

مطبعة دار التبليغ العالمية للبرقيات

عجايب الزخرف واللباس الفخري

تأليف

للأمام زكي الأديب المحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ١٥٠٠هـ

بتحقيق

الدكتور

فيروز محمد حسن

راجسته واشرفت على طبعه لجنة جمعية

الطبعة الاولى

مطبعة دار التبليغ العالمية للبرقيات

١٩٧٨م ١٣٩٨هـ

عَبَابُ الْخَرْجِ وَاللَّبَّابُ الْفَخْرُ

تأليف

الأمام رضا بن محمد بن الحسين بن محمد الصغاني التوفيقى سنة

بتحقيق

الدكتور

فريد محمد حسن

راجعه واشرفت على طبعه لجنة جمعية

الخرج الأولى

الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةٌ مُحَقِّقِ الْعَبَكِ

الدكتور
فَيْرُ مُحَمَّدَ حَسَنَ

لمهيد

في اوائل شهور سنة ١٩٧٠ م ذهبت الى مجمع البحوث الاسلامية باسلام آباد ورأيت في دار كتبه عدة مصورات من الكتب الخطية ورأيت مصورات من كتب حسن بن محمد الصغاني منها مصورة من كتابه «العباب الزاخر والباب الفاعر» ، وقد كنت أعلم اعتناء العلماء بهذا الكتاب وحرصهم أن يظفروا به وكنت اتعجب ان الكتاب لم يطبع الى اليوم وفي اول رحلة قدّمت رجلاً وأخبرت أخرى في ان احتمل هذا العمل الباهظ وأخذ في تحقيق هذا الكتاب وقلت لنفسي ارقّ على ظلمتك لأني كنت اعلم أن أمر تحقيق هذا الكتاب صعب جيناً وليس له كفه إلا العلماء الجهادة المدركين ، وإن سلكت هذا السبيل سلكت سبلاً وعبراً جتمعاً ينقب فيه الأطل ويُبطل في الأزل ويشكو الخريف في الوجي ويخشي البطل فيه الفتوى . ولكني مع قلّة بضاعتي وقصور باعِي عَزَمْتُ عليه فشرعت فيه متوكلاً على الله راجياً منه الهداية إلى الصواب . ولم يَعْشُرْني عنه العراق ولا تَجِيئُ بعض الناس ؛ لأني امرؤ ذو عزم ، وثقّر بنفسي ؛ لكنني مع ذلك لست بآمن من الزلزل ولا أذمي العصمة من الخطأ والخطأ ؛ فلما أُرجم من المتقين أن يجرّوا على زلالي ذبسل العفر ، وبغظوا فتواتي برداء السر والصفح .

الحسن الصغاني

هو الشيخ الإمام العلامة حجة العرب ، لسان أهل الأدب ، فخر الحفاظ عمدة المحدثين ، رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن (١) بن حيدر بن علي بن اسماعيل القرشي العدوي العسري الصغاني . قال النجد القيروزي آبادي (القاموس ص ٤٨) : وصغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر ، وينسب اليها الإمام الحافظ في اللغة الحسن بن محمد بن الحسن ذو التصانيف والثنية صغاني^٢ وصاغاني ، معرب جهانيان . وقال الزبيدي (تاج العروس ص ٤٨) : والثنية صغاني^٣ وصاغاني ، والذي رأته في العباب والنكمة يكتب بنفسه لنفسه : يقول (٢) محمد بن الحسن الصغاني ؛ من غير ألف ؛ ويضم من عبارة المصنف (٣) أن كليهما جائزان في النسبة والنسب اليه محل واحد ؛ وهكذا ذهبت فأقول تارة « قال الصغاني » وتارة « قال الصاغاني » غير أنني رأيت في بعض كتب الأنساب فرقا بينهما ؛ فأما صغانيان فهذا الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى . وأما صاغان معرّب جاغان فقرية بسترّو أو سيكة بها .

قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين : إن السعالي واقرت (٤) كليهما ذكرا أن صغانيان وصاغان موضعان مختلفان وأن صغانيان بما وراء النهر وصاغان قرية بمر و بينهما مسافة بعيدة فيجب ان يفرق بينهما في النسبة فيقال في النسبة ان صاغان صاغاني وفي النسبة الى صغانيان صغاني ؛ فصاحتا صغاني^٤ لا صاغاني^٥ . (٥)

وقال الصغاني في مجمع البحرين (ص ٤٨) : ومحمد بن اسحاق الصغاني من ثقات المحدثين وغيره

(١) كما سرد له تلاميذ كافي آخر صورة كتاب الاقلام الصغاني ؛ ذكر فيه تلاميذ السيد الفاضل قطب الدين أبو بكر بن علي السفلاي والفتية جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الأسد الكندي النعمري ومحمد بن عبد الرحمن الكندي وعبد الرحمن بن خلف السبلي بأنهم قرأوا على الصغاني كتاب الاقلام في داره لربي يتساء في الترمذ القاهري ٢٣ محرم سنة ٦٥٠ هـ أي بالشهر قبل وفاة .

(٢) كما في الاصل ؛ والصواب : الحسن بن محمد بن الحسن .

(٣) قرية به النجد القيروزي آبادي .

(٤) بلدان ؛ ٣ ؛ ٣٦٢ ؛ ٣ ؛ ٣٩٢ ؛ ثلثا عن السعالي .

(٥) احر بعضهم (تاريخ لفر حدان : ٥٥) بقول الصغاني ؛ إنني عربي ثم صغاني فقال بجواز هذه النسبة ؛ ولا يكون ذلك صحاح لأن الصغاني انظر لأجل الوزن والقافية فقال « صاغاني »

من الصغاليين منسوب الى بلد يسمى وچغاليان بما وراء النهر ، كثير البحر مُحَصَّب في كل دار من دورهم ماء جارٍ .
وقال البشاري : به ستة عشر الف قرية ، فأبدلت الهميم صاداً كقولهم الجص وأصله . كجج والصُّجج وأصله (١) ججك
والعدوى نسبة إلى بني عدوى بن النجاشي رطب وعمر ، رضي الله تعالى عنه ، لأن الصغالي ينتمون إليه ويدعي
انه من نسبه .

أما مولده فقال لمدنيّ الحافظ الديلمليّ : سألت (٢) شيخنا عن مولده غير مرة فقال لي : وأيدت بلوهور
يوم الخميس عشر صفر سنة سبع وسبعين وخمسائة .

لكنّا مع هذه الشهادة من الصنف نفسه نرى أن الرُّبَيْدِيّ (تاج العروس ص ١٤٨) يقول : قلنا عن أبيه : ولد
بمدينة لوهور سنة ٥٥٥ وتُشأ بغزوة ودخل بغداد سنة ٥٩٥ وذهب منها بالرسالة الشريفة إلى ملك الهند سنة ٦١٧ هـ
وسمع بسكة اليمن والهند من القاضي سعد الدين بن خلف بن محمد الحسن آبادي وانظام محمد بن الحسن المرغينانيّ
وقال عبدالمحيّ (نزهة الخواطر : ١ : ١٣٧ - ١٤١) : ولد بمدينة لاهور في خامس عشر من صفر سنة سبع
وخمسين وخمسائة .

والذين ترجموا للصغالي جعلهم على أنه ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة .

ويجدد بنا ان نُورده هنا ما رواه الصغالي نفسه من أخباره وسيرته في كتابه العباب مُركَّباً على السنين : -

(١) وقول بشامة بن حزن النهشل ، ويروي لبعض بني قيس بن ثعلبة :

يبض مفاقرنا نغلي مارجلتنا نأسو بأموالنا آثار أديتنا

قال الصغالي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : سمعت والدي أَلَيْسَهُ اللهُ حَلَكَلٌ رضوانه وأسكنهُ ببحرحة
جنته في شهر سنة ثيف وثمانين وخمسائة - وأكبر ظني أن ذلك كان بغزوة يقول : كنت أقرأ في صياحي كتاب
الحساسة لأبي تمام على شيعي بغزوة فَصَسَّرَ لي هذا البيت وأوّلُ قوله "يبض مفاقرنا" مثنى تأويل ، فاستعربتُ
ذلك حتى (٣) وجدت الكتاب الذي يَبَيِّنُ فيه هذه الرَّجُوه ببغداد في حدود سنة لُرَيْبَتَيْنِ وستمائة . والحمد لله
على نِعْمِهِ (العباب بيض)

(٢) سألتني والدي نَعَمَدَهُ اللهُ برحمته، وأسكنهُ ببحرحة جنته، قبل سنة تسعين وخمسائة . وأنا إذ ذاك
أسحب مطاير الشباب، وفي رعد العيش اللُّبَّاب وهو يَغْرُنِي غَرَرُ القوائد، ويَرْقُئِي (٤) دُورَ القرائد، وكان رحمه

(١) في الأصل : أسه
(٢) في آخر نسخة من مجموعة كتب الصغالي ، وأنا ما قاله بعضهم (فوائد النواد (ترسة أدبية) : ٢٢٦ - ٢٢٨) :
أن الرضي الصغالي كان من أهل بخاريون ثم انتقل إلى كابل (عليقته اليوم) وذكر أخباره أخرى مما لا يحق ولا يباح .
(٣) كما قال ولكنه لم يذكر إسم الكتاب ولا إسم مؤلفه لكي أسق ما قال
(٤) صحح لي هذه الكلمة السيد إبراهيم النطاز مفسر أديت في باكستان . قد مل لغة .

- الله زَيْدَان من الفضائل ، عَلِيَّان من الرفاة عن معنى قولهم :
- « قد أثر حَصِير الحَصِير في حَصِير الحَصِير » فلم أَدْرُ ما أقول فقال : الحَصِير ، الأول الباري ، والثاني السجين ، والثالث الجَنَّب ، والرابع المَلِك (العباب ح ص ر)
- (٣) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : سماه هذا اللفظ منذ ستة ثلاث وسعين وخمسة : يُوح ويُوحي على فَعَلَى ، بيا معجزة باثنتين من تحتها . (العباب ب و ح)
- (٤) وقال ابو زياد : الحَسَارُ : هي عشية خضراء تنطح على الأرض وتأكلها للاشية أكلاً شديداً .
- قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : رأيت الحَسَارَ سنة خمس وستمائة بجيزة كَمَرَان بجزائر بحر اليمن ، أَرَابِيه صَبِيءٌ من صبيان أهل الجَزِيرَة وَأَرَابِي القَرَمَلِ أيضاً (العباب ح ص ر) .
- (٥) قَرَسَان ، مثال فَطَفَكَان : جَزِيرَة مأهولة من جزائر بحر اليمن . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : لُزَيْمَتُهَا بها إِبْنَامَا سنة خمس وستمائة وعندما مَنَعَاكَ الدَّرُ (العباب ف ر س) .
- (٦) وَالكَتَيْسَةُ مَرَسِيٌّ من مَرَاكِبِي بحر اليمن ممَّا يَكْبِي زَيْبِدٌ لِجَنَابَتِي من مكة حرسها الله تعالى ، قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : أَرَمَيْتُهَا بها سنة خمس وستمائة (العباب ك ن س)
- (٧) بئر بُضَاعَة ، بالضم ، وقد يقال بالكسر ، والأول أصح . من آبار المدينة على ساكنها السلام .
- روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قيل يا رسول الله ! أَتَنَزَّهْتُمْ من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها الحيض وإحم الكلام (الكلاب) والسنن ، فقال لاء طُهُورٌ لا ينجسه شيء ، ويروى : « إنه يستقي لك من بئر بضاعة » .
- وقال ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني : قدرت بئر بضاعة برداءين مددتهما عليها ثم ذَرَعْتَهُمَا فَوَذا عرضها ست أذرع . وقال : سألت الذي فتح باب البستان وأدخلكني إليه هل غُيِّرَ بِنَاكُهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ؟ فقال : لا ، ورأيت فيها ماءً متغير اللون .
- قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : قد سمعت هذا الحديث بمكة حرسها الله تعالى وقت سماه سُنَنُ ابْنِي دَاوُدَ ، فلما شَرَفْتُ بِزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّمِائَةٍ دَخَلْتُ الْبِسْتَانَ الَّذِي فِيهِ بَيْرٌ بِضَاعَةٌ وَقَدَرْتُ قَطْرَ رَأْسِ الْبَيْرِ بِعِمَامَتِي فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ (العباب ب هـ ح ع)
- (٨) أَوَّلُ مَا رَأَيْتُ أَرِيَّةَ (أَرَبَيْبِيَّة) سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّمِائَةٍ دُونَ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ وَبَيْنَ جَبَلِ حِرَاءِ (العباب ح ق ق)
- (٩) اللَّيْخُ : شَجَرُ اللَّيْخِ ، وَهِيَ عِمْقَامُ أَمْثَالِ الدُّكْبِ ، لَهُ شَرٌّ يَشِيءُ النَّعْرَ حَلْوً إِلَّا أَنَّهُ كَرِيهٌ وَهُوَ جَيِّدٌ لِوَجْعِ القُرْسِ ، قَالَ : : وَإِذَا نُشِرَ هَذَا الشَّجَرُ لَرُحَّتْ نَاصِيئُهُ وَيُنْشَرُ أَرَاخًا وَيَبْلَغُ التَّوْحُ مِنْهَا دَفَائِرُ كَثِيرَةٌ وَإِذَا غُضِمَ التَّوْحَانُ مِنْهَا إلتَحَمَا فَصَارَا تَوْحًا وَاحِدًا .
- قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : رأيت ثمر هذه الشجرة بزَيْبِدِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَرَأَيْتُ شَجَرَتَهَا إِضْلاً وَالثَّمَرَةَ

مثل الشمس الخضراء وأهل زَبِيد يَطْبَعُونَهَا مع اللحم (العباب ل ب خ)

(١٠) والإعريط : وعاء لمر المرخ ، شبيه بقشر البطيخ ، يشبه به آذان القرس ، وذكر بعض من صنفت في اللغة أن الإعريط وَرَقُ المرخ ، وهو غير مسديد لأن المرخ لا ورق له وعيدته سَكْبَةٌ ، وهي قُضبان دقاق ، قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : أول ما رأيت المرخ سنة خمس وستائة . يتكفد عند موضع عَيْشَتِي أم معبد رضي الله عنها وَأَخَذَتْ منه الزُّنَاد لما كان يتكفي قولهم :
في كل شجر ناز واستجد المرخ والطار (العباب ع ل ط)

(١١) وزَبِيد : مدينة كبيرة باليمن : بُيِّتَتْ في خلافة المأمون قدس الله روحه ، وساحتها البهائي الأهُوَبُ وساحتها الشامي خلافة ؛ خرج منها جماعة من العلماء والزهاد وأصحاب الكرامات ولها تاريخ وَرَدَتْها في رمضان سنة خمس وستائة ودُلَّتْ على رجل يقال له إبراهيم الفسالي ، والنشال قرية من قرى زَبِيد وقد وردتها أيضاً ، وكان من أصحاب الكرامات ومن الذين تُطَوَّى لهم الأرض ويروى (يزوي) لهم البُعد فَنَبَيْتُنْتُ بِلِقائِهِ وَبَسَّرَكْتَ به وقد إنفق أهل زَبِيد وأهل عدن الله إذا بقي من بقعة الحاج بعرفت يوم أو يومان بتغيب عن زَبِيد ويروى (يَزِي) بعرفت وبعد أيام الشرق . يَزِي زَبِيد رحمتا الله وإياه (العباب ز ب د)

(١٢) مَرَاك : بالفتح : موضع بساحل بحر اليمن وفيه لرفأ السفن ، على مرحلة من عدن مما يلي مكة حرسها الله تعالى ، قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : قد أُرْسِيَت مراراً وأول ذلك كان سنة خمس وستائة (العباب موك)
(١٣) عَبر : رأيت أهل جدة متصرفي من الحجاز إلى اليمن سنة ست وستائة يحتذون أحذية فتكون أقوى وأبهي وأمن وأرضن ما يتخذ منه وقد إنخذت أنا حذاء (العباب ع ن ب ر)

(١٤) فرث : فرث وادي الصفراء سنة ست وستائة . . . او راجعاً إلى مكة حرسها الله تعالى فاعترضني امرأة متبرقة معها لُبَيْتَةٌ في شَكْبَةٍ أو سَعِينٍ فَسَوَّمْتُهَا إياها وقلت : أخاف أن تكون بمذوقة ؛ قالت : لا والذي أخرجها من بين فرث ودم (العباب ف ر ث)

(١٥) والفسيح أيضاً : انقل إذا فصح ، وهي لغة أهل اليمن قاطبة ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : أول ما طرق سمعي هذا اللفظ سنة ست وستائة بمدينة عدن أبين ولم يذكره الديويني في كتاب النبات (العباب ض ي ح)
(١٦) الزُّنَاد : وقد حملت لِي هذه الدابة وأنا إذ ذلك بِمَعْدَرِ شَوْرة (١) في شهر سنة سبع وستائة في قصص من حديث وَيُسَمُّونَهَا دابة الزباد وسنور الزباد (العباب ز ب د)

(١٧) قال ابن عباد : البُشْبُكُ من دواب الماء كالذئبين وقيل : هو سمك عظيم يقطع الرجل تصفيين في الماء

(١) في القوس : مقدمو (كنا) بلع الموكسر قال الهمة والعادة لندمها ، وهم الذين يكبر من الزبح والعبدة .

لم يبلغه . قال الصغالي مؤلف هذا الكتاب : كذا وقع في عدة نسخ من المحيط . بضم الياض ضبطاً . وسامعي هذا الاسم من سنة تسع وستائة بفتحها . وقد رأيت هذه السمكة بِسَمَكِ شَوْكَةٍ وقد قطع (كذا) الغواص تصفيين وابتلع نصفه وطفأ نصفه الآخر فوق الماء فاحتال أهل البلد واصطادوه ووجدوا نصف ذلك الغواص في بطنه بحاله (العباب ب ذ ك)

(١٨) وفي حديث أبي ليابة رضي الله تعالى عنه انه كان اربط بسلسلة ويروض ان أن تاب عليه الله . قال القتي : الریوض : الضخمة الثقبية . قال الصغالي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : لم يذكر القتي سبب ارتباطه وسببه ما اخبرنا الحافظ ابو الفتح نصر بن ابي الفرج بن علي الحضري (الحصري) رحمه الله تعالى بقرآتي عليه بمكة حرسها الله تعالى في الحرم الشريف

زاده الله شرفاً قبالة الكعبة العظيمة . زادها الله تعظيماً في شهر رجب من شهور سنة ثلاث عشرة وستمائة (العباب ب ذ ص)

(١٩) عن انس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست خِزّاً ولا فِزّاً ولا ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الصغالي مؤلف هذا الكتاب أطلق الله لسانه بتسبيحه وجعل يوم وقاته يوم عياده : كنت سمعت هذا الحديث قديماً ثم رأيت في المنام وأنا بمكة حرسها الله تعالى في شهور سنة اربع عشرة وستمائة كَأَنِّي أُعْطِيتُ مَنَاحِيحَ الكعبة وقيل لي إنشعها متى شئت ففقدت إلى الباب وفتحته ودخلته فاذا أنا بغير النبي صلى الله عليه وسلم في وسط الكعبة وإذا رجل قاعد عند رأسه والآخر قائم عند رجليه قلت : السلام عليك يا رسول الله ! فسمعت من القبر ومن الرجلين ومن نواحي البيت وعليك السلام : فلاب عني الرجلان وإذا بالقبر قد انكشف عنه والنبي صلى الله عليه وسلم مضطجع على يمينه ووجهه الى الكعبة وهو ميت فصافحته وقلت : صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خِزّاً ولا فِزّاً ولا ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحسن إذ ذاك بلبين كلمة . ثم التفت فاذا هو معي قاعيداً ووجهه إلى باب الكعبة مستند الى جدار ظهر الكعبة فدنوت منه وقلت : صافحني يا رسول الله فصافحني فأعدت القول الأول وقلت : صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست خِزّاً ولا فِزّاً ولا ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أردت أن أخرج فدنوت من الباب فاذا هو قاعد كما كان فعذت قلت صافحني يا رسول الله فرجع رجله اليسرى ومدّها لي وقال بكتي بأخصصها وقال : خذ نصيبك فانتمت رجليه وجعلت أتبغل أخصصه وأمسح به جبهتي ووجهي . فالصرفت والحمد لله على نعمه (العباب ص ف ح)

(٢٠) قراريط : قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى قدمت بغداد سنة خمس عشرة وثمانية وهي اول قدمة قدمتها فسانتي بعض المحدثين عن معنى القراريط في هذا الحديث فأجبت بما ذكرت . فقال : سمعنا الحافظ القلاي ان القراريط اسم جبل أو موضع . فأنكرت ذلك ككل الإنكار وهو مُصَرِّحٌ على ما قال كل الإصرار أعادنا الله من الخطأ والخطل والزلزل (العباب ق رط)

(٢١) عرضت لي حاجة وحيرتني سنة خمس عشرة وثمانية فأبنت قبره (أي قبر معروف الكرمي) وذكرت له حاجتي كما تذكر للاحياء معتضاً أن أولياء الله لا يموتون ولكنهم يظلون من دار إلى دار وتصرفت فقصيت الحاجة قبل أن أتصرف إلى مسكني (العباب ع ر ف)

(٢٢) فتوح : وهو موضع من بلاد الهند . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : ولولا ذكره إياه في التهذيب لم أذكره ووزنه فيقول ، مثال سيدور ليلهر وهو معرب كتنوح ، يفتح الكاف والثون وضم الواو وكان قد فتحه السلطان بين الدولة محمود بن سيكتكين ثم استولى عليه الكفار من كندار الهند من بعد فتحه السلطان شهاب الدين محمد بن سام الغوري ثم استولى عليه الكفار من بعد فتحه السلطان شمس الدين ايلتمش تعمد الله برحمته حين أرسلني إليه الامام الناصر لدين الله ابو العباس احمد امير المؤمنين قدس الله روحه سنة سبع عشرة وثمانية وسور عليه سوراً حبسياً وهو الآن من مشاهير بلاد الاسلام في الهند (العباب ق ن ج)

(٢٣) وعبادان : جزيرة احاط بها شعبتا دجلة ساكيتين في بحر العرب ، متبعد العباد وملتقى عصا الرهاد ولها مشاهد تدعو زوارها بلسان الحال إلى الإنقطاع الى الله تعالى والإعراض عن الدنيا الدنية . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب ودها سنة أربع وعشرين وثمانية فلذت إلقاء الجيران بها فلم أتمكن من ذلك اذ لم يكن زمان أمري يبدى قلبي البكاء والعيول وأردفت الأئين بالأليل وانشأت أقول :

جرت نسي مع الأهواء دهرأ ولا تجري إلى الطاعات جريسة
قلما جئت عبادان أرمست وليس ورا عبادان قريسة

(العباب : ع ب د)

(٢٤) وعارك ، مثال حابى : جزيرة من جزيرة [جزائر] بحر العرب . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب دخلها سنة أربع وعشرين وثمانية حين أرسلت ثانياً من دار الخلافة عظمها الله رسولاً إلى ملك الهند شمس الدين ايلتمش أنار الله بهائه (العباب : خ ر ك)

(٢٥) وصحار العيني رضي الله عنه ، له صحبة ودفن بظاهر البصرة ثانياً عن البلد : قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وقد زرت قبره في شعبان سنة أربع وعشرين وثمانية (العباب : ص ح ر)

(٢٦) قصير ، مُصَغَّرٌ . . . جزيرة صغيرة قرية (قرية) من جزيرة هنكام من بحر العرب : قال الصغاني

مؤلف هذا الكتاب : ذكر لي ابراهيم الهتكامي رحمه الله شيخ جزيرة هنكام بها سنة أربع وعشرين وستمائة ان جزيرة القصير مقام الأبدال والأبرار ومن رؤيت له الأرض وليس بها ساكن . وأشار لي إليها من هنكام فطاللت ففتركت لي بعد لأي ولو كنت أملك زمام أمرى لركبته إليها ستواري العمام وتخبثت بأذيال الرِّيح ولكني كنت حُمَّلْتُ رسالة ان الهند من بغداد (العباب : ق ص ر)

(٢٧) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب وردته وأقيمت به سنة ست وثلاثين وستمائة (العباب : د غ ب ج)

(٢٨) والكبراء : بلدة باليمن على وادي سهام وإليها ينسب الأديم .

وردتها سنة سبع وثلاثين وستمائة منصرفي من الهند الى مدينة السلام حمداها الله تعالى (العباب : ك د ر)

(٢٩) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : بلغت من تأليفي هذا الكتاب هذا الموضع يوم الفرككنا [وتعلمها الفرح]

سنة سبع وأربعين وستمائة بمدينة السلام حمداها الله تعالى (العباب ج ر)

(٣٠) قال ابو عبدالله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب ليس :

إجراشت الإبل أي سمتت وامتلأت بطولها فهي مُجْرَأَشَةٌ ، بفتح الهمة ، على خلاف القياس كما قالوا أُلشَّجَ فهو مُلَشَّجٌ وأحصنٌ فهو مُحْصَنٌ وأسهبٌ فهو مُسْهَبٌ ؛ قال ابن خالويه : وجدت هذه اللفظة يعني مجرأشة بعد سبعين سنة ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : وأنا وجدت هذه اللفظة بعد سبعين سنة والحمد لله على طول الأعمار وژرد الآثار ومصاحبة الأعيار وسجانية الأشرار والإكثار من الإزديار والصح والإعتماد جعلني الله من اوليائه الأبرار المستغفرين بالأسحار الذاكرين بالعشي والابكار (العباب : ج رش وكتاب الشواذ)

(٣١) في آخر حرف الطاء :

(هذا آخر) حرف الطاء من كتاب العباب الأخير واللباب الفاضل تأليف المشجعي الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ألبسه الله تعالى حلل الرضوان وأسكنه أعلى الجنان صَنَّفَهُ وهو مُحْصَرٌ من الإللام بيت الله تعالى الحرام وتعظيم المشاعر الخرام (٩) وهو يسأل الله تعالى فكفّه وإطلاقه وتبسيره واندفاعه وانطلاقه .

(٣٢) وفرح كل شيء أوله ؛ ويقال فلان في فرح الأربعين اي اولها .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : كتبت حين بلغت من تأليف هذا الكتاب هذا الموضع في فرح الحادية والسبعين وسأل الله تعالى ان يجعلني من ضنَّائِيهِ العَمْرِيْنَ البُلُوغِ بهم أكتأ الأعمار المروحين بين الحج والاعتماد للشاسقين بين التعريف والإزديار المُتَّقِيْنَ بفناء الحرم الشريف عصي (عصا) التسيار القائلين في شمار اولئك الأعيار بالأحصال والأسحار (العباب ق ر ج)

(٣٣) ميا : قال الأزهري : قال الليث : الميذ جبل (جبل) من الهند بمزلة الترك يزفون المسلمين في البحر . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : لا أعرفهم ولم أسمع بهم مع طول إبعالي في الهندوالشرق فيها والتغرب

وإقامتي بها أكثر من ثلاثين سنة (العباب : م ي ذ)

قال محقق هذا الكتاب والمُتَدَمُّمُ له محمد حسن بن محمد حسين : هؤلاء قوم كانوا سكان ساحل البحر وكانوا يقطعون على الناس طريقهم في البحر . وعدم سماع الصغاني بهم لا يكون حجة على عدم وجودهم في تلك الأعمار وإن المورخ الشهير البلاغري قد ذكرهم في كتابه (فتوح البلدان : ١٣٥) حيث يقول :

ثم استعمل الحجاج بعد مجيئة محمد بن هارون بن فراع العمري فأهدى إلى الحجاج في ولايته ملك جزيرة الباقوت نسبةً وأُلدن في بلاده مسلماتٍ ومات أبائهنَّ وكانوا تُجَاراً فأراد الترب بهن ففرض لسفينة التي كن فيها قوم من ميد النيل في يوارج فأخذوا السفن بما فيها .

(٣٤) ابن عباد : الخليل : دكنكص : اسم نهر في الهند :

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : في هذا الكلام نظر من وجوهٍ ؛ احدها أن الخليل لم يذكره والثاني ان الصاد لا توجد في لغة أهل الهند البتة وكذلك في لغة أهل العجم قاطبة واصطلحوا ان يقولوا للغة « صد » وكذلك الى التسع مائة والثالث أني شرقت وغرّبت في الهند والسند نيفا وأربعين سنة وشاهدت أكثر أنهارها ويلغني أسماء ما لم أشاهد منها وهي تُرْبِييٌ على تسعمائة نهر فلم أر هذا النهر ولم اسمع به غير ان لهم نهراً عظيماً اذا زاد لثاء يكون عرضه فرسحاً واذا نقص يكون مثلّي عرض دجلة في زيادة الماء وكثارت الهند يتحجبون إليها من أطراف الهند فيسركون به ويحللون عنده رؤوسهم ولحناهم ويسرّحون فيه مواهم على السرر رجاء تسحيص ذنوبهم على زعمهم ومن أحرقوه من مواهم يلدون حسمه ورماده فيه فهو من أشهر أنهارهم وإسمه كند (ككث) فان وقع فيه التحريف والا فليس في الهند نهر اسمه دكنكص .

ووقع في كتاب ديوان الادب وبيدان العرب لابن عزّيز : الدكنكوص إسم نهر بالهند (العباب : دك ص)

(٣٥) الربرة ايضا موضع به قبر أبي ذر رضي الله عنه . . . وقد وردت الربرة ودفنت بها رفيقا صالحاً رحبنا الله وإياه (العباب ربذ) .

(٣٦) وأعشاش : موضع ببلاد سعد قرب طمية . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى :

كسد وردته .

(٣٧) في آخر حرف الفاء :

أفقر حرف الفاء من كتاب العباب الزائر والباب الفاخر تأليف الملتحجّ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني آتسه بقره في العرفات وبشيش بمكان بقره أهل المُعَسَلِي ؛ ألقته وهو ممتوع من العود الى أشرف الرقاع ودموعه هامة دائمة التجماع وهو يسجّر إلى الله في تجليته عنه هذا الغيار وتغشه من هذا العصار

(اختار) فقد نُسبَ على السبعين بثلاثين سنة (بثلاث سنين) ولم يتحلى بصافٍ متعين ولا مُصافٍ مُعيَّن
ونحمد لله وحده والصلاة على خير خلقه محمد النبي وآله وذريته وزواجه .



هذا جميع ما اخبرنا الصغالي عن نفسه في كتابه العباب ولكننا نرى ان بعض أقواله لا يُصدقه في قوله انه ولد
سنة ٥٧٧ هـ بوجه :

الأول ان والده يذكر عنده تأويلات « بيض مفارقنا » سنة نيف وثمانين وخمسائة وهو اذ ذلك ابن خمس او
ست سنين ولا يستطيع صبي في مثل هذه السن ان يفهم مثل هذه التأويلات الغامضة .

الثاني ان والده سأله عن معنى « حر حصر الحصر في حصر الحصر قبل سنة تسعين وخمسائة وهو اذ ذلك
يسحب مظارف الشباب . ولا يقال لابن عشر سنين انه يسحب مظارف الشباب .

الثالث انه لما بلغ من تأليف العباب الى ق رح كان في فرح الحادية والسبعين وبلغ ح رح في سنة ٦٤٧ هـ
ولا بد ان يكون قد كمل السنة الحادية والسبعين من عمره في الاقل ثم لما بلغ آخر حرف الفاء كان قد نيف على
السبعين بثلاثين سنة ولا يقال نيف بثلاثين سنة فاننا نرى ان الصواب بثلاث سنين فقد كمل الثالثة والسبعين من
عمره ولم يتم كتابه بل بقي معظمه ثم عاش الصغالي لئلا أن تم تأليف العباب الى ب ك م قلت انه عاش اكثر من
ثلاث وسبعين سنة وهذا يدل على أنه إما تاريخ مولده غير صحيح او تاريخ وفاته ولا نشك انه مات سنة ٦٥٠ هـ
فلما نقول ان تاريخ مولده غير صحيح .

وننتج من جهة أخرى وهي انه يقول انه مكث في الهند اكثر من اربعين سنة وفراه من سنة ثمانين وخمسائة
الى تسعين وخمسائة في غزوة ثم من أول القرن السابع الى سنة ٦١٧ هـ كان يطوف في الحجاز واليمن
وعدن حتى جاء الى بغداد ثم بعد إقامته من الهند سنة ٦٣٥ هـ الى سنة وفاته سنة ٦٥٠ هـ سكن بغداد فهذه كلها
الثمان واربعون سنة فان اضفنا الى ذلك مدة قيامه في الهند بصير المجموع أكثر من ثمانين سنة .

لا نساعدنا المراجع على أن نعلم متى وكيف خرج آباء صاحبنا من صفغانيان . لكنه يذكر غزوة مراراً وذلك يبيدنا
ان آباءه استوطنوا غزوة قبل ولادته حقبة من الدهر ولا غرؤ أن غزوة كانت مرجع العلماء وأباؤهم منذ عهد السلطان
محمود الغزنوي . وبخبرنا الصغالي ان والده تعلم العلم بها .

إذا تصفحنا أوراق كتب التاريخ علمنا ان السلطان محموداً الغزنوي لما قويت دولته فتح الفتوح ودوخ البلاد
واستولى عليها وما زالت دولته راقية قاهرة غالبية على ملوك الأطراف ثم لما انتقل الى رحمة الله تضعفت الدولة
وضعت فجعل ملوك الأطراف يهجمون عليها ويكثرون من القتل والعداوت في عهد أخلافه .

وكان ملوك(١) مملكة غور لوهنا مملكة آل محمود وهذا أركانها واستولوا على غزنة وبُست وأرض داور
وتكين آباد وخرابوها فضعفت المملكة وذهبت ريحها فلما جلس السلطان بين الدولة والدُّين خسرو شاه على سرير
المملكة سنة الثنتين وخمسين وخمسائة لم يكن له قوة يقاوم بها الأعداء ويدافع عن مملكته وكان جَمْعُ من الغُرِّ
قد استولوا على خراسان وقد انقضت أيام السلطان السعيد سنجر إذ جاء جيش إلى غزنة فلم يقدر خسرو شاه أن يدبّرهم
عن مملكته فهرب إلى الهند واختلسوا غزنة من يده ثم استمر الأمر على ذلك إلى التي عشرة سنة ثم جاء السلطان
السعيد غياث الدين محمد سام أثار الله برهانه بجيش إلى غزنة وأوقع الكفة في جيوش الغرِّ فهزَمَهم وتسلط على
غزنة وأجلس السلطان السعيد معز الدين محمد سام على سرير غزنة وكان خسرو شاه إذ ذاك بالوهور في الهند .
وبدأ ملكه سبع سنين .

لا بُدَّ أن أبا الصغاني هزَبَ من غزَنَةِ في بعض هذه الهجمات وأقام بلوهر وهناك وليد الصغاني كما أُخْبِرَ .
وكان(٢) السلطان السعيد معز الدين محمد سام يَسُنُّ الغارات كل سنة من غزنة ويصلط على أطراف السند
والهند إلى سنة سبع وسبعين وخمسائة فسار إلى لوهور وقتل جيش خسرو شاه واختلس الملك من يده ورجع إلى غزنة .
لا تخبرنا المراجع كم اقام ابو الصغاني بلوهور حتى يرجع إلى غزنة ولكنها تحسد ويقول إنه لما اطمأنت البلاد
وفُزِعَ عن غلوب الناس ورجعوا إلى أوطانهم رجع ابو الصغاني ايضاً إلى غزنة وهناك نشأ صاحبنا وقرأ على أبيه وعلى
الآخرين لم تخبرنا المراجع باسمه .

اول من ترجم للصغاني هو معاصره الشهير ياقوت الرومي التوفي سنة ٦٢٦ هـ وهذا دليل على ان الصغاني قد
طار صيته قبل ذلك بسنين فلذا لم يتمالك ياقوت عن ان يترجم له : هاكه بلفظه(٣) :
قدم العراق ورجع ثم دخل اليمن وفق له بها سوق وكان وروده إلى عدن سنة عشر وستمائة ؛ وله تصانيف
في الأدب منها كلمة العزيزي وكتاب في التصريف ونامك الحج حتمه بأبيات قالها . وهي :

شُكِي إلى الكعْبَةِ الغُرَاءِ قَدْ زَادَا	فاسْتَحْسِلِ القَلْبَ الحَادَةَ إِزَادَا
أَرَأَيْكَ الحَفْلَ العَامِيَّ مُسْتَجَمًّا	وغيرك التَّمَجِّعِ السَّعْدَانَ وَارْتَادَا
أَنْشَبَتْ سَرْحَكَ حَتَّى كَفَّ عَنْ كَتِّبِ	نِيَابَهَا رُزْحًا وَالصَّعْبُ مُنْقَادَا
فَاتَّقِ عَلائِقَ مَا تَرْجُوهُ مِنْ تَسْبِ	وَاسْتَوْدِعِ اللهَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادَا

وكان يُفْتَرُ عليه بعدُ معاليمُ السنن للخطابي(٤) وكان مُعْجَبًا بهذا الكتاب وبكلام مُصَنِّفِهِ ويقول
إن الخطابي جمع لهذا الكتاب جَرَامِيْمَهُ . وقال لأصحابه إِنْظِلُّوا غريب ابني عُبَيْد القاسم بن سلام فمن حفظه

(٢) طبقات ناصري : ١ : ٢٨٨

(١) طبقات ناصري (فارسية) : ٢٨٦ : ٢٨٧

(٢) معجم الأديب : ٩ : ١٨٩ - ١٩١ .

(٣) نوني الخطابي سنة ٢٨٨ هـ

ملك ألف دينار فإني حفظته فملكها وأشرت على بعض أصحابي بحفظه فحفظته وملكها . وفي سنة ثلاث عشرة وستمائة كان بمكة وقد رجع من اليمن وهو آخر العهد به .

قد رأيت ان بالوألاً الذي مات قبل الصغالي بربع وعشرين سنة ترجم له في كتابه مع ما يكون من المناقشة والحمد بين المعاصرين وهذا يدل على انه كان أمراً مُتَسَيِّطاً لا يستغربه شيء ، عن قول الحق . لم يكن عند ياقوت خبر عن الصغالي بعد سنة ٦١٣ مع انه عاش بعد ذلك ثلاث عشرة سنة والسبب في ذلك عندي ان الصغالي أقام بمكة إلى أواخر سنة ٦١٤ هـ ثم ورد بغداد سنة ٦١٥ وكانت هذه أول قُدُمة قَدِمَها بغداد وياقوت حينئذٍ يَطْلُوفُ في البلاد يتهاذى به التَّرامِسِي وَيترامى به التَّرامِسِي وفي سنة ١٨٦٧ (١) هرب من شهربان من التتر وفي تلك السنة أُرْسِل الصغالي رسولا إلى ملك الهند فأقام بها إلى سنة ٦٢٤ هـ ثم أُرسل ثانية في تلك السنة إلى الهند ولم يرجع إلا في سنة ٦٣٧ هـ ومات ياقوت في هذه المدة .

ذكر صاحبنا انه كان جوالاً في الأرض جِوَاباً في البلاد ولاسيما الهند فانه أقام بها اكثر من أربعين سنة فشرقي في هذه المدة وقرباً وأدعى أنه هو ابن بجدتها وقد ذكر أسماء المواضع التي ورد بها وأرستى بها من حين الى حين وكان مولعاً بجمع الدواب الغريبة في داره ، وكل هذا يدل على انه كان في رغد من العيش وتلهيئتيته . ولا ورد بغداد كان صبيته قد بلغ هذا الصُّعْبَ قبل وصوله اليه ولكن الناس لم يكونوا يعرفونه فاتفق انه مرّ بمجلس محدثٍ بلفي الدُّرُسِ فقراً :

اذا سكب المؤذن يجب على الناس ان يواقوه في الأذان . فقال الصغالي بصوت عَجَبْتِ « سَكَبْتِ » يدل « سَكَبْتِ » وسمع به المحدث وقال : من قال : سكت المؤذن قال الصغالي أنا فقال المحدث كلامها صحيحان ؛ فلما انقضى المجلس وراجعوا التَّسَخَّحِ الصحيحة من كتب الحديث وجدوا فيها كما قال الصغالي . من ذلك الحين عُرِف واشتهر أمره بين الخاص والعام وانالوا عليه وأثغرا عليه أسئلة لِيَسِيرُوا غور علمه في اللغة والحديث وغيرها من العُلُومِ فلم يلبث ان بلغ صماتهُ إلى الخليفة وكان في طلب رجل يوجد فيه جميع المتأهلات لحمالة الرسالة الى ملك الهند فاستدعى الصغالي ووجده كما كان يشتهي فسار الصغالي بهذه الرسالة إلى الهند سنة ٨٦٧ هـ ولم يزل بها إلى ان مات الناصر لدين الله امير المؤمنين ابو العباس احمد بن المستضيء سنة ٨٦٢ هـ واستخلف المستنصر بالله فلما بلغه خبر موت الناصر لدين الله رجع الى بغداد سنة ٦٢٤ هـ وأرسل مرة ثانية في تلك السنة إلى الهند وورد في طريقه مواضع ذكرها في كتابه .

وَصَلَ (٢) الصغالي ورفقته بالرسالة نواحي ناگور في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة ثم ذهبوا إلى العاصمة دهلي فدخلوها في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ست وعشرين وستمائة واحتفلوا حفلة عظيمة ورَّيْنُ

(١) معجم البلدان ، ٢ : ٢١٤ تا (٢) طبقات لاصري ، ٥٢٤ : دائرة المعارف الاسلامة مجلة المشرق

الْبَيْتُ عِنْدَ قُدُومِ هَوْلَاءِ الرُّسُلِ

ثم أقام الصغالي في الهند إلى أن تغيرت أحواله وكتب الدهر له ظهر الجحش وصار عرف العيش عنده لكثراً وبُذِرَ من رعد العيش عيشاً شظيلاً وانقر بعدما كان مُوسراً حتى سبيحَ من طول نواله وتذكر إبنته اللدِينِ كانا في بغداد وحسبَ إليهما حيث يقول :

ولي ببغداد دار العزِّ دام بها طيلُ الإمامِ الرضِيِّ المُستَصرِ ابنِنا
وهيَ أنا الآنَ كثرُها لا حلَوايةً بالهند والسند ذو عدلٍ وإنْنا

ثم سهَّلَ الله له الفرجَ فرجع إلى بغداد سنة ٦٣٧ هـ وكان قبل ذلك قد حج اثني عشرة حجة وكان مشغولاً بزيارة الكعبة ولكن الظروف لم تأذن له أن يعود إلى بيت الله تعالى فكان كلما تذكر الحرم الشريف تذكره بلواد كتيب وقلب وجيب حيث يقول (١) :

وهو ممنوع عن العود إلى أشرف البقاع ودموعه هامة دالمة التهاج (التهاج) .

وقوله (٢) صتته وهو محصرٌ عن الإمامِ بيت الله تعالى الحرام .

وعندي أن ما حبه من الذهاب إلى بيت الله تعالى أمران : أحدهما أن الطريق لم يكن آمناً من أجل هجوم عساكر المغول : قال ابن السُّوطي (٣) :

سنة ٦٤٠ هـ ذكر الإهتمام بأمور الحج : في شهر رمضان تقدم إلى صاحب الديوان فخر الدين بن أبي سعد المبارك بن النخعي أن يتمم بأمور الحج واعادته على أجمل قواعد وكان قد انقطع منذ سنة أربع وثلاثين وستائة . ثم يقول (٤) في وقائع سنة ٦٤٣ هـ :

وفي هذه السنة انقطع الحج من العراق لاجل الإشتغال بحديث عساكر المغول. والآخر : أنه لما رجع من الهند كان ذاعسرة مِملاً فلما اضطر إلى أن صار مُعكماً لعز الدين ابن الوزير العقيقي فكان يدرسه في دار الخلافة . وهذان الوجهان هما اللذان عقاه عن الذهاب للحج . واكبر ظني أنه لم يحج بعد العود من الهند .

كان الإمام الناصر لدين الله التولي سنة ٦٢٢ هـ بنى بالمرزبالية رباطاً ثم أن الإمام أبا جعفر المستنصر بالله ولي الصغالي شيخية هذا الرباط . كان عهد المستنصر من سنة ٦٢٣ هـ إلى ٦٤٠ هـ ولم يكن الصغالي في بغداد إلى سنة ٦٣٧ هـ وفيها رجع من الهند فلا بد أنه تولى الشيخية بعد الرجوع من الهند ولم يزل إلى آخر أيام المستنصر ثم لما علم بشرط الواقف وهو أن يكون الشيخ شافعيًا استقال (٥) منها .

(١) في آخر حرف الفاء من العباب

(٢) في آخر حرف الفاء

(٣) العبادات الجامعة : ١٧٣

(٤) العبادات الجامعة : ٢٠٨

(٥) العبادات الجامعة : ٢٦٢

لـ جعل (١) الإمام المستعصم بالله أمور المدرسة التأسيسية بيده وكانت مدرسة الأحناف وهي قريبة من مدرسة النظامية فلما جاء إلى تلك المدرسة ألغى خطبة بلغة وألقى عشرة دروس أشهد . عند الفراق منها :

فَهَاكُمْ يَا سَادَتِي مِثِي دَرُوسًا عَشْرَةً
وَلَسْتُ حَبِيرًا عَلِيًّا لَكِنهَا مُحَبَّرَةٌ
فَأَنْتُمْ مَعَادِنُ الْفَسَادِ فَسَلُّ الْكِرَامُ الْبَرَّةَ
فَلتَشْعُرُوا أَحْسَنَكُمْ فَمِثْلَكُمْ مِنْ عَدَرَةٍ

قد سبق أن الصغاني أقام في الهند مدة طويلة من الزمان ولا بُد أنه في هذه السنين الطوال تأثر وتخلق ببعض أخلاق الهند وتعمّر بعرايدهم — ان أهل الهند من عوائلهم من قديم الزمان إلى اليوم أنهم يؤمنون بأحكام النجوم فكل واحد من الهند عنده طالع مولود حكم فيه النجم بوقائع حياته منذ وُلد إلى أن يموت . هكذا فعل صاحبنا فكان (٢) عنده طالع مولود وذلك يدل على ضعف إيمانه .

الغيب يعلمه المهين وحده فمن النجم وبشحة والكوكب ؟

وكان النجم قد حكم فيه يموت الصغاني في يوم مُعَيَّن وكان ينتظر ذلك اليوم فلما جاء ذلك اليوم كان بصحة تامة وعافية كاملة فأنظر أصحابه إلى دعوى تَقَرَّرَى شُكْرًا على ذلك . وحينما فرغوا من الطعام والفراق ورجعوا إلى مساكنهم أَفْئَلَّتْ واحترمتته المتينة وانشر خبر موته وسمع به أصحابه قبل أن يصلوا إلى بيوتهم .
ومن سجايا الصغاني انه كان رجلاً ذا حمية وأقفة وحرية ، لم يكن مُتَسَلِّفًا ولا إمعةً فلذا لم يكن ميسر يرضع للأمراء والملوك كما يقول :

لَا أُسْتَكْبِنُ لِسُلْطَانٍ وَلَا مَلِكٍ بِعَظْمِهِ فَرَدَانِي ثُمَّ أُرْدَانِي

ويتشيد من كذبة الطويلة البتة ان زوجه كانت قد ماتت وهو في الهند وبني بعدها وولد له بغداد كما قد ذكرنا .

إن أكثر المترجمين له ذكروا أنه تُوُفِّيَ سنة ٦٥٠ هـ ولكن د لين ، (٣) قال انه توفي سنة ٦٦٠ أو ٦٥٥ وأحال التاريخ الاول إلى المؤرخ لِسِيُوطِي والثاني إلى تاج العروس (ص غ ن) فزبدي ولكنه لم يصادق في قوله لأن السبوي يقول (٤) ان الصغاني مات سنة ٦٥٠ هـ وكذلك هو في تاج العروس ص غ ن .

وهكذا قال J.A.Haywood (٥) إن الصغاني مات سنة ١٢٦٢ م = ٦٦٠ هـ ، وهو أيضاً خطأ منه لعله تبع فيه ما قاله لين .

(١) العوائد الجامعة ، ٢٦٢
(٢) تربة العواظر : ١ : ١٢٧ - ١٢١
(٣) Lanes Lexicon XIV & XV
(٤) التبرير : ٢ : ٤٦٨
(٥) Arabic Lixicography صفحة ٧٥

كان الصغاني يهوى أن يموت ببلد الله الحرام ويدفن به . وكان قد أوصى إن هو مات في غير هذا البلد ان يحمل إليه ويدفن به . وكان أوصى لمن يحمله إلى مكة بخمسين ديناراً فلذا دفن أولاً في داره بالحريم الطاهريّ بغريّ بغداد ثم نقل منها ويدفن بمكة عملاً بوصيته .
وهناك روايات أخرى عن الصغانيّ لا يصدقها التاريخ مثل أن قطب الدين أيبك عرض عليه قضاء لاهور لكن الصغاني رفض هذا العرض وبطل انه كان يكول (قديماً وعلى كلفه حالاً) قبل سنة ٥٩٩ وانه عمل هناك مساعداً لتفتيش ثم استقال منه وانه عزم ان يهج حافياً راجلاً على التجريد وغير ذلك .



شيوخه

- (١) لول من أجازته عنه هو أبوه محمد بن الحسن الصفاني فإنه كان عالماً فاضلاً مؤثراً بالنفائل مجتهداً الرذائل وكان يُلقي على ابنه أسئلة في الأدب ليُسْتَحَدَّ ذهنه كما قد مر . وليس عندنا خبر سوى هذا ولا تعلم متى تُوُفِّي .
- (٢) أبو حفص عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني ابن صاحب الهداية ؛ أخذ عنه الفقه .
- (٣) نظام الدين محمد بن الحسن المرغيناني ؛ أخذ عنه الفقه أيضاً .
- (٤) أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز العلامة المني البغدادي الذي روى البخاري عن أبي الوقت وحضر أبا الفضل الأرموي ، توفي سنة ٦١٦ هـ ؛ أخذ الصفاني (١) عنه الحديث في بغداد
- (٥) القاضي سعد الدين بن خلف بن محمد الكردي ثم الحسن آبادي (٢)
- (٦) الإمام الحافظ المفيد شيخ القراء برهان الدين أبو القنوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي نزيل مكة وإمام الحطيم ؛ جاور عشرين سنة . توفي (٣) بالمهجم سنة ٦١٩ هـ ؛ سمع منه (٤) حديث بئر بُداعة بمكة .
- قال ابن العماد (٥) الحنبلي وعليها (سنة ٦١٨ هـ) (توفي) أبو القنوح برهان الدين نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج أحمد بن الحصري الهمداني البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ الزاهد الأديب نزيل مكة . ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري وابن السمين وابن الدجاجي وجماعة . وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره وخلق كثير منهم الشيخ عبد القادر وعني بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأمَّ بها الحنابلة وكان شيخاً صالحاً متعبداً .

(١) ثمرات الذهب ؛ ٥ : ٢٥٠ (٢) العباب كبابس
 (٣) تذكرة الحفاظ ؛ رقم ١١١٤ ومضفة ١٣٨٩
 (٤) تاريخ ثغر عمان ؛ ٥٤ ولم ٨٠ والعباب ب ع ر ج و ربه ع
 (٥) ثمرات الذهب ؛ ٥ : ٨٢

قال الديلمي ، كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عادياً وثقة .

قال ابن النجار : هو خالته أصحابه كان حافظاً حجة نبياً جم الفضائل كثير المحفوظ من أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد وصحة وسمع منه خلق كثير من الأئمة الحفّاظ منهم الديلمي وابن قنطة وابن النجار والفضياء والبرزالي وابن خليل .

وقال الحنطلي : مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر . وكان عروجه إلى اليمن بأهله ليحفظ ويعم بمكة ، وكان ذا عائلة فترج بهم إلى اليمن في نحو سنة ثمانى عشرة أي هذه السنة .

(٦) القاضي ابراهيم بن احمد بن سالم القريظي - سمع منه الحديث وانفذ القاضي عن الصغاني الخُطب (٦) الثانية .

(٧) ابو عبدالله محمد بن احمد بن سليمان بن بقال الإمام المشهور يصفال الركبّي نسبة الى قبيلة كبيرة يقال لهم الركبّي ، يسكنون مواضع متفرقة في اليمن ، بعضهم في الجبال المطلّة على حيس وبعضهم في حدود الدُمُوكَة ، وهذا القبه المذكور من ركبّ الدُمُوكَة ، يسكن قرية هناك تعرف بدنى يعبّد . يفتح المئذنة تحت وسكون العين المهمة وكسر الهميم ثم دال مهمة .

كان المذكور أوسع العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين ، جمع بين العلم والورع والزهادة . فما أحقّه بقول القائل :

وباسميت سواه والعرض شائن ولكنها أم المحاسن أجمعاً

قيل : كانت بدايته وسلوكه طريقة العلم بإرشاد الحافظ ابي البرّ جهر المُعَظَّم وكان أهله زهداً عند أبي الدرّ قُرْبَاهُ وهَدْيَةٌ وجعله مع من عنده ومن يتصله من الفضلاء . تلقاه المذكور ابراهيم بن حديق وغيره وكان كثير التردد بين بلده وهذان وجباً فلما خرج عن محمد بن ابي القاسم الجعفي شارح المقامات وانفذ بعد ن عن القاضي احمد القريظي ثم ارتحل إلى مكة فجاور بها أربع عشرة سنة فلم يترك أحداً من الواردين إليها أو المقيمين بها كذابه فضلاً إلا أخذ عنه وأخذ عن ابن أبي الصيرف ولازم صحبته .

قال الجندي : ورأيت إجازته له وتاريخها سنة ٦٠١ هـ . وكان إماماً عالماً فاضلاً متقناً عارفاً بالقرآت والتفسير والأصول والفقه واللغة والنحو وبه تخرج جماعة من الفقهاء . وأخذ عنه جميع من الفضلاء . منهم جهور بن علي بن جهور صاحب المذاكرة العربية في النحو وابوالعبير منصور الشاشي ويحيى بن ابراهيم الإسيبي ومحمد وعبدالله ابنا سالم الأبيهي وغيرهم . واجتمع به الإمام الحسن بن محمد الصغاني فأخذ كل منهما عن الآخر وابتنى ببلده مدرسة وكان يدرس بها ويقوم بالمُتَقَطِّع من الطلّبة وكان اذا فرغ من صلاة العصر أمرهم بالخروج إلى البرية

(١) هي الخطب لابن نائلة عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل ، في الاصل - وله ابن لثابت سنة ٤٣٤ هـ وفي سنة ٤٣٧ هـ ولها شرح كبيرة (برأئتين : ٩٢١٠)

والإشغال بالمسابقة على الأقدام والدواكبة ويخرج معهم ويقعد على قرب منهم وهم يتوالين ويتجادلون وأولاده من جملتهم وهو ينظر إليهم حتى إذا اصفرت الشمس إنصرف الفقيه إلى الطهارة واستقبال القبلة مع الذكر حتى يصلي المغرب ويتبعه أصحابه في ذلك .

وله مصنفات مفيدة منها المستعذب للشخصن شرح غريب ألفاظ المهذب وأربعون حديثاً فيما يقال في الصباح والمساء وأربعون في لفظ الأربعين .

وله شعر حسن منسه :

كفلك بموت العارفين بها رزوا لقد قلنتها حقاً وما قلنتها هزوا
التم نثر أن الله أهلك منهم ثعابين جزاء ثم أبى لنا جزوا

ومنسه :

وطلعت بها الأحياء طراً فلم أجد أديبا ليبياً يعرف الخير والشرأ
توفاي على الحال المرضي بمنزله ليضع وثلاثين وسماطة بعد أن وقف كتبه وجملة من أرقه على المدرسة التي بناها .
وتخله أولاده ومنهم سليمان المتقدم ذكره واستمروا على تدريسها حتى دخل عليهم الدجيل فخرج من خرج منهم إلى مذهب الإسماعيلية (تاريخ نجرعدن : ٢٠٠-٢٠١)

هذا ما وصل إلينا من أسماء شيوخه وأخبارهم ومن لم يصل إلينا إسمه أكثر فإن الصغاني أكثر الأعداء عن الشيوخ في الهند وأندلس واليمن والعراق .

تَلَمِذَتُهُ

كما ان شيوخ الصغاني كثيرون فكذلك تلامذته فانه اقرأ الناس حيث سافر فتراه ينشر العلم في الهند والسند واعدن والعراق ولكن وصل اليها أسماء بعضهم .

١- فاكثر تلامذته الحافظ الديمياطي وكفى بذلك فخراً للصغاني ، لأن الديمياطي شيخ الحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ . يقسول الذهبي تذكرة الحفاظ : ١٤٣٧ - ١٤٣٨) :

قال شيخنا عبدالمؤمن الحافظ وهو شبيخي وسُخْرِي أُنْتَبِهَ مِنْتَدَا وَارْتَفَعَتْهُ مَعِيداً لَهُ فِي الْحَدِيثِ .

قال الذهبي (تذكرة الحفاظ : ١٤٧٧ رقم ١١٦٦) : شيخنا العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ الحدّثين شرف الدين ابو محمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التتوي الديمياطي الشافعي صاحب التصانيف مولده في آخر سنة ثلاث عشرة وستائة توفي فجأة بعد ان قرىء عليه الحديث فاصعد إلى بيته مغشياً عليه فُتُوْفِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِعِمَالَةِ .

(٢) العالم البارع المتفنن المحدث القليد مؤرخ الآفاق مفسر أهل العراق كمال الدين ابو الفضائل عبدالرزاق ابن احمد بن محمد بن ابي المعالي الشيباني ابن القوطي ، نسبة الى جد أبيه لأمه ويعرف ايضاً بأبن الصابوتي . مولده في الحرم سنة الثنتين وأربعين وستمئة ببغداد . وأسرى في الوقعة وهو حَدَّثَ ثَم حَاصِرَ إِلَى أَسَاتِذِهِ وَعَلَّمَهُ حَوَاجَةَ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتْمِئَةَ فَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ الْوَأَقَالِ . مات في الحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة ببغداد عن إحدى وثمانين سنة . قال الذهبي : كتب اليها بمروياته (تذكرة الحفاظ : ١٤٩٣ رقم ١١٧٣) وفي تاريخ علماء المنتصرة : ٢٩٢ : من شيوخه رضي الدين (١) محمد بن الحسن الصغاني .

وقال ابن القوطي : أجازكثيراً جميع مروياته ومصنفاته .

قال مؤلف تاريخ علماء المنتصرة : والغريب ان سن ابن القوطي يوم توفي الصغاني كانت ست سنونوات ولا تدري كيف نعت له الإجازة بجميع مروياته

قال محقق العباب : سن ابن القوطي يوم مات الصغاني ثمان سنين وإن أجاز له الصغاني برواية جميع مروياته فلا يدع .

(١) كذا في الاصل والصواب : الحسن بن محمد بن الحسن لأن رضي الدين له ٧ لقب والله .

(٣) عزالدین ابو الفضل محمد بن الوزير مؤید الدین محمد بن العاصم

قد ابن القوي (١) : فيها (اي في سنة ٦٥٧ هـ) توفي عزالدین . وفي الوزارة بعد وفاة أبيه وكان على
الخدمة التي كانت في زمن الخليفة في الملبوس والمركوب .
دخل الديوان يوماً فقبل لعلي بهادر شحنة بغداد إن فرس الوزير على الباب وفي حلتها مشددة وعليها
كثير من إيريشم فقام ويضي وشاهدتها لعجب من ذلك ؛ فقبل له هذه كانت قواعد الوزراء والعظماء في زمن
الخليفة . فبال فالتأمل على المشادة وأمر بإخراج الفرس من الدرگاه وعاد وهو معتاد متكر لهذه الحال وكان عمر
عزالدین نحو أربعين سنة .

رثى عزالدین (٢) استاذ الصغلي بأبيات لولها :

تخاطبنا الدنيا خطاب مناصيح
تُخَوِّفُنَا والأمن حَسُو قلوبنا
وَتُرْشِدُنَا أَحَدَانَهَا فترى الهدى
وترجو من الإيما عدلاً ليجهلنا
هَوَتْ بالصنكاي الذي جعل قدره
ليتيك عليه العلم إن عاش بعده
ويقول فيها :

بكتابة كتاب لم نعيم قصوته
كسلا مجمع البحرين فُرق شله
لشئ أصح التصحيح بعدك فاشياً
فحال بني الآداب بعدك حائل
ففى فقتت أم الفضائل تحيها
ومات حيداً حين لم يسق مشرق

(٤) ابن الصغلي وهو محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل ابو

الساعات بن ابي الفضل القرشي العمري (٣)

(٥) ابن الصغلي وهو (٤) ضياء الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابو البركات .

(١) المراتب الجامعة : ٢٤٠ - ٢٤١
(٢) المراتب الجامعة : ٢٦٤ (٣) الجواهر النيرة : ٢ ، ١٥ وفيه : القاري وهو تصحيف .
(٤) آخر كتاب الاقتل

(٦) محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبدالمواضع بن علي بن أبي القاسم الهروي العجمي أبو عبد الله الصالحي ويعرف بمحمود الأعسر سمع من . . . والصفاني القنوي مات في رمضان سنة ٧١٤ هـ سمع مشايخ الأئمة من المؤلف (١) .

(٧) ابن البديع التكريتي : غلب الدين أبو عبد الله بن جعفر ، يعرف بأبي البديع التكريتي الأصل البغدادي الفقيه المشتهر ، كان من فقهاء المنتصرة في الطائفة الحنفية سمع المشايخ وقراً عليهم واستعاد منهم وكان ماهراً في صناعة التجويد ولذلك كان لا يفارق دار الخلافة . قرأ على الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصفاني والصابح محيي الدين استاذ الدار . سمع قاضي القضاة علي بن أبي صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر . وقال ابن القنوي : وكان صاحباً والذي يتردد إليه ويحتمع به ورأته كثيراً وكان كتب لي الإجازة وقتل في الواقعة سنة ٦٥٦ هـ (٢)

(٨) ابن الصياغ الأسيدي . صالح بن عبد الله بن علي بن صالح الأسيدي الكوفي الحنفي أبو القاسم بن أبي محمد الفقيه النحوي الملقب محيي الدين ابن الشيخ نفي الدين المعروف بأبي الصياغ . ولد بالكوفة في الرابع من شهر ربيع الأول وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ستمائة وتسع وثلاثين وتوفي سنة سبعمائة وسبع وعشرين وله ثمان ومائة سنة .

روى عن الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصفاني إجازته ، أجاز له (٣) في سنة ٦٥٠ هـ .

وقال ابن حجر : (٤) هو صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسيدي محيي الدين ابن الصياغ الحنفي الكوفي . ذكره التاج عبدالباق في ذيل الوفيات فقال : كان فريداً في علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع . ألقى الكشف درساً من صدره ثمان مرات مع بحث وتدقيق وإيراد وتشكيك وتعليق لرياسة الحنفية بالمنتصرة فاستنقح : مات في سنة ٧٢٧ وله ٨٨ سنة وأجاز له الصفاني سنة ٦٥٠ هـ (٥) أبو الربيع (٥) سليمان بن الفقيه بطلال محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الركني . كان فقيهاً دينياً أربياً عارفاً غلب عليه علم الحديث والأدب وغالب أخذه عن أبيه وعن الإمام الصفاني المقدم الذكر وكان حسن الخط جميل الصورة جداً .

يروى أن الصفاني لما دخل عدن كتب إليه يستحبه على الوصول إليه وقد كانت بينهما ألفة أيام وقوفه عند الفقيه بطلال بسبب القراءة فكان يعجبه ما يرى فيه من النجاة والشهامة فقال : صلبني مُعْجِلاً ولا يصحيك غير زاد الطريق فتعدي عشرة أحمال من الورق والورق فلما وقف على كتابه بادرَ ونزل فلما دخل عدن وأقام عند الصفاني كان الناس يَصِلُون للمسجد يتعجبون من حسنه زمرأ ليس غرضهم إلا التعجب من حسنه وجماله وكان

(١) المورد الكائن : ٤ : ٦١٤ دوال سنة ولدت : ١٠٠ وتاريخ علماء المنتصرة : ٢٢٩ و ٢٣٠

(٢) تاريخ علماء المنتصرة : ١٧٤ (٣) التاريخ علماء المنتصرة : ٣١٢ - ٣١٤ (٤) المورد الكائن : ٢٠١١٢ .

(٥) تاريخ عمر عدن : ٣ : ٩٦ - ٩٧ .

النساء بَصِيْنٌ لَيْلاً (يظهرون) أن غرضهم زيارة الامام الصغاني فلما كثر ذلك منهم واشتهر أمرُ والي عدن يومئذٍ بحبسه خشية الفتنة فلما صار في الحبس كان يكتب حروف أبجد مقطعة ويأمر بكل ورقة يتابع فيشرى أولاد الشُّجَار كل ورقة بخمسة دنانير يتحرزون عليها . فكان يستعين بذلك على أمره فلما حزم الصغاني على الخروج من عدن أخرجته الوالي فخرجها معاً وكانت وفاته بعد وفاة ابيه بقليل .

(١٠) محمد بن حسن بن علي النيسبي الفارسي وكذا في الخرجي وافته سقط بينه وبين حسن أبوان فاته محمد بن ابي بكر بن محمد بن حسن بن علي فيما أظن وافته اعظم بالصواب .

ولد المذكور بعددٍ ونشأ بها نشوؤاً حسناً فقرأ على البيهقي الفقه والمطلق والأصول وأخذ عن الصغاني اللغة وأخذ عن الشريف أبي الفضل العلب والمطلق والموسيقا وعلم الفلك وآيات الآفاق في نحواس الأولواق وكتاباً في معرفة السموم توفي سنة ٦٧٦ (تاريخ لخرعدان : ٢٠٩) .

(١١) ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن الحراري ولد بزييد وبها تفتحه وصار إلى عدن وصحب الشيخ ابراهيم السرددي المقدم الذكر وآخاه ؛ ولما توفي السرددي أتركه قبره بعد أن إسطمخ قلبه فيه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في قبر فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم علي بن ابي طالب رضي الله عنها . وأخذ عن الصغاني وغيره وكان قتيها عارفاً صالحاً فاضلاً توفي بعدد بعد سنة ٦٥٨ هـ وقبر إلى جنب شيخه الشيخ ابراهيم السرددي .

(١٢) ابو اسحاق ابراهيم بن ابريس بن الحسن الأزدي نسباً السرددي بلداً المتوفى نحو ٦٥٠ هـ اصل بلدته التهجيم وكانت قراءته بالضحى وهو الذي علم الفقيه اسماعيل بن محمد الحضرمي القرآن الكريم وكان أثناء تعليمه له يقرأ الفقه ثم قدم عدن فأشرك بها القاضي ابراهيم بن محمد القريظي المقدم الذكر فأخذ عنه كتاب المستصلي كما أخذ عنه عن مصنفه وأخذ عن الامام الصغاني جميع مروياته وعنه أخذ أحمد بن علي الحراري وكان قتيها ماهراً عارفاً مستغلاً بالفقه وتوفي ليضع وخمسين وستمائة (تاريخ لخر عدن : ٢ : ٢ رقم ٤)

(١٣) أحمد بن محمد (١) زنى شيخه أبا الفضال الحسن بن محمد الصغاني فقال :

أقول والشمل في ذيل التوى عسراً يوم الوداع ودمع العين قد كثرا
أبا الفضال قد زودتني أسماً أضعاف ما زدت قندي في الوزي أترا
قد كنت شُدوع سعي الدر متظلماً قنطدء من جفئن عيني الآن مُشْتَبِراً

(١٤) الفقيه احمد بن (٢) على السرددي .

(١٥) الشيخ منصور (٢) بن حسن .

(١٦) قطب الدين (٣) ابو بكر محمد بن أحمد بن علي ابن السطلاي الكلي

(١) في تاريخ لخر عدن : ٥٥ قال لي أخذ هذا الشعر عم لي اسمه أحمد بن سعد .

(٢) تاريخ لخر عدن : ٥٣ رقم ٨٠ (٣) في نهاية القراءة في آخر كتاب الإيمان

- (١٨) محمد بن (١) عبدالرحمن المكي .
 (١٩) بدر (١) الدين ابو عبدالله محمد القاسم (كذا) بن احمد بن محمد بن أبي العباس الخولاني الأندلسي الأشبيلي .
 (٢٠) المحدث (١) عزالدین ابو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن عثمان .
 (٢١) نفي (٢) الدين محمد بن الحسن بن علي اللخمي .
 (٢٢) عبدالقاهر (٣) بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبدالعزيز الطوطي البغدادي الأديب موفق الدين ابو محمد .

وقال (٤) ابن رجب : قال ابن الساعي : كان إماماً ثقة أديباً فاضلاً حافظاً للقرآن قيساً يعلم العربية واللغة والشجوع كاتباً شاعراً صاحب أمثال وكان قتيلاً ذا عيال و لم يوافق نفسه على خيانة ، وكُتِبَ كتابه ديوان العرض .
 قتل صبراً في الواقعة ببغداد سنة ست وخمسين وستمائة وقد بلغ ستين سنة سمعت أبا العباس أحمد بن علي بن عبدالقاهر ابن الطوطي ببغداد سنة ثمان وأربعين أو سنة تسع يقول : وكتبه انا بخطه لما توفي العلامة ابو الفضائل الحسن بن محمد الصفاني اللغوي ببغداد رضى الله عنه أوْصَى أَنْ يُحْمَلَ إِلَى مَكَّةَ لِيُدْفَنَ بِهَا فَلَمَّا حَمَلَ عَمِلَ جَدِّي موفق الدين عبدالقاهر بن الطوطي فيه ارتجالاً وكان من قرأ عليه الأدب :

اقول وللشمس (٥) في ذيل التوى حثراً يوم الوداع ودنح العيّن قد كثرأ

الآيات الثلاثة المثبتة (٦) فوق رقم ١٣

(٢٣) برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البخني المشرقى ٦٨٦ هـ - ١٢٨٨ م وهو شارح (٧) آثار

الثبوين في أخبار الصحابين

وكان برهان الدين في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤ هـ - ٦٨٦ هـ) وكان تلميذاً للصفاني سمع كتاب مشارق الأنوار من الصفاني وأجازته بروايته وكان أول من أدخل ودرس مشارق الأنوار في كتب الحديث بدلهي وكان تشرف بزيارة برهان الدين المرغيناني (م سنة ٥٩٣ هـ) صاحب الهداية بمرغينان في صباه وكان السلطان بلبن يعظمه ويؤزره كل يوم جمعة ويشرك به . تُوُفِيَ في دهلي سنة ٦٨٧ هـ - ١٢٨٨ م ودفن في الجانب الشرقي من الحوض الشمسي (٨) .

(١) في شهادة القراءة في آخر كتاب الإقتدال (٢) في آخر كتاب لغة الصديان (٣) رجال السنة والتهمة : ١٠٠ ،
 (٤) ذيل طبقات العتابة : ٢ ، ٢٦٤ - ٢٦٥ (٥) كذا في الاصل (٦) راجع رقم ١٣ أيضاً لكن رواية ابن رجب لوقى وأبيه
 (٧) رجال السنة والتهمة : ١٠٠ ،
 (٨) دكتور محمد اسحاق : Indian Contribution to the Study of the Hadith Literature p. 52
 وصدائق الصلابة : ٢٦٣ - ٢٦٤ .

شِعْرُهُ

قد ذكرنا من قبل نبأ من أشعاره ثبت في ما يلي فصيده النويلة الطويلة التي تدل على قدرته في قول الشعر وعلى قريحته الجيدة فيه .

قال ابن أبي مخرمة : ومن محاسن شعره ما أورده الخزرجي في تاريخه قال أخيراً شيخنا القاضي مجدالدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي من نظم الإمام أبي الفضائل الصعالي شاهداً على أنه يقال فيه الصاعلي .
 زيادة (١) الألف أيضاً وهي طويلة وأوردتها بجدها ليعزّة وجدها وما تضمنته من المعاني العجيبة والألفاظ الغريبة وأولها :

أَسْمَانِيّ الدُّعْرُ اعْطَالِي وَأُوْطَانِيّ	وَحَطْلِي وَوَهَادَ الحَسَنِيّ أُوْطَانِيّ
وَكُنْتُ أَفْتِنْتُ عَمْرِي فِي رَقَابِيّ	فَعَطْلِيّ وَلَدَيْدَةَ العَيْشِ أَسْمَانِيّ
وَسَكَانَ قَدَمَيْي قَدْرًا وَأَكْرَمِيّ	فَالآنَ أَحْرَمِيّ غَدْرًا وَأَسْتَسِيّ
وَكَمْ عَشِيْتُ بِسَعْتِي العِزَّ ذَا شَرْفِ	أَجْرُ فِي الشَّجْرِ أذْيَانِيّ وَأُوْدَانِيّ
لَا اسْتَكْبَيْتُ بِسُلْطَانٍ وَلَا مَلِكِ	بِعُطْمِيّ قَرْدَانِيّ ثُمَّ أُوْدَانِيّ
أَحَلُّ أَهْلِيّ عَرَابًا بِالرَّأْيِ مَعْرَا	كَتَانِيّ لَمْ أَقِمْ يَوْمًا بِعُمْرَانِ
وَصَكُّ بِالْجَدْبِ آيَاتِي وَصَالِحِيّ	مِنْ يُعْلَمُ مَرَّي فِي الخَيْطِ عُمْرَانِ
وَرَدَّيْ عَالِيًا مِثْلَ الْبَدَيْيْرِ الْكُفِّ	مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بِالرَّحْبِ حَيَانِيّ
وَكَانَ أَحِبَّاءَ هَذَا الصَّفْعِ لِي نَبْعًا	فَهَلْ يَدِينُ مِنَ الْأَحِبَّاءِ حَيَانِ
وَسَتِيّ بِالْيَسْرِ الفَرِّ مُعْتَسِفًا	لَمَّا طَوَى لِي أَعْوَابِي وَأَعْيَانِيّ
وَكُنْتُ أَهْمِي زَمَانًا عِزَّةً وَسَا	فَالآنَ جَوْرَ زَمَانِ السَّوَةِ أَعْيَانِيّ
وَكَانَ لَوْ عَضَّتْ نَفْسِي لِشَرِّبِيّ	أَلْقَى القِيَادَ فَاعْلَامِيّ وَأَسْمَانِيّ
فَالآنَ لَمَّا رَأَى فَطْرِيّ وَسَكْنِيّ	أَعْلَانِيّ وَعَكْبِلَ السَّوَةِ أَسْمَانِيّ

(١) الف : هنا ليس بصحيح لأنه لا يكون حجة على جواز نسبة « الصاعالي » لأن الشاعر يجوز له ما لا يجوز للشاعر والصاعالي
 يصغر لاجل التثنية والوزن إن يعلو « الصاعالي » بدل الصعالي

وحين كنت حديث السن ذا أثر
 لم أزد زالي أحياناً والنسي عُضي
 وكان دومة عيشي غصّة زماً
 حتى إذا ما حنى (١) الدهر المليم بينا
 وكنت مهتماً أرتجلك الشعر مُقتضباً
 فالآن إني لأعسى الناس قاطبة
 وكان قصري من واقاه قال له
 فهذه الدهر هكذا لا يُنظام له
 وكنت أسير وأبوابي مُفتحة
 فسألت لينا المزعج التامون أنسني
 وكنت (٢) بِبَعْدَادَةِ دَارِ الْعِزِّ دَامَ بِهَا
 وما أنا الآن كزها لا طواعية
 وكنت أسير في الأفاق من مثلك (٣)
 وكان لي وصلٌ عند الملوك معاً
 وكان مسرّح عيشي ذا طوى فغدا (٤)
 وقد ذهاني مكرٌ منه في صغري
 فصار بيئي وبين الإنس في سغري
 فلا أرى من يكيّل أو يني جشم
 وكان لي بربحاً أرحمان أرحمة
 فصيرت مهتماً أريدت السيرة مُعترفاً
 إن كان عيشي في حفض وفي دعة
 فلي من الدهر في يومي ولياليه
 وكانت من قبل لو همت بيد البركة
 فصار سهبي في شبي وفي كبري

سقى عطائي وأغثائي وأسنائي
 من بعد ما تغصت ليلتي أسنائي
 قصيرة ذات أعضان وأفتان
 فذمتي وقد أهدم العُسر أفتائي
 يزري على ابن أبي (١) الشئ حسان
 مُدّ غمائي وجميع الغيم حسائي
 يا باني القصر نِعَم القصر والبياني
 ضرب العاول (٢) عُصْن الطلح والبان
 وكنت أصبحُ ذا عقر وعُقران
 في دأسر شاهقة خلفاء عُقران
 ظل الإمام الرضا السنتصير ابسان
 بالهند والبيدر ذو عدان وإنسان
 فمَرَّقِي الدهر أفراسي وأرسانني
 حتى تقصبت الفراسي وأرسانني
 مزاحهن جسي أرباب مكران
 وتعد شبيتي فتحظي مني مكران
 من بعد إليايه بالباب ردمان
 حولي غربياً ولا من آل ردمان
 فخبيت ولبنا بين رؤس أرحان
 سير السجد إلى أرحان أرحاني
 يتخلو يدق وبزمار ويهدان
 من النهدة في غبط وعبدان
 صروف دغري على حر أنا الفتاني
 وفي أربعاشي بعد الأوكّل القساني

(١) في الأصل : جلى
 (٢) في الأصل : أبي الشعر وسان
 (٣) في الأصل : ما
 (٤) في الأصل : فداً
 هذا دليل على أن الصلاني قال هذه القصيدة وهو في الهند .

وَكَانَ لَوْضَعِيَّتًا كَمَا فِي " مِنْ " نَسَبٍ
 فَالآن إِذَا شَكَّرْتَ أَخْلَافًا مَبْشَرِيَّةً
 أَمْرًا عَيْشِيًّا مَا قَامَتْ فِي سَفَرِي
 مُعْطَلًا جِسْمِي الْمَوْهُونَ مُنْتَقِبًا
 وَعَادَ قُوَّتِي كَقَدَا مِنْ لَوَى حَسَبٍ
 يَا فَرَكْنِي عَيْشِي التَّدْبِيرَ إِنْ تَجَدَّ
 فَلَسْتُ أَبْعِدُ فِي نَيْسِي فِي سَيْثِي
 لَكِنْ " بَدَأِي " فَتَاءَ فِي " مُدَاعَسِيَّةٍ
 مِنْ بَعْدِ مَارْتَنِي طَوْلًا وَأَكْرَمَتِي
 حَى إِذَا صَبَرْتَ أَحْسَنَى الذُّكُوبِ مِنْ كِبَرِي
 وَمَا حَتِيَّةً مِنْهَا غَفَرَ الْبَحَارِ بِهَا
 حَتَّى إِذَا وَخَطَ الشَّيْبُ لِقَدَاكَ رَى
 وَكُنْتَ لَوْعَلُّهُ لَانَتْ جَوَابِيهِ
 فَصَبِرْتَ أَوْضَ بِالْأَصَالِ مُجْتَرِبًا
 وَكُنْتَ مِنْ قَبْلِ مَنْ أُوذِعْتَهُ ذَعَابًا
 وَالآنَ كُلُّ مَنْ أَسْتَوَدَعْتَهُ أَهْبًا
 وَكُنْتَ أَحْسِبُ دَهْرِي خَالِيًا وَسِيًّا
 لَمَّا رَأَى انْطَاقَ عَنِي لَعْرُ (٤) زَاغِرَتِي
 فَهَاتَ يَا دَهْرُ سَالِمِيَّةً مُسَالِمَةً
 فَاصْغُرْ بِتَفَادٍ إِذْ عَالَمًا وَسَالِمِيَّةً
 فَصَادِرُ شُكَايِي شُكْرًا وَالْجَوَى فَرَحًا
 وَذَلِكَ لِصَفْحِ مَيْتِي عَن جِنَابِيهِ

نَسَبُ الْقَصِيدَةِ بِرُمَّتِهَا وَعَدَدُ آيَاتِهَا ثَمْعَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا ؛ سَبْعُونَ إِلَّا بَيْتًا

(١) بدل هذا على أنه كان أميراً عند أهل مكران

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب يشايب

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب ؛ حلفن حلفاً .

(٤) في الأصل ؛ لعمر دموعي

(٥) في الأصل ؛ ناديتي

(٦) في الأصل ؛ (الكبير)

مؤلفاته

قد علمنا أن الصغاني ، منذ نعومة أظفاره ، كان منهوياً بطلب العلم فلم يابث أن يفتقر العلوم وينحدر فيها ثم صار يعلم ويدرس واشتهر بين الأنام بفضلته في العلوم ولا سيّداً في اللغة . ومن حسن حظ المرء ان يفتي بعده آثاره لكي يطلعها الناس فيعلموا بها مقامه في العلم . والصغاني كان حريصاً على ان يودع الأوراق ما منحه الله من نور العلم في أصناف مختلفة لكن أكبر حصته وولعه كان باللغة .

قد نرى كثيراً من العلماء تبحروا في كثير من شعب العلوم بحيث لو ادّعى أنهم خصيصون في كل واحد منها لم يكوئوا كاذبين ولكننا نراهم لم يشتهروا إلا في شعبة من شعب العلوم حتى كأنهم لم تكن لهم يد في علم آخر كما نرى الإمام عبدالكريم بن هوازن القشيري الشوفي ٤٦٥ هـ . كان حافظاً للحديث مُفسراً شاعراً نحوياً أدبياً خطيباً ولكنه غلب عليه التصوف فلم يكن يعرف إلا به . هكذا نرى أنه كان مؤلفاً بأخذ الحديث منه اخذ الفقه عن المرقيناني الفقيه الشهير الحنفي ومتهنّزاً وكسّماً فيه ، وهكذا نرى أنه كان مؤلفاً بأخذ الحديث وصاحبه أينما تيسّر له أن يسمع لكن غلب عليه علم اللغة فلم يشتهر باللغة ولا بالحديث فترى طلبة اللغة يتألون عليه من كل أوبٍ لأخذها عنه .

كان للصغاني حظ وفير في التأليف حتى بلغ عدد مؤلفاته زهاء خمسين تأليفاً . أكثرها كتبها في حياته كما نرى من الشهادات التي كتبها تلاميذه في أواخر الكتب القروية عليه : وقول آسفين إن أكثرها لم يطبع إن اليوم . قد نعلم أن كثيراً من العلم ضاع بذهاب أهله وبضياع ما القوه من الكتب ، وإن لم نعتشّر بما بقي عندنا من آثارهم وتنهتاً لطبعها نخشى أن تضيع هي ايضاً فنندم حين لا يفتننا التذم ونكون كدايفة بعدما حكيم الأديم .

قال الصغاني (العباب : ع ي ر) : قال الاصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن قول الحارث (١) :
زعموا

قال : مات الذين كانوا يعرفون هذا

وقال ابن فارس (المقاييس : ٣ : ٢٦٠) : وهو عندي من الشيء خفي علمه ولعله كان يُعلم قديماً ثم ذهب

(١) هو الحارث بن حذافة الشكري صاحب المعلقة وتمام البيت :
تسوا ان كل من غرب العر ر موال لنا وانا الولد .

بذهب أهله . وقال أيضاً (المقاييس : ٣٤٤٦) : هو عندنا من الكلام الذي درس علمه . وقال أيضاً (المقاييس : ٥ : ١٩٨) : وما أحسب مُتَلَخِّصَ هذا وأقننه إلا من الكلام الذي دَرَجَ ودَرَجَ أهله ومن كان يعلمه .
وقال الزمخشري هذا القول في كتابه الفائق (٤ : ٤٠١) من غير تنبيه عليه :

وقال الصغاني (العباب : ٥ : ٥١) : قال ابن فارس : هو عندنا من الكلام الذي درس علمه . وفي لسان العرب م س ح : وروي عن أبي الهيثم أن المسيح الصَّدِّيقَ ، قال أبو بكر : واللغويون لا يعرفون هذا . قال : ولعل هذا كان يستعمل في بعض الأزمان فدرَّسَ فيما درَّسَ من الكلام ، قال : وقال الكسائي : قد درس من كلام العرب كثير .

وقال ابن فارس في الصحاح ص ٣٤ : باب القول على أن لغة العرب لم تَنَشَأْ إلينا بِكَلِمَتِهَا وإن الذي جاءنا من العرب قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهله ؛

ذهب علمائنا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقل

قال : ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير . وأحضر بهذا القول أن يكون صحيحاً لأننا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قاله العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما تخولف فيه بل يسلك طريق الإحتمال والإمكان ؛ ألا ترى أننا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الإغراء « كذبك كذا » وما جاءنا في الحديث « كذب عليكم الحج » ، « وكذبك العسل » وعن قول القائل :

كذبت عليكم أو عدوني وهكلكوا بي الأرض والأقوام فبرءان موظبا

وعن قول الآخر :

كذب العتيق وباء شئاً بارداً إن كنت سائلني غيوقاً فأذهبي

ونحن نعلم أن قوله كذب يعد ظاهره عن باب الإغراء

وقال أيضاً (المقاييس : ٤ : ١٣٩ - ١٤٠) : قد مضى هذا الباب على استقامته في أصوله وفروعه وبقيت كلمة ، لمن نحن فلا ندرى ما معناها ومن أي شيء مأخوذاً ؛ ولما أحسب أنها من الكلام الذي درج بذهاب من كان يحسنه ؛ وذلك قولهم إن أبا جهول ما صرَّحَ قال : أصعد من سيِّد قَتَلَهُ قَتُومُهُ ؛ والحديث مشهور فأما معناه فقالوا أراد هل زادَ على سيِّد قَتَلَهُ قَتُومُهُ ؛ وبعلوم أن هذه اللفظة لا تدل على التفسير ولا تقاربه قلت أدري كيف هي ، وأنشدوا لابن ميادة :

وأصعد من قوم كذاهم أحوهمُ صيداًمَ الأعادي حين قُلتُ نُبُوتُهَا

قالوا : معناه هل زدنا على أن كفتنا إعروتنا ؛ فهذا ما قيل في ذلك ؛ وحكي عن الضر أن معناه أعجب من سيِّد قتله قومه ؛ قال : والعرب تقول : أنا أصعد من كذا أي أعجب منه ؛ وهذا أبعد من الأول والله اعلم كيف هو .

وقال الجلال السيوطي (المحرر : ١ : ٦٦) ذهب علماءنا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقل ولو جازنا جميع ما قالوا لجاءنا شعر كثير ، وأحضر بهذا القول أن يكون صحيحاً لأننا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخطر عن حقيقة قول العرب في الإغراء « كذبتك كذا » وما جازنا في الحديث من قوله « كذب عليكم الحجج » « وكذبتك العسل » وعن قول القائل :

كذبت عليكم أوعظوني وعلمتوني
بي الأرض والأقوام فرددنا مطولها
ومن قول الآخر :

كذب العتيق وماء شن بارد
إن كنت سائلني غيباً فاذهبني

ويحسن تعلم أن قول « كذب » يبعد ظاهراً عن الإغراء .

قد رأينا أن هؤلاء العلماء ألتصوا على ذهاب العلم ، وهكذا هو ، وأنا أورد في هذا المقام مثلاً آخر :
إن مؤلفي المعجم بأجمعهم أهملوا تركيب ش ط ح ، منهم الصغاني ، ولكننا إذا رجعنا إلى كتاب اللع لأبي نصر السراج للتولي سنة ٣٧٨ هـ الذي قرأنا الأدب والنحو واللغة على حسين بن خالويه النحوي الشهير الذي سنة ٣٧٠ هـ نراه يقول : (كتاب اللع : ٣٧٥ - طبع نكاسون)

إن سأل سائل فقال ما معنى الشطح فيقال : معناه عبارة مستغربة في وصف وجندٍ فاضٍ بقوِّه وهجَّاج يشده غلبتاه وغلبتته ؛ ويبان ذلك أن الشطح في لغة العرب هو الحركة ، يقال شَطَّحَ إذا شَحَّرَكَ ؛ ويقال لبيت الذي يَحْرُوزون فيه الدَّقِيقُ المشَطَّاح ؛ قال الشاعر :

قِفْ بِشَطِّ الشَّرَاتِ مَشْرَعَةَ الخَيْدِ
لو قَبِيلَ الطَّرِيفِ المشَطَّاحِ
بِالطَّرِيفِ مِنْ حِجَابِكَ بِطَّرِيفٍ
فَرِ بِيَدَيْكَ الْغِزْلَانَ دَبِيرَ المِلاَحِ
وَإِنَّا لَأَحْ بِالمُسْتَدَافِ ظَنِينُ
قَدْ كَسَاهُ الإِشْرَاقُ ضَوْءَ الصَّبَاحِ
فَالرَّ (١) ذَلِكَ الغَزَالِ مَبْنِي سَلَامًا
كَلِمًا صَاحٍ صَاحِبٍ بِفَلَاحِ

وإنما سُمِّيَ البَيْتُ مِشَطَّاحًا مِنْ كَثْرَةِ مَا يَحْرُكُونَ فِيهِ الدَّقِيقَ فَبِذَلِكَ المَوْضِعِ الَّذِي يَنْخَلُّونَهُ بِهِ ؛ وربما يَعْبَثُونَ مِنْ جَانِبَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ مَا يَحْرُكُونَهُ ؛ فالشطح لفظ مأخوذة من الحركة .

والعجب أن الصغاني أهمل تركيب ش ط ح لكنه ذكر كلمة « مشطاح » في موضع آخر ؛ فيقول (العجاب : رب د) : الموضع الذي يُجَعَّدُ فيه الثمر الرطب والجربين وهو المِشَطَّاحُ وهذا دليل على أن كلمة « مشطح » كانت معروفة خارجة بين الناس لكن اصحاب المعجم أهملوها

(١) كذا وأصله إقرأ ولا يمتنى هذا اللفظ بنفسه ؛ يقال إقرأ عليه السلام ؛

مؤلفاته في اللغة

- (١) العباب الفرائخ واللباب الفاخر وهو أهم مؤلفاته وأسماها تنكلم فيه مستقلاً بعد ذكر سائر مؤلفاته
(٢) التكملة والذيل

قال الصغاني في مقدمة هذا الكتاب :

هذا كتاب جمعت فيه ما أهمله أبو نصر إسماعيل بن حمداد الجوهري رحمه الله في كتابه وذيَّلْتُ عليه وسَمَّيته كتاب التكملة والذيل والصلة غير مُدْعٍ إسْتِيفَاءَ ما أهمله وإِسْتِيفَاءَ ما أَحْمَلْتَهُ ولا يَكْتَلِفُ الله نفساً إلا وسَّعها وفوق كل ذي علم عليم ، وكم ترك الأوكُلُ للأخِيرِ :

وَمَنْ ظَنَّنْ مِنْ بِلَاكِمِي الْحُرُوبَ بَانَ لَا يُصَابُ قَدَّ ظَنَّ عَجْزًا

واقف الموقر .

قال العطار (المقدمة على الصحاح : ١٦٨)

التكملة والذيل والصلة ، تأليف الصغاني ، وهذا الكتاب معروف بالتكملة جمع فيه ما أهمله الجوهري وبلغت مراجعته ألف كتاب من غريب القرآن والحديث واللغة والنحو والصرف وأخبار العرب وأيامهم وأشعارهم وحيوانهم وأسلاحهم وغير ذلك ، والتكملة غير ما ألف حول الصحاح وتكملاته وحواشيه وإصلاح غلته وتصحيح وهمه ويضم ستين ألف مادة وطرغ من تأليفه أمام بيت الله الحرام صبيحة يوم الجمعة وقت فتح باب بيت الله الحرام من صفر سنة خمس وثلاثين وبشماله للهجرة (١)

وأراد الصغاني من تأليف كتابه أن يكمل الصحاح ويُورد ما أخفاه الجوهري وقد وفق الصغاني لما قصد إليه وأراد . فكتابه تكملة للصحاح حقاً . واستدرك على الجوهري ستين ألف مادة من الزوائد والمفردات وصحح اللغة ووجدت في التكملة مئات من الكلمات المستعملة في اللغة العامية - وظن أنها عامية ويتحاشى الكتاب استعمالها فصيحة مما تكلم به العرب .

« ولم يقف عمل الصغاني على التكملة واستدراك ما فات الجوهري أو أعمل من مواد اللغة بل صحح له كثيراً من الأوهام والغلط والتصحيح والتحريف في الكلمات والأعلام وأسماء المواضع وأصل الشواهد الشعرية الناقصة

(١) لكن هذا القول يخالف ما قاله الصغاني نفسه أنه لم يربح من لهنه إلا في سنة سبع وثلاثين ومائة .

وصحح نسبة كثير منها ورواها مما اعطى فيه الجوهري وصحح ما نقله حديثاً وهو ليس بحديث وما نقله ليس بحديث وهو حديث شريف .

(3) حاشيته على الصحاح ، فيها أظهر الصغاني عبقرته فانه نبّه فيها على مواضع اعطى فيها الجوهري فهدفه فيها ان ينسب الشعر الى قائله اذا لم ينسبه الجوهري الى أحد وان كان الجوهري اعطى في نسبة الشعر فإن الصغاني يرد نسبة الشعر الى قائله على الحقيقة ثم ان كان الجوهري اعطى في الرواية وانشاد الشعر فالصغاني يثبت الرواية الصحيحة ويرفض انشاد الجوهري . وصحح الصغاني أيضاً كثيراً من الأخطاء النحوية

(4) مجمع البحرين .

ثم إن الصغاني رأى ان يجمع الصحاح والتكملة والحواشي في كتاب واحد لكي لا يكلف القارئ مراجعة ثلاثة كتب ، قال في مقدمته :

وهذا كتاب جمعت فيه بين ، ناح اللغة وصحاح العربية ، تأليف أبي نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهري رحمه الله وبين كتاب التكملة والذيل والصلة من تألّفي وسردت ما ذكره الجوهري أولاً على ما سردته وعلامته من وأردفته ما ذكرته في التكملة وعلامته ت ثم أردفتها حاشية التكملة وعلامتها ح وسببه كتاب مجمع البحرين والله وكليّ الشرفين .

قال العطار (1) : ويصح من العبارة السابقة الخطأ التي إنبعها المؤلف في كتابه ولم يغير في داخل الكلام شيئاً بل كان أميناً حتى في المقدمة فأورد مقدمة الصحاح أولاً ثم مقدمة التكملة وحافظ على عبارة الصحاح غير أنه حاول الإختصار في أحيان قليلة فحذف من الشواهد الشعرية ما لا شاهد فيه اذا كان الجوهري أورد بيتين أو أكثر مثل البيت الأول من البيتين التاليين في مادة « آه » :

إن تَلَوْتُ عَمراً فقد لاقيت مُدْراً
في جحفلٍ لَجِبٍ صَمٍّ صَوَاهِلُهُ

وليس من همه إبل ولا شاة
بالليل يُسْمَعُ في حافاته آه

وحذف المكرر أو العبارة التي لا داعي لها ولم يغير من التكملة غير المواضع التي يرد فيها على الجوهري فلم يوردها بأكلها وإنما أوردتها ملخصة أو حذفها وأورد النقد وحده . ويضم الصغاني مجمع البحرين بالخاتمة (2) التي جعلها للتكملة وأورد فيها مراجعه . ومن الطبيعي ان يحتوي المجمع على جميع الظواهر التي في الصحاح والتكملة . فالواضح من عبارة الصغاني أنه أراد بالبحرين كتاب الصحاح وكتاب التكملة والذيل لكنني قضيت العجب

(1) مقدمة العطار على الصحاح ، ٤٨٢ - ٤٨٣

(2) النسخة المصورة من مجمع البحرين في مكتبة معهد الأبحاث الإسلامية بالأمم آباء ناقصة عن الآخر فلذا ما أحلت الكلام عليها

من J.A.Haywood حين لم يفهم هذا الأمر السهل الواضح وظن من جهله وعدم معرفته بالحقيقة ان الصغاني صنف مجمع البحرين في لغة الحديث والقرآن فقط حيث يقول (١) :

AL-Saghāni, whom we have mentioned, was the lexicographer of his age, as al-Suyūti puts it, the carrier of the banner of lugha in his time^٢. In addition to the Takmila, he compiled two major dictionaries, one short and one long. The former Majma al-Bahrian (the confluence of the two seas) though after referring to Sahāh is designed chiefly, as a dictionary of the Hadith and the Quran-hence the title. Consequently only limited words are mentioned under each root.

وإني مستيقن أن J. A. Haywood لم ير مجمع البحرين وإنما قال ما قال مجازاً^٣ وعمماً على خلاف ما هو في الحقيقة .

والنسخة المصورة من هذا الكتاب في مكتبة مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد . باكستان .
وفد ذكر الزبيدي (تاج العروس أزر) للصغاني كتاباً آخر بهذا الاسم فقال : أنبأ الصغاني في مجمع البحرين في الجمع بين أحاديث الصحیحین

(٥) الشوارد في اللغة ويقال له التوارد في اللغة أيضاً . مصوره في مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد باكستان . والخطوط منه في مكتبة داماد زاده باستنبول رقم ٢٧١٩ وهو في مجموعة من كتب الصغاني . والنسخة الأخرى منه بدار الكتب المصرية تحت عنوان ما تغرد به بعض أئمة اللغة ، رقم ٤١٨ لغة . لم يطبع هذا الكتاب

جمع فيه ما جاء شاذاً يخالف القياس . بذل الصغاني مجهوده في تأليف هذا الكتاب وجمع الشوارد وكسب على ذلك شاهداً ما يقول الصغاني نفسه (٢) .

إجْرَأَتْ الْإِنْبِلُ سَمِيَتْ وَأَمْلَأَتْ بَطُونَهَا فِيهِ مُجْرَأَتْ أَشَتْ بفتح الهمزة وإنما أدخل هذه اللفظة في الشوارد إقتراح مُجْرَأَتْ لَا مَبْتَشَأُ . قال ابن خالويه : وجدت هذه الكلمة بعد سبعين سنة . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وأنا وجدت هذه الكلمة بعد سبعين سنة . وهذا دليل على جِدَاهُ في بحث اللغات العربية وتمتْ حُصِيهَا .

(٦) كتاب الإقتعال : ذكر فيه جميع ما جاء من كلام العرب على إلتعال . حققه وعلق عليه صديقنا الشاب الصالح أحمد قاروق . واستأنوك كثيراً من الكلمات لم يذكرها الصغاني

(٧) نكحة الصديان فيما جاء على قَعْلَان . جمع فيه الأفعال التي جاء مصدرها على قَعْلَان (٣) ، بالتحريك نسخة منه في مكتبة داماد زاده وفي البدار ، لم يطبع . والنسخة منه في مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد .

(١) Arabic Lexicography page 76

(٢) ظهر الورقة ٣٥ - ب والعاب : ج و ش

(٣) في الورقة الأولى من مخطوط مجمع البحرين ، إعلان ، على وزن سنان ، وفي الجواهر النسخة ١١١ ، ٢٠١ - ٢٠٢ على وزن سنان ، والصاب ما أهداه .

(٨) كتاب ينعول : جمع فيه كلمات جاءت على وزن يَنْعُولُ ، أخرج نصح العلامة حسن حسني عبد الوهاب
بنونس سنة ١٩٣٩ م

قال الصغاني في مقدمته (ورقة ٢ - الف) : كنت يوماً أُمَرُّ لِي بِجَدِّعِ نَخْلَةِ الْفَضْلِ الْغَزِيرِ السُّوبَةِ إِلَى
الْمَوْلِ لِلْوَيْدِ الْوَزِيرِ بَلَّغَهُ اللهُ . . . وَالنَّقْطُ مِنْ دَرَرِ فَضَائِلِهِ ذِكْرَ مَا جَاءَ عَلَى يَنْعُولٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
مُتَرَوِّباً .

تستدل من هذا ان الصغاني ألَّف هذا الكتاب بعد سنة ٦٤١ هـ لأن مؤيد الدين ابن العلقمي استنوزر في هذه
السنة .

(٩) كتاب الإفعال .

(١٠) كتاب فَعَالٍ : جمع فيه الكلمات التي جاءت على فَعَالٍ ، حققه وعيَّن عليه وقَدَّمَ لَهُ الدكتور
عزة حسن وتَشَكَّرَهُ مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٨م لكن الدكتور عزة حسن سماه « ما يَنْسَكُهُ الْعَرَبُ
عَلَى فَعَالٍ » لَكِنَّا نَجِدُ فِي شَهَادَةِ سَمَاعِ هَذَا الْكِتَابِ مَا نَصَحَ :
الحداد لله . بلغ سماعاً بجميع هذا الكتاب وهو فَعَالٍ على رايه .

(١١) وفي مصدقة مصورة بمكتبة مجمع البحوث الاسلامية وُربِطَت من تأليف الصغاني فيها :

(أ) من أسماء الخمر (ب) من أسماء الحية (ج) من أسماء الرياح .

(١٢) كتاب أسماء الأسد : نسخة من مخطوط هذا الكتاب في الخزانة التيمورية .

قال الصغاني (١) : قال ابن خالويه في كتاب ليس : ليس أجد في أسماء الاسد إلا ما أُثْبِتُهُ فِي كِتَابِ
الْأَسَدِ خَمْسَ مِائَةِ إِسْمٍ ، أَغْرَبَهَا الضَّرْعَمُ . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : قد ألفت مختصراً في أسماء
الاسد يحتوي على أَوْفَى من سبعمائة إسم ولا فخر .

(١٣) كتاب في أسامي الدب وكُنْيَاهُ ، طبع بإستانبول سنة ١٣٣٠ هـ مع مقامات الحنفي وابن فاقيا . والذي
حَقَّقَهُ إِلَى تَأْلِيْفِهِ تَنْوِيبُ النَّاسِ فِي عَصْرِهِ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ :

حَدَّثَنِي عَلَى جَمْعِهِ تَنْوِيبُ بَعْضِ أَهْلِ زَمَانِي

يُظْهِرُ مِنْهُ أَنَّ النَّاسَ بِإِدْوَاهِ بِالْعَادَةِ وَالْبَعْضُ عَلَى عَادَةِ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ أَنَّهُمْ بِحَسَابِ وَبُغْيَتِ أَهْلِ الْفَضْلِ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ بِحَسَابِنِي فَغَلِي غَيْرِ لِأَسْمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا

(١٤) كتاب العادة في أسماء العادة . واسمه كما قال الصغاني (العباب ع ود) أسماء العادة في أسماء العادة

(نوع النصاب أسس العادة في أسماء العادة) قال الصغاني ذكرت فيه مائة وثاني عشر (كنا) اسماً

(١٥) كتاب الاضداد .

قال الصغاني في مقدمته (١) : هذا كتاب جمعت فيه ما تفرّق من الكتب المصنّفة في الاضداد من عهد قطرب محمد بن المستنير إلى زمان إمام أئمة الهدى وعام التقى أبي جعفر المنصور المستنصر (٢) بالله أمير المؤمنين .

قال احمد فاروق : وقد اعرجه الدكتور أوضت هفتر سنة ١٩٠٣ م بيروت .

(١٦) كتاب التراكيب ، كنا في تاج العروس مادة ص غ ن وفي اول ورقة من مجمع البحرين «التراكيب»

قال احمد فاروق : كتاب تراكيب مجمع البحرين . وأحسبه وهماً منه .

(١٧) كتاب خلق الإنسان . نسخة منه في مكتبة دلاماد زاده .

(١٨) كتاب في التصريف .

(١٩) كتاب القبول ؛ هكذا هو في اول ورقة من مجمع البحرين وتاج العروس مادة ص غ ن وتحتوي انه مُصَحَّفٌ من «يقول» .

(٢٠) تعزيز بيتي الحريري .

(٢١) تكملة (٣) العَرَبِي .

(٢٢) كتاب العَرُوس : نسخة منه في مكتبة برلين رقم ٧١٢٧ ؛ ذكره في تاج العروس مادة ص غ ن

(٢٣) شرح الثلاثة السطبية في توشيح الدُرَيْدِيَّة ، كنا في اول ورقة من مجمع البحرين وفي تاج

العُرُوس مادة ص غ ن توشيح الدُرَيْدِيَّة ؛ وهو شرح مقصورة ابن فريد .

(٢٤) شرح أبيات (٤) المُشْتَل .

(١) ورقة ٧ من نسخة مقصورة بمعهد الأبحاث الإسلامية .

(٢) من سنة ٦٢٢ هـ إلى سنة ٦٤١ هـ

(٣) مجمع الأبياد : ٩ - ١٩٠

(٤) في تاج العروس ص غ ن ؛ أسباب وهو تصحيف

كُتُبُ فِي الْحَدِيثِ

(٢٥) مصباح الدُّعَى من صحاح حديث المصطفى . وهو كتاب محفوظ الأمايزد .

(٢٦) كتاب الشمس المنيرة

(٢٧) كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب وهو إصلاح وترتيب وتبويب لشهاب الأخبار في الحكم

والأمثال والآداب للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القاضي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ .

(٢٨) ضوء الشهاب وهو يتعلق بكتاب الشهاب للقاضي القاضي .

(٢٩) الدر المنقط في تبيين العلط : ذكر فيه ما جاء في كتاب الشهاب للقاضي والنجم لابن الأفلحي

من العلط . وأما النجم فهو النجم من كلام سيد العرب والعجم لأبي العباس أحمد بن محمد الأقباشي المتوفى

سنة ٥٥٠ هـ .

(٣٠) مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية .

قال عبدالحق (١) :

جمع فيه من الأحاديث الصحاح عددًا عملَ عدِّ الشارح الكاروني اثنين وستة واربعين حديثاً وبين في أول كل

باب أو نوع عدد أحاديثه وقال :

هَذَا كِتَابٌ أَرْتَضِيهِ وَأَسْتَفِيهِ بِضِيَاةِ الْعَقْلِ هَذَا بِقَسْطِي

أَثْمُهُ لِحِرَاةِ السُّنَنِ بِ نِزَالِهَا بِنِ السُّنَنِ

أوله : الحديث مُجَسِّدٌ الرُّمَمِ وَمُجَرِّي القَلَمِ الخ . ذكر فيه :

إني لما فرغت من مصباح الدُّعَى والشمس المنيرة ضَمَمْتُ إليهما ما في كِتَابَيْ النجم والشهاب لتجتمع

الصحاح وجملة ما انفرد به البخاري في هذا الكتاب ثلاث مئة وإثنان وسبعون حديثاً وجملة ما انفرد مسلم

رحمه الله فيه تسع مئة وسبعة وعشرون حديثاً .

قال : وهذا الكتاب حجة بيني وبين الله في الصحة وإرضاء . ورمز به بالحروف : فالحاء إشارة إلى البخاري

واليم لمسلم والقاف لِمَا انفذا عليه ؛ ورتبته بترتيب أبيه جعله إثنى عشر باباً الأول على فصلين ، الأول بما

(١) نزهة العوازم : ١ : ١٢٩

ابتدا بمنّ الموصولة او الشرطية والثاني فيما ابتدا بمنّ الإستظهارية ، الثاني في إن وفيه عشرة فصول ، الثالث في لا ، الرابع في إذ وإذا الخامس في فصلين الأول في « ما » وأنواعها والثاني في « يا » وأقسامها ، السادس فيه اثنا عشر فصلا في بعض الكلمات كقصد ولو وبين وكذلك ، السابع فيه سبعة عشر فصلا كالبتداء والمعرف وما أشبه ذلك ، الثامن فيه ستة فصول ، التاسع في العدد ونحوه ، العاشر في الماضي والحادي عشر في لام الإبتداء ، الثاني عشر في الكلمات القديمة .

قال محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس في مشارق الأنوار :

كِتَابُ رَبِّهِ الدِّينَ بِحَرِّ قَطْمِطٍ عُلِيمٍ	جَوَاهِرُهُ الرَّهْرَاءُ جَلَّتْ عَنَ النَّسَمِ
مَشَارِقُ فِيهَا لِلأَمَانِيِّ سِكَاوَرِقُ	سَرَّيْنِ كَسِيرِ الشَّمْسِ فِي رِيَةِ الزَّمَنِ
فَالَّذِي بِصَرْفِ العُمَرِ نَحْوِ التَّيْرَاكِه	فِيهَا النِّعَانِي وَالنِّصَاحَةُ وَالنَّسَنُ
صَعَانَةُ أَطْيَارِ العُصُونِ تَرْتَمَتُ	بِمدحِ الصَّفَاتِي النَّصْنِ الفَاضِلِ الحَسَنِ
سَكَنَى اللهُ رُوحَ المُتَلَجِّي بِفَنَائِهِ	وَصُحْبِييِ التَّقَى وَالدِّينِ وَالشَّرْعِ وَالسُّنَنِ
وَحَيَاتِهِ بِالنَّهْثَانِ مِنْ صَوْبِ سَيِّبِهِ	وَأَرْضَاهُ بِالإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالْمِيسَنِ

وشروحه كثيرة ذكر جملة من ذلك الجلي في كشف الظنون .

(٣١) ترتيب أحاديث المشارق ، نسخة منه موجودة في مكتبة طوب قبو سراي باستنبول رقم ٢٨٨٢ من

مخطوطات الحديث والفقه .

(٣٢) الاحاديث الموضوعية ؛ رسالة صغيرة وقد طبع بمطبعة الباروتية بالجدريه .

قال الشيخ (١) عبدالمحي بن عبدالحليم الكنتوي في الفوائد البهية ؛ أدرج فيها كثيراً من الأحاديث غير الموضوعية

فعدّها لذلك من التشديدين كابن الجوزي وصاحب سفر السعادة وغيرها من المحدثين .

(٣٣) رسالة في الحديث للوضوح في فضائل القراءة .

(٣٤) رسالة في الأحاديث الواردة في صدر التفسير في فضائل القرآن وغيرها .

(٣٥) شرح الجامع الصحيح البخاري ؛ وهو مختصر في مجلد .

(٣٦) أسامي شيوخ البخاري ؛ نسخة منه باستنبول .

(٣٧) كتاب الفعضاء والمتروكين من رواة الحديث .

كتبه في علوم أخرى

- (٣٨) كتاب القرائن
- (٣٩) كتاب الأحكام في فقه الحنفية .
- (٤٠) در (١) السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة .
- (٤١) كتاب مختصر الوفيات ؛ كذا في الورقة الأولى من مجمع البحرين ولعله مختصر در السحابة .
- (٤٢) كتاب الأصفاد ؛ كذا في الورقة الأولى من مجمع البحرين ولعله تصحيف كتاب الأضداد .
- (٤٣) كتاب السالكين .
- (٤٤) نظم عدد آي القرآن .
- (٤٥) كتاب التجويد وجمل الصغالي .
- (٤٦) مناسك الحج . صنفه قبل (٢) سنة ٦١٣ هـ ؛ ختمه بأبيات قالها :
- شوقني إلى الكعبة العزراء قد زادا فاستحسب القتل من الرجعة إذا
الأربعة الأبيات وقد ذكرناها قبل .
- (٤٧) كتاب مجهول في مجموعة مصورة بمجمع البحوث الإسلامية
- (٤٨) درجات (٣) العلم والعطاء .
- (٤٩) تفويف النسخ في شرح النهج ؛ لم يعثر أحد عل هذا قبلي ولم يذكره في مؤلفات الصغالي لكن الصغالي ذكره في العباب مادة « وذح » وهذا نصه :
- قال الصغالي مؤلف هذا الكتاب : وقد شرحت قول أمير المؤمنين علي عليه السلام :
- إِسْمٌ أَيْسًا وَتَحْسَةً
- في كتاب تفويف النسخ في شرح النهج ؛ فمن رام زيادة بيان فليطلبها هناك ، ويستفاد من ذلك أنه شرح نهج البلاغة قبل ابن أبي الحديد فليس ابن أبي الحديد أول من شرح نهج البلاغة وإن كانا في عهد واحد ولي بلد واحد .

(١) في الورقة الأولى من مجمع البحرين ؛ كتاب در السحابة في وفيات الصحابة وفي تاج العروس ص ٥٠ ؛ در السحابة في سورة الصحابة

(٢) كذا يستفاد من مجمع الأدباء ١٩١ - ١٨٩ - ١٩١ لأن يقول لم يلقه بعد هذه السنة

(٣) Tubaïd Ahmad, Contribution of India to Hadith Literature, Lahore, 1967 : p. 292.

العُجَابِي

ألّف الصغاني هذا الكتاب بإسم الوزير مؤيد الدين ابن العالقي كما ذكره في المقدمة وأجترَكَ الإتيان عليه فيها ولا شك ان ابن العالقي كان قاضياً نبيلاً شهيداً بفضله في الادب والإتشاء مخالفوه قال ابن كثير (١):

مع أنه من الفضلاء في الإتياء والأدب

وكان محباً للعلماء والمُتَسَلِّمِينَ ، فصنف الناس له الكتب فمن صنف له الصغاني ، وصنّف له عزّ الدين عبد الحميد بن ابي الحديد كتاب شرح نهج البلاغة فأثابهما وأحسنَ جازئهما (٢)

وكان ابن العالقي تَوَرَّجَ لِمُسْتَعَصِم سنة ٦٤١ هـ او ٦٤٢ هـ بعد وفاة نصير الدين احمد بن اناقاده الوزير . نستنتج منه انه اخذ في تأليف العباب بعد هذه السنة ولم يكمله بل وصل الى بلك م ثم انقشبت بقي الكتاب ناقصاً الى اليوم .

والعباب أكبر تصانيف الصغاني وإن قلنا إنه جمع لهذا الكتاب جرميزه كنا صادقين وقد أثنى العلماء عليه وقدأروه تقيديراً عظيماً .

قال السيوطي (٣) :

واعظم كتاب ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب الحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ثم كتاب العباب لرضي الصغاني .

وقال أيضاً : إنه كان حامل لواء اللغة ؛ وقال الذهبي : إليه المنتهى في اللغة .

وقال لياضي (٤) : كان إليه المنتهى في معرفة اللغة .

وقال اللطفاوى : كان اماماً في اللغة ولفقه والحديث .

وقال ابن ابي محرمه (٥) : وله كتاب العباب الذي لم يصنف مثله في اللغة .

وقال ابن العلقمى (٦) : وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب .

(١) البداية والنهاية : ١٤ : ٢١٢

(٢) الآداب السلطانية لابن علقمى : ٢٤٤

(٣) الزهير : ١ : ١٠٠

(٤) مرآة الجنان : ٤ : ١٢٦

(٥) تاريخ لغير عدد : ٣ : ٥٤

(٦) الآداب السلطانية : ٢٤٤

والحق أن العباب أعظم معجم في اللغة العربية ألف إلى اليوم ، لا تُجَارِيه معاجم أخرى بل لا تقاربه ولا تشق عبارته ، فإنه جاء بما لم يجيء به السابقون ، وكان لسان حاله يقول :

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآتٍ بما لم تستطع الأوائل

لا يساويه معجم ، في كثرة مادته ووفرة ألفاظه ، لأن العباب حَوَى جميع ما في مجمع البحرين ثم زاد فيه مواد وتراكيب وأسماء الشعراء والمحدثين والصحابة وكثيراً من النوادر التي لا توجد في مجمع البحرين ولا في معاجم أخرى . فنقَّبه العلماء بقبول حسن ، وأثنوا عليه بما هو أهله :

ما كل من زار الحسى سمع النِدا من أهله أهلاً بهذا الرُّبَّيع

والمنهج الذي انتهجه في العباب مختلف عما هو في مجمع البحرين ، لأنه في مجمع البحرين يثبت أولاً ما قاله الجوهري ، ثم في الحاشية يبيِّنُه على موضع الخطأ ، ويذكر ما هو الصواب من مسائل نحوية أو إنشاد شعر ، أو ضبط كلمة ، ولكن في العباب يثبت ما هو الصواب من أول الأمر ، ولا يذكر الخطأ . ثم إذا كان غيره من اللغويين نسبوا شعراً إلى شاعر خطأ فالصغاني ينسبه بالصحة ولا يشير إلى الخطأ في النسبة وما إلى ذلك .

وقد ذكر الصغاني في مقدمة العباب أسماء المؤلفين الذين استفاد من كتبهم ثم ذكر الكتب التي استفاد منها . ولكن لم يذكر أسماء جميعها بل قال :

والكتب المصنفة في أسامي الخيل ، والكتب المصنفة في المذكر والمؤنث وفي التصور والمدود وفي أسامي الأسد ، وفي الأضداد ، وفي أسامي الجيالك ، والواضع ، وإليقاع والأصمغ ، ودارات العرب ، والكتب المؤلفة في النبات والأشجار . فهو يؤمِّنُ في هذه العبارة أنه استفاد كل الاستفادة ويعلم من هذه الكتب أن عدته كانت ذخائر من الكتب الجيدة والنادرة لم تكن عند غيره وكان حرصاً على جمع الكتب ، فإنه لما كتب إلى ابن بطال يستدعيه كتب إليه : لا يصححك غير زاد الطريق فعندي عشرة أحمال من الورق والورق وكان حينئذ بعدن فلما استقر به القرار ببغداد كان عدده من الكتب ما يحتاج لحمله إلى مئات من البُعران .

قال الصغاني في العباب ش و ش : شاش : ينسب إلى الشاش جماعة من أهل العلم منهم أبو سعيد الهيثم بن كَثِيب بن سريج بن معقل الشاشي صاحب المسند الكبير ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى ؛ مسنده عندي وهو سماعي ، ولم أجده ببغداد نسخة سوى ما عندي .

وقد تصفَّحْ لتأليف هذا الكتاب دولوين الشعراء وغيرها من الكتب التي يبلغ عددها آلافاً كما ذكره في مقدمة العباب ولا يستطيع مراجعتها إلا من احاط علمه بمحتوياتها إحاطة تامة .

والفرق بين الصغاني وبين أصحاب المعاجم الذين كانوا قبله أن أكثرهم أخذ اللغة عن العرب العرباء وأهل البادية الفصح ، والصغاني أخذها من الكتب المؤلفة قبله ، وإن كان يخالف إلى أهل البوادي من حين إلى حين مدة

بأنه في مكة ، فإن هذا الطير لا يكفي لأخذ اللغة . ومن جهة أخرى نرى الصغاني صاحب ذهن وقادر
وناكرة قد يتبع بصيرة ثاقبة وعلو حوافر لغوي وآداب شتى وهذه الأمور قلما نجتمع في رجل واحد .
وقد كان يدرس كتب اللغة ولا سيما الصحاح ودرس جميع كتبه التي ألّفها في اللغة كما مرّ وهذا مما اكتسب به
خبرة في هذا الفن حتى صار ابن بجدته ، وعالم عبقريته وبُجْرته .

لا بدّ أن الصغاني مدة مكثه في الهند قرأ كتب علي بن عثمان بن عليّ الهجويري الجلابي الصوفي
الذي استوطن لاهور وتوفي بها نحو سنة ٤٨٠ هـ يقول الهجويري في مقدمة كتابه كشف المحجوب : إن بعض
الناس مسحوا اسمه من كتبنايين له وانتحلّوها فلذا كرر ذكر اسمه في كشف المحجوب لئلا ينتحلّه أحدٌ
أيضاً كذلك نرى الصغاني يذكر اسمه في كتبه مراراً لكي لا يسكن لأحد أن يسرقها وينتحلّها فيقول :

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب

ثم إننا كثيراً ما نرى الصغاني يقول : « قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب » فيوهم القارئ أنه هو الذي
أفرغ هذا الكلام فهو أبو عُدْرته ، لكننا إذا راجعنا المراجع وجدنا أن قائله من تقدمه ، وما نحن إلا لواء لورده
أمثلة ذلك فيما يلي :

(أ) (العباب ك ذ ب) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وأنا لا أذكر من ذلك إلا قول من
هجرناه التحقيق : قال أبو عليّ القاسمي : الكذب ضرب من القول الخ .
وهذا عِدّاع من الصغاني لأن الرّمخشري هو قائل هذه الألفاظ (١) ، وأنا لا أذكر من ذلك إلا قول من
هجرناه التحقيق .

(ب) (العباب : ث ر ب) : « الوجه ما ذكرت » هذا أيضاً قول الرّمخشري (٢) الذي انتحلّه
الصغاني .

(ج) (العباب : ك ل ب) : قال الفضل : أصل هذا أن داء يقع على الزرع فلا يخلّ حتى تطلع
شمس عليه فينوب ، فان أكل منه المال قبل ذلك مات .
هذا بعينه ما قاله الرّمخشري في الفائق (١ : ٦٢) ونصه :
وعن الفضل أن داء يقع على الثبات فلا يخلّ حتى تطلع الشمس فان أكل منه المال قبل طلوع الشمس
هلك . وان أكل لحمه كُتِبَ كُتِبَ .

والصغاني إنما حذف جملة « وان أكل لحمه كُتِبَ كُتِبَ » وسائر العبارة للرّمخشري لا إله لكن لم يبنه
عليه .

(١) الفائق : ٢ : ٤٠١

(٢) الفائق : ١ : ١٣٦

(د) (العباب : ل ت ث) : ذكر الشافعي رحمه الله تعالى هذه الكلمة في باب التيمم فيما لا يجوز التيمم به .

كذا قال الرمضري في القائق (٢ : ٤٥٠) لكن الصغاني لم ينسبه إليه .

(هـ) (العباب . ٥٨ ب) وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحْتَسِنٌ أَحَدُهُمَا هَبْ وَالْآخَرُ مَاتِعٌ ، قال ابن الأعرابي : هذا هو الصحيح يعني بالنون وقيام المعجمة بواحدة ، قال فصاحتهم أصحاب الحديث وقالوا : هبت يعني بالياء المعجمة بالثنتين من تحتها واتاء المعجمة بالثنتين من فوقها ، وقال الأزهري : و رواه الشافعي وغيره : هبت . يعني بالوجه الأخير ، قال وأظنه صواباً

هذه العبارة برمتها عبارة الرمضري في القائق (٣ : ٣٢٣) فأخذها الصغاني من غير تنبيه عليه .

(و) (العباب ج حرف ت) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : لأهل جهرفت سنة حسنة وهي أنهم لا يرفعون من تيممهم ما أسقطه الريح بل هو للصعاليك وربما عصفت الريح فيكون نصيب الصعاليك أكثر من صاحب التمار .

فقل الصغاني هنا القول إسمًا من ياقوت الذي صرح أنه نقله من الإصطخري أو من الإصطخري رأساً ولكن الصغاني لم يقل إنه ورّدَ هذا الموضع ورأى أهله على هذه السنة فلا بد أنه نقل من أحدهما ولم ينسبه إليه .

قال ياقوت (معجم الياذان : ٢ : ١٨٤) : قال الإصطخري (صفحة : ١٦٧) ولهم سنة حسنة . لا يرفعون من تيممهم ما أسقطه الريح بل هو للصعاليك وربما كثرت الرياح فيصير إلى القراء من التيمم في إلقاطهم إياه أكثر مما يصير إلى الأرباب ، والتدبر بها كثير .

ياقوت الرومي والصغاني

وأما ياقوت الرومي المتوفى ٦٢٦ هـ والصغاني فإنهما كانا معاصرين وقد ذكرنا أن ياقوتاً مع ما يكون بين المعاصرين من المناقاة والحد ترجم للصغاني في كتابه إرشاد الأرب ولم يجارهُ الحد والمناقاة رَسَمَهُ ولم يستزكاه على أن لا يعطى الصغاني حقه من الذكر في كتابه الجليل .

قال ياقوت في ترجمة الصغاني : وفي سنة ٦١٣ كان بمكة . وهذا آخر العهد به يدل هذا على انهما كانا بمكة في هذه السنة ثم افترقا ؛ أما الصغاني فأقام بمكة الى سنة ٦١٤ هـ كما يقول (العباب : ص ف ح) :

وأنا بمكة في شهور سنة اربع عشرة وبشماله

ثم ورد بغداد سنة ٦١٥ هـ ومن ثم أرسل برسالة إلى ملك الهند ايلتكتش سنة ٦١٧ ، وياقوت اذ ذلك يطوف في البلاد لأنه في سنة ٦١٧ كان بشهرستان (بلدان : ٣ : ٢٤٣) حين هرب من خولوزم من التتر والصغاني لم يرجع من الهند إلا في سنة ٦٢٤ حين أرسل في تلك السنة مرة ثانية ولم تطل إقامته ببغداد فرجع إلى الهند وأقام بها إلى سنة ٦٣٧ هـ كما مرّ ويات ياقوت في أثناء ذلك .

نرى ان ياقوتاً ابدى مكارم الأخلاق وتجاهه رَحَبَ العَطَنَ وبخلاف ذلك نجد الصغاني ضيق العَطَنَ فصرير الياق حيث لم يسلم بما أخذه من معجم البلدان لياقوت ولم ينبّه عليه لأننا نرى كثيراً من عبارات العباب توافق عبارات معجم البلدان حدّوث القُدّة بالقُدّة وكان يجب على الصغاني أن يذكره في المؤلفين . ويذكر كتابه في الكتب التي اخذ منها . ونرى أيضاً ان الصغاني أحياناً يختصر عبارة ياقوت فيقع فيما يقع كما نوضحه بالأثلة ؛ وهي هذه :

(أ) (العباب : ش ع ب) : شعب : جبل باليمن ؛ وهو ذو شعيب ، نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا اليه ؛ فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون ، منهم عامر بن شراحيل الشعبي ، وعداده من همدان ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم شعبايون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعيب ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الأشعوب .

وفي معجم البلدان (٣ : ٢٩٦) : شعب ، بالفتح والتسكين ، جبل باليمن ، نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا اليه ، فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه .

وحداده في همدان ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم شعاليون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين
ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب .

قري العارئين تتوافقان حذو التعل بالتعل .

(ب) وتارة يختصر الصغاني عبارة ياقوت فيُخَلِّفُ بالفتى ؛

قال الصغاني (العباب ش ع ب) : شعبانٍ مَادَانِ لِبْنِي آلِ أَبِي بَكْرٍ .

وفي القاموس (ش ع ب) : ماء لبني آل أبي بكر

وفي بلدان : ٣ : ٢٩٤ : وشُعْبَانٌ (بالكسر مُشْتَقٌّ) ، كما قاله في اول الترجمة (: ماء لبني آل أبي بكر

ابن كلاب ، بجانب المردمة ؛ وقال الاصمعي : وإلى جنب المردمة من سفها [شفاها] الأيسر مَادَانِ .

يقال لهما الشعبان وإسهما المُرْبِخَةُ وَالسُّهْمَا ؟ وهي لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر .

(ج) وأحياناً يخالف الصغاني ياقوتاً في ضبط الكلمة :

قال الصغاني (العباب : ش ط ب) : الشَطْبِيبُ ، مثال كَتَيْبِيف : اسم جبل معروف ، عن ابن دريد ؛

وإنشد لعبيد بنصف برقاً ويروي لأوس بن حجر وهو موجود في ديواني لشاعرهما :

كَانَ أَكْرَابُهُ لَمَّا عَلَا شَطْبِيبًا أَكْرَابُ أَهْلِ بَيْتِ الْبَيْسِلِ رَمَاحِ

وقال ياقوت : (بلدان : ٣ : ٢٨٩) : شَطْبُيبٌ ، بالتحريك : جبل في ديار بني أسد . . . وباليمن

جبل شطب ، وفيه قلعة سميت بسه .

(د) وحيناً يحذف من كلام ياقوت بعض الكلمات ويوهم القارئ أن ما أورده هو من عنده :

قال الصغاني : (العباب : ش ع ب) شعوب أيضاً قصر كان باليمن وهو الآن بسائين بظاهر صنعاء .

وفي بلدان (٢ : ٣٠٠) : شعوب ، بفتح اوله وآخره باء موحدة ؛ قصر شعوب قصر باليمن معروف بالإرتفاع

وخرَّبني القاضي المفضل بن الحجاج قال اخبرني كثير من أهل اليمن ان شعوب بسائين بظاهر صنعاء ؛ وهو

الذي أراد زياد بن منذر (١) .

(هـ) قال الصغاني (العباب : ش ن ظ ب) : الليث : الشنظب ، بالضم : موضع بالبادية ؛

قال ذو الرمة :

دعاهما من الأصلاب أصلاب شنظب أحمداً يدي عهد مستحيل المواقع

والشنظب : كل جرف فيه ماء ، ابو زيد : الشنظب : الطويل الحسن الخائق .

وقال ياقوت (بلدان : ٣ : ٣٢٩) : شنظب ، بالضم ثم التنكين ثم طاء معجمة مضمومة وياء موحدة ؛

قال الأزهري : موضع بالبادية ؛ وقيل وادٍ بنجد لبني تميم قال ذو الرمة :

(١) بقوله : لا حيناً انت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا لقم

دعاهما من الأصلاب أصلاب شغلب

قال : والشغلب : كل جرف فيه ماء وقال أبو زيد : الشغلب : الطويل الحسن المطلق كل ذلك عنه ، قلت (أي الحموي) : ووجدت بخط أبي نصر ابن نباتة السعدي الشاعر : شِغْبُظ ، بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء المعجمة وباء الموحدة .

نرى ان عبارة ياقوت أتم وإنما اختصرها الصغاني .

(و) قال الصغاني (العياب : ع رب) : واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عربة واتشد قول الشاعر :

وَوَجَّتْ بِاحَةِ الْعَرَبَاتِ رَجًا تَرْتَرَقُ فِي مَسَاكِينِهَا السِدْمَاءَ

قال المحقق : اضطرَّ الصغاني في قوله ، واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عربة فسكَّنها ، لأن الراء من العربات ، متحركة ، كما يقتضيه وزن البيت - وإنما وقع في هذا الخطأ لأنه تبع ما قاله ياقوت فانه يقول (معجم البلدان : ٣ : ٦٣٢) : « واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عربة فسكَّنها كما فعل الآخر » واتشد البيت المذكور .

(ز) قال الصغاني (العياب : س ب ر ت) : سَبَّرَتْ : سوق قديم بإطرابلس . قلته من ياقوت ولم يثبت عليه لأن ياقوتاً يقول (معجم البلدان : ٣ : ٣١) : سَبَّرَتْ ، وكذا وجدت مضبوطاً بخط من يرجع إليه في الصفحة في عدة مواضع من كتاب ابن عبدالحكم ، ذكر ابن عبدالحكم ان طرابلس اسم للكورة ومدینتها ثُبَاتَا وسيرت السوق القديم .

ذكر ياقوت انه أخذ من كتاب ابن عبدالحكم ولم يذكره الصغاني في المؤلفين ولا كتابه في الكتب فظن ان الصغاني اخذ من كتاب ابن عبدالحكم وأساء .

(ح) قال الصغاني (العياب : ق ر ض ب) : قَرَضِيَّة ، بالياء الموحدة . . . ويروي قراضية ، بالياء لكن ياقوتاً قال (معجم البلدان : ٤ : ٤٧) : روى بعضهم قراضية واتيكر ابن الأعرابي وقال : قراضية ، بالياء المثناة من تحتها .

(ط) قال الصغاني (العياب : ل ع ب) : وَالْعِيَاء ، بالفتح واللام : موضع في حرم بني عُوَالٍ : قالت مَيْمَةُ بنت عُمَيْيَةَ بن العاص بن شهاب لثري أباهما ويروي لثري بنت عبدالحارث البربوعي :

تَرَوُّحُنَا مِنَ الْعِيَاءِ عَصْرًا وَأَعْتَجَكُنَا إِلَهِةً أَنْ تَرَوُّوْنَا

ويروي : أَعْجَلْنَا إِلَهِةً .

والسبب ان الْعِيَاءَ لَعَبَانِيٌّ كما أن النسبة إلى صنعا صنعاني .

وقيل في قول مَرْزُوقِ بْنِ ضَرَّارٍ :

وعلا وعاماً حينَ بآعاً بأعثرُ وكتلبيّن لعابية كالجلاميد

ويروي : يشكّه و كلين .

انه شَبَّهَهَا بحجارة اللعاب في صلاتها وويل : اللعاب : موضع فيه حجارة صلبة ، انتهى ما قاله الصغاني
أخذ هذه العبارة برمتها من معجم البلدان (4 : 358 - 359) بتغيير يسير . هالك ما قاله باقوت :
واللعاب ، بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولف ممدودة : اسم سبعة معروفة بناحية البحرين . بخذاء
القطيف ، على سيف البحر ، فيه حجارة مُسَّس ، سميت بذلك لأنها لعب فيها كل وادٍ أى سال والنسبة
لها لعابي كالنسبة الى صنعاء صنعالي ونسب اليها الكلاب ، قال مَرْزُوق :

وعلا وعاماً حينَ بآعاً بأعثرُ وكتلبيّن لعابية كالجلاميد

وقال المهلي : قوله « لعابية » يعني نوعاً شبيهاً في صلاتها بحجارة اللعاب ولعاب أيضاً : ماء ساء في
حزم بني عُوَالي ، جبل لغضبان في أكتاف الحجاز وهناك أيضاً الأسد وهو ماء ساء ، قال كثير :

فأصبحن باللعاب ، يرمين بالحصصا مدى كل وحشبيّن لهنّ وسُنْسي
وقالت مية بنت عُنَيْبة لربي أباه ، وهي أم البنين ، وقلل يوم حو ، قله بنو أسد :
تَرَوُحُنَا من اللعاب عصراً وأصجكتنا لإلهة أن تَوُورِنَا
عسل مثل ابن مية قاتعاه يشق فواهم السر الجيوبوا
وكان أبي عُنَيْبة شتريساً ولا تَسْلُقَاهُ بِدُخَيْرِ النصيبا
ضروباً بالبدن إذا اشملت عوان الحرّب لا روعاً هَيَّوبوا
وويل : اللعاب أرض غليظة بأعلى الحمى لبني زُنياع من عبد بن ابي بكر بن كلاب .

سَقَطَاتُ

إن الصغاني مع مهارته وشجره في علم اللغة وهيم في مواضع فأخطأ ولم يسلم من العثار فهو كما قيل : لكل عالم زلة ولكن كل سيف نوبة ولكن كل فارس كبروة وهي :

(١) قال الصغاني (العباب : ن ي ب) : وقال سيويه : من العرب من يقول في تصغير ناب نُويِب فيصيح به بالولول لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الولاوات ، قال ابن السراج : هذا غلط منه .

أخطأ الصغاني في نقل العبارة ولم يراجع كتاب سيويه ليعلم ما هو الحق وإنما نقل عبارة الصحاح ولم ينتبه إلى ما هو الصواب وقد تعقبه ابن بَرِّي فقال :

ظاهر هذا القبط أن ابن السراج عكَّط سيويه فيما حكاه ، وليس الأمر كذلك وإنما قوله « غلط منه » من ثمة كلام سيويه إلا أنه قال « منهم » وغَيْرَه ابن السراج فقال : « منه »

قال المُقَدِّم لهذا الكتاب : قد أصاب ابن بري وصدَّق في تعقبه وهالك نص كتاب سيويه (٢ : ١٤٧) : ومن العرب من يقول في ناب نُويِب فيصيح به بالولول لأن هذه الألف ميدلة من الولا أكثر ، وهو غلط منهم .

(٢) قال الصغاني (العباب : ق ت ت) : وَقَتَهُ أيضاً إسم أمِّ سَلِيمَانَ بن قَتَنَةَ من التابعين ولم أقبض على إسم أبيه .

قال محقق هذا الكتاب : قد تَبَّه ابن حجر على إسم أبيه فقال (تصدير المتن بتحرير المتن : ١١٢٢) : قَتَنَةَ ، بفتح وتشديد المثناة ، سليمان بن حبيب المحاربي يعرف بابن قَتَنَةَ فعَلِيم إن إسم أبيه حبيب .

(٣) قال الصغاني (العباب ج ب ج ب) : جُبَيْب : ماء معروف بتواحي المدينة على ساكنها السلام أخطأ في قوله ماء معروف بتواحي المدينة على ساكنها السلام لأن ياقوتاً يقول (معجم البلدان : ٢ : ١٩) :

جُبَيْب ، بالضم والتكرير : ماء معروف بتواحي اليمامة .
وإنما وقع في هذا الخطأ في النقل من جمهرة اللغة لابن دريد .

قال ابن دريد (جمهرة اللغة : ١ : ١٢٤) : «وجيبب : ماء معروف ؛ قال الرازي :
يا دار سَلَمَى بجنوب بترب بيجبُجِبْ وعنَّ يعين جببب»

بترب موضع قريب من اليمامة .

أبعد عطيتي ألفاً جميعاً من المرجو ثاقبه الهيركة
أذمك ما تترقق ماء عيني عكتي إذا من الله العتاة

وقال أبو حاتم في قوله ثاقبه الهيركة يعني قد طلع قسيه .

قال محقق العباب : لم يطلع الصغاني على هذا الخطأ في الرواية ولم يطلع أيضاً على تعقب ابن سيدة إياه .

(٦) قال الصغاني (العباب : د ر ب) : ورجل مُدْرَبٌ ويدرَّبٌ مثل مُجْرَبٌ ومُجْرَبٌ .

وقال الجدي الفيروزآبادي : مُدْرَبٌ كَمُعْظَمٍ وكل ما في معناه مما جاء على مُعْتَلٍ فالكسر والفتح فيه جائز في عينه كالجرب والمجرب ونحوه إلا المُدْرَبُ .

وفي لسان : (د ر ب) : المُدْرَبُ : المُجْرَبُ ؛ وكل ما جاء في معناه مما جاء على بناء مُعْتَلٍ فالكسر والفتح فيه جائز في عينه كالجرب والمجرب ونحوه إلا المُدْرَبُ .

(٧) قال الصغاني (العباب : و ث ب) : الليث : مال بالمدنية .

قال الفيروزآبادي : هكذا في كتب اللغة ، وهو غلط صريح والصواب : مَيْثٌ كَيْلٌ ، من الأرض الميثاء

(٨) قال الصغاني (العباب زق ب) : أَرْقِيَانُ : موضع .

ثم استشهد بيت الأخطل :

من الشفر الذين بأرقيان

ولم يرد على ذلك .

وقال باقوت (معجم البلدان : ١ : ٢٣٣) : أراد أرقياذ فلم يستقم له الليث ، فأبدل الدال نوناً ، لأن القصيدة

نونية .

ولم يتنبه له الصغاني .

(٩) قال الصغاني (العباب م ي ذ) : ميذ : قال الأزهري قال الليث : البلد جبل من الهند يسترة

الترك يزرون للسلمين في البحر ، قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : لا أعرفهم ولم أسمع بهم مع طول إبحال في الهند والشرق فيها ، والتغرب وإقامتي بها أكثر من ثلاثين سنة .

قال محقق العباب : ما قال الليث هو الصواب وعدم معرفة الصغاني بهم لا يكون حجة له لأن البلاغري

قد ذكرهم في كتابه فتح البلدان : ١٣٥ : ونصه :

ثم استعمل الحجاج بعد ، مجاعة ، محمد بن هرون بن فزاع السري فأعدى إلى الحجاج في ولايته ملك

جزيرة الباقوت نسوة ولدن في بلاده مسلمات ، ومات آباؤهن وكانوا سُجَّاراً فأراد الثقبون بهم فعرض لسفينة

التي كن فيها قوم من ميد الديبل في بولاج فأخذوا السفينة بما فيها .

كفى بذلك حجة على الصغالي .

(١٠) قال المجد الفيروزآبادي (ز م ل) : ان عبدالله بن زمل ، بالكسر ، تابعي مجهول ، وقول الصغالي انه من الصحابة غلط .

قال محقق العباب : ان الصغالي روى عنه حديثاً طويلاً في كتاب وفيه أنه قصر رؤياه على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يكون عبدالله بن زمل صحابياً كما قال الصغالي .

(١١) قال الصغالي (العباب ن ج خ) : وجبل رمل يُسَمَّى مُنْجِحاً ، قال

أمين حيدر مُنْجِحٌ تَمْطِينٌ لا يد منه فالتحذرن وارقتين

أو يقضي الله ذبايات الدين

وفي القاموس (ن ج خ) ومنجح كتحسين : جبل من رمل ، مثله في لسان ن ج خ وجمهرة اللغة : ٢ :

٦٣ ، لكن ياقوتاً قال (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٤) : مُنْجِحٌ . بضم الهمزة وسكون ثاليه وكسر الجيم والحاء

المهملات : إسم قاعل من أَنْجَحَ يُنْجِحُ : جبل من حبال ، بالحاء المهملات ، بالذخاء وَنْجِحٌ ، بضم الهمزة وسكون ثاليه وفتح الجيم والطاء معجمة " ، إسم مفعول من نجح السيل ينجح في سده الرادي فيحذفه

في وسط البحر : : إسم موضع بعينه ، قال : أمين حيدر مُنْجِحٌ تَمْطِينٌ .

يدل هذا على ان الصغالي اختصر عبارة ياقوت فأحفظاً .

أَبُو حَزَامٍ غَالِبُ بْنُ حَزَامٍ شَاعِرُ الْعُكْلِيِّ

إن الصغاني احتج في كتابه «العباب» بأبيات أبي حزام غالب بن الحارث العكلي . وهو من رواة اللغة وكان من المُحدِّثين من الشعراء وهم ممن لا يحتج بأشعارهم ولكن للعكلي قدرة تامة على اللغة العربية فلذا احتج بأبياته الصغاني . ولما يعرفه الناس فلذا أحب أن أذكر ترجمته في هذا المقام :

البريزي (١) : أبو حزام العكلي ؛ شعره كله عويص وكان يكثر من الغريب في شعره فلا يفهمه إلا العلماء ؛ وكان يُؤخذ عنه اللغة ، وأدركه الكسائي (المتوفى سنة ١٨٠هـ) واستشهد ببيت من شعره فيما ذكر من إعراب القرآن وهو قوله :

لبيّْ وَاَلدَّ شَيْخُ يَشُوهُ غَيْبِي وَاطَّنَ إِنْ فَاءَ عَصْرَةَ حَاضِرِ

وله قصيدتان (٢) أحدهما على مَطرُوءَ وَسَئِبُوءَ والأخرى نَهْجُوءَ وَبَيْدُوءَ . . .

وأبو حزام : اسمه غالب بن الحارث ؛ وكان أعرابياً فصيحاً يتنبد على أبي عبيد الله (٣) وزير المهدي ويمدحه . فقال له يوماً : «صنع لي قصيدة على «نُلُوءِ» و«فَوَافِءِ» من الغدِّ فأشده قصيدة طويلة عدد أبياتها خمسون وأولها فيما ذكر الأصمعي :

تَدَكَّرْتِمْ نَكَنْتِي وَأَمْلَسَهَا	فَلَمْ تَنْسِ وَالشُّوقِ فَوْ مَطرُوءَ
سَلَامًا يَرْتَحِصُ لَه بِنَهْجَةٍ	وَكَأَنَّ رَقُونٍ لَه مَحْنُوءَ
وَقَالَ الْوَزِيرُ أَلَا فَاتَلِفُوسًا	فَرِيضًا عَوِيصًا عَسَلِ نُلُوءَ
فَعَبَّرْتِمْ مَرْتَفَقًا وَحَبِيئَةً	بَغِيْرِ انصَابٍ إِلَى التَّنَكُّوءَ

فجعل الوزير أبو عبيد الله يعجب من كثرة الألفاظ المهموزة فيها فلما رأى أبو حزام ذلك صنع قصيدة أخرى تُثبِتُ على عشرين بيتاً ليس فيها كلمة غير مهموزة إلا ألفاظ بسيرة اسطر الى ذكرها ليانتم الشعر وأولها :

أَلزِي، مَسْتَهِنًا فِي الْيَدِيءِ	فَيَرُدُّهَا فِيهِ وَلَا يَتَشَدُّوءَ
لَا هُنَّاهُ إِنْسِي هَنَانِي	وَأَحْمَرِيئَةً بَعْدَ مَا أَهْنُوءَ

(١) شروخ سبط الأزدي : ١٤٤٥ - ١٤٤٧

(٢) يرد به قصيدته للبرزين وإلا له قصائد أخرى أيضاً إحاطة طائفة وإن ما ذكر في مجموع شمار العرب إحاطة بنيرة ولا أخرى طائفة

(٣) من سنة ١٥٥ هـ إلى سنة ١٦٤ هـ

وفي البيان والتبيين (١) : قال ابو حزام العكلي :

يسواً تعبتنا لتقويمها جُدُولُ الرِيثين في المَرْبَاةِ

يسواً على آلهما سحجة يغير السواد ولا المكفساء

وما يشهد بجلالة هذا الشاعر اللغوي وفضله أن العلماء نقلوا عنه اللغة .

قال ابن السكيت (٢) : قال ابو حزام العكلي : الأسفط ، يفتح الفاء وفي نسخة : قال ابو عمرو بن (٣) الغلاء : قال ابو حزام العكلي .

وذي (٤) ابو حزام العكلي رجلاً فقال : دعاني الـ بسبيكر له .

(١) البيان والتبيين ١ : ١٤٠
(٢) تهذيب الا لفاظ : ٢١٤ - ٢١٦
(٣) في الاصل : ابو عمرو
(٤) تهذيب الا لفاظ : ٢٢١

مُمَيِّزَاتُ الْعِبَابِ

ولا يجب ما ذكرنا فوق من أعطاء قليلة في العباب وأنه يتحل أنوال العلماء ولا ينسب عليها إذا أخذها منهم التخصّص في كتابه، فإن له مُمَيِّزَاتٍ وَمُرَازِيَاتٍ توجب علينا تقديره، وتحميلنا على أن نُعْظِمَ هذا الحَيْبُرَ النَبِيلَ وكتابه الجليل، لأن الصغاني يربي في كتابه العباب أهدافاً كثيرة كملها مُهِمَّةٌ عند العلماء؛ وهي:

- (أ) يذكر المواد في مواضعها وقد ذكرها اصحاب المعاجم في غير مواضعها .
 - (ب) إنه ينسب الشعر إلى قائله وقد أعطأ اصحاب المعاجم فتسبوه إلى غير قائله .
 - (ج) يصحح الروايات الشعرية .
 - (د) إن كثيراً من الكلمات جاء بها في مجمع البحرين بالشكل فقط ولكن في العباب ضبطها بالحروف .
 - (هـ) يزيد كثيراً من المواد فترى كثيراً من العالي لم يذكرها غيره .
 - (و) يُصَحِّحُ أسماء الشعراء ويضبطها بالصحة .
 - (ز) يصحح أسماء الصحابة والتابعين والمحدثين وقد صحّفت فيها المؤلفون .
 - (ح) يذكر أسماء الخيل وأسماء أصحابها .
 - (ط) يذكر أسماء السيوف وأسماء أصحابها .
 - (ي) يذكر البلدان ويضبطها بالصحة .
 - (يا) يصحح أعطاء من سبقته من علماء اللغة .
 - (يب) يذكر في مجمع البحرين أولاً عبارة الصحاح كما هي ، ثم في الحاشية يصحح الخطأ في الرواية .
- إن كان فيها ، ولكن في العباب يذكر الرواية الصحيحة من أول الأمر ، وينسب الشعر إلى قائله من غير تنبيه على الخطأ الواقع من العلماء .
- (يج) يُكْتَبُ من الشواهد فتجد في العباب شواهد لا توجد في غيره من القواميس .

الصَّلَاتَانِ الْعَبْدِيُّ وَخَلِيدُ عَيْنِينَ

وبدأ يذكر «الصَّلَاتَانِ الْعَبْدِيُّ» و«خَلِيدُ عَيْنِينَ» لأنَّ جميع من ترجم للشعراء عدوهما شاعرين ونحن نقل أولاً ما كتبه ثم نرجع إلى قول الصَّغَانِي .

(١) في سبط السَّكَّانِ صفحة : ٧٦٦ :

أولُ ولم أملك سواي عيرة

البيت لجرير فأجابه خَلِيدُ عَيْنِينَ ، أحد بني عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، كان يترك قرية بالبحرين يقال لها «عينين» :

أعيرتنا أن كانت النخل مالنا وودَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل
وأني نبي كان من غير قرية وهل كان حكم الله إلا مع الرسل

وقد قيل ان «الصَّلَاتَانِ» هو الذي أجابه بهذا البيت .

وفي صفحة ٥٩٨ : فأجابه خَلِيدُ عَيْنِينَ :

وأني نبي كان من غير قومه

وقال الهميني في تعليقه على صفحة ٥٩٨ : أو الصَّلَاتَانِ كما يأتي ١٨٩ وفي خ / ٣٠٦/١ عن الأبي في تلك الصفحة :

ولذلك قال خَلِيدُ عَيْنِينَ الْعَبْدِيُّ متصراً للصَّلَاتَانِ الْعَبْدِيُّ .

قال الهميني على الطرة : في الشعراء : ٢٨٢ وانظر الروض ١٣٥/٢ وللعجمين العينين والكامل ٤٩٨ فترى أن البكري والهميني ، تبعاً للبكري حسباً أنهما شاعران .

(٢) في طبقات الشعراء للجبسي : ٣٤٥ : قال الصَّلَاتَانِ :

أعيرتنا بالنخل أن كان مالنا لودَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل

فاعترضه «خَلِيدُ عَيْنِينَ» من أهل هجر فقال :

وأني نبي كان في غير قومه وما الحكم يا بن اللؤم إلا مع الرسل

وقال جرير :

فحتلَّ الفخر يا ابن أبي خَلِيدٍ وأدَّ عَرَاجَ رَأْسِكَ كُلَّ عام

وفي صفحة ٣٨٥ : وقال جرير يرد على الصَّلَاتَانِ :

أولُ ولم أملك أمال ابن حنظل متى كان حكم الله في كرب النخل

فاعترض خليل عيين ، من أهل حجر ، فقال :

وأى نبي كان من أهل قرية

وما الحكم يا ابن اللوم إلا مع الرسل

فقال جرير :

فخل الصخر يا ابن ابي خليل

وأد عراج رأسك ككلِّ عامر

لقد علمت بيمينك رأس ثور

وما علمت بيمينك بالأنجم

وقال جرير :

كم صمة لك يا خليل وعالة

خضرت نواجذها من الكركرات

نبت بيمينه فطاب لشمها

ونأت من القيصوم والحجاث

سكت خليل .

وفي صفحة ٣٨٦ قال (اي جرير) في أحمر بن عدالة :

ثُبْتُ عبداً بالعمين بيمينتي

أحمر سؤراً على كرب النخل

فقال أحمر :

أعيرتنا بالنخل أن كان مالنا

وودَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل

تري الاختلاف في نسبة البيت فتارة ينسب إلى خليل وتارة إلى الصلتان وأخرى إلى الأحمر

(٣) وفي الشعر والشعراء : ٣٧٣ : قال ابن قتيبة : خليل عيين : هو من عبد القيس من ولد عبد الله بن دارم

ابن مالك وكان ينزل أرضاً بالبحرين تعرف بعيين فنسب إليها وهو القائل :

أيها المولدان شيئاً سنأها

إن قضيف طارفي وبنادي

وبرّ خليل عيين إزال لزياد على بعض كور فارس فسأله فلم يُعْطِه شيئاً وقال :

انت تُدِل بالشعر فاذهب فقل ما شئت فقال : أما إني لا أهجرك ولكنني أقول ما هو أشد من الهجاء فأنشأ يقول :

وكانت عند تيم من بُنور

إذا ما حرّمت تدعو زيادا

دعته دعوة شوقاً إليه

وقد شدت حنّاجرها عينا

ونسى الشعر إلى زياد فقال : لبّيك يا بنور تيم وبعث إليه فأخذ منه مائة ألف درهم

وقال في ترجمة صلتان (الشعر والشعراء : ٤٠٨) : الصلتان العبدي هو قثم بن خبيثة من عبد القيس

(٤) وفي معجم البلدان : ٣ : ٧٦٥ : عيين : وقال الحضي : عيين بالبحرين وانشد :

بين عوداً فاليا بعينين

راج وقد ملّ ثواء البحرين

مثل الهلال الدع من جن العيين

وإليها يضاف خُلَيْد عَيْنين الشاعر .

وقال الراعي :

يحف بهن الحاديان كأنسا يحنان جُبَّاراً بعينين مَكْرَعاً

وقال ثعلب : عَيْنين : مكان يشق البحرين به نخل

وقريب منه ما ذكره ياقوت في ترجمة « عِينان » (معجم البلدان : ٣ : ٧٥٤-٧٥٥)

(٥) وفي خُرَازمة الادب (١ : ٣٠٦ ؛ ٢ : ١٥٥) : وقال جرير أيضاً :

أقول لعيني قد تحدرّ مألوا متى كان حكم الله في كرب النخل

علم يحبه صانان لسط .

اقول (اي البغدادي) : قد أجاب الصلتان بقوله :

تعبيراً بالنخل عَيْنين

وقيل : هما لخليفة عَيْنين أحد بني عبدالله بن دارم وكان ينزل في قرية بالبحرين يقال لها عَيْنين ، كذا في

شرح الامالي لأبي عبيد البكري .

(٦) وفي كتاب الحيوان للجاحظ : ١ : ٢٦٦ : وقال خليفة عَيْنين وهو يهجو جرير بن عطية ويردّ عليه :

وعَيْرُنَا بالنخل أن كان مالنا وودّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل

وفيه أيضاً (الحيوان : ٤ : ٤٧٨) : قال خليفة عَيْنين :

وأني نبي كان في غير قومه وهل كان حكم الله إلا مع النخل

(٧) وقال السهيلي (الروض الآنف : ٢ : ١٣٥) : وعِينان أيضاً بلد عند الحيرة وبه عرف خليفة عَيْنين الشاعر

فترى البيت وعَيْرُنَا بالنخل (البيت)

نارة منسوبة إلى الصلتان وإارة إلى خليفة عَيْنين وهؤلاء العلماء الذين نقلت كلامهم كلهم علماء متضنون وهم

المؤلفون بهم في علمهم وشُهرتهم فكأنهم عدّوهم شاعرين ولكننا نعلم أن الهجاء كانت قائمة بين جرير

والفرزدق فلما تَصَرَّ الصلتانُ الفرزدقَ وحكم له على جرير نَارَ جرير فأقبل عليه وهجاه وأبس لخليفة عَيْنين في

دعواه في هذه الشَّهَاجَةِ سَبَّبَ .

فبعد هؤلاء كلهم يجيء الصغاني فيُصِيبُ القَصْرَ وَيَقْطَعُ الحِجْرَ حين يقول :

(العباب : ٤ ر ب) : قاله لخليفة عَيْنين وهو الصلتان العبدي .

و (العباب ص ل ت) : الصلتان من الشعراء الصلتان العبدي وإسمه قُتْمٌ وكان يقال له خليفة عَيْنين .

وغير الصغاني إنما حوّل الحسى ولم يقع فيه لأنّ البكري قال : قيل إن الصلتان هو الذي أجاب به هنا

ليث ، وجمحي نسب البيت الأول إلى الصلتان والثاني إلى خليد عيين والصواب أنهما لشاعير واحد أي الصلتان العبدى اللقب بخليد عيين .

والخطيب قال أولاً إنهما لصلتان ثم قال ويلى لخليد عيين وإذا رجعتا إلى قول الصغاني وجدنا هذه العقدة أشد قوة وعكمتنا أن الصلتان هو خليد عيين .

الآن نرجع إلى الأخطاء التي وقعت في انشاد الأشعار وصححتها الصغاني :

(١) قال الصغاني (العباب : س ب ب) : قال ذو الخرق الطهري :

فما كان ذنب بني مالك بأن شب منهم غلام فسب
عراقيب كقوم طيول الدرزي تحير بوالسها لمكتب
بأبيض يتر ذي هبسة يقط العقلام ويبري العصب

ورواية من روى : بأن سب ، بضم السين المهملة ، وفستره بستم ، ليس بشيء . كذا قال الصغاني ونرى أن غيره من العلماء لم يهتموا إلى الصواب واللاحق منهم تبع السابق في الرواية المصحفة : قال ابن قتيبة (المعالي الكبير : ١٠٨٧) :

بأن سب منهم غلام فسب

وقال الأمدى : ١١٩ :

فما كان ذنب بني مالك بأن سب منهم غلام فسب

وأنح الميمى الرواية المعروفة المصحفة فقال (ذيل الأمالي : ٢٧) : في ب ، ٥٠٤ : سب عراقيب كرم أي قطعها ، كذا قال ابن دريد والأزهري وقال القتيبي : سبب هذا الغلام أن قطع كأنه يجعله في المشاكلة من باب :

قالوا اترح شيئاً نجد لك طبعه قلت اطيحوا لي جبةً وقمصاً
فرد الميمى في الطين بلة (١) .

(١) إن الميمى كثيراً ما يتسب الناس إلى الخط ، ومن علم فلا رجوع إلى المراجع وجدنا الميمى على الخط . مثله إن صاحب اللسان (ج ط ف) نسب يداً إلى أبي مهم فقال الميمى (سبط : ٦٦٧) أنه غلط والصواب لإسامة بن العارث ولم يعلم الميمى أن أبا مهم كنية إسامة بن العارث وفي لسان : إسامة بن حبيب ، وحبيب بنده وقال سفيان غرض انصار الهذليين : في اللسان التصوية : ٣ - ٩٣ .

وهذا يثير الميمى لثاقاً لما لم يفتها . في سبط : ٤٢٩ : وألمه الذي بعض (كذا) الجمل غارب وبشانه حتى يفتح جعل البيت كرم تلك السدة

قال الميمى : الإسلاف يترخص ببلانة صحح ، ولا معنى له فاعتبرت لفظ ل

قال سفيان العراب محمد حسن بن محمد حسين ، الصواب يترخص وما لم يشر الميمى على تصحيحه فربما لم يفتح . وبلى هذا منه كثير قد نهت عليها في تعليقاتي .

وفي سبط : ٧١٢ : ويقال لأحد الهذليين إذا استرخى له امح ، قال الميمى : كذا في الإسلاف وقد أعينني لم تصحيحه ، قال سفيان العباب : الصواب استرخى كما في العباب ن س ج

وفي الشافعي : ١٠٢٠ : بأن سب منهم غلام قسب . تبع الرواية الصفحة مثله ، في المحكم : ١٠٤ : ١

(٢) (العباب ض ب ب) : وصاياها برأ

قال الصغاني : الرواية : وصليانا زردا

صحته القُدَمَاء وَتَبِعَهُ الخَلْف ؛ ولم يتنه له ابن برمي .

(٣) (العباب ض ر ب) قول الكمي :

والجد الفع مضروب لمضطرب

قال الصغاني : هكذا ذكره الأزهري في هذا التركيب والرواية الصحيحة :

مضروب لمضطرب

بالصاد المهملة أي أطلع مجموع لجامع

(٤) (العباب ط ب ب) : قال جرير :

إذا طحنت درية لعالها تططب ثديها فطار طحيتها

قال الصغاني : هكذا هو في بعض كتب اللغة والذي في شعر جرير :

إذا حركت ثيمية هادي الرحي تنفس قيناها فطار طحيتها

(٥) (العباب ه د ب د) كما أشده سيويه :

فيناها بشرى رحله قال قائل لمن جعل ربحو لالاط نجيب

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : هكذا أشده سيويه « نجيب » وبعه جماعة من صنّف في اللغة تقليداً

والرواية « ذكول » والقافية لاميةً والبيت لمخلب الهلالي من قطعة .

ثم أورد ثلاثة عشر بيتاً من التصديده . ونسب ابن ربي البيت لـ العُجَير الجاهلي وهذا لا يصح عند الصغاني

راجع العباب ه و ب د .

(٦) قال الصغاني (العباب : ش ن ه) : وبيت الفرزدق الذي أشده الجوهري مذاخل والرواية :

فلو كان هذا الأمر في جاهلية عرفت من الميل القليل حلاته

ولو كان هذا الملك في غير ملككم شئت به أو غص بالماء شاربه

وانشاد الجوهري :

فلو كان هذا الأمر في جاهلية شئت به أو غص بالماء شاربه

(٧) في مجمع البحرين : ط أ ط أ : وقول الجوهري : قولهم تطاطأت لهم ، صوابه

وفي الحديث فإنه قول عثمان رضى الله عنه .

لكن الصغاني ذكر الحديث بالصحة في العباب ولم يشر إلى خطأ الجوهري

(٨) في مجمع البحرين رق ٥ : وقول الجوهري : في الحديث : لا تَسْبُأُ الإبل

ليس هو بالحديث إنما هو قول العرب يجرونه مُجرى الأمثال ، وأصله من قول أكنم بن صيفي في وصية له كتب بها إلى عليّ .

أما في العباب فنسب الصغاني هذا القول إلى أكنم بن صيفي ولم يشر إلى خطأ الجوهري

(٩) في مجمع البحرين : زأراً : قِيدَرٌ زَوَالِةٌ : ذكرها الجوهري في العتل وهي مهموز من الزأرة

وهي الضم .

أما في العباب فلم يشر إلى خطأ الجوهري وذكر الكلمة في باب الهزرة .

(١٠) العباب أش ب وذرب : أعضى بني حرماز وإسمه أعرور بن فراد بن سفيان أبو شيبان وبعضهم

يقول أعضى بني مزنة وليس في بني مزنة أعضى .

إنّ الصغاني أضاف كثيراً من الكلمات والأشعار وإن كان الشعر غير منسوب إلى شاعر في المعجم أو ذكر نسب الشاعر فقط ولم يذكر إسمه فالصغاني يذكر إسمه (العباب م ل ٥) : يقال ملطو ، مثال كترم أي صار ملياً أي لغة فهو غني مكبيء بين اللآء والثلاثة ، ممدودين ، قال أبو ذؤيب الهذلي :

إذا أتسا وابناساه الأوكسون
بسان المدان مكبيء وقبي

هذا الشعر ليس في مجمع البحرين ولا في لسان العرب ولا في ناح العروس

لم يضبط الصغاني كثيراً من الكلمات في مجمع البحرين إلا بالشكل لكنه ضبطها في العباب بالحروف ؛

مثاله أنه يقول في مجمع البحرين ك ث ٥ : يقال : أخذ ككئأة قيدرك وككئأة قيدرك .

وفي العباب : وككئأة القيدر وككئأتها ، بالفتح والضم

إذا ما غصبتنا غصبةً مُضربةً
هتكتنا حجاب الشمس أو مطرتنا دما

هذا الشعر في ديوان بشار ونسبه إليه الخالديان في الخنار من شعر بشار : ١٦٣ : ولم يعلم أحد ككئأته

وإذا رجعتا إلى العباب نرى أنه قال (غ ض ب) : إن هذا الشعر ليقحيف بن حُمير العبلي ، أخذ هذا البيت

بتشأراً فأدخله في قصيدته

تَصْحِيحُ الْأَسْمَاءِ

(١) العباب : س ه ب : راشد بن سهاب بن عبدة ، أخوا أوس شاعر ، وليس في العرب سهاب ، بالسين المهملة ، غيره ، هكذا هو المذكور في صدر ديوان شعره ، وذكر ابن الكلبي والفضل بن محمد بن يعلى الصبئي ، بالسين المهملة .

وقال المجد القيروزي (س ه ب) : ورشد بن سهاب ، ككتاب ، شاعر وليس لهم سهاب ، بالمهملة غيره .

لكن الميمني قال في طرة السمت صفحة ٨٢٩ : وضبطه العيني ٥٩٦/٤ بالسين المهملة وهو من عندياته . قال محقق العباب : ليس هومن عندياته العيني بل هو من عندياته الميمني حيث لم يكن له علم بهذا التصحيح وما قال الصغاني والقيروزي يزيده قول العيني وقد علمنا أن الميمني أحياناً يقول مجازةً مثاله ما علّق على شعر الكميّ (سمت الكلبي : ٣٤) :

وورح في حضن القلاة ضجيجها ولم يكُ في الشكك المقالبت مِشخَبُ

هو للكميّ .

قال الميمني في الطرة : البيت لم أجده في بابته من الهاشميات وهو منها إن شاء الله .

قال محقق العباب : هنا الشعر ليس من الهاشميات لأن الصغاني قال (ش خ ب) :

وقال الكميّ يمدح يوسف بن عمر بن الحكم بأنه يجود بماله في المشكل .

وليس يوسف بن عمر من الهاشمين .

(٢) قال الصغاني (العباب : ن ي ب) : وليلى بنت ناب بن حنيفة

وفي الإصابتة : رقم ٩٦٠ : ليلي بنت رباب بن حنيفة من بني عوف بن الخزرج ، ذكرها ابن حبيب

أيضاً وكانت زوج عتيان بن مالك

لكن الصغاني قال : هي أم عتيان بن مالك

فأعني ابن حجر مرتين الأولى في قوله « رباب » بدل « ناب » ، والثانية في قوله « زوج » بدل « أم »

(٣) قال الصغاني (العباب : ن س ب) : قيس بن شَيْبَةَ وفي أسد الغابة : ٤ : ٢٢٨ : قيس بن

نُشَيْبَةَ السُّلَمِيُّ

وفي الإصابة رقم : ٧٢٤٤ : قيس بن نُشَيْبَةَ ، بضم النون وسكون المعجمة وبعدها مُوَحَّدَةٌ .

قد تصحف هذا الإسم في الإصابة وأسد الغابة .

(٤) قال الصغاني (العباب ن د ب) : والحسن بن نُدْبَةَ ، وهي أمه وإسم أبيه حبيب .

وفي تهذيب التهذيب : ٢ : ٢٦١ : الحسن بن حبيب بن نُدْبَةَ ، وقيل ابن حميد بن نُدْبَةَ التميمي .

وفي الجرح والتعديل : ١ : ٢ : ٨ : الحسن بن حبيب بن حميد بن نُدْبَةَ الكُزَي .

قد اخطأ ابن أبي حاتم وابن حجر .

(٥) في الإصابة : ١ : ٤٦٦ رقم ١١٠٩ : جحش بن رثاب الاسدي ، والد أبي احمد ، يأتي نسبه في ترجمته .

وروى الدار قطنى باسنادٍ واهٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم غَيَّرَ إسمَ جَحْشِ هذا وكان إسمه بُرَّةً ، فسَمَّاهُ

الذي صلى الله عليه وسلم جَحْشًا ، والمعروف ان ابنته كان إسمها بُرَّةً فغَيَّرَهُ النبي صلى الله عليه وسلم .

ترى ان ابن حجر رحمه الله ليس على يقين مما يقول وانه ركب العمياء فطوراً يقول إن إسمه كان برة فسماه

الذي صلى الله عليه وسلم جحشاً . وتعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أسماء حسنة للعاني فكيف

يمكن أن يُغَيَّرَ صلى الله عليه وسلم برة الى جحش ، ثم يقول ابن حجر رحمه الله ان ابنته كان اسمها برة

فتيره النبي صلى الله عليه وسلم . إن هذا إلا تخليط .

ولكن الصغاني يُصَرِّحُ أن بُرَّةً بالضم وهو إسمه وجحش لقبه .

وعبارته (العباب ب ر ر) وقد سَمَّتْ العرب بَرًّا وبُرَّةً وبُرَّةً ، بالضم ، وهو بُرَّةُ بن رثاب رضي الله عنه

الذي يقال له جحش بن رثاب ، وجحش لقبٌ .

(٦) قال الصغاني (العباب ه د ب) : هَيْدَابَةُ : إسم امرأة وهي أم ابن هَيْدَابَةَ الكندي الخ

مثلُه في الاشتقاق لابن دريد : ٣٦٩ .

وفي قاموس (ز ه ق) : : وأزَاهِيْقُ فرس زياد بن هندابة (كنا بالياء الثلاثة التحتية) وهي أمه ، وأبوه حازرة .

وقال ابن دريد (جهمرة اللغة : ١ : ٢٥٠) ابن هَيْدَابَةَ الكندي ، احد الشعراء الفرسان الغريبان وأمه هيدابة

سوداء .

وفي جهمرة اللغة : ٣ : ٣٠٤ : وهندابة (بالياء الموحدة وبالنون) اسم امرأة ، وهي أم ابن هندابة أحد

فرسان العرب أمَّه سوداء ، وهي من كندة .

وصحَّفَت ناسخ العباب في ز ه ق فكتبه هندابة بالياء الثلاثة التحتية ونصه :

أزاهيق فرس ابن هندابة (كلذا) وهي أمه وكانت سوداء وإسمه زياد بن حارثة بن عوف بن قتيبة بن حارثة ابن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أنس بن شيب بن السكن ، وكان فارساً . وهكذا قاله ابو محمد وقال ابن الكلبي : هو زياد بن عوف بن حارثة ، وهو الذي أسرَ الحُصَيْنَ ذا العُصَمَةَ والحارثيَّ، أسرَه مرگين وكان يقول :

لو أرسلت فرسِي أزاهيقَ حَرِيماً لِأَسْرَ (الأسرَ) ذا العُصَمَةَ .

تري ان الصغاني قد صرح انه يالياء الموحدة حيث ذكره في ٥ د ب .

(٧) قال الصغاني (العياب زيب) : وَصَمِيكَةَ بنت جندب بن حُجَيْبِ بْنِ زَيْبِ بْنِ الشَّيْبِ .

وفي أنساب الاشراف : ٩٠ : والحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وبه كان يكنى ، وأمه صفية

بنت جندب (كلذا) بن حجر بن رباب (كلذا) بن حبيب بن سؤدة

قد تصحف في انساب الاشراف فقال رباب بدل زيب .

(٨) قال الصغاني (العياب ب و ب) : بابة بن منقذ ، رَاوِي أَبِي رِمَّةَ .

وفي تهذيب التهذيب : ١٢ : ٩٧ : ثابت بن أبي منقذ

وفي الإصابة رقم : ٤١٤ : ثابت بن منقذ ، ثابت تصحيف بابة ، ثم مرة قال ان اسم ابيه ابو منقذ ،

ومرة منقذ .

فقد تصحفت هذا الاسم في هذين الكتابين .

(٩) قال الصغاني (العياب ش ب ب) : وقالت أم سلمة رضي الله عنها :

جعلت على وجهي صَبْرًا حين شُوفتُ ابو سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انه يَنْشُبُ الوجه فلا تَجْعَلِكِيه .

لكن في نهاية ابن الاثير : ٢ : ٢٠٦ والمقاتل : ١ : ٦٣٣ وناج العروس : ٣ : ٩٤ ولسان : ١ : ٤٨٢

جعلت على وجهي صَبْرًا (بالضاد المهملة)

والصَّبْرُ لا يجعل على الوجه ؛ والصَّبْرُ (بالضاد المعجمة) هو الجوز بوا ؛ وقال الاصمعي في كتاب النبات :

٣٦ : الصبر هو جوز الجبل .

وفي المُوجَزِ في صفة جوزبوا : ١٠٣ : وَيُنَشَّبُ التَّمَشُّشَ وَالكَتَفَ

فَعَلِمَ ان الصَّبْرَ يجعل على الوجه فهو الصواب ؛ كما في العياب .

(١٠) ونرى أنَّ أصحاب القواميس في بعض الأحيان يوردون شعراً ناقصاً فيأتي به الصغاني تاماً نحو

كالخرس العمابت

وهو هكذا في مقاييس اللغة : ٤ : ١٣٦ ؛ ولسان العرب ع م ت وناج العروس ع م ت ولكن الصغاني جاء

جاء به نادراً ، ثم ان أصحاب القواميس لم ينسوه إلى أحد والصغاني تَسَبَّه إلى أميل بن عاصم ، هكذا :
 في كل فائجة فالقوم في شفق
 فيق التجانب كالخرس العصابيت
 (١١) في العباب ت رب و ق د ح :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي أَذْيَةَ بِالْقَدَى
 وَفِي الْعُرَى مِنْ أَيْبَاهَا بِالْقَرَادِحِ

وليس البيت لجميل ولا المراد به عيني بِسَبِّه كما وقع في بعض كتب اللغة منسوباً إليه .

نُسِبَ هذا البيت في لسان العرب ق د ح إلى جميل ، وفيه بئينة بدل اذينة ، فحركه كما قال (١) الصغاني ،
 (١٢) في لسان امرئ القيس : ق د ح ط ر ف : قال الأعشى :

أَمِيرُونَ وَوَلَادُونَ كُلُّ مَبَارِكٍ
 طَرَفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقَسْعَدِ

وفي مسط : ٨٠٩ : قال شاعرهم وهو ابو وجزة السعدي ، قاله القتيبي :

أَمِيرُونَ وَوَلَادُونَ كُلُّ مَبَارِكٍ
 طَرَفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقَسْعَدِ

ثم قال الهمي : الأصلان مبرك : والبيت لأبي وجزة كما قال الرزباني وت (قعد) وفي الأساس (طرف)
 وأعله من آيات في الشعر ٤٤٢/١ وغ ٧٧/١١ ؛ وقد نسه أصحاب المعجم (قعد ، أمر ، طرف)
 إلى الأعشى والاول هو البيت ويغير جزو عند الانباري ٦٩٦

قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين قد اختلط المطاير بالزُباد ؛ كلُّ قد ركب عدياء ويخط
 يخط عشواء والصغاني هو ابن بجدة رواية الشعر فجاء قاتلاً صادعاً
 وعند جهينة الخبر اليقين

(١) عند امال عبدالشاعر البغدادي الكلام على هذا البيت :

ثم قال (عزارة الادب : ١٠٣ : ٩٣ - ٩٤) : وروى ايضاً بسننه عن كثير ولقائه الثاني في اماليه ولرزباني في التلخيص
 ايضاً ان كثيراً حدث وقال وقتل على جماعة يفرسون في وفي جميل أينا أسدك معلقاً ولم يكونوا يفرغوني فغضبوا جميلاً فقلت لهم ظلمت
 كثيراً كيف يكون جميل أسدك منه ومن أمه من بئينة ما يكره قال : يعني الله في عيني بئينة بالقدي (البيت)
 وكثيراً حين أمه من عزاء ما يكره قال :

هَيْبَةً مَرَّتاً شَرَّ دَاءِ مَنَاسِرٍ
 لَمَّا مِنْ أَرَاغِبَاتِنَا مَا اسْتَعْبَدَتْ

فما انصرفوا إلا على قنصلي . انتهى . وهذا كله يدل على أن جيلاً دعا عليها حليفة ويدل ايضاً على ان البيت لجميل لا
 لغيره . بين الدراب ان الصغاني (كنا) قال في مادة قريب من العباب أن هذا البيت لأبي شمس يخطب اذينة بنت ميم صاحب بن كلثوم
 والرواية كذا ؛
 يعني الله في عيني اذينة بالقدي - البيت -

وليس البيت لجميل ولا اُردابية في عيني بئينة كما وقع في بعض كتب اللغة منسوباً إليه - انتهى . لقول : جميع من تكلم على هذا البيت
 وروى فيه غيراً ابيته لجميل في بئينة مع تكرار ورويه عنه الاخبار في اكثر كتب الادب كيف يذالك له وقع في بعض كتب اللغة
 والله اعلم .

قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين ان الصغاني قال ما قال مع علمه بصحيح تلك الروايات التي نسب فيها البيت
 إلى جميل . ومع علمه بتلك الروايات خطأ قالها وبالبعدي لم يزل شيئاً في نسبة البيت إلى أبي شمس . من الذين أن البغدادي وهو دون
 الرواية لم يكن متدبر علم بهذه الرواية والصغاني على ثقة من علمه .

فانشد أولاً شعر الأعمى (أم ر) :

طرفين لا يرثون سهم القعد

أميرؤن ولادؤن كل مبارك

ثم ثنى بشعر أبي وجزة (أم ر)

كأليذر ليلته يسعد الأسد

أميرؤن ولادؤن كل مبارك

فترى ان عجزى بينهما مختلفان وقد تواردا وتوافقا في صدر البيت ، ويقول الصغاني صرحَ المحض عن الرُّيد ؛
وقطعت جهيزة قول كل خطيب .

(١٣) في المحكم : ٣ : ٦٣ جناح اسم عيابه أبي مهدبة وفيه يقول .

عهدي بجناح اذا ما ارتزا وأذرت الريح تواباً نرزا

ان سوف تمضيه وما امرزا

وفي لسان أهر :

عهدي بجناح اذا ما ارتزا وأذرت الريح تواباً نرزا

كأثما نرُ بصطر نرزا احسن بيت اهرأ ويزا

ثم قال : ورأيت في حاشية كتاب ابن بري ما صورته : في المحكم : جناح اسم رجل وجناح اسم عيابه
من أعبيتهم ؛ وفي لسان ج ن ح : جناح : اسم عيابه من أعبيتهم وفيه ثلاثة مشاهير ؛ مثله في لسان ن ز ز .
فترى ان هؤلاء العلماء المترابطين يخطبون للفلاء وليس عند أحد منهم جناية الأمر ؛ ثم يحيى صاحبنا الصغاني
فيحسر اللثام عن وجه جناية الأمر ويقول (ج ن ح ، أهر) :

قال يونس بن حبيب : دخلنا على أبي مهدبة في عقب مطر نسأله عن حاله ، وكان بنى بيتاً في ظاهر
عندق البصرة وسداه جناحاً . فلما له كيف انت يا أبا مهدبة فقال :

عهدي بجناح اذا ما ارتزا وأذرت الريح تواباً نرزا

ان سوف تمضيه وما امرزا كأثما نرُ بصطر نرزا

احسن بيت امرأ ويزا

قال : وما كان في البيت إلا حصير مُحترق .

(١٤) في لسان ب د ر ؛ وتبعه الزبيدي في تاج ؛ قال خراشة بن عمرو العبيسي :

هلاً سألت ابنة العبيسي ما حسني عند الطعان اذا ما عُصَّ بالريق

وجادت الخيل مُحتمراً بوادها زوراً وزلت يد الرامي عن الصُّوق

وصدر الثاني يدؤن عزو في القائق : ١ : ٥٥٩ مقابيس : ١ : ٢٠٩ ومجمع البحرين .

ولكن الصغاني ب د ر عز البيت الثاني الى عنتره بن شداد العبيسي واتشد أربعة آيات توارد قاللها في صدر

ليت واختالوا في عجزه ، فقال : قال عمرو بن خراشة العبي :

وجامت الخيل محمراً بوادها بلماه يفتح من لَبَّانها العرقُ
(عزاه في الصحاح (العطار) ب در إلى حاتم برواية تسفع ، عطفاً ، وإلحاق بدل العرق)
وقال خراشة بن عمرو العبي ، وانشده له أبو عبيد في أول الغريب المصنف :
وجامت الخيل محمراً بوادها وهُنَّ من طول ما قد عازت هيمُ
وقال عترة (١) بن شداد العبي :

وجامت الخيل محمراً بوادها وقد تعلقنَّ من لَبَّانها الجسدُ
(١٥) في العباب ق ٥ ب :

فَأَضْحَتِ الدُّارُ فَتَمَرّاً لَا أَيْسَ بِهَا إِلَّا الْقَهَادُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَدَثُ
ورواه في لسان ق ٥ ب وتهذيب اللغة : ٥ : ٤٠٦ : القهاب بدل القهاد ، وهو تحريف .

ثم إن الصغاني يأتي في العباب بأعلام المحدثين لا يوجد ذكرها في غيره من كتب التراجم ، هلك بعضها :
في ب ح ت : محمد بن علي بن بَحْت ، أبو الفضل السمرقندي ، من أصحاب الحديث ؛
لم يذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ولا لسان الميزان ولا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .
في ب ر ت : علي بن عيسى بن بروت بن الحصين البلعكي ، بالكسر ، من أصحاب الحديث ؛ وفي ب ش ت :
بشر بن عمران البشتاني ، معاصر البخاري ، يروى عن مكّي بن إبراهيم .
ذَكَرَهُ ابن حجر في تبصير المنتبه .

ويفسر الصغاني في بعض التراكيب كلمات نحتت من كلمات أخرى ، كما نراه في تركيب ج ر د ب ،
ج ر ع ب ا ج س ر ب ا ح ل ح ب وغيرها ، أخذها كلها من مقاييس اللغة . وهكذا نرى أن الصغاني
يذكر في كل تركيب معاني يدل عليها التركيب ؛ وهي كلها مأخوذة من مقاييس اللغة كما تَبَيَّنَتْ عليها
في التعليقات .

وقد جمع (٢) تاج الدين ابن مكيوم أبو محمد أحمد بن عبدالقادر القيسي الحنفي اللثفي سنة ٧٤٩
(تسع وأربعين وسبعمائة) بين العباب والمحكم .

(١) لم أجده في ديوانه .

(٢) رجال سنة ولها ١٠٢ ورقة النوازل : ١ : ١٢٧ - ١٤١

القصص الصغاني والمقصود الزبدي

إن الزبدي إذ هي في كتابه ناج العروس أنه ظفر بالعباب حيث يقول في مقدمة كتابه صفحة ٦ :
والعباب والتكملة على الصحاح كلاهما لرضي الصغاني ظفرت بهما في خزنة الأمير صرغتمش ثم قال في
صفحة ٦٩ .

وهذا الكتاب (أي العباب) في عشرين مجلداً ولم يكمل لانه وصل الى مادة « بكم » توفي في شعبان سنة ٦٥٠
بغداد عن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالحريم الطاهري . وهذا الكتاب لم أطلع عليه مع كثرة بحثي عنه .
أذكر في هذه العبارة ظفره بالعباب .

ثم يقول في مادة ص غ ن :

و قد ظفرت بحمد الله تعالى من تأليفه على العباب والتكملة وجميع البحرين الحديثي وكتاب أسماء الأسد .
تري انه يدعي أولاً أنه ظفر بالعباب ثم يقول ثم أطلع عليه مع كثرة بحثي عنه ثم يقول ظفرت بحمد الله
من تأليفه على العباب ، وعندي أن الزبدي لم يظفر بالعباب
ولم يصدق في قوله إنه ظفر به ؛ إنما وقع في يده ورقيات من ابتداء الكتاب فقط ودليل ذلك أن الصغاني
في آخر كل تركيب يذكر معاني التركيب والزبدي نقل هذه المعاني من العباب فلما تقد ما في تلك الوريقات
لم يذكرها .

والدليل الآخر أن الزبدي كثيراً ما ينسب إلى الصغاني ما لم يقله ؛ إنما ظفر بالتكملة وجميع البحرين فظن
أنه وجد ببص الأنوف وأخذ في شرح القاموس معتمداً على ما ذكره الصغاني في هذين الكتابين .
والعجب من الزبدي انه يقول في ص غ ن إن الصغاني ولد سنة ٥٥٥ ويقول في صفحة ٦٩ إنه توفي
سنة ٦٥٠ ثم يقول عن ثلاث وسبعين سنة ؛ كيف يطابق بين هذين القولين لأن من سنة ٥٥٥ إلى ٦٥٠ جميعها
٩٥ سنة .

ويقول الزبدي (ص غ ن) : قال الذهبي : دخل بغداد سنة ٥٩٥ والصغاني نفسه يقول انه دخل بغداد
لأول مرة سنة ٦١٥ هـ كما مر .

وها أنا ذاكر أمثلة من تاج العروس نسب الزبيدي فيها ضبط الكلمات إلى الصغاني على خلاف ما ضبطه في العباب ليعلم الناظر أن الزبيدي إنما يدعي ما يدعي بغير بينة

(١) تاج العروس : ع ج ب : العجب ، بالفتح والقسم : من كل دابة ، إلى آخر ما قال .

وفي العباب : العَجَب ، بالفتح

فترى أنه لم يذكر القسم .

(٢) تاج العروس : العزَّوب ، كجضر وإردب ، نقلها الصغاني

لم ينقلها الصغاني في العباب وإنما نقلها في مجمع البحرين

(٣) تاج العروس : ع س ب : ورأس حَسِب ، ككثب ، وضبطه الصغاني كأثير .

وليس الأمر كما قال الزبيدي لأن الصغاني ضبطه في العباب ككثف ووثله في مجمع البحرين ، بالشكل ، لعل الزبيدي لم يقدر أن يقرأه من مجمع البحرين بالصحة ولم يكن عنده العباب فلما نسب إليه ما لم يقفه .

(٤) في العباب ع ق ب : العُقَيْب ، بالياء المشددة : طائر معروف .

وفي تاج العروس : كالتَّقَيْب ، لا يستعمل إلا مُصَغَّرًا ؛ ووثله في لسان العرب . لم يدر الزبيدي أنه قال أولاً « كالتَّقَيْب » ، ثم قال « ولا يستعمل إلا مُصَغَّرًا » ، والتَّقَيْب ليس بِمُصَغَّرٍ ولا عكسٍ وزنه وإنما يكون مُصَغَّرًا على قول الصغاني أنه بالياء المشددة .

ثم بعد ذلك يقول الزبيدي : والعقب موضع ضبطه الصغاني مُصَغَّرًا مع تشديد الياء المكسورة ، عن ابن جريد . وهذا أيضاً ليس بصحيح لأن الصغاني ضبطه بتشديد القاف .

(٥) قال الزبيدي ع ق ر ب : وهو ذو عقربانة . . . ثم إن هذه العبارة لم أجدها في كتاب من كتب

اللغة كلسان العرب والمحكم والنهاية والتهذيب والتكملة .

هذا ادِّلٌّ دليل على أن الزبيدي لم يكن عنده العباب لأن هذه العبارة موجودة فيه ، وليست في مجمع البحرين وإن لم يجدها في مجمع البحرين حكم بعدم وجودها في العباب بدون تثمّن وبدون علم وبيّنة .

(٦) وت أ ؛ وكأ ؛ قال الزبيدي : أمهله الجوهري والصغاني وصاحب اللسان .

أقول لم يُهمِّله الصغاني في العباب وإنما أمهله في التكملة ولو كان عنده العباب لم يقل هذا القول أو لعله حسب التكملة العُباب .

(٧) قال الصغاني غ ن ب : ابن الأعرابي : العُنْب ، مثال حُرْد .

قال الزبيدي : لكن ضبطه الصغاني العُنْب ، بضمين

أقول : قد وضع الصحيح لدى عيني ؛ هل ترى الصغاني قال ما نسبته إليه الزبيدي ؛ والسبب هو الذي قد

قلت إن الزبيدي لم يكن عنده العباب ؛ أما في مجمع البحرين فإن الصغاني ضبطه بالشكل فقط وأعل الزبيدي لم يقدر ان يقرأه بالدُّقَّة .

(٨) تاج : ش ر ع ب ، الشرحوب : عظم فطار الظهر . قال الزبيدي : أهمله الجماعة أول : لم يهمله الصغاني في العباب فانه قد ذكره فيه ، نعم أحسنه في مجمع البحرين فتحكم الزبيدي على الإطلاق

(٩) قال الزبيدي (ط ل ب) : وطلوب : بئر قرب سميراء ، عن يمينها سميت لبعدها ماء . قال محقق العباب : قوله « عن يمينها سميت لبعدها ماء » من عند الزبيدي فقد أخذت زيادة هذه الكلمات لأن الصغاني قال :

وطلوب : بئر عن يمين سميراء ، طيبة الماء قرية الرشاء ، سمَّوها بضد وصفها .

أين ترى هذه العبارة من عبارة الزبيدي ، ونصاً الزبيدي واضح .

(١٠) في تاج العروس ش ر ع ب : ومثله في لسان العرب :

كالبستان والشرعبي ذا الأذبال

وهو معروف مطلق ولو كان عند الزبيدي العباب لأصلحه ؛ فان في العباب :

يبب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدرق اطلاق

والبقايا يركضن أكسية الإضـريح والشرعبي ذا الأذبال

وما ذكره الزبيدي هو رواية الأزهرى وليس أبيت في التكملة ولا الحواشي فلذا وقع الزبيدي فيما وقع .

(١١) في تاج العروس ك م ء : كميّ الرجل ، كفـرح يكماً كتماً ، مهموز ؛ حفي ، بحاء مهملة ، من الحفاء ، وعليه نعل ، كذا في النسخ ؛ وعبارة الجوهري : ولم تكن عليه نعل ، مثله في لسان قما أدري من أين أخذه المصنف .

اقول : هذا دليل يبيّن على ان الزبيدي لم يكن عنده العباب ولو كان عنده لم يقل « ما أدري من أين أخذه المصنف » لأن جملة « وعليه نعل » موجودة في العباب .

(١٢) في تاج العروس : يأيأه يأيأه كدحرجة ويأيأه أظهر إلفاظه ؛ كذا في الصحاح والعياب . قال محقق العباب : ليس هذا في العباب ولا في مجمع البحرين والزبيدي انما يتكلم على الصغاني .

(١٣) قال الزبيدي (ح ل ب) : ذكر الجوهري منها (أي من لغات التحلية) ثلاثاً ،

والثان ذكرهما الصغاني . وهما كسر التاء وفتح اللام

قال محقق العباب : إن الصغاني ذكر أولاً ثلاثاً فقال أبو زيد : عَنَّا قِ تحلبيّةٌ وتَحَلبيّةٌ وتَحَلبيّةٌ ، بالكسر والضم والفتح ، في التاء واللام معاً : لثي تحلب قبل أن تحسب وزاد غيرها (أي غير الكسائي وأبي

زيد (تَحْلَبَةٌ ، بكسر التاء وفتح اللام وُحْلَابَةٌ ، بضم التاء وفتح اللام وُحْلَابَةٌ)
تري أن الصغاني قد ذكر ست لغات وسبب ما قال الزبيدي هو أنه اخذ ما في مجمع البحرين ولم يطلع
على ما في العباب لأنه لم يظفر به .

ونص مجمع البحرين :

فيها خمس لغات ، ذكر الجوهرى منها ثلاثاً وبقيت ثناتان وهما تَحْلَبَةٌ ، بكسر التاء وفتح اللام وُحْلَابَةٌ ،
بضم التاء وفتح اللام .

ثبت أن ما نقله الزبيدي نقله من مجمع البحرين .

(١٤) في تاج (ح ل ب) : الحَلْبَان ، كجَلْبَانٍ : نبت يتحلب ، هكذا نقله الصغاني .

القول : نقله من مجمع البحرين .

(١٥) في تاج (لوب) : وآبة : بلد بالفرقية ؛ نقله الصغاني . . . ثم ظهر أنه تصحيف

ذلك على الصغاني وشبه المصنف ؛ وإنما هي آبة ، بضم فَشَتْ موحدة

قال محقق العباب : لم يقل الصغاني أن آبة بلد بالفرقية ؛ بل قال : آبة : قرية ساوة ؛ ولم يصحفه
وذكر آبة في موضعه (أب ب) : إنه مدينة بالفرقية فأين التصحيف .

(١٦) في تاج (د ع ب) : قال الزبيدي : ربح دُعْبِيَّة ، بالضم .

قد صحَّفت . الرَّبِيدِيَّ لأن في العباب : ربح دُعْبِيَّة ، بياء النسب .

(١٧) في تاج (رح ب) : الرَّحْبُ ، بالضم : موضع لهذيل ، وضبطه الصغاني بالفتح ، من غير لام .

أقول : لم يضبطه الصغاني ، في العباب ، بالفتح بل ضبطه بالضم واستشهد بيت ساعدة بن جؤبة .

(١٨) في تاج (ث رب) : ثَرْب : ضبطه الصغاني بفتح فسكون

أقول : هذا كذب على الصغاني لأن الصغاني قد صرَّح بأنه ككتِّيفٍ كما ضبطه في تاج وإنما قال الزبيدي

ذلك لأنه لم يظفر بالعباب وأما في مجمع البحرين فقد كتب الفتح بالقلم على التاء وليس على الراء حركة .

(١٩) قال الزبيدي (رزب) : ولي التكملة : رزب على الأرض أي لزم فلم يبرح .

قال محقق العباب : ليس هذا في التكملة ؛ هذا في الحاشية التي كتبها على التكملة فقد اتضح من هذا

أن الزبيدي إستفاد من مجمع البحرين .

(٢٠) في تاج (رض ب) : الرضب ، الفعل .

مثله في مجمع البحرين ؛ لكن الصغاني قال في العباب : الرضب المصغر ؛ ترى أن الزبيدي نقل عبارة

مجمع البحرين ولو كان عنده العباب لنقل عبارته .

(٢١) في تاج (رض ب) : المرادب : الأرياق العذبة ، نقله الصغاني .

الول : لم ينقله الصغاني في العباب ؛ إنما نقله في مجمع البحرين

(٢٢) في تاج (ق م م) : وَتَقَامُ الشَّيْءُ : أخذ عياره ، حكاه ثعلب وأشد لإبن مقبل :

لقد قضيت ولا استهزئت سَهْنَهَا بما تقماته من لسدة وطرى

هذا محل إنشاده ، وهم شيخنا فأشده في معنى تقمات الشيء : جمعه شيئاً بعد شيء .

قال المحقق : لم يهيم شيخه لأن الصغاني قال :

تقمات الشيء : جمعه شيئاً بعد شيء ؛ قال تميم بن أبي بن مقبل ؛ ثم أشد اليث المذكور فوق ، ولو

كان عنده العباب لم ينسب شيخه إلى الوهم .

(٢٣) قال الصغاني في العباب (ج ل ب) : جِلْبَابٌ ، مثال سِكْبَاتٍ ؛ موضع ؛ قال الصغاني مؤلف

هذا الكتاب ؛ وأعشى أن يكون تصحيف حِلْبَاتٍ ، بالحاء المهملة وثاء المعجمة بالتثنية من قولها .

قال الزبيدي ؛ قال شيخنا ؛ قال الصغاني : أعشى أن يكون تصحيف حِلْبَاتٍ أي بالحاء المهملة والقوية في

آخره لانه المشهور وإن كان في وزنه خلاف كما سيأتي ونقله اللقديس وسلمه ولم يذكره في الراصد .

قلت (أي الزبيدي) ؛ ونقله الصغاني في التكملة عن ابن دريد ولم يذكر فيه تصحيفاً ؛ ولعله في غير

هذا الكتاب .

قال المحقق : هذا صريح بأن الزبيدي قُصَّارى علمه ما في التكملة ولم يظفر بالعباب ولو كان عنده لوجد

هذه الجملة فيه ولم يقل « لعله في غير هذا الكتاب »

(٢٤) قال الزبيدي (ش ر خ ب) ؛ الشرحوب ، كعصفور ، أهمله جماعة وهو عظم الفقار

قال محقق العباب : لم يهمله الصغاني في العباب فإنه قال :

الشرحوب : عظم الفقار

إنما أهمله في مجمع البحرين فلما قال الزبيدي ما قال .

(٢٥) قال الصغاني (ق ص ب) ؛ القصب أيضاً ؛ الظهر

وطي تاج ؛ والقصب ، بالضم ؛ الظهر ، هكذا في نسطنا ؛ قد تصَفَّحَتْ أَسْمَاتُ اللُّغَةِ فلم أجد من

ذكره ؛ وإنما في لسان العرب قال :

وأما قول امرئ القيس :

والقصب مضطمر ولئن ملحوب

فيريد به المضطر ، وهو على الإستعارة ؛ والجمع أقصاب ؛ قلت فعله « الحَصْرُ » بدل الظهر ولم يتعرض

شبهنا له ولم يحتم حول حياه فليحقق .

قال محقق العباب : هذا أدل دليل على أن الزبيدي لم يظفر بالعباب ولو كان عنده لوجد هذه الكلمة فيه مع التفسير كما أئتناه فوق ولم يقل « قد تصفحت أمهات اللغة فلم أجِد من ذكره » و يرى أن الزبيدي لما لم يعلم معنى القصب حَبِطَ حَبِطًا عشواء وجعله مصححاً من « الخصر »

(٢٦) قال الزبيدي (ق ن ح ب) : القَيْعَب كَسَيْطَر ، أمهله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني

قال المحقق : الكلمة موجودة في العباب مع الشاهد .

(٢٧) في تاج (ك ل ث ب) : كَلْب : أمهله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني .

قال المحقق : أمهله الصغاني في مجمع البحرين لكنه أثبت في العباب .

(٢٨) قال الصغاني (ك و ب) : الكَوْبَة ، بالفتح : الحسرة على ما فات .

وقال الزبيدي : وقَيْدَة الصغاني بالضم سُجُوداً .

قد رأيت أن الصغاني لم يقبده بالضم ، لا في العباب ولا في مجمع البحرين إن هذا لشيء عجاب .

(٢٩) في تاج (و ل ب) : أَوْلَبَة : اسرَّخ ، نقله الصغاني .

قال المحقق : لم ينقله الصغاني قط ، والذي نقله في العباب ومجمع البحرين هو وَلَبَة : أسرَّخ .

(٣٠) في تاج (ي و ب ب) : يَوَّسَب كَهْدَدٌ وَجُدَدٌ . . . وضبطه الصغاني كهْدَدَه في التكملة وفي العباب كجُدَد .

قال المحقق : هذا نص ما قاله الصغاني في العباب :

اصحاب الحديث يقتحون الباء والتسايون يضمونها

فشان ما قال الصغاني وما قال الزبيدي .

(٣١) في تاج (ر ب ت) : الرَبْت ، محركة ، وضبطه الصغاني بالفتح .

قال المحقق : هذا غلط من الزبيدي لأن الصغاني قال في العباب : الرَّبَّت ، بالتحريك ، والذي قال الزبيدي قول بغير علم .

(٣٢) إن الزبيدي أحياناً يزيد كلمة أو كلمات من عنده لإظهار تَبَحُّر علمه فيسقط في الرجل مثاله

أن الصغاني قال في تركيب ق م :

وعمر بن قميبة الشاعر على فَعِيلَة .

يقال الزبيدي : وعمر بن قميبة الشاعر ، وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد

قال المحقق : قد أبعده الزبيدي النجعة ، لأن تعلم أن عمرو بن قميبة شاعر جاهلي عاصراً أمراً القيس ورائقه

في سفره إلى قبره وكانا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثمانين سنة فكيف يكون هو الذي يكسر
رباعية النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم هو عتبة وإن عبد الله بن قميصة
شجّ وجئته رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومن هاهنا غرر الزبيدي من وجهين الأول أنه ظن أن عمرو
ابن قميصة هو عبد الله بن قميصة والثاني أنه نسب كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم إليه .
وانما أملائتُ الكلام وأوردت هذه الأمثلة كلها ليتضح للقارئ أن الزبيدي لم يصدق في قوله إنه ظفر
بالعباب فدعواه بغير بيّنة .

* * *

ابن بَرِّيِّ وَالْحَسَنِ الصَّغَايِنِي

من حسن حظ الجوهري ان كثيراً من جاء بعده من العلماء عُنُوا بصحاحه عنايةً شديدةً وادَّروه تقديرًا عظيمًا حتى كتبوا عليه التكملات والحواشي .

فأوَّلُ من كتب الحَرَاشِي على الصحاح كما نعلمه هو ابو القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني البصري النوفلي سنة ٤٤٤ هـ ؛ وهو أحد علماء البصرة الأجلَاء في اللغة والنحو وإليه كانت الرحلة في زياته وله مؤلفات منها كتاب حواشي الصحاح (١) .

ثم جاء بعده علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (٤٣٣ هـ - ٥١٥ هـ) ولد بصفاة، وله حاشية على الصحاح .

الثالث ابو محمد عبدان بن بَرِّيِّ بن عبد الجبار اللقاسمي النحوي نزيل مصر الشافعي النحوي الكوفي (٤٩٩ هـ - ٥٧٦ هـ أو ٥٨٢ هـ) كان قَبِيحًا بهما وبالشواهد . ثقة ؛ قرأ عليه الجزولي (٢) وصنَّفَ الرَّدَّ على ابن الخشاب (٣) في رده على الحريري (٤) في مقاماته وكتاب الرد على درة الفواص لحريري وحواشي على صحاح الجوهري وساء الإيضاح في حاشية الصحاح والتنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح .

قال الخطَّار في مقدمته على الصحاح : ١٦٦ ؛ ولعلَّ التنبيه غير الإيضاح أو لعله ألَّفَ الإيضاح كله تأليفاً أما التنبيه فقد تعاون في تأليفه ابن بَرِّيِّ وأستاذه ابن القَطَّاع التنبيه والايضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح ؛ ابتداءً به ابن القَطَّاع ثم بنى عليه ابن بَرِّيِّ ولكنه لم يكمله بل أدرسته النية وهو في باب الشين ، فصل الزاوي (وُشِّ او مش) فبقى ناقصاً (٥)

قال الخطيب : قال الصفيدي : لم يكملها بل وصل الى وُشِّ وهو رجع الكتاب فأكلها الشيخ عبدان بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري البسْطِي ، نسبة الى بَسْطَةَ ، بالفتح ، من كورة جَبَّان بالأندلس وتروى إكمال التنبيه سنة ٦٢٢ هـ ، وتروى ابن بَرِّيِّ ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة ثنتين وثمانين وخمسماية

(١) اسماء المصنفين ١ : ٨١٩ ، ونبذة الرواة : ٢٧٣

(٢) هو عيسى بن عبد العزيز بن بليغيت الجزولي الكوفي سنة ٦٠٧ هـ

(٣) هو عبدان بن أحمد ابو محمد النحوي ابن الخطيب الكوفي سنة ٥٦٧ هـ

(٤) هو ابو محمد القاسم بن علي الكوفي سنة ٥١٦ هـ

(٥) كشف القلوب : ٢ - ١٠٧٢ ، بغزاة الادب : ٢ - ٥٢٩ .

وأقرأ كتاب سيويه وصادر بجامع عمرو ولم يكن بصير مثله علماً وذكاءً وإطلاعاً وكان مع غزارة علمه ودقة فهمه فاغفلة وبلاغة ؛ تحكى عنه حكايات عجيبة ؛ كذا في معجم التحوين للسيوطي (١) ؛ وبرّي، بفتح الموحدة وتشديد الزاء والياء .

إن ابن بري وإن لم يكن من ابتداء هؤلاء الحواشي لكنه لما نظر الى حواشي استاذنا (٢) ابن القطاع لم يرضَ بتزيينها فجددَ التزيين وغيرها وألّسها حلّة جديدة ؛ ثم لما كلفها البسطي لم يلصقَ إسمه بهذه الحواشي بل بقي إسم ابن بري لازماً بها فهي الحواشي المعروفة بحواشي ابن بري اليوم استندركوا فيها على الجوهري وصحّحوا نسبة بعض الشاهد الشعرية وتقدوا أحكامه التحوية والصرفية واللؤاد التي وضعت في غير مواضعها وبعض تفسيره الكلمات ؛ فلذا قيل ان حواشي ابن بري أجود ما كتب على الصحاح من حواشٍ (٣)

ثم يحيى صاحبنا العلامة رضي الدين حسن بن محمد الصغاني فكذب الحواشي ثم ضمها إلى كتابه مجمع البحرين . ومن الطبعي ان يسأل سائل هل استفاد الصغاني من حواشي ابن بري أم لا . وتعلم ان الصغاني لم يذكر إسمه في المؤلفين الذين أخذ منهم ولا ذكر حواشيه في المراجع .

فقول أولاً ان البسطي كسّل هذه الحواشي في الأندلس سنة ٦٢٢ هـ والصغاني أذّن مجمع البحرين في سنة ٦٣٥ وكان قبل ذلك بـعدة قد فرغ من حواشي الصحاح وكان الصغاني في الهند إلى سنة ٦٣٧ هـ ولا يمكن في هذه اللدة القليلة ؛ في تلك الأيام ؛ أن تكون حواشي ابن بري اشتهرت بين العلماء حتى وصلت الى الهند والتي نراه هو أن الصغاني لم يستمد ولم يستفد من حواشي ابن بري بل أكتفها بعد مراجعة المراجع فيجب علينا أن نسوق أمثلة من الحاشيتين ونقارن بينهما ليبين الحق منه .



(١) بنية لوبلا : ٢٧٨ - ٢٧٩

(٢) لا ننسى العجب من - Arabic Lesciography p. 75 حين يقول J. A. Haywood إن ابن بري كان تلميذاً للجوهري لأن أمثاله من المشتقين كثيراً ما يقعون في محل هذه الهنوات ولم يدركه هي ود ، أن بين ابن بري والجوهري أكثر من مائة سنة .
(٣) كذلك هو عندنا أنها أجود من حواشي الصغاني أيضاً .

- (١) رذب : الإردب : مكيال ضخم لأهل مصر .
 (١) قول الجوهري : الإردب : مكيال ضخم لأهل مصر ليس بصحيح لأن الإردب لا يكال به وإنما يكال بالوَيْبَةِ . لم يطلع الصغالي على هذا المعنى .
- (٢) ج خ د ب : الجُذْب والجذاب : الجمل الضخم ، قال رؤبة :
 شداعة ضخم الضلوع جذبا
 ج ر ب :
 برج رُزاً ومُدبراً زغباً
 وقتنا وإن قيل اصطلاحاً تضاعف
 كما طرأوبار الجراب على النشر
 نسب الصغالي هذا البيت إلى طارق بن ديس وقال :
 قد يخلط شعره بشعر أبي جندب الهذلي .
- (٣) وفي لسان : قال سويد بن الصلت وقيل :
 لعمير بن عيَّاب ، قال ابن بري : هو الأصم ، فقد اختلفا في نسبة الشعر .
- (٤) ج ش ب :
 قرب حضنك لا بكر ولا تصف (البيت)
- (٤) وُردب منصوب بفعل في بيت قبلهم :
 نعمت بطانة يوم الدجن تجعلها
 دون الثياب وقد سریت ألباسا
 أي تجعلها كبطانة الثوب في يوم بارد ذي دجن . . .
 . . . وأرب حضنك مفعول ثانٍ لتجعل
- (٥) الجيَّار : حرارة من فيظ يكون في الصادر والإرزيز : الرعدة .
 فقد اختلفا في تفسير الشعر .
- (٥) ج ل ب :
 كأنما بين لحيه وبينه
 من جلبة الجوع جيَّار ولرزيز
 في مجمع البحرين : يصف ضيقاً يعتره وهذه حاله : مؤوبة : ريح باردة تهب مع الليل ومع الشمال والجيَّار حرّ من الجوع في الجوف يجيش به النفس ولرزيز من الرزّ وهو العَرزُّ كأنه يجده في كفه

(٦) س ع ب (مقدمة العباب ويجمع البحرين)

يعلون بالمدفوش الورد ضاحية

على سعابيب ماء الضالة اللجن

وإنشاد الجوهري بيت ابن مقبل تصحيف فيح وزاد

قبحاً تفسيره اللفظ بقوله « أراد المزج » وهذا موضع

الثلث « رب كلمة تقول دعني » والرواية اللجن

والتصيدة نونية أولها :

قد فرق النمر بين الحيّ بالظعن

وبين أهواء شرب يوم ذي يقن

(٧) س ل ح ب :

فَحَرَّ وَكَيْدًا مَسْلِحًا كَأَنَّهُ

على الكسر ضيعان نعر أمّاح

قال في مجمع البحرين : هكذا الرواية الصحيحة

ورواية الجوهري :

فَحَرَّ جِرْنٌ مُسْلِحِيًّا كَأَنَّهُ

على اللفظ ضيعان نطر أمّاح

(٨) ص وب : قال العرجي واسمه عيدان

ابن عمر :

أظلم إن مصابكم رجلاً

أهدى السلام تحية ظلم

قال اتفاقاً في تصحيح الرواية لم يصحح الصغالي

نسبة البيت .

(٩) ع ر ق ب : قال القند الزماني واسمه

شهل بن شيان :

وذلي وقتاها كـ مراقب قفا طحل

لم يتعرض الصغالي لتصحيح نسبة الأبيات لعلته

(٦) هذا تصحيف تبع فيه الجوهري ابن

السكيت وإنما هو اللجن بالثين ؛ من تصيدة نونية

وقوله :

من نوبة شُعُوس لا مكره عنف

ولا فواحش في سر ولا عكَن

قد اتفاقاً في التنبيه على التصحيف .

(٧) لم يتعرض ابن بري لهذا البيت ولم يتعبه

(٨) أسلم إن مصابكم رجلاً ، البيت :

هذا البيت ليس للعرجي كما ظنه الحريري قال

في درة القواس : هو للعرجي وصوابه :

أظلم وظلم هي أم عمران زوجة

عيدان بن مطيع وكان الحارث ينسب بها ولا مات

زوجها تزوجها .

(٩) ذكر السيرافي في أخبار النحويين أن

هذا البيت لامرئ القيس بن عابس وذكر قبله أياً

وهي :

أيا تملك يا تملر خروني وذرى علمي

لم يطاع عليها .

ذريتي وسلاحي لسم شدى الكف بالعزل
(وهي ستة أبيات) ثم قال بعد ذلك : وزاد في
هذه الايات غيره :

وقد أحتسبُ الفسربة لا بدنى لها نصلى
(وهي ثلاثة أبيات أثبتها في حواشي العباب)

(١٠) هذا المثل ذكره الجوهري بعد قراب
السيف على ما تراه ، وكان صواب الكلام ان يقول
قبل المثل : والقُرَاب القرب ، ويستشهد بالمثل
عليه ، والمثل لجابر بن عمرو الزني (لى آخر
ما قال)

(١١) هذا البيت يذكر انه لحاتم طيٌ ولم
أجده في شعره .

(١٠) ق رب : وقراب السيف ، بالكسر : جفته
وفي المثل : القرار بقراب الكيس

لم ينتبه الصغاني لخطأ كما تنبه له ابن بري

(١١) ق س ب : قال حاتم بن عديده
الطائي :

منى بات يبعاً وارثى بيتني الغنى

يجد جمع كف غير مألوف ولا صيفر

(١٢) ق ص ب : وأما قول امرئ القيس

وقال أهل الكوفة والبصرة إنه من منحولاه :

والشد منهجر والشد منحدر

والقصب مضطمر والشد منحوب

(١٢) زعم الجوهري ان قول الشاعر :

والقصب مضطمر والشد منحوب

لامرئ القيس ، وليت لأبراهيم بن عمران

الانصاري وهو بكما له :

والماء منهجر والشد منحدر

والقصب مضطمر والشد منحوب

وانشد أربعة ابيات قبله

(١٣) قال ابن بري : وصواب انشاده

ولست بدني تيرب في الكلام

وتشاع عير وسبأها

(١٣) ن ر ب : تيرب :

ولست بدني تيرب في الصديق

وتشاع عير وسبأها

(لم ينته الصغاني لرواية الصحيحة)

ولا من إذا كان في معشر

أطاع العشيرة وانحسبها

ولكن أطاوع ساداتها

ولا أعلم الناس ألقابها

(١٤) كان قياسه اليائبي؛ إلا أن الشاعر قدم

الهمزة على الياء قال : ويمكن ان يكون هذا البيت

لبعض العرب فادّعاه ابو نواس

(١٥) قال ابن بري : التصريف الذي ذكره

الجوهري في هذه اللفظة حتى ردها الى نابت تصريف

فاسد

قال : والصواب ان يذكر في فصل ت ب ت

لان فاء اصلية ووزنه فاعُول مثل حاقول وحاطوم

ووقف عليها بالياء في اكثر اللغات ومن وقف عليها

بالياء فانه أبدلها من الياء كما أبدلها في الفرات حين

وقف عليها بالياء وليست ياء الفرات بتاء تأييث وإنما

هي اصلية من نفس الكلمة

(١٦) قال ابن بري : ليس بصحيح ؛

الما جيراب وجُرب جمع أجبُرَب

(١٧) لم ينته له ابن بري .

(١٨) هذا العجز مفير والبيت بكماله :

ياؤنك من هيات العجاج

(١٤) يَأْأُ : وقد لَيْسَ ابو نواس الحسن بن هانئ.

الهمز من اليائبي فقال :

ما في اليائبي يُوَيُّوُ شَرَوَاهُ

(١٥) ت و ب : التايوت اصله تايُوتة مثل

ترقوة وهي مُعَلُّوتة فلما سكنت إقْلَبت هاء التايُوت

. ٤٥

(لم ينته الصغاني لهذا الخطأ)

(١٦) ج رب : وجمع الجُربُب جيراب

(١٧) ج ن ب :

وفي الديدن إذا ما الماءسهله

ليني قليل وفي الرجلين تجيب

وفي تاج العروس ولسان العرب : أسهلها بدل

أسهله وقال في مجمع البحرين : والرواية : أسهله

(١٨) زببب :

لُو يَتَشَتَسَى الأُكْرَبُ الشَّكْرَا

لم يهتد ابن بري ولا ابن صلاح إلى ما هو الصواب ؛
وقد ذكر الصغالي الرواية الصحيحة

فلم تلك إلا الأرب السقورا
ثم قال ابن منظور : ورأيت في نسخة الشيخ ابن
صلاح المحدث بخط أبيه أن هذا الشعر :

رجائي بالعطف عطف الحلووم
ورجعة حيران ان كان حارا
ويخفي بالظن ان لا اتلا

فأوتتاسي الأرب السقورا

(١٩) لم ينته له ابن بري .

(١٩) ش س ب : قال مزاحم العقيلي :

قلقت له حان الرواح ورعته (البيت)

قال في مجمع البحرين : والبيت الذي نسبته الجوهري
إلى الوقاف ليس له ، إنما هو لمزاحم العقيلي . وقد
عزاه في العباب إلى مزاحم

(٢٠) ش ب ب : صليانا زردا

(٢٠) لم ينته له ابن بري

ككلها الرواية الصحيحة زردا وفي أكثر كتب
اللسان بردا بالياء .

(٢١) ط أ ب : قال الفلي بن جمال

العبيدي ؛ وانشدته الأزهري لأوس بن حجر وأنشده

ابو عبيدة معمر بن الأشج في كتاب المثالب لحمام
ابن سلمة وهو للمطلى :

أرى معزى معزى أعجبتي

كبراماً كلتها رُبِّي دُكُوم

وجاءت خلعة دهن صفايا

بصوح عنقها أحوى زنيم

يفرق بينها صبح رناع

له ظاب كما صخب الغريم

لكن ابن بري لم يصحح البيت فإن رواية الصحاح

بصوح عنقها أحوى زنيم

له ظاب كما صخب الغريم

- (٢٢) ع ق ب .
وأصغر من فذاح النبع فرع
به علمان من عقب وضرس
قد اتفقا في تصحيح الرواية .
- (٢٣) غ رب : قال الصغاني في مجمع
البحرين : وليبت الذي نسب الجوهري الى الأعشى
ليس للأعشى وإنما هو لييد .
- (٢٤) ك ب ب : قال ذو الرمة :
بئر الكباب الجعد عن متن محمل
- (٢٥) ل و ب : قال بشر بن ابي خازم
يصف امرأة إسما ليلى وقال في مجمع البحرين :
وقول الجوهري في قول بشر : يذكر كتيبة ، غلط
ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة
- (٢٦) ن ص ب : قال في مجمع البحرين :
أخطأ الجوهري في قوله إن نصيبين إذا جعل مفرداً
فالنسبة اليه نصيبين وإذا كان جمعاً فالنسبة نصيبيني .
- (٢٧) قال اوس بن حجر :
نجيح ملبح أخو مأنط
- (٢٨) وطب : قال سلامة بن جندل :
كأنا نحل إذا هبت شامية
بكل وادٍ حطيب الجوف مجدوب
شيب المبارك مدروس مدافعه
هائي المزاغ قبيل الودق موظوب
- (٢٩) رواية الصحاح :
واسر من فذاح النبع فرع
قال ابن بري : صواب هذا البيت :
وأصغر من فذاح النبع فرع
لأن سهام اليسر توصف بالصفرة .
- (٢٣) قال ابن بري : هذا البيت لبيد
وليس للأعشى كما زعم الجوهري :
قد اتفقا في تصحيح نسبة الشعر
- (٢٤) (رواية الصحاح :
بئر الكباب الجعد عن متن محمل)
قال ابن بري : صواب انشاده : بئر : فقد إنفقا .
- (٢٥) لم يقل ابن بري فيه شيئاً .
- (٢٦) في حاشية ابن بري كما في مجمع
البحرين فانفقا في النقد .
- (٢٧) (رواية الجوهري :
كريم جواد أخو مأنط)
قال ابن بري الصواب : نجيح ملبح أخو مأنط
- (٢٨) (رواية الجوهري :
بكل وادٍ حديث البطن موظوب)
قال ابن بري صواب انشاده :
حطيب الجوف مجدوب

(٢٩) (٥٥ ب) قال أوس بن حجر :

ويروي لعبيد بن الأبرص وهو موجود في ديواني
أشعارها

(٣٠) هرج ب : قال روبة :

تَشَطُّنُهُ كَلَّ مَغْلَقِي الْوَقْتِ

مضبوورة فرواه هرجاب فتق

(٣١) ي ب :

درعي دلاص سَكَّنْهَا سَكَّ عَجَبًا

وجوبها القاتر من سر اليب

قال الصغاني في مجمع البحرين : الرواية :

سرّ اليب ، لا سير اليب .

(٣٢) أ س ت : ابو زيد :

ما زال على است الدهر محتونا اي لم يزل يعرف بالجنون
وهو مثل إس الدهر فأبدلوا من احدى السينين تاء
كما قالوا للفسّ طست .

(٣٣) بدأت [رواية الجوهري :

وما زوجت إلا بهمر مُبَكَّتْ]

قال الصغاني في مجمع البحرين : في عجز

البيت الذي انشده الجوهري :

لنا عذوةٌ إلا بهمر مُبَكَّتْ

(٣٤) ب ه ت : وذكر بعض اهل اللغة

قول ابي النجم :

(٢٩) قال ابن بري : البيت يروي لعبيد

ابن الارص و يروي لأوس بن حجر .

(٣٠) (رواية الصحاح :

تَشَطُّنُهُ كَلَّ هِرْجَابِ فِتْقٍ)

قال ابن بري : ترتيب انشاده في رجزه :

ثم أورد المشطورين كما اوردهما الصغاني

(٣١) لم يقل ابن بري فيه شيئا .

(٣٢) قال ابن بري : وأولهم انهم أبدلوا

من السين من إس التاء كما أبدلوا من السين تاء في
قولهم طس فقالوا طست ، غلط ، لأنه كان يجب
أن يقال فيه إست بقطع الهزة ؛ قال ونسب هذا
القول إلى أبي زيد ولم يقله وإنما ذكر إست الدهر
مع إس الدهر لإتمامهما في المعنى لا غير والله اعلم .

(٣٣) لم يقل ابن بري فيه شيئا .

(٣٤) لم يقل ابن بري إن كلمة وأبهي

مصحفة لكن قال : زعم الجوهري إن « على »

سُبِيَّ الحِمْيَا وَابْنِي عَلِيًّا

وقال : « على » مقحمة

لا يقال بهت عليها وإنما الكلام وهو تصحيف
والرواية « واليهي » ، بالنون ، من النهيت ، وهو
الصوت

(ترى ان توجيه ابن بري أجود وأحسن)

في البيت مقحمة أي زائدة قال وإنما عَدَى وَابْنِي
بَعَثَى لأنه بمعنى إفتري عليها ، وإيهتان إفتراء وفي
التزويل :

وَلَا يَأْتَيْنِ بِبُهْتَانٍ يَكْتُمُونَهُ

قال : ومثله مما عدى بحرف الجرّ حملاً على معنى
فعلٍ يقاربه بالمعنى قوله عَزَّ وَجَلَّ :

فَلْيُحَادِثِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ

تقديره يخبرون عن أمره لأن المخالفة خروج
عن الطاعة ، قال ويجب على قول الجوهري ان
تجعل « عن » في الآية زائدة كما جعل على في
البيت زائدة و « عن » و « على » ليستا مما يزداد كالياء
(٣٥) قال ابن بري : قال الأصمعي : شبه

(٣٥) ح ت ث : قال الأعمش :

على حث البرية زمخري السواعد ظل في سرى طوال

قال الأصمعي : شبه نفسه في عدوه بالظلم

الآن ترى إلى قوله قبله :

كَأَنَّ مَلَانِيَّ عَلِيٍّ هَجَفَ

يعن مع العشة لقران

(٣٦) خ ت ث : قال السموأل :

ليس يعطي القوي قسلاً من الماء

ل ولا يحرم الضعيف الخبث

(لم ينتبه له الصغاني)

(٣٦) (ولا يحرم الضعيف الخبث)

قال ابن بري : الذي في شعره :

الضعيف السخيت

والسخيت : هو الدقيق المهزول . قال وهذا هو
الظاهر لأن المعنى أن الرزق يأتي الضعيف ومن لا يقدر
على التصرف وأما الخسيس القدر فله قدرة على
التصرف مع خساسته .

(٣٧) في الصحاح : قال الشماخ يربي عمر

(٣٧) س ب ت : : وما كنت أخصي

ان تكون وفاته

ابن الخطاب :

وما كنت أخشى ان تكون وفاته (البيت)
قال ابن بري : البيت لمرؤة أخي الشماخ .

قال الصغاني : وليس جزء بن ضرار أخوا الشماخ
ووقع في الحداثة للشماخ ورواه أبو رياش لمرؤة
وليس لهما وإنما هو لجزء . ذكره أبو عبدالله
محمد بن موسى المرباطي في ترجمته . ويقال : ان
الجن ناحت به على عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٣٨) من سب ت : وإنما سيات : الليل والنهار

قال ابن احمر :

فكنّا وهم كإبني سيات نفرقا

سوى ثم كالأنا منجداً وتهايبا

(لم ينته له الصغاني)

(٣٨) وقال ابن بري : ذكر أبو جعفر محمد
ابن حبيب ان إبني سيات رجلا ن رأى أحدهما صاحبه
في المنام ثم اتبه وأحدهما بنجد والآخر بتهامة .
وقال غيره : ابنا سيات أعوان مضى أحدهما الى
مشرق الشمس لينظر أين تطلع والآخر الى مغرب
الشمس لينظر أين تغرب .

(٣٩) قال ابن بري وقول الاصمعي :

لا أقول شتان ما بينهما ليس بشيء لأن ذلك قد جاء
في اشعار الصحابة من العرب من ذلك قول ابني
الأسود الدثلي :

فإن أعت يوماً عن ذنوب وتعدي

فإن العصا كانت لعيرك تفرع

وشتان ما بيني وبينك إنني

عل كل حال استقيم وتطلع

قال : ومثله قول البعث :

وشتان ما بيني وبين ابن خالده

أمية في الرزق الذي يتقسم

(واحج ابن بري على ذلك بيتين آخرين)

(٤٠) (ولي الصحاح : رجع القوم شيحاناً

(٣٩) ش ت ت : قال الاصمعي لا يقال :

شتان ما بينهما

(لم يتعبه الصغاني)

(٤٠) ش م ت : ورجع القوم شيحاناً من

متوجههم وشيئاً إذا رجعوا بغير غنيمة وقال ابن حبيب : أي شمت بهم الناس .

قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف مشرباً :
به القوم ملوب قليل وآكب
شامتاً ومكتوف أولاً وكانت

من متوجههم ، بالكسر ، أي خالين ، وهو في شعر ساعدة)

قال ابن بري : ليس هو في شعر ساعدة كما ذكره الجوهري وإنما هو في شعر المفضل الهذلي قال محقق العباب : لم يطلع ابن بري على بيت ساعدة الذي استشهد به الصغالي .

(٤١) في ء ت : قال ثعلبة بن محبصة الأوسي الانصاري : وهو جاهلي ؛ وقيل رفاعه ، أخو بني عوف بن مالك من الأوس وهو جاهلي أيضاً :

(٤٢) في و ت : المقيت : الحافظ على الشيء والشاهد له . وإنشاد ثعلب للسؤال بن عادياء
وذي ضغن كفتت الضس عنه

وكنت على مساهته أقيت
بيت الليل مرثعاً قليلاً
على فرش الفتاة وما أبيت
تعنّ ليّ منه مؤذيات

كما تبرى الجراميز البروت
قال الصغالي في مجمع البحرين : وإنشاد الجوهري قول الشاعر « مقيتاً ، غلط والرواية «أقيت» والقافية مضمومة .

(٤٣) قال الصغالي العباب ه د ب د :
قوله : إنه بضمه مختلطة ، كما اتشد سيويه
فيناه بشرى رحله قال قائل
لمن جمل ونحو الملاط نجيب

(٤١) رواية الصحاح : (كلا)

(٤٢) حكى ابن بري عن أبي سعيد السيرافي قال : الصحيح رواية من روى :
إن ربي على الحساب مقيتاً

قال ابن بري : الذي حمل السيرافي على تصحيح هذه الرواية أنه بنى على ان « مقيتاً » بمعنى «مقتسر» ولو ذهب مذهب من يقول انه الحافظ للشيء والشاهد له كما ذكره الجوهري لم ينكر الرواية الأوكنة .

(٤٣) وقال ابن بري (لسان ه د ب د) :
هذه الرواية المشهورة عند النحويين
قال : والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجّير

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : هكذا الشدة
سيويه نجيب بالباء : والرواية ذكول ؛
واقافية لامية واليت للمخالب الهلالي من قطعة ؛
قال ابو الندى : ليس في الارض بدوي والا وهو
يحفظها ؛ وهي

وجدت بها وجد الذي ضلّ نبيوه

بسكة يوماً والرفاق نزول

بغنى ما بغنى حتى أرى الليل دونه

وربح تكهني بالتراب جفول

أرى صاحبه بعدما ضلّ سعيه

بحيث تالفت عامر وسلول

فقال احملنا رحلي ورحليكما معاً

فقالا له كئول السقاء نقول

فقال احمدلاني واتركنا الرجل انه (كان)

بمهلكة والعاقبات تسول

(وهي خمسة عشر بيتاً)

ثم قال : وقد سلك طريقه العُجَيْر بن عبد الله
السلولي وأدرج قطعة المخلب الهلالي في شعره فقال :
ألا قد أرى إن لم تكن أم خالد

بسلك يدي أن البقاء قليل

وأن ليس لي في سائر الناس رغبة

ولا منهم لي ما عدلك خليل

وما وجد الهنديّ وجداً وجدته

عليها ولا العُتْرِيّ ذلك جميل

ولا عربةٌ إذ مات وجداً وحسرةٌ

يعكروا لَمّا أن أجدتّ رحيل

رعو للاط طويل

لأن التصيدة لامية وبعده :

مُحَكِّي بأطواقٍ عِشاقٍ كأنها

بقايا لُجَيْنِ جرسهن صكيل

لم يعلم ابن بري ان المخلب الهلالي سبقه في ذلك.

ولا وجدَ مَكْرَهَ رحله غُسلُ نِضْوَهْ

بسكّة أَسَى والرِّفاقُ نُزُولُ

سعى ما سعى حتى آتَى الليلَ دونه

وريحٌ تَكْتَهِي بالترابِ جلودُ

وساقُ هذا المساقِ حتى قالَ بعدَ سبعةِ أبياتٍ .

فبينما يشري رحله قالَ قائلُ

لِمَ تَسْجَلُ جملَ رَسَلِ الملائطِ طويلِ

كلنا في شعر العُجَيْرِ :

رسل الملائطِ طويلِ

فعلِيمٌ أَن السبقَ للمطلبِ الهلاليِّ

(٤٤) في لسان : ب س و بناتُ الأرض :

النِّباتُ وفي الصحاح : بناتُ الأرض : المواضع

التي تخفى على الراعي ؛

قال ابن اروي : قد وهم الجوهري في تفسير

بنات الأرض بالمواضع التي تخفى على الراعي ،

وإنما غلظه في ذلك أنه ظن أن الهاء في «عنه»

ضمير الراعي وإن الهاء في قوله « فيها » ضمير

الإبل ؛ فَحَمَلَ البيت على أن شاعره وَصَفَ

إبلًا وراعِيها ؛ وليس كما ظن . وإنما وصف الشاعر

حصارًا وَأَنَّهُ والهَاء في « عنه » تعود على حصار الوحش

والهاء في « فيها » تعود على أَنَّهُ . قال : والدليل

على ذلك قبل البيت بِبَيِّنَاتٍ أو نحوها :

أَطَارَ نَسِيكُهُ الحَوْلِيَّ عَنْهُ

تَتَّبَعُهُ المَذَانِبُ والقِفَارُ

وَبَيِّنَاتٍ : طلبت النبتات أي حفرته عنه قبل أن

يخرج ؛ أَخْبَرَهُ أَنَّ الحَرَّ إنقطع وجاء القبطُ ؛

(٤٤) قال الصغاني : ب س و ؛

قال الراعي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الأَرْضِ عَنْهُ

تَسْتَسِرُّ بِبَيِّنَاتٍ فِيهَا البِيسَرُ

بناتُ الأرض : المواضع التي تخفى على الراعي

(مثله في الصحاح) ثم قال في التركيب نفسه :

وَبَيِّنَاتٍ : طلب الماء الظري ؛ وقد سبق

الشاهد عليه من شعر الراعي في أول هذا التركيب

قال محقق العباب ان الصغاني نقل عن الصحاح ولم يعثر على ما أخطأ فيه الجوهري وابن بري قد نبه عليه وبالجملة ان ابن بري ، عتدي ، اتقن علماً وأوثق حِفْظاً وأحكم حُجَّةً من الصغاني لكنه لم يترك لنا سوى حواشيه .

ثم يأتي بعدما قد فرغت من المقدمة رأيت ابن منظور (م سنة ٧١١ هـ) مؤلف لسان العرب قد ذكر الصغاني في كتابه لسان العرب لكنه لم يذكر إسمه بالصحة ثم رأيت أن ما نقله ابن منظور عن الصغاني ليس بصحيح أيضاً فأحْبَبْتُ أَنْ أَتَبَّهَ عَلَيْهِ .

قال ابن منظور في لسان العرب ب و ر :

قال ابو مكعت الأسدي وإسمه منقذ بن خُنَيْسٍ ؛ وقد ذكر ان ابن الصغاني قال :

ابو مكعت (كذا) إسمه الحارث بن عمرو ؛ قال وقيل : هو لمنقذ بن خُنَيْسٍ .

قد أخطأ ابن منظور في هذه العبارة من وجهين ؛ الأول انه قال : ذكر ان ابن الصغاني ؛ والصواب ؛ كما سترى ؛ الصغاني أي بدون كلمة إبن ؛ وهذا الخطأ عتدي من الناسخين لا من ابن منظور ؛ لأنه مع قرب عهده بالصغاني ؛ لا يمكن أن يجهله .

والآخر أنه أخطأ في النقل عنه أيضاً من وجهين ؛ الأول انه لم يذكر في أي كتاب من كتب الصغاني وجد هذه العبارة ؛ والحق ان الصغاني نقل هذه العبارة في كتبه الثلاثة أعني مجمع البحرين والتكملة والعباب .

والآخر أن ابن منظور أخطأ في النقل عنه لأن الصغاني قال في العباب كع ت (مثله في مجمع البحرين كع ت التكملة كع ت) : ابو مكعت الأسدي ، اسم منقذ بن خُنَيْسٍ وقيل الحارث بن عمرو شاعر قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهده :

يقول ابو مكعت صادقاً عَلَيْكَ السَّلامُ أَيُّهَا السَّامِرُ
سَلامٌ الْإِلهِ وَرِيحَانُهُ وَرَوْحُ الْمُصَلِّينَ وَالصَّالِمِ

وفي العباب ب و ر : قال ابو مكعت الأسدي وإسمه الحارث بن عمرو ؛ قاله سيف ؛ ويُقْبَلُ بن خُنَيْسٍ ، قاله ابو محمد الأعرابي .

ترى أن الصغاني لم يقل انه « ابو مكعت » وأنه لم يشك في نسبة البيت إليه فيقول : وقيل لمنقذ بن خُنَيْسٍ . بل إنما ذكر قولَيْنِ في إسم صاحب هذه الكُتَيْبَةِ .

محمد حسن

الحمد لله الذي لا فاقة مع فضله، ولا طاعة بعده، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي أظهره على الذين كلُّه وعلى سائر أنبيائه ورسله، وعلى آله الذين هم مُصَاصُ أهله، وعلى أصحابه المقتدين بقوله وفعله، وآلهم الأبرار وصحابته وصحابتهم الأخيار .
قال المتنبيُّ إلى حرم الله - تعالى - المصلود عن الإلمام ^(١) به وهو في أوثق قيد، والحطو إليه مع الخطاة ولو بالخطو الرؤيد - الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ ابن إسماعيل العمري ثم الصغاني ، أماله الله إلى الخير وأهله :

هذا كتاب جمعت فيه ما تفرَّق في كتب اللُّغة المشهورة والتصانيف المعتبرة المذكورة وما بلغني مما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شافَهُوا العرب العرباء ، ساكنوها في دارانهم ^(٢) وسأبرؤها في نقلها من مَورد إلى مَوردٍ ، ومن مَثَل إلى مَثَلٍ ومن مُتَّجِع إلى مُتَّجِعٍ وَمَنْ بَعَدَهُمْ مِمَّنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُمْ وَلَحِقَ أَوَانَهُمْ ، آتياً على عاتق ما نَطَقْتُ به العرب خلاً ما ذَقَبَ منها بَذْهَابِ أهلها من المستعمل الحاضر ، والشارِدِ النَّادِرِ ، مُسْتَشْهِداً على صحة ذلك بآتي من الكتاب العَرِيزِ الذي لا يَأْتِيهِ الباطل من بين يَدَيْهِ ولا من خلفه، وبغرائب أحاديث من هو بِمَعْرُولٍ عن خطل القول وخلفه، فكلامه هو الحُجَّةُ القاطعة واليَبِيْتَةُ السَّاطِعَةُ، وبغرائب أحاديث صحابته الأخيار وتابعيهم الأخبار وبكلام من له ذكر في حديث، أو قصة في خبر وهو عَوِيصٌ، وبالقصص من الأشعار والسائر من الأشال، ذاكرًا أسامي خيل العرب وسُيُوفها وبقاعها وأصقاعها وبرقها وداراتها، وفُرسانها وشعرانها، آتياً بالأشعار على الصَّحَّةِ، غير مختلَّة ولا مُعَيَّرَةٌ ولا مُدَاخِلَةٌ، مُعْرُوًّا

(٥) قد نشر البيهقي مقلعة العباب في مجلة المجمع العلمي العربي للجلد ٣٥ ص ٥١٦ دمشق وشارت اليه بقطف نسخة بيهقي .

(١) التصويب من ما كتبه الصغاني في خاتمة حرف الطاء وفي الاصل : الامام

(٢) كنا في الاصل وفي نسخة ميسن : دارها

ما عَزَّوَتْ مِنْهَا إِلَى قَائِلِهِ ، غَيْرِ مُقَلِّدٍ أَحَدًا مِنْ أَرْبابِ التَّصَانِيفِ وَأَصْحَابِ التَّأْلِيفِ ، لَكِنْ مُرَاجِعًا دَوَائِبَهُمْ ، مُعْتَمِدًا أَصَحَّ الرِّوَايَاتِ ، مُخْتَارًا أَقْوَالَ الْمُتَقِنِينَ^(١) ، الثَّقَاتِ .

وَمُوَجِّبًا مَا ذَكَرْتُ أَنِّي رَأَيْتُ فِيمَا جَمَعْتُ مِنْ قَبْلِي أَطْلَقُوا فِي أَغْلَبِ مَا أوردُوا ، وَقَالُوا: "وَفِي الْحَدِيثِ" غَيْرِ مُبَيِّنِي النَّبَوِيِّ مِنَ الصَّحَابِيِّ وَالصَّحَابِيِّ مِنَ النَّابِعِيِّ . وَرُبَّمَا أَطْلَقُوا لَفْظَ الْحَدِيثِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَفْظَ الْمَثَلِ عَلَى الْحَدِيثِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : "وَقَوْلُهُمْ" ، وَهُوَ مِنْ صِحَاحِ الْأَحَادِيثِ . وَقَدْ سَرَدْتُ الْأَحَادِيثَ الْغَرِيبَةَ الْمَعْنَى ، الْمَشْكَالَةَ الْأَلْفَاظَ نَامَةً مُسْتَوْفَاةً فَإِنَّ ، كَانَ فِي حَدِيثِ عِدَّةٍ أَلْفَاظٍ مُشْكَالَةً أَتَيْتُ بِهِ نَامًا ، وَقَسَّرْتُ كُلَّ لَفْظَةٍ مِنْهَا فِي بَابِهَا وَتَرْكِيبِهَا ، وَذَكَرْتُ أَنْ تَمَامَ الْحَدِيثِ مَذْكَورٌ فِي تَرْكِيبِ كَذَا ، لِيُعْلَمَ سِيَاقَ الْحَدِيثِ وَيُؤْمَنَ التَّكْرَارَ وَالْإِعَادَةَ .

وَأَقْدَمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي بَيَانِ اللُّغَةِ فَصْلَيْنِ :

الفصل الأول في معرفة أسامي جماعة من أهل اللغة لا غنى ليُمَارِسَ هَذَا الْكِتَابِ وَسَائِرِ كُتُبِ اللُّغَةِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ ذَكَرُوا بَعْضَهُمْ بِكُنَاهُمْ وَبَعْضَهُمْ بِنِسْبَتِهِمْ ، وَبَعْضَهُمْ بِحِرْفَتِهِمْ .

والفصل الثاني في أسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها .

(١) التصويب من المعجم العربي : ٤٩٧ نسخة ميمون ولي الاصل : للفتن

الْفَضْلُ الْأَوَّلُ

في

أسامي جماعة من أهل اللغة غير مراعى ترتيب مواليدهم

هم :

أ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق^(١) الحرّبيّ . إبراهيم بن السريّ ابن سهل أبو إسحاق^(٢) الزّجاج . إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة ابن حبيب بن المهلب بن أبي صُفرة ، أبو عبدالله العنكي المعروف بِنِقَطَوَيْهِ^(٣) . أحمد^(٤) ابن حاتم أبو نصر صاحب الأصمعي . أحمد بن داود بن عبدالله أبو حنيفة^(٥) الدينوريّ . أحمد^(٦) بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ابو الحسن الرّازيّ . أحمد بن محمد البُشَنيّ^(٧) الخازنّجيّ . أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ابو عبيد^(٨) الهرويّ . أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار ابو العباس الشيباني المعروف بشعلب^(٩) . إسحاق بن مرار الشيبانيّ ابو عمرو^(١٠) . إسماعيل بن حمّاد ابو نصر الجوهري^(١١) الشيباني . إسماعيل بن عبيد^(١٢) أبو القاسم صاحب .

ح - حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب أبو سليمان^(١٣) الخطّابيّ . الحسين ابن خالويه^(١٤) ابو عبدالله اللّغويّ

(١) ابو إسحق الحرّبي : توفي سنة ٢٨٥ هـ : راجع انباء الرواة ، ترجمة الحرّبي والمراجع التي ذكرها .

(٢) ابو إسحاق الزجاجي : توفي سنة ٣١٢ هـ : راجع ترجمته في انباء الرواة والمراجع التي ذكرها .

(٣) نقطويه : توفي سنة ٣٢٣ هـ : راجع ترجمته في انباء الرواة والمراجع التي ذكرها .

(٤) احمد بن حاتم : توفي سنة ٢٣١ هـ : راجع ترجمته في انباء الرواة والمراجع التي ذكرها .

(٥) ابو حنيفة الدينوري : توفي سنة ٣٨٢ هـ : ترجمته في انباء الرواة : والمراجع التي ذكرها .

(٦) احمد بن فارس توفي سنة ٣٩٥ هـ .

(٧) الخازنّجي : توفي سنة ٣٤٥ هـ : راجع ترجمته في انباء الرواة والمراجع التي ذكرها .

(٨) ابو عبيد الهروي : توفي سنة ٤٠٦ هـ .

(٩) شعلب : توفي سنة ٢٩٦ هـ : راجع ترجمته في انباء الرواة والمراجع التي ذكرها .

(١٠) ابو عمرو الشيباني : عمير حَمْرًا طَوِيلًا وَتَبَيْفٌ عَلَى الْمَالَةِ : توفي سنة ٢٠٥ هـ .

(١١) الجوهري : توفي سنة ٣٩٣ هـ . (١٢) ابن عباد : توفي سنة ٣٨٥ هـ .

(١٣) ابو سليمان الخطّابي : توفي سنة ٣٨٨ هـ أو ٣٨٠ هـ . (١٤) ابن خالويه : توفي سنة ٣٧٠ هـ .

خ - خالد بن يزيد أبو القاسم اليزيدي^(١) مؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري،
خال المهدي. خَلَفَ^(٢) بن حَيَّانَ أبو صالح الأحمر. الخليل^(٣) بن أحمد أبو عبد الرحمن
المروزي البصري .

محمد سُحَيْم^(٤) بن حفص أبو اليقظان . سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد^(٥)
الأنصاري. سعيد^(٦) بن مُسْعِدَة ، أبو علي ، ويقال : أبو شعيب الاخش الكبير^(٧) البلخي
المجاشعي . سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم^(٨) السجستاني .
شم - شمر بن حمدويه ، أبو عمرو^(٩) الهروي .

ع - عبد الرحمن^(١٠) بن بزرج الفارسي. عبد الله^(١١) بن سعيد بن أبيان بن سعيد ابن
العاص ، أبو محمد الأموي . عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الله^(١٢) النيسابوري .
عبد الملك^(١٣) بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الأصمعي . علي
ابن حمزة أبو الحسن^(١٤) الكسائي الأسدي. علي بن خازم أبو الحسن^(١٥) اللخمي

(١) كذا في الأصل وفي المعارف لابن قتيبة : ٥٤٤ : اليزيدي : هو عبد الرحمن بن المبارك وكان مُعْتَمَداً قِبالة دار أبي عمرو
ابن العلاء ومراة عقب وقيل له اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري .

(٢) في معجم المؤلفين : ٤ : ١٠٤ وإنباء الرواة : ١ : ٣٤٨ والتهذيب : ٥٠ : أبو محرز يدل أبو صالح توفي سنة ١٨٠ .

(٣) الخليل : توفي سنة ١٧٠ هـ .

(٤) سحيم : توفي سنة ١٩٠ هـ وله كتاب النوادر (التهذيب : ٩٤ طبع بيروت) .

(٥) أبو زيد الأنصاري : توفي سنة ٢١٥ هـ .

(٦) توفي سنة ٢١٥ هـ .

(٧) كذا في الأصل وفي معجم المؤلفين : ٤ : ٢٣١ وإنباء الرواة : ١ : ٣٦ : سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي المعروف
بالأخفش الأوسط . أبو الحسن

(٨) أبو حاتم السجستاني : توفي سنة ٢٥٥ هـ راجع إنباء الرواة : ٢ : ٥٨ والمراجع التي ذكرها

(٩) أبو عمرو الهروي : توفي سنة ٢٥٥ هـ راجع إنباء الرواة : ٢ : ٧٧

(١٠) ابن بزرج : كان حافظاً للفريب والنوادر (تهذيب اللغة : ١ : ١٩) راجع أيضاً إنباء الرواة : ٢ : ١٦١

(١١) عبد الله بن سعيد : في تهذيب اللغة : ١ : ١١ : هو أخو يحيى بن سعيد الأموي الذي يروي عنه أبو عبيد وكان جالساً
أمرأياً من بني الحارث بن كعب وبناهم عن النوادر والفريب وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب راجع أيضاً إنباء الرواة : ٢ : ١٢٠

(١٢) كذا في الأصل وفي تهذيب اللغة : ١ : ١٢٠ ومعجم المؤلفين : ٦ : ١٤٣ وإنباء الرواة : ٢ : ١٢٧ : أبو عبد الرحمن : توفي

سنة ٢٣٦ هـ .

(١٣) توفي سنة ٢١٦ هـ : راجع إنباء الرواة : ٢ : ١٩٧

(١٤) توفي سنة ١٨٠ هـ : راجع إنباء الرواة : ٢ : ٢٥٦

(١٥) اللخمي : كان حياً قبل سنة ٢٠٧ هـ : راجع إنباء الرواة : ٥ : ٢٥٥

- علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش^(١) الصغير. علي^(٢) بن المبارك
 (٢ - ب) الحرّاني الأحمر. عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه^(٣)، أبو بشر مولى
 بلخارث بن كعب. عمرو^(٤) بن كزيرة، أبو مالك البصري.
 ف- الفضل^(٥) بن خالد، أبو معاذ الباهلي مولاهم النحوي.
 ق- القاسم^(٦) بن سلام أبو عبيد البغدادي.
 ل- الليث بن المظفر^(٧).

٤- محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهر^(٨). أبو منصور. محمد^(٩) بن حبيب، وحبيب
 أمه، وكان ولد ملاعنة، أبو جعفر. محمد بن^(١٠) الحسن بن دريد بن العتاهية
 أبو بكر الأزدي. محمد^(١١) بن زياد أبو عبد الله مولى بني هاشم المعروف بابن الأعرابي.
 محمد بن السري أبو بكر السراج^(١٢) محمد بن^(١٣) سلام بن عبيد الله بن سالم، أبو
 عبد الله الجمحي. محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر^(١٤) الزاهد اللغوي غلام
 ثعلب. محمد^(١٥) بن القاسم بن محمد بن يشار أبو بكر الأتباري. محمد بن المستنير،

(١) الأخفش الصغير : توفي سنة ٣١٥ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٢ : ٢٧٦

(٢) علي بن المبارك : راجع إنباء الرواة : ٢ : ٣١٣ ، في تهذيب اللغة : ١ : ١١ ، وفتح (أي عن الكسائي) لعنه أبو زكريا يحيى
 ابن زياد الفراء النحو والقراءات والتعريب والمعاني فقدم جميع تلامذته الذين تعللوا عنه إلا علي بن المبارك الأحمر فإنه كان مقدماً على
 الفرقة في حياة الكسائي لجمدة فريضة وثقلته في علل النحو ويقايسه

(٣) سيبويه : توفي سنة ١٨٠ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٢ : ٣٤٦

(٤) عمرو بن كزيرة : راجع إنباء الرواة : ٢ : ٣٦٠ ، قال الأصبغري الأزهرى (تهذيب اللغة : ١ : ١٢) : وكان الغالب عليه
 التواضع والتعريب .

(٥) أبو معاذ : توفي سنة ٢١١ هـ ، راجع بغية الوعاة : ٣٧٣

(٦) القاسم بن سلام : توفي سنة ٢٢٤ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ١٢

(٧) الليث : راجع إنباء الرواة : ٣ : ٤٢ ، وبغية الوعاة : ٣٨٣

(٨) الأزهرى : توفي سنة ٣٧٠ هـ ، راجع بغية الوعاة : ٨

(٩) محمد بن حبيب : توفي سنة ٢٤٥ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ١١٩

(١٠) محمد بن الحسن : توفي سنة ٣٢١ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٩٢

(١١) محمد بن زياد : توفي سنة ٢٨١ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ١٢٨

(١٢) أبو بكر السراج : توفي سنة ٣١٦ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ١٤٥

(١٣) محمد بن سلام : توفي سنة ٢٣١ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ١٤٣

(١٤) أبو عمر الزاهد : توفي سنة ٣٤٥ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ١٧١

(١٥) أبو بكر الأتباري : توفي سنة ٣٣٧ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٢٠١

ابو علي المعروف بقَطْرَب^(١) . محمد^(٢) بن مُسلم بن قتيبة ابو عبدالله الدينوري .
 محمد بن يزيد ابو العباس الثمالي المعروف بالمبرد^(٣) . محمود بن عمر بن محمد ابو القاسم
 الزمخشري^(٤) . معمر^(٥) بن المنثي ، ابو عبيدة التيمي . المُفَضَّل^(٦) بن سلمة بن عاصم ، ابو طالب .
 المُفَضَّل^(٧) بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي .
 ن - نُصَيْر^(٨) بن ابي نُصَيْر الرازي .^(٩) النضر بن شَمِيل بن خَرَشَةَ ، ابو الحسن المازني
 البصري ، اقام باليادية أربعين سنة .
 ي - يزيد بن عبدالله^(١٠) ابو زياد الكلابي . يحيى بن زياد ، ابو زكريا الفراء^(١١)
 العبي . يحيى^(١٢) بن العلاء بن زَبَان ، ابو عمرو البصري ، وقيل : هو ابن العلاء ابن
 جَزْء ، وقيل زَبَان بن العلاء وقيل : اسمه كنيته . يحيى بن المبارك ، ابو محمد^(١٣)
 البيزدي ، كان يؤدب وَاَدَّ يزيد بن منصور الحميري خال المهدي . يعقوب^(١٤) ابن
 اسحاق ابو يوسف السكيت . يونس بن حبيب ابو^(١٥) عبدالرحمن الضبي .

- (١) قطرب : توفي سنة ٢٠٦ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٢١٩
 (٢) ابن قتيبة : توفي سنة ٢٧٠ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٢ : ١٤٣
 (٣) المبرد : توفي سنة ٢٨٠ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٢٤١
 (٤) الزمخشري : توفي سنة ٥٣٨ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٢٦٥
 (٥) معمر بن المنثي : توفي سنة ٢٠٩ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٢٧٩
 (٦) كان حياً سنة ٢٩٠ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٣٠٥
 (٧) المُفضَّل الفسري : توفي سنة ١٦٨ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٣٨٨
 (٨) كذا في الاصل وانباء الرواة : ٣ : ٣٤٧ وفي معجم المؤلفين : ١٣ : ١٠٠ : نصير بن ابي نصير توفي سنة ٢٤٠
 (٩) النضر بن شميل : توفي سنة ٢٠٤ هـ ، راجع إنباء الرواة : ٣ : ٣٤٨
 (١٠) ابو زياد الكلابي : توفي سنة ٢٠٤ هـ
 (١١) الفراء : توفي سنة ٢٠٧ هـ ، راجع بغية الوعاة : ٤١١
 (١٢) يحيى بن العلاء : توفي سنة ١٥٤ هـ
 (١٣) ابو محمد البيزدي : توفي سنة ٢٠٢ هـ ، راجع بغية الوعاة : ٤١٤ ، وفي تهذيب اللغة : ١ : ١٤١ : ولا يُكْتَدَمُ عليه أحسن
 اصحاب ابي عمرو بن العلاء في الفصيح لمداخيه في قرأتها القرآن
 (١٤) يعقوب بن اسحاق : توفي سنة ٢٤٤
 (١٥) يعقوب بن معجم المؤلفين : ١٣ : ٣٤٧ ، وفي تهذيب اللغة : ١ : ١٤١ : يونس بن
 حبيب مولد بني قتيبة ، مات سنة الثنتين وثمانين وبنو وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

الفضل الشَّخْلِ

في

أَسْمَاءِ كُتُبِ حَوْضِ هَذَا الْكُتَابِ الْغَائِبِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا

وهي : غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . ولأبي عبيد القاسم ابن سلام البغدادي . ولأبي^(١) إسحق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحريري . ولأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . ولأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب الخطابي^(٢) النيسابوري . والمُلَخَّص في غريب الحديث لأبي الفتح عبيد الواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق الباقري . والفائق لأبي القاسم محمود ابن عمر بن محمد الزمخشري . والغريب لأبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني^(٣) . وجمل الغرائب لمحمود^(٤) النيسابوري . والمُتَمَّق لأبي جعفر محمد بن حبيب . والمُتَمَّم له والمُحَيَّر له . والمَوْشَى له . والمُقَوَّف له . والمُؤْتَلَف والمُخْتَلَف له . وما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه له . وكتاب أيام العرب له . وكتاب الطير لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ، وكتاب النخلة له . وكتاب الزينة له . وكتاب المُفَسَّد من كلام العرب والمَزَال عن جهته له . وكتاب المُعَمَّرِينَ له . واخبار كندة له . وجمهرة النَسَب لمحمد بن السائب^(٥) الكلبي وكتاب المعمرين له . واخبار كندة له . وكتاب افتراق العرب له .

(١) أبو إسحاق الحريري : توفي سنة ٢٣٨ هـ في نسخة من : أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحريري

(٢) الخطابي : كتابه في الأصل في نسخة من : لأبي سليمان بن حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب بن عثمان بن عبد الرحمن بن أبي نؤي هزار بنده الخطابي النيسابوري توفي سنة ٢٨٨ هـ

(٣) السمعاني : توفي سنة ٤٥٠ هـ

(٤) محمود : هو محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري القزويني ، نجم الدين أبو القاسم ، له جمل الغرائب في تفسير الحديث

(٥) بغية الرواة : ٣٨٧

(٥) محمد بن السائب الكلبي : توفي سنة ١٤٦ هـ

وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له . وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له .
 وكتاب ألقاب الشعراء له . وكتاب الاصنام له . وكتاب أيام العرب لأبي عبيدة .
 والكتب المصنفة في أسامي خيل العرب • والكتب المصنفة في المذكر والمؤنث .
 وفي المقصور والمدود • وفي أسامي الأسد • وفي الأضداد • وفي أسامي الجبال
 والمواضع والبقاع والأصقاع ودارات العرب • والكتب المؤلفة في الثبات والأشجار •
 وفيما جاء على فعال مبنياً . والكتب المؤلفة فيما اتفق لفظه واختلف معناه . وفي الآباء
 والأمهات ، والبنين والبنات ومعاجم الشعراء لدعبل^(١) والأمدى^(٢) والمرزباني^(٣) والمفتيس
 له • وكتاب الشعراء وأخبارهم له • وكتاب أشعار الجن له • وكتاب التصغير لابن
 السكيت • وكتاب البحث له • وكتاب الفرق له • وكتاب القلب والإبدال • وكتاب
 إصلاح المنطق له . وكتاب الألفاظ له . وكتاب الوحوش للأصمعي وكتاب الهمز له .
 وكتاب خلق الإنسان له وكتاب الهمز لأبي زيد . وكتاب يافع ويغعة له . وكتاب 'خبأة'
 له . وكتاب^(٤) "أيمان عيمان" له . وكتاب 'نأبه ونبيه' له . وكتاب النواذر للأخفش ،
 لابن الأعرابي ، ولمحمد بن سلام الجمحي ، ولأبي الحسن اللحياني ، ولأبي مسهل^(٥) ؛
 وللقرء ، ولأبي زياد الكلابي ولأبي عبيدة . وللكسائي ، وكتاب . المكتى والمثنى^(٦) لأبي
 سهل الهروي والثلاث أربع مجلدات له ، والمثمق له ، وكتاب معاني الشعر لأبي بكر ابن
 السراج . والمجموع لأبي عبدالله الخوارزمي وكتاب الآفاق لابن خالويه وكتاب 'ليس' له
 وكتاب 'اطرغش وأبرغش' له . وكتاب (٣ - الف) النسب للزبير^(٧) بن بكار .

(١) دعبل بن علي الخزازي : توفي سنة ٢٤٦ هـ

(٢) الأمدى : أبو القاسم الحسن بن بشر الخولي سنة ٣٧٠ هـ

(٣) المرزباني : أبو عبدالله محمد بن عمران الهروي سنة ٣٨٤ هـ

(٤) في الاصل والتهرست : ٨١ وإياه الرواة ٢ : ٣٥ إيمان عثمان

(٥) هو أبو محمد عبدالوهاب بن حريش وأبو مسهل لقب له

(٦) في الاصل : للمثنى وفي نسخة ميم : المثنى

(٧) الزبير بن بكار ، أبو عبدالله الأمدى الزبيرى ، قاضي مكة : توفي سنة ٢٥٦ هـ

وكتاب المعمرين لابن^(١) شبة، والمجدد للهتائي^(٢)، والباقيات^(٣) لأبي عمر الزاهد، والمؤشع له، والمدخلات له، وديوان الأدب^(٤) للفارابي، وديوان الأدب وميدان العرب لابن عزيز^(٥)، والتهذيب للعجلي^(٦)، والمحيط لابن عبّاد وكتاب العين للخليل، وحدايق الأدب للأبهري^(٧)، والبارع للفضّل بن سلّمة، والفاخر له، وإخراج مافي العين من الغلط له، والتهذيب للازهري، والمُجمَل^(٨) لابن فارس، وكتاب الإتياع والمزوجة له، وكتاب المدخل إلى علم النحت له، وكتاب المقاييس له، وكتاب الموازنة له، وكتاب علل الغريب المصنّف له، وكتاب ذو وذاة وكتاب الترقيص للأزدي^(٩) وكتاب الجماهرة لابن دُرَيْد وكتاب الاشتقاق له، وكتاب الزُّبرج للفتح^(١٠) بن خاقان، وكتاب الحروف لأبي عمرو الشيباني، وكتاب الزاهري^(١١) لابن الأنباري، والغريب المصنّف لأبي عبيد، وكتاب التصحيف للمسكري^(١٢) وكتاب الجبال لابن شَمَيْل وفضائل الأديب لأبي محمد^(١٣) الأسود، وفرحة الأديب له، ونزهة الأديب له، وسقّطات ابن دريد في الجماهرة لأبي عمر، وفائت الجماهرة له، وجامع الأفعال. وسميته :

العباب الزّاهر واللباب الفاخر

ولمّا كان مولانا المولى المالك الوزير الأعظم، الصاحب الكبير، المعظم العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد سيّد صدور العالم، مؤيد الدنيا والدين عماد الإسلام والمسلمين

- (١) ابن شبة : هو عمر بن شبة : توفي سنة ٢٦٢ هـ عن تسعين سنة .
- (٢) الهتائي : أبو الحسن علي بن الحسن الهتائي ، ويعرف بالنحوي وله من الكتب كتاب مجرد الغريب على مثال العين ، وطى غير ترتيبه (إياه : ٢ : ٢٤٠ . وفهرست ، طبع بيروت : ٨٣)
- (٣) كتاب في الأصل وفي التهذيب : ١ : ٣ : كتاب الباقية .
- (٤) الفارابي . إسحق بن إبراهيم ، خال الجوهري توفي قريباً من سنة ٣٥٠ هـ .
- (٥) ابن عزيز : محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني العزيري . برتالين توفي سنة ٣٣٠ هـ .
- (٦) العجلي : عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندر ، أبو القفل العجلي ، توفي ببغداد سنة ٤٥٤ هـ .
- (٧) الأبهري : هو أحمد بن عثمان ابن أحمد الجاهلي الأبهري ، توفي سنة ٣٣٨ هـ .
- (٨) من هنا ال قوله المثلوية له ، ليس في نسخة ميسن .
- (٩) الأزدي : هو أبو القاسم جندب بن محمد الأزدي (إياه : ٢ : ١٣٦) .
- (١٠) فتح بن خاقان : شُوْفي في البيئة التي قتل فيها الموكّل قتلاً معه بالسيف .
- (١١) كتاب في الأصل وفي الفهرست : ٧٥ ، طبع بيروت ، كتاب الزاهر ، وبتله في نسخة ميسن .
- (١٢) المسكري : هو حسن بن عبد الله بن سعيد : توفي سنة ٣٨٣ هـ .
- (١٣) هو أبو محمد الأسود الأعرابي الفسجاني . واسمه الحسن بن أحمد : كان حياً سنة ٤٢٨ هـ .

عضد الدولة ، تاج الملّة ، ركن الملك ، ظهر الخلافة المعظمة ، صفيّ الإمامة المكرّمة ، ملك وزّراه الشرق والغرب ، غياث الوزّرى ، ابو طالب محمد بن السعيد المرحوم كمال الدين أبى العباس أحمد بن محمد بن علي بن العلقميّ ، نصير أمير المؤمنين ، ذو الفضائل المشهورة والفاوئيل المشكورة ، والمنايح المبرّورة والمآثر الماثورة ، الواقف على مصالح العباد همّه ولهاؤه ، الباذل في حراسة نفائسهم ونفوسهم أقصى جهده ومثنتهاؤه ، الذي مُنِحَت الوزارة منسبه قطب الأمة وجبرها وأسدها، وزهيت وسادتها علماً بأنه أعلم من وطئها، وأكرم من تأسدها،

إِنَّ الْوِزَارَةَ لَمْ يَكُنْ كُفْأً لَهَا إِلَّا الْوَزِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلْقَمِيِّ

الذي أخصّب به ربّع الفضل وكان دارساً ، ووضّح بسعفه معلّم العلوم بعد أن كان طامساً ، وحيّيت بسياسته المرهوبة تُغور الإسلام وكانت محظوفة^(١) ، وأصبحت بقوائض مكارمه جوامع الآمال وأصبحت ثوابفها ألفة مألوفة ، وأفاض على حفدة الأعب سجال مواهبه القامرة ، وحبّه إليهم بما أنالهم^(٢) من منحه السابغة فأضحت رباعه بعد الدرّوس عامرة ، فتنبهت همم أولى العلوم وكانت راقدة ، وفاضت شعاب الفوائد فيض آياديه الغزار وكانت تلك الشعاب جامدة :

كَلِمًا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانًا كَرَمًا^(٣) مَا اهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ

لَا زَالَ الْإِسْلَامَ مَحْرُوساً بِعَوَالِي هِمَمِهِ ، وَالْإِيمَانَ مَحْمِيّاً الْجَنَابَ بِمَاضِي سَيْفِهِ وَقَلَمِهِ ، وَالرِعَايَا فِي ظِلِّ رِعَايَتِهِ وَادْعِيْنَ ، يُؤْمَلُوكَ الْمَالِكَ تَنْظُلُ أَعْنَاقُهُمْ لَهُ حَاضِعِينَ .

تفق بضاعتي من العلم بعد أن كانت كاسدة ، وأصلح بحسن نظره لي طوية الدهر وكنّت أعهداها فاسدة ، وشرقني بمطالعة مصنفاتي ، وارتضاه مؤلفاتي ، ولقد أسغت على كل ساعة قصبتيها في غير ظلّه ، وكلمة عرّضتها على غير فضلّه ، ووددت أن تلك الساعة لم تسعني ، وعلمت ان تلك الكلمة كانت نقول ذهني ، ولئمنّا فسّتي في هذا الشرف أن يتقرض فيه ذكري بعد انقضاء عمري ، لم أزل أفكر فيما يخلد لي مزية الانتماء

(١) في الأصل : محظوفة وفي نسخة مبن : محظوف .

(٢) كذا في الأصل وحر الصواب وفي نسخة مبن : أناله .

(٣) في الأصل : كراما ؛ وأبوت للمتنى .

إلى مُكْرَمٍ جَنَابِهِ ، ويجعل لوجودي خَلْقاً يقوم في الخدمة بإحسان مَنَابِهِ ، إلى أن أُوعِزَ
إِلَيَّ - أَنْقَذَ اللهُ فِي الْأَفَاقِ عَالِيَّ أَمْرَهُ ، وَعَصَّدَهُ^(١) الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ بِإِفَاضَةِ الْبِرَكَةِ عَلَى عَمْرِهِ - ،
بِأَنَّ أَوْلَفْتَ كِتَاباً فِي لُغَةِ الْعَرَبِ يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللهُ بِيَمِينِ نَقِيصَتِهِ وَفَقِ الْأَرَبِ^(٢) ، جَامِعاً
شَتَاتِهَا وَشَوَارِدَهَا ، حَاطِئاً مَشَاهِيرَ لُغَاتِهَا وَأَوْبِيدَهَا ، يَشْتَمِلُ عَلَى أَذَانِي التَّرَاكِيِبِ وَأَقْصَابِهَا ،
وَلَا يَغَادِرُ^(٣) مِنْهَا سِوَى الْمَهْمَلَةِ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا وَهُوَ يُخَصِّبُهَا ، فَتَبْهِنِي مَرْسُومُهُ الشَّرِيفِ
عَلَى مَا كُنْتُ أُرْتَادُهُ ، وَجَرَيْتُ فِي طَاعَتِهِ وَتَوَخَّيْتُ كَرِيمَ رِضَاؤِهِ عَلَى مَا أَنَا مُعْتَادُهُ ، وَزَفَقْتُ
هَذِهِ الْحَرِيدَةَ الْغِيدَاءَ وَالْفَرِيدَةَ الْعُدَاءَ ، إِلَى أَكْرَمِ كُنُفِهِ وَخَطْبِ . وَأَعْلَمُ [أَنْ] كَلَّ نُهَيْةً
وَلُبَّ ، فَإِنَّهُ فِي اسْتِحْقَاقِ زَفَاقِ عَقَائِلِ نَشَائِجِ الْعُقُولِ إِلَيْهِ طَبِيقَةٌ ، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : وَافَقَ
شَنْ طَبِيقَتِهِ ، وَلَعَلَّ مِنْ سَمَاءِ النَّاسِ عَلَماً وَلَمْ يَفِرْ فِي الْعِلْمِ يَوْماً كَامِلاً ، أَوْ بَعْضُ (٣ - ب)
الْمُتَحَدِّثِينَ وَمِنْ هُوَ دُونَ الْفُلْتَيْنِ يُطَالَعُ هَذَا الْكِتَابَ وَيَطَّلِعُ عَلَى بَيْتٍ مِنْهُ غَيْرِ مَنْسُوبٍ ،
وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ كَالْتِهْذِيبِ وَالصُّحَّاحِ وَالْمُجْمَلِ وَغَيْرِهَا مَنْسُوبٌ ، أَوْ بَيْتٍ
مَنْسُوبٍ إِلَى غَيْرٍ مِنْ تُسَبِّ إِلَيْهِ^(٤) فِي هَذِهِ الْكُتُبِ ، أَوْ صَدْرَ بَيْتٍ عَجْزُهُ مُعْيَرٌ فِيهَا ،
أَوْ^(٥) عَجْزَ بَيْتِ صَدْرِهِ مُعْيَرٌ فِيهَا ، أَوْ حَدِيثٍ وَقَدْ جَعَلُوهُ مَثَلاً ، أَوْ مَثَلٍ وَقَدْ جَعَلُوهُ
حَدِيثاً ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَجَدَ تَمْرَةَ الْعُرَابِ^(٦) ، أَوْ سَبَقَ الْهَجِيْنَ الْعُرَابِ هَيْهَاتَ تَضْرِبُ
فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ ؛

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ مَا هُكَلْنَا ثَوْرَدُ بِاسْعَدُ الْإِبِلِ
صَمِي صِمَامٌ
أَطْرَقَ سَكْرًا أَطْرَقَ سَكْرًا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُسْرِى
أَنْظَرُ لِرَبِّجَلِكَ قَبْلَ الْحَطْوِ مَوْفَقَهَا قَمَنْ عَلَا زَلْقًا عَنْ غِرَّةِ زَلْجَا
رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي . إِذَا تَأَوَّلَكَ الرَّجَالُ فَاصْبِرْ . لَيْسَ بِعُشْكَ فَادْرَجِي

(١) فِي نَسْخَةِ مِمْنَ : عَصَّدَ الْإِسْلَامَ .

(٢) كَلَّمَ فِي الْأَصْلِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَفِي نَسْخَةِ مِمْنَ : الْإِدْبَ .

(٣) التَّضَرُّبُ مِنْ نَسْخَةِ مِمْنَ وَفِي الْأَصْلِ : وَلَا يَغَادِرُهَا مِمَّا سِوَى .

(٤) فِي الْأَصْلِ : فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ .

(٥) أَوْ عَجْزَ بَيْتِ صَدْرِهِ مُعْيَرٌ فِيهَا لَيْسَ فِي نَسْخَةِ مِمْنَ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : الْعُرَابِ .

ما اسنك اذسكّر .

فلا بُسِي الظن بي ، بل غيري في ذلك أولى بأن يُتَسَبَّ إلى التزْييف أو يُرْمَى
بالتصحيف والتحريف ، فإنني قد نَحَلْتُ الكتب المتداولة بين الناس نَحْلًا مُخَصَّلةً ، وأثرت
مُبْحَثراً فصَّ كلَّ كتاب منها ومَفْضَلةً ، فوجدتها شاكّة^(١) يَحْتَمِيها الحافي ،
ويَعَاظُها العافي ، ومَحْضُتٌ عن بيت بيت ، ورَكُضت في مَيَادِينها الكُمَيْت ، فَوَجَدْتهم
قد خلطوا الهَمْلَ بالمرْعَمي ولم يكن بالمرْءِ عي ، وقَتَّاسُوا قَتَمَادِي^(٢) بهم النوم ، وطاب لهم
الكَرَى في ظِلِّ^(٣) الدُّوم .

وهذا ابو منصور الأزهرى شيخ عهده وزمانه ، وإمام عصره وأوانه ، المُشَار إليه في
كثرة النقل ، والمضروب إليه أكباد الإبل أنشد في ك ل ل^(٤) للعجاج :

حَتَّى^(٥) يَحْلُونَ الربا كلا كلا

وهو لرؤية ، لا للعجاج ، والرواية : حَزْماً يَحْلُونَ

وأنشد في رك ض^(٦) لرؤية :

والنسر قد يركض وهو هاي

وهو للعجاج^(٧) لا لرؤية .

وأنشد في ك د س^(٨) لِعَبِيد :

(١) في الأصل وسنطة بين : مشاككة .

(٢) في الأصل : فاعادى .

(٣) قال الميمني : ويقال : إن الدوم لا ظل له : فوجه الكلام إذن ، الظل الدوم ، أي الدائم : قال محقق العباب محمد حسن بن محمد
حسين : قد أكثر الشعراء ذكر الدوم وظله : قال :

والنسر البارد في ظل الدوم

شأن هذا والعاقب والقرم

وفي القاموس : الدوم : فسخام الشجر ما كان .

(٤) تهذيب اللغة : ٩ : ٤٥٦ .

(٥) كذا في الأصل وفي ديوان رؤية : ١٢٢ : حزماً .

(٦) تهذيب اللغة : ١٠ : ٣٩ : ليس في ديوانه .

(٧) قال ابن عيش (شرح القفص : ٦ : ٤٩) : قال صاحب الكتاب أنشده لرؤية وهو للعجاج .

(٨) تهذيب اللغة : ١٠ : ٤٥ - ٤٦ .

وخيلى تَكَدَّسُ بِالدَّرَاعِينَ كَمَشَى الوُحُولَ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وهو لِمَهْلَهْلِ لَا^(١) لِعَبِيد.

وأُشْدَ فِي س ل ك ر^(٢) لَأَوْس :

خَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَهُ فَلَيْسَتْ بِطَلْقِي وَلَا سَاكِرَهُ
وهو مُدَاخَلٌ ، والرواية :

خَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَهُ بِصَحْرَاهُ شَرَجٌ إِلَى نَاظِرِهِ
تُرَادُ لَيْلَالِيٌ فِي طَوْلِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرِهِ

وفي كتابه من هذا الجنس أكثر من ألف موضع

وأما أبو نصر^(٣) إسماعيل بن حماد الجوهري الذي تخرَّج له جِبَاهُ أَهْلِ القُضَلِ ، وَحِكْمٌ
له بِحِيَاةِ السَّبْقِ والقُضَلِ^(٤) ، فإنه قال في تركيب س ع ب^(٥) : قال ابن مُقْبِل :

يَعْلُونُ بِالْمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ صَاحِبَةً عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الفِصَالَةِ اللُّجْزِ
ثم قال : أراد اللُّرَجَ فقلَّبه .

وذكر في فصل اللام من باب الزاي : اللُّجْز : قلب اللُّرَج . وانشد البيت : فلو
كان هذا المُقْبِلُ اطَّلَعَ على ديوان شعر ابن مُقْبِلٍ لَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قَصِيدَةٌ زَائِيَةٌ وَإِنَّمَا
تُونِيَّةٌ ، وَأَوَّلُ القَصِيدَةِ :

قَدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ الحَيِّ بِالظُّعْنِ وَبَيْنَ أَهْوَاهِ شَرِبِ يَوْمِ ذِي يَغْنِ
وقبل البيت الذي ذكره :

يَتَلَبَّسُ عُنُقًا أَدَمَ بِخُتَلَيْنَ بِهَا حَبَّ الأَرَاكِ وَحَبَّ الفِصَالِ مِنْ دَنَى
يعلون (البيت)

(١) راجع سبط الكلبي : ١٦٦ مع العلة .

(٢) تهذيب اللغة : ١٠ : ٥٧ .

(٣) الميمني : أبو منصور ، وهو خطأ .

(٤) ميمون : الغسل (بالنون) ولا أوله .

(٥) الصحاح : ١ : ١٤٧ .

فقد أخطأ في اللغة حيث قال: اللُّجْرُ : اللُّزْجُ ، وفي الإنشاد، حيث جعل الفافية التونية زائفة.

وقال في تركيب ش س ب قال الوَقَّافُ العُتْبَلِيُّ :

فقلت^(١) له حَانَ الرِّوَاخُ وَرُعْتُهُ
بِأَسْمَرَ مَلُويٍّ مِنَ القِيدِ شَابِبِ
وهو لِمُرَاحِمِ العُتْبَلِيِّ لَا لِلوَقَّافِ .

وقال في تركيب^(٢) ر ق هـ :

وفي الحديث : لَا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِ .

وإنما هو قول أَسْمَرَ بن صَيْفِي في وصية كتب بها إلى طَيْبِئِ. والوصية يطولها مذكورة في "كتاب المعرّين" لابن الكلبي .

وقال في تركيب خ ض م : الخِضْمُ أيضاً في قول أبي وَجْرَةَ السعديّ : المَسْنُ من الإِبِلِ . وإنما هو المَسَنُّ بكسر الميم وفتح السين وهو الحجر الذي يُحَدِّدُ به السُّكَيْنُ . ولو لم يقل من الإِبِلِ لَحَمِلَ على الغَلَطِ من الشُّأخِ . وبيت أبي وَجْرَةَ الذي لم^(٣) يذكرهُ هو قوله :

شَاكَتْ رُعَامِي^(٤) قُدُوفِ الطَّرَفِ خَائِفَةً
هَوَالِ الجَنَانِ تَزُورُ غَيْرَ مِخْدَاجِ

حَرَى مُوقَعَةَ مَآجِ البَنَانُ بِهَا
عَلَى خِضْمٍ يُسْقَى المَاءَ عَجَاجِ

وقال في تركيب ز ر ر^(٥) : وإذا كانت الإِبِلُ سِمَانًا قَبيلَ بِهَا زُرَّة^(٦) . والصواب بِهَازِرَّةُ ، على مثال فَعَالِلَةٍ (٤ - الف) والكلمة رباعية . وفي كتابه^(٧) ممَّا يشاكل ما ذكرت منيف على ألفي موضع تَبَّهت عليها كلّها فسي كتاب التكملة ، ومجمع البحرين ،

(١) الصحاح : ١ : ١٥٥ .

(٢) الصحاح : ١ : ٥٣ .

(٣) ميم : يذكره أي بدون كلمة ، لم .

(٤) ميم : رُعَامِي .

(٥) الصحاح : ٢ : ٦٦٩ .

(٦) ميم : بهازِرَّةُ .

(٧) ميم : هذا الكتاب بدل كتابه .

وقد صحَّحَ نسخته وَحَسَّنَهَا من قَرَأَ عَلَى هذا الكتاب بالهند والسند واليمن والعراق ،
وقد صَحَّحْتُ نُسْخَتَهُ وَحَسَّنَيْتُهَا بِحَطِّي بمدينة السلام حماها الله تعالى للخزانة الميمونة
العمورة الوَيزِيرِيَّة المُوَيَّدَة زاد الله صاحبها من الارتقاء في درج الجلالِ وَوَقَاهُ وَذُرَيْتَهُ عَيْنَ
الكمال . فمن رام مصداق ما ذكرت فَلْيَقِرَّ عَيْتَسَهُ بِإِدَارَتِهَا فِيهَا ، وَلْيَرْتَعْ فِي رِياضِ
قَرَائِدِهَا وَقَوَائِدِ حَوَائِشِهَا .

وأما شيخ هذه الصناعات ، وَقَارِسُ مَيْدَانِ الْبِرَاعَةِ ، ابو الحُسَيْنِ أحمد بن قَارِسِ ابن
زَكَرِيَّا الرَّازِي ، فَإِنَّهُ مع كثرة تصانيفه وَجِدَّة تَأْلِيْفِهِ ، لم يَسَلِّمْ جَوَادُهُ فِي جَوَادٍ^(١) هَذَا
المِضْمَار من الكِبْوَةِ والعِثَار . وقد ذكر في المُجْمَل في تركيب ت م م :
والمُتَنَمُّ : المتكسر^(٢) وهو في قول الشاعر :

أَوْ كَانِيَهْيَاضِ الْمُنْتَعِبِ الْمُتَنَمِّمِ

فمن كانت بضاعته في حفظ أشعار العرب مُزْجَجَةً ، وَشَدًّا طَرَفًا من علم العَرُوضِ ، حَكَمَ
أنه من البحر الكامل على وزن قول أبي كبير الهذلي :

أَرْهِيْرُ هَلْ عَن شِيْبَةِ مَن مَعَكُمْ^(٣) أَمْ لَا تُخْلُوْدُ لِبَازِلِ مُتَكْرِمِ

والرواية : كَانِيَهْيَاضِ

بغير كلمة « أو » والبيت من الطويل وهو لذي الرمة ، وصلته :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيْضَ قَلْبِهِ بِهَا . . .

وقال في تركيب ث غ ر : تُغْرَةُ النُّحْرِ : الهُزْمَةُ فِي اللَّبَةِ ، قال :

وَتَارَةً فِي تُغْرِ الشُّحُورِ .

وهو مُغْبِرٌ ، والرجز للعجاج ، والرواية :

يَنْشُطُّهُنَّ فِي سَكْلِ الخُصُورِ مَرًّا وَمَرًّا تُغَسِّرُ النُّحُورِ

وَتَارَةً فِي طَبَقِ الظُّهُورِ

(١) كذا في الاصل وفي ميم : جواد والصواب : جياو

(٢) في الاصل للكسر مثله في الميمى .

(٣) ميم : معلم .

يَصِفُ ثوراً وَحَشِياً يَطْعَنُ الْكِلَابَ بِرُؤْفَتِهِ .

وقال في تركيب ج ل ل : فعلته من جَلَّأَكَ أي عظمتك ، قال

وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَّالِهَا

والرواية : وَإِكْرَامِي الْقَوْمِ الْعِدَى ٠٠٠

وصدره : حَيَّائِي مِنْ أَسْمَاءِ وَالْحَرْقُ دُونَهَا

وفي هذا الكتاب من هذا النوع حدودُ خمسِ مائة موضع ، وفي سائر تصانيفه من هذا الجنس من التخلُّل كثير . وقد ذكر في كتابه الموسوم بالصاحبِي في فقه اللغة في حروف المعاني في ذكر كلمة رُوَيْد ، وقال : وقالوا : هو تصغير رُوْد وهو السَّمَل : قال :

كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُوْدٍ

وهذا الإنشاد مقلوبٌ محروفٌ^(١) والرواية :

كَأَنَّهُ تَبْدِيلُ يَمْشِي عَلَى الرَّوْدِ

وصدره : يَمْشِي وَلَا تَكَلِّمُ الْبَطْحَاءَ حُطُّوتُهُ

ويروى : وَطَائُهُ

ويروى : كَأَنَّهُ فَائِنٌ يَمْشِي ٠٠٠٠

أَي صَبِيٌّ ؛ وَقِيلَ : جَارِيَةٌ .

والبيت للجموح الظفري قاله يوم نبط ، وهو يوم «ذات البِشَامِ» .

وكذلك سائر تصانيفه وأكثرها عندي .

وأما شيخ شيوخ هؤلاء السَّيْفِ الإصليط ، يعقوب بن اسحاق السَّكَيْتِ ، فَمُتَّارٌ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْفَنِّ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْإِصْلَاحُ مُحْتَاجٌ إِلَى الْإِصْلَاحِ ؛ وَقَدْ قَالَ فِي بَابِ فَعَلٍ^(٢) وَفِعْلٍ :

قال الراجز :

مُهَرَّ أَيْبِي الْحَبَّابِ لَا تَشَلُّ بَارِكْ فِيكَ اللَّهُ^(٣) مِنْ ذِي أُلِّ

(١) كذا في الأصل على نسخة ميم : محرف .

(٢) إصلاح المفضل : ٢٠ .

(٣) في الأصل : بَارِكْ اللَّهُ فِيكَ اللَّهُ .

• في ميم : ذاة بعلامة صبح بدل فات المتشبهة خطأ

• عن ميم معرفة : السَّكْفُ

والرواية : مُهرأبي الحارث .

وهو ابو الحارث بشر بن عبدالمالك بن بشر بن مروان الذي يقول فيه بشير بن النكت^(١)

بشراً بن عبدالمالك بن بشر كالتليل يسقي قريات مصر

والرجز لأبي^(٢) الخضر اليربوعي

وقال في باب^(٣) قَعْلُ وَقَعْلُ : قال أبو ذؤيب الهذليُّ

ومدَّ عَسٍ فِيهِ الْأَيْبُضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَزْدَاهِ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

صدر البيت من قصيدة رائية وعجزه :

بِجَزْدَاهِ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا

وليس فيه شاهد على الْوَكْفِ .

وعجزه من قصيدة بائية وصدره :

تَدَلَّى عَلَيَّهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

وقال في الباب^(٤) : وقد أُجْرَسَنِي السَّعُّ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ جَرَسِي ؛ قال :

حَتَّى إِذَا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ^(٥) تُعْتَظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرِ

وبين المشطورين مُشْطُورَانِ وَهَمَا :

تَمَيَّزَ اللَّيْلُ لِأَحْوَى جَاشِرٍ

وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ إِلَى الْمَآخِرِ

والرجز^(٦) لجندل بن المثني الطهوي :

(١) التصويب من العباب نكت والأندى : وفي الأصل : قلت

(٢) التصويب من طرة السط : ١٧٣ وفي الأصل : لابي الخضرى وفي : لسان لابي الخضر .

(٣) إصلاح للنق : ٦٤

(٤) إصلاح المنطق : ٨٣

(٥) في الأصل : قامت يوما تعظي .

(٦) التصويب من لسانع نط وفي الأصل : جندل قال في تهذيب الألفاظ : ٣٥٧ قال ابو القزوين : يعي تروى لجندل ابن

لثني الطهوي . وفي لسانع نط : قال جندل بن المثني الطهوي يخاطب امرأته :

لقد خَشِيتُ أَنْ تَرُومَ قَائِرِي لَمْ تَدْرُسْكَ مِنَ الْفَرَائِرِ

كُلُّ شَذَاةٍ جَمِيسَةٌ صَرَارِ شَيْطَانِيَّةٌ سَائِلَةٌ الْجَمَاعِرِ

حَتَّى إِذَا أُجْرَسَ كَسَلُ طَائِرٍ قَامَتْ تَعْتَظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرِ

تُجْرِي لَكَ الْغَيْظَ بَعْدَ الْوَقْرِ ثُمَّ تَعَادِيكَ بِصَفْرِ صَاحِرِ

حَتَّى تَعُودِي أَعَشَرَ الْخَيَاسِرِ

وقال في باب ما جاء مضموماً^(١) : الأُبْلَةُ ايضاً : الفِدْرَةُ من التَّمَرِ ؛ قال الشاعر :

فَبِأَكْلِ مَا رُضُّ مِنْ زَادِنَا وَيَأْبَى الأُبْلَةُ لَمْ تُرْضِضْ

والرواية : مِنْ زَادِهَا 'ومن تمرها' هو الصحيح أي من تَمَرِ الطَّيْبَةِ المذكورة في البيت الذي قبله وهو :

لَهَا ظَبِيَّةٌ وَلِهَا عَكَّةٌ إِذَا أَنْقَضَ القَوْمُ لَمْ تُنْفِضِ

والشعر^(٢) لأبي المثلّم الهذليُّ

وقال في باب^(٣) ما يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وثانيه : ومن العرب من يخفف ثانيه وقال :

وقد عَلَّشْتِنِي ذُرَّةُ (بـ) بِأَدْيِ بَدِي وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِسي تَشْدِي

وَصَارَ اللَّحْلُ لِسَانِي وَيَدِي

والرجز لأبي نُحَيْلَةَ السعدي ؛ والمشطور الثالث ليس في رجزه

وقال في باب^(٤) ما جاء على أَفْعَلْتُ والعامّة تقول بَقَعَلْتُ : قال الهذليُّ :

وقد^(٥) هَمَّتْ بِإِشْحَانَ

والرواية : عُرَاةٌ يَعدُ إِشْحَانَ . وَالهُذَلِيُّ هو أبو^(٦) قلاية ؛ وأول البيت :

إِذْ غَارَتِ النَّبِيلُ وَالنَّفْ^(٧) اللُّفُوفُ وَإِذْ سَلُّوا السُّيُوفَ

وَهَلَمَّ جَرًّا .

وأما الصاحب ابن عباد فإن كتابه المسمّى بالمُحِيطِ لو قيل إنه أحاط بالأغلاط والتصحيّف لم يبعده^(٧) عن الصواب. وكان علماء زمانه خائفوا أنهم لو نطقوا بشيء منها

(١) إصلاح النطق : ١٦٧ .

(٢) شرح شعراء الهذليين : ٣٠٥ .

(٣) إصلاح النطق : ١٧٢ .

(٤) إصلاح النطق : ٢٢٧ .

(٥) إصلاح النطق : ٢٣١ .

(٦) شرح شعراء الهذليين : ٧١٢ .

(٧) في الأصل : وألفنا للوقوف .

(٨) في الأصل : لم يبعده المسمى عن الصواب

قطع رسومهم وتسويغاتهم، فلبّوا نداءه، وأمّثوا على دُعائه، وتجرّأ بالصُّوت.

ومن جملة تصحيافته أنه قال في تركيب ن زم: (١)

النزيم (٢) : شدة العَضِّ والمنزيم (٣) : السن . النزيم (٤) : حزمة من بقل . وكلُّ هَذَا
بالباء المحسدة : 'وكم مثلها فارقتُها وهي تُصْفِرُ' .

ولم أذكر ما ذكرتُ - بما وقع فيه السهو وانحرف عن سنن الصواب وتنهج السدادِ ،
والعبادُ بالله تعالى - إزراءاً بهم ، أو غصاً منهم ، أو تشديداً بالهفوات ، أو وضعاً من زبوعات
أقدارهم بالسقطات ، وكيف وما استفدتُ إلا من تصانيفهم ولا انتفعت إلا بتأليفهم ،
وما اهتديت إلا بأنوارهم ، ولا اقتنيتُ إلا لَوَا حِبَّ آثارهم ، وما حملت ذلك إلا على
الغلط من الناسخين لا من الراسخين ، وأنهم ليقرطُ اهتمامهم بالإفادة لم يتفرغوا
للمعاودة والمراجعة . فهُم القُدوة وبهم الأسوة - رَجِمْنَا اللهُ تَعَالَى وإياهم - فجزأهم عن جَدِّهم
وجهدهم خيراً . ولو ذكرت لكل كتاب صُنّف في اللغة نموذجاً لَطَالَ الكلام وتَسَلَّل (٥)
النظام .

فَلَمَّا رَأَيْتَ مَسَلَكَ التَّأْوُلَ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ شَانِكًا وَعَرًّا قَلْتُ لِتَنْفِيسِي: أُطْرِي (٦) فَإِنَّكَ

ناعلة . وسَمَّيْتُ هَذَا الْكَلَامَ أَمَامَ شُرُوعِي فِي الْكِتَابِ مَرْجَرَةً لِكُلِّ نَاقِصٍ وَقَدْ قِيلَ :

لَا تَهْنَأُ مِنْ تَعْنَى مَعَ نَفْسٍ جَاهِلَةٍ
أَنْ يُسَاوِي مِنْ تَعْنَى فِي نَفْسِ الْجَاهِلِ

(١) التصويب من نسخة ميم وفي الاصل : ن زم

(٢) والكلية الصحيحة : النزيم .

(٣) والكلية الصحيحة : اليزيم .

(٤) والكلية الصحيحة : التزيم .

(٥) نسخة ميم : سس .

(٦) في الاصل : اطري فانك فاعل والتصويب من القاموس (ط زر) قال : اطري فانك ناعلة أي تحدي طررت الوادي أو أماني ،
أو اجعي الإبل فان عليك تعين . يريد عشوك رجلها . قاله رجل رابعة له كانت ترمي في السهولة وتترك الحزونة ، يقال لمن يجر
تركيب الأمر التمدد لقوله .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِرُؤُوسِهِ، وَمُقَرَّباً مِنْ رَحْمَتِهِ، فَقَدْ قَسُرَتْ عِدَّةُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِطْعَةٌ صَالِحَةٌ مِنْ غَرَائِبِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَادِيثِ الصَّحَابَةِ، التَّابِعِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَحِمَهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَأَرْجُو مِنْ عَمِيمٍ قَضَاهُ أَنْ يُسَيِّرَ هَذَا الْكِتَابَ فِي الْأَفَاقِ، وَيَهَيِّبَ عَلَيْهِ قُبُولَ الْقَبُولِ، وَيَعْصِمَ مِنَ الزَّلَلِ وَالخَلَلِ وَالخَطَأِ وَالخَطَلِ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ، نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ .

بَابُ الْمَهْمَزَةِ

فَضَّلُ الْمَهْمَزَةِ

أَجَا : ابن الأعرابي : أَجَا : قَرَأَ . وَأَجَا : أَحَدُ جِبَلِي مِثِّي وَالْآخِرُ سَلَمَى . وَأَجَا مِثْنٌ (١) .
قال ذلك ابن الأنباري في كتاب المذكر والمثنت من تأليفه ، وأنشد لإمري القيس :
أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْيَوْمَ جَارَهَا (٢)
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْتَهِّضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِي
وإنما صرّفها للضرورة الشعر .

ومن العرب من لا يهمزها فحينئذٍ موضع ذكرها الحروف اللينة .

وقال ابن الكلبي : أَجَا لِبَنِي تَيْهَانَ خَاصَّةٌ وَسَلَمَى لِسَائِرِطِي . ونزعم العرب : أَنَّ أَجَا فِي الْأَصْلِ كَانَ اسْمَ رَجُلٍ وَكَانَ عَاشِقًا سَلَمَى ، وَكَانَتْ الْعَوَّجَاءُ (٣) وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَأَنَّهُمْ أَخَذُوا

(١) كذا في الأصل مجمع البحرين وفي اللسان : يذكر ويؤث

(٢) في مجمع البحرين وديوان : ١١٩ . وبلدان : ١٢٣ . وفي بلدان : ٤ : ٥ : رثها بدل جارتها

(٣) كذا في الأصل ولسان : ٥٠٤ . وفي الروض الأثافي : ٦٥ : ١ : العرجاء ولفه : وكانت العرجاء حاضرة سلمى فيما ذكرنا فكانت

فَضَّلِيَا عَلَى هَذِهِ الْأَجْبَلِ يَعْنِي 'أَجَا' وَسَلَمَى وَالْعَوَّجَاءُ ، فَسُمِّيَتْ الْأَجْبَلُ بِأَسْمَائِهِمْ .

وقال محمد بن حبيب : أَجَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَيِّ عَشِقَ سَلَمَى بِنْتِ حَامِ بْنِ حَمِي ، مِنْ بَنِي عَمَلِيْقِ بْنِ حَامٍ ، وَهِيَ أُولَى امْرَأَةٍ سُمِّيَتْ سَلَمَى ، فَهَرَبَ بِهَا أَجَا ، فَاتَّبَعَهَا إِخْوَتُهَا مِنْهُمْ الْقَعِيمِ وَقَدْلُكُ ، وَقَانْدُ ، يَعْنِي قَيْدًا وَالْحَدَثَانِ وَالْمُضِلَّ فَأَذْرَكُوهُمْ بِالْجَبَلَيْنِ فَأَخَذُوا سَلَمَى فَفَقَّأُوا عَيْنَيْهَا وَوَضَعُوها عَلَى أَحَدِ الْجَبَلَيْنِ فَسَمَى سَلَمَى وَكَتَفُوا أَجَا وَوَضَعُوهُ عَلَى الْجَبَلِ الْآخِرِ فَسَمَى أَجَا .

أَزَا : القراء : أَزَاتُ عَنْ الْحَاجَةِ : كَعَفَتْ (١) عَنْهَا

وقال الأصمعي : أَزَاتُ عَنْتِي : أَشْبَعْتُهَا .

أَوَا : آء ، على وزن عَاع : شَجَرُ الْوَاحِدَةِ آءٌ

قال زهير بن أبي سلمى يصف ناقه : (٢)

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِثْهَا فَوْقَ صَعْلِي

مِنَ الظَّلْمَانِ جُجُؤُهُ هَوَاةٌ

السير بينها وبين أها

(١) في الأصل ومجمع البحرين : كعت

(٢) في اللسان والتكامل للمبرد : ١ : ٣٢٢ وفي مجمع البحرين بيت

الثاني وفي اللطائف : ٦ : ١٥

أَصَكَ مُصَلِّمٌ الْأَذْنَيْنِ أَجْتَى

لَهُ بِالسِّي تَنُومٌ وَأَء
 أوا : حُكِي عن الخليل^(١) أَنه كَانَ يصغُر آءة
 أويته ، قال : فلو قلت من الآء كما قلت
 من الثوم مَثْمَةٌ لَقُلْتُ : أرض مآءة ، ولو أشتق
 منه مفعول لَقِيلَ مَوُوءٌ مثال مَعُوعٌ ، كما يشتق
 من القَرْظ فيقال مَقْرُوظٌ ، إذا كَانَ يُدْبِعُ به أو
 أو يُؤدِّمُ به طَعَامٌ ، ويقال من ذلك أُوْتَه بِالآء .
 وإن بَنَيْتَ من آءة مثل جَعْفَرٍ ، قلت أو أَيُّ
 والأصل أوَأَةٌ مثل عَوَاعٍ ، فقلت الهمة الأخيرة
 يساء فصار أوَأِيٌّ فَأَنْقَلَبَتِ البَاءُ الْفَسَاءُ
 لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ، وإنما انقلبت ألفاً
 لأن هذا قلب مَحْضٌ كقلب الهمة ياء في جاؤا ،
 وليس على جهة التخفيف القياسي الذي أنت فيه
 مُخَيَّرٌ إن شئت خَفَّفْتُ وإن شئت حَفَّفْتُ .
 وآء : حكاية أصوات^(٢) قال :^(٣)

(هـ - الف)

إِنْ لَدُنْ عَمْرًا فَفُذُّ لَأَقْبِتَ مُدْرِعًا
 وَلَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ
 فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ جَمْرٌ صَوَاهِلُهُ
 بِالْبَيْلِ يَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ^(٤) آء
 أيا : الكسائي : بعض العرب يقول :
 كَأَيْتُهُ يَرِيدُ كَهَيْتُهُ .

(١) في الأصل : الخليل

(٢) التصويب من مجمع البحرين واللسان ، وفي الأصل : بصوت

(٣) في مجمع البحرين واللسان .

(٤) التصويب من ما سبق وفي الأصل : حافته

فَصَلُّ الْبَاءُ

بأبأ : بَأَبَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا قُلْتَ لَهُ بِأَبِي
 أَنْتَ وَأُمِّي .
 قال :

(١) وَصَاحِبِ ذِي عَمْرَةَ دَاجِيَّتُهُ

زَجِيَّتُهُ بِالقَوْلِ وَازْدَجِيَّتُهُ

بَأَبَائِهِ وَإِنْ أَبَى فَدَيْتُهُ

حَتَّى آتَى الْحَيَّ وَمَا آذَيْتُهُ

وَالْبُؤْيُؤُ بِالْقَصْرِ^(٢) : الأصل قال :
في^(٣) بُوَيْؤُ المَجْدِ وَبُحْبُوحِ الكَرَمِ .وَالْبُؤْيُؤُ أَيضاً : رَأْسُ المُكْحَلَةِ : وَبَدَنُ الجِرَادَةِ
 بِسَلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَإِنْسَانِ العَيْنِ .

وَبُحْبُوحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بُوَيْؤُهُ .

وَالْبُؤْيُؤُ ، مِثَالُ السُّرُورِ : العَالِمُ .

وَالْبِئَابَةُ : زَجْرُ السَّنُورِ .

ويقال : أَنَا^(٤) بَأُ بَاءَهُ^(٥) أَي عَالِمُهُ .

وقال الأُموي : تَبَأَبَأْتُ إِذَا عَمَوْتُ .

وقال الأَحْمَرُ : بَأَبَأُ : أَسْرَعُ .

بَسَأُ : يَتَسَأُ بِالْمَكَانِ وَيَتَسَأُ : إِذَا أَقَامَ بِهِ .

بَسَأُ : بَدَأْتُ بِالشَّيْءِ بَدَأً : إِبتَدَأْتُ بِهِ .

(٥) في مجمع البحرين واللسان .

(٦) في الأصل : قصر

(٧) في اللسان وفي تهذيب الألفاظ : ١٥٩ : والأصل لقائي : ١٨ : ٣

منسوبة إلى جرير : في بُوَيْؤُ المَجْدِ فضضيء الكَرَمِ

(٨) كذلك في الأصل وفي اللسان : كسُرُور

(٩) في الأصل : بَأَبَائِهِ

وَابْتَدَأْتُ الشَّيْءَ قَعْلَتُهُ ابْتِدَاءً ، وَبَدَأَ اللهُ الْخَلْقَ
وَأَبْدَأَهُمْ بِمَعْنَى .

تقول : فَعَلَّ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَأًا ، وَفِي عَوْدِهِ وَبَدْئِهِ
وَفِي عَوْدَتِهِ وَبَدْئَاتِهِ .

ويقال : رَجَعَ عَوْدَةً عَلَى بَدْئِهِ إِذَا رَجَعَ فَسِي
الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

وَقُلَانُ مَا يُبْدِيهِ وَمَا يُعِيدُهُ أَي مَا^(١) يَتَكَلَّمُ
بِبَدَائَتِهِ وَلَا عَائِدَةٍ .

وقال ابو زيد : ابْتَدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى
إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا .

وَالْبَدْءُ : السَّيِّدُ الْأَوَّلُ فِي السِّيَادَةِ ، وَالشُّبَّانُ
الَّذِي يَلِيهِ فِي السُّؤْدَدِ .

قال أوس بن مَعْرَةَ السَّعْدِيِّ :
وَلَا تَرَى مَعْرَةً يَبْلُغُ بَلِيَّتَهُمْ

إِذَا تَوَلَّى وَهُمْ يَبْكُونَ مَوْتَانَا
^(٢) نُثْيَانَنَا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ

وَبَدْوُهُمْ إِنْ أَنَانَا كَانَ نُثْيَانَا
وَيروى : تَرَى نُثَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ .

وَالْبَدْءُ وَالْبَدْءَةُ : النَّصِيبُ^(٣) مِنَ الْجَزْرِ ، وَالْجَمْعُ
أَبْدَاءٌ وَيُدْوُهُ مِثَالُ جَعْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجُفُونٍ .

قال طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

^(٤) وَهُمْ أَيْسَارُ لُثْمَانَ إِذَا

أَهْلَتِ الشُّتُوهُ أَبْدَاءَ الْجَزْرِ

(١) كذا في الأصل وجمع البحرين واللسان . وفي الناجح وفي الأصل :
لاحيته (٢) في القاموس : ١ : ٢١٣ و ١ : ٢١١ ووسط : ٧٥
(٣) كذا في الأصل وزاد في الناجح : أو غير نصيب من الجزور
(٤) في اللسان : ٥٩ وجمع البحرين ناجح ولسان وطره والتمرية في

أَيْسَارُ لُثْمَانَ ثَمَانِيَةٌ وَهُمْ : بِيضٌ وَفُقَيْسِلٌ
وَذِفَافَةٌ^(١) وَثُمَّيْلٌ وَمَالِكٌ وَفِرْزَعَةٌ^(٢) وَعَمَّارٌ
وَحَمَمَةٌ^(٣) الدُّوسِيُّ .

وَالْبَدْيِيُّ : الْأَمْرُ الْبَدِيعُ : وَقَدْ أَبْدَأَ الرَّجُلُ :
إِذَا جَاءَ بِهِ .

قال عبید بن الأبرص :
^(٤) إِنْ تَكَّ حَالَتْ وَحَوْلَ مِنْهَا

أَهْلُهَا فَلَا بَدْيِيَّةَ وَلَا عَجِيبُ
وَالْبَدْيِيُّ : الْبِشْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَبِئْسَ

بِعَادِيَّةٍ : وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزُنٍ :
حَرِيمُ الْبِشْرِ الْبَدْيِيُّ خَمْسَ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَفِي

الْقَلْبِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا .
وَالْبَدْءُ وَالْبَدْيِيُّ أَيْضًا : الْأَوَّلُ ، مِنْهُ^(٥)

قَوْلُهُمْ : أَفْعَلُهُ بَدْيِيَّةً ، عَلَى فَعْلِيٍّ ، وَبَدْيِيَّةٌ
بَدْيِيَّةٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَي أَوَّلُ شَيْءٍ ، وَالْبَاءُ

مِنْ بَدْيِيٍّ سَاكِنَةٌ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، هَكَذَا
يَتَكَلَّمُونَ بِهِ ، وَرَبَّمَا تَرَكُوا هَمْزَهُ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ

عَلَى مَا نَذَرْنَا فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى

الجمالية : ١ : ٣١١ وفي المعاني الكبير : ١١٥٢ ، قال : إلا
شرف الأيسار وعظم أمرهم قيل : هم أيسار لقمان يعنون لقمان
ابن عاد ، أبناء الجزور : أشرف اصحابها

(٥) في اللسان : ٢ : ٤٢٧ ، إضافة

(٦) كذا في الأصل وفي البدائي فرقة وهو تصحيف وفي طرقة مختار
الشعر الجمالي : ١ : ٣٣٣ مخرقة

(٧) كذا في الأصل وفي البدائي : حمضة وهو تصحيف

(٨) في مجمع البحرين ولسان عجزه وفي اللغات العشر ١٢٦ وصورة

اشعار العرب : ١٠٠ : قال يكن حال أجمعاً

(٩) التصويب من مجمع البحرين وفي الأصل : منهم

وفي جُعْفِيٍّ : بَدَأَ بن سعد بن عمرو بن ذهل ابن
مُرَّان بن جُعْفِيٍّ ، وفي بَجِيلَةَ : بَدَأَ بن فتيان ابن
ثعلبة بن معاوية بن سعد^(١١) بن العوث ، وفي
مُرَاد : بَدَأَ بن عامر بن عَوْثِيَّان بن زَاهِر ابن
مُرَاد .

قال ابن السيرافي : بَدَأَ فَعَالَ من الْبَدْءِ
مَضْرُوفٌ .

والتركيب^(١٢) يَدُلُّ على إفتتاح الشيء

بَدَأُ ^(١٣) : بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدْءًا : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ
حَالًا كَرِهْتَهَا ، وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي بَدْءًا إِذَا لَمْ تَعْبَلْهُ
الْعَيْنُ وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَّاتُهُ .

وَبَدَأْتُ : قَدَمْتُ مَرْعَاهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
إِذَا لَمْ تَحْمَدْهُ .

وَأَرْضٌ بَدِيئَةٌ : لَا مَرَعَى بِهَا . وَامْرَأَةٌ بَدِيئَةٌ
تُذَكَّرُ فِي الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَيَاذَأْتُهُ مَبَادِئًا وَبِدَاءًا : فَاحْشَتْهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عَامِرِ بْنِ شَرَاذِبِيلِ الشَّعْبِيِّ :

إِذَا عَظَمْتَ الْحَلْقَةَ^(١٤) فَلِنَمَّا هِيَ بِدَاءِ
وَنِجَاءِ^(١٥) وَلَوْلَا أَنْ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ : بِسَدَاتِهِ لَكَانَ
مَوْضِعُ ذِكْرِ (١٦) هَذِهِ اللَّغَةِ عِنْدِي بَابِ

وَيَقَالُ أَيْضًا : إِفْعَلُهُ بَدْءًا ذِي بَدْءٍ وَبَدْءًا ذِي
بَدْءٍ أَيْ أَوَّلَ أَوَّلٍ .

وَالْبَدْءُ^(١٧) : تَبَتُّ مِثْلَ الْكَمَاءِ لِأَثْوَاكُلٍ وَإِذَا
فُتِّتَتْ صَارَتْ مِثْلَ السَّهْلَةِ : قَالَهُ^(١٨) أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ .

وقولهم : لك الْبَدْءُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءَةُ أَيْضًا
بِالْمَعْدِ ، أَيْ لَكَ أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ فِي الرَّمِيهِ
وغيره .

وقد بُدِيَءَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْدُوءُهُ إِذَا أَخَذَهُ الْجُدْرِيُّ
وَالْحَصِيْبَةُ .

^(١٩) فَكَأَنَّمَا بَدَيْتُ ظَوَاهِرَ^(٢٠) جِلْدِهِ
تَمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ^(٢١) سَهَامِهَا

وَبِدْءَةُ الْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : إِبْتِدَاؤُهُ : وَقَوْلُ
الْعَامَةِ : الْبِدَايَةُ مُوَازَاةٌ لِلنَّهَابَةِ لَحْنٌ ، وَلَا
تُقَاسُ عَلَى الْعَدَابِيَّ وَالْعَشَابِيَّ فَإِنَّهَا مَسْمُوعَةٌ
بِخِلَافِ الْبِدَايَةِ .

وقال ابن حَبِيبٍ^(٢٢) : فِي كَسْبَةِ :
بَدْءُ^(٢٣) بِنِ الْحَارِثِ بْنِ نُؤَرَ وَهُوَ كِتْدِي^(٢٤) :

(١) في تاج : بالضم .

(٢) في الاصل : قالها .

(٣) في تاج ولسان : فكسبت وقال الصغاني في مجمع البحرين : ليس
لكسبت على هذا الروي شيء .

(٤) في مجمع البحرين ولسان والقياس ١ : ٢١٣ .

(٥) في الاصل : ظوهر .

(٦) التصويب من لسان وفي الاصل ومجمع البحرين لهب .

(٧) مختلف القبائل : ٣٧ .

(٨) في تاج : بَدَأَ كَكَتَنَ وَبَدَأَ فِي جِهَةِ السَّابِ الْعَرَبِ :
٤٣٥ وضبطه في مختلف القبائل مقصوراً (بَدَأَ) .

(٩) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي مختلف القبائل : كتد وفي

الإشفاق : ٣٦٢ : ومن قبائل زيد بن كهلان كتد وهو كيتدي
واسمه نور .

(١٠) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي مختلف القبائل : زيد

(١١) في مقاييس ١ : ٢١٢ .

(١٢) في القاموس : بَدَأْتُ كَتَبْتُهُ .

(١٣) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي تاج : الخيلقة

(١٤) كذا في الاصل والقبائل ١ : ٧٣ ، ونهاية ١١ : ٨٢ ، بل الصواب :

لِبَعَاءِ .

المعتل ، كذكر المرأة البديّة ثم ، فهما عندي
من وادٍ واحدٍ والتركيب يدلُّ على خروج الشيء
عن طريق^(١) الإجمادِ

برأ : نقول : برئتُ إليك من كذا أي أنا
بريءٌ منه فلا غشَبَ لك عليّ؛ لقول النبيّ صلى
الله عليه وسلّم مُتَّصِرَفَ خالد بن الوليد رضي
الله عنه من بني جذيمة : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ
فَمَا صَنَعَ خَالِدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فَمَا صَنَعَ
خالد ؛ قالها مرتين .

وذلك أنه لما غشِبَهُمْ جَعَلُوا يقولون : صَبَبْنَا
صَبَبَاتَا؛ أَرَادُوا اسْتَمْنَا، وذلك أن الكفار كانوا
يقولون للنبيّ صلى الله عليه وسلّم الصابي. وجعل
خالد يقتل ويأسر؛ فلما بلغ النبيّ صلى الله
عليه وسلّم ما فعل رَفَعَ يديه وقال . أَرَادَ
لم أ أمرُ به ولم أرضَ إذا بَلَغني .

ويقال : برئتُ منك ومن الديون والعُيُوب
بِرَاءة ؛ وبريء^(٢) من العَرَضِ بُرْءاً بالضم
وأهل الحجاز يقولون : برأ من المرض بُرْءاً ،
بالفتح ؛ ويقول كلُّهم في المستقبل يَبْرَأُ
بفتح الراء .

وقال الزجاج : وقد رَوَوْا^(٣) برأتُ من العَرَضِ
أَبْرُؤُ بُرْءاً ؛ وقال : ولم يَجِيءَ فيما لأمه همزة

(١) مقاييس ١ : ٢١٧ ؛ عن طريقة بدل عن طريق

(٢) في الأصل : برأ

(٣) كذا في الأصل وفي لسان : قال الأزهري : وقال سيويه (٣٠٢ : ٣٠٢) :

ولد جلا بابنائه من هذا الباب على الأصل قالوا برأ يَبْرُؤُ ، كما
قالوا : قَتَلَ بِكَشَلٍ .

فَعَلْتُ أَفْعُلُ . أَرَادَ فيما لأمه همزة وقاؤه وعينه
صحيحتان ، قال : وقد استقصى العلماء باللغة
هذا فلم يَجِدُوا إلا في هذا الحَرْفِ^(٤) .

ويقال : أَصْبَحَ فلان بَأْرِيًا من مَرَضِهِ
وأَبْرَأَهُ اللهُ تَعَالَى من المَرَضِ .

وَبْرَأَ اللهُ المَخْلُقَ بِرْءاً أيضاً ، وهو البَرَاءُ
والبِرْيَةُ : المَخْلُقُ ، وقد تَرَكَّتِ العَرَبُ
هَمْزَهَا . وقرأ نافع وابن ذُكْوَانُ ، على الأصل ،
قوله تعالى :

خَيْرٌ^(٥) البِرِّيَّةِ و شرُّ البِرِّيَّةِ
وقال الفراء : إن أخذت البرية من البري ،
وهو الشراب ، فأصلها غير الهمز .

وأَبْرَأْتُهُ مَأْلي عليه .
وَبِرْأَتُهُ تَبْرُؤَةٌ .

والبِرْءَةُ ، بالضم : فُتْرَةُ الصائِدِ ؛ والجمع
بُرْءٌ

قال الأعشى يصف الحَمِيرَ :
فَأَوْرَدَهَا^(٦) عَيْنًا من السيف رِيَّةً

بها بُرْءٌ مثل القَسِيلِ المُكَمَّمِ
وَتَبْرَأَتْ من كذا وأنا بَرَاءٌ منه وَخَلَاءٌ منه ،
لا يُثَنَّبَانِ ولا يُجْمَعَانِ لأنَّهُما مصدران في الأصل
مثل سَمِعَ سَمَاعاً فإذا قلت : أنا بَرِيءٌ منه
وَحَلِيٌّ منه تُثَنَّبَتْ وجمعت وأَنْثَتْ وقلت في الجمع

(٤) زاد في لسان : لم ذكر قرأت أفركوا وعتات فتغير أصله .

(٥) القرآن . سورة البقرة : ٥ - ٦ .

(٦) في مجمع البحرين طاج ولسان ديوان : ٩٣

نحن منه بُرَّآءٌ ، مثل فُتَيْهِه وفُتَيْهَاءُ ، وبُرَّآءٌ
مثل كَرِيمٍ وكَرِيمٍ ، وبُرَّآءٌ مثل شَرِيفٍ وأشْرَافٍ ،
وأَبْرَآءٌ مثل نَصِيبٍ وأنْصِيبَاءُ ، وبُرَيْثُونَ .
وامْرَأَةٌ بَرَيْثَةٌ ، وهما بَرَيْثَتَانِ ، وهُنَّ بَرَيْثَاتٌ وبَرَايَا .
ورَجُلٌ بَرِيٌّ وبُرَّاءٌ ، مثل عَجِيبٍ وعَجَابٍ .
والبِرَّاءُ بالفتح : أوَّلُ ليلةٍ من الشهر ،
سُمِّيَتْ بذلك لِتَبَيُّرِهِ الصَّمْرَ مِنَ الشَّمْسِ .

وقال أبو عمرو : البِرَّاءُ : أوَّلُ يومٍ من الشهر
وقد أَبْرَأَ : إذا دَخَلَ في البِرَّاءِ .
وأَمَّا ابنُ بَرَّاءَ فهو أوَّلُ يومٍ من الشهر ، وهذا
ينصُرُ القَوْلَ الأوَّلَ . وقد سَمَوْا بَرَّاءَهُ
وبَلَرَأَتْ شَرِيكِي إذا فَارَقْتَهُ .
وبَرَّاءُ^(١) الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ ،
وَأَسْتَبْرَأْتُ^(٢) الجاريةَ وَأَسْتَبْرَأْتُ^(٣) ما عندَكَ
والتَّرْكِيْبُ^(٤) يدلُّ على المَخْلُقِ وعلى التَّبَاعُدِ
عن الشَّيْءِ وَمُرَايَلَتِهِ .

بِشاً : بَسَأْتُ بِالرَّجُلِ وَبَسَيْتُهُ بِهِ بِشاً
وَبُسُوءاً : إذا اسْتَأْنَسْتُ بِهِ .
وَناقَةٌ بَسُوءٌ : لا تَمْتَنِعُ الحَالِبِ .
وَأَبْسَأْتِي فُلَانٌ فَبَسَيْتُ^(٥) بِهِ .

(١) لم يفسره الصغاني في تاج : بل الرجل المرأة إذا سالحتها على الفراق
(٢) لم يفسره الصغاني في تاج : وسببها : عاتبتها لم يطاعها حتى
تحبب حتى حال محقق تاج في الغاش : عولها حالها ، هكذا في
الصح التي يابونها والله جأ بينها ليكتسب قول المصنف لم يطاعها
الخ قول : لعل الصواب : عاتطها لم يطاعها .
(٣) لم يفسره الصغاني في لسان : استبرأت ما عندك غيره - قول :
هذا الضمير غير واضح .
(٤) في اللقائس : ١ : ٢٢٦ : التهاد من بدل التهاد عن .
(٥) زاد في تاج ولسان : بِشاً بِالرَّجُلِ بِشاً وَبُسُوءاً : مَرَكَنَ عَلَيْهِ ،

والتَّرْكِيْبُ^(٦) يدلُّ على الأُنْسِ بالشَّيْءِ .
بِشاً : بِشَاءَةٌ ، بِالْفَتْحِ والمَدِّ : مَوْضِعٌ^(٧) ،
قال خالد^(٨) بن زهير الهذلي :
رُوَيْدَا رُوَيْدَا وَأَشْرَبُوا بِبِشَاءَةٍ
إذا الجُدْفُ راحَت ليلةً يَعدُّوبُ

بطأ : البِطْءُ^(٩) : نَقِيضُ السَّرْعَةِ ، ويقال :
لم^(١٠) أَفْعَلُهُ بَطْءٌ يا هَذَا وَبَطْأَيْ ، مثال بُشْرَى ،
أي الدهر في لغة بني يربوع .
تقول منه : بَطُوٌّ مَجِيئُكَ وَأَبْطَأْتُ فَأَنْتَ
بَطِيٌّ ، ولا تَقُلْ أَبْطَيْتُ ، وقد اسْتَبْطَأْتُكَ ،
ويقال : ما أَبْطَأُ^(١١) بَكَ وَبَطْأَيْكَ بمعنى .
وَتَبْأَطُ الرَّجُلُ في سَيْرِهِ .

وَبَطْأَنَ ذَا خُرُوجاً وَبَطْأَنَ ذَا خُرُوجاً أَي بَطُوٌّ
ذَا خُرُوجاً . فَجُعِلَتِ الفَتْحةُ التي على بَطُوٌّ في
نون بَطْأَنَ حين^(١٢) أَدَّتْ عنه لِيَكُونَ عَلَماً لها
ونقلت ضمة الطاء إلى الباء ، وإنما صَحَّ فيه
النقل لأن معناه التعجب ، أي ما أَبْطَأُهُ .

أبو زيد : أَبْطَأَ القَوْمُ إذا كانت دَوَائِبُهُمْ بَطْأَةً

وَبِشاً به : تَهَكُّونَ

(٦) مقاييس : ١ : ٢١٩

(٧) كذا في الاصل والبلدان : ١ : ٦٢٧ ، وفي تاج : حين في جبال
بني سَكِيمِ

(٨) في شرح شمار المللحين : ١٢٨ ، وفي بلدان : ١ : ٦٢٧ للجوف
بدل الجدف

(٩) في القاموس : بالضم

(١٠) كذا في الاصل ومجمع البحرين والقياس يقتضي ان يكون ان افعله

(١١) كذا في الاصل ومجمع البحرين في لسان : ما أَبْطَأَيْكَ وَبَطْأَيْكَ
عَتَائِفِي تاج : ما أَبْطَأَيْكَ وَبَطْأَيْكَ (غير باء)

(١٢) التصويب من مجمع البحرين تاج ولسان في الاصل : ادعت

بَكَأَ : بَكَتَاتِ النَّسَافَةُ أَوْ الشَّاةُ بِالْفَتْحِ ،
أَي قَلَّ لَيْسَهَا تَبَكُّأُ بَكَءٌ .

قال سلامة بن جندل :

(١) يُقَالُ مَحْسِبَهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا

وَلَوْ تَعَادَى بَيْكُهُ كُلَّ مَحْلُوبٍ
وَكَمَا ذَلِكَ بَكُوتُ تَبَكُّوْهُ بِالضَّمِّ يُكْوَأُ
وَبِكَاءَةً بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ : بَكَاءُ
فِيهِ بَيْكِيٌّ وَبَيْكِيَّةٌ وَأَيْتَقُ بَيْكَاءٌ (٢) وَبَكَيَا ،
عَلَى تَرْكِ الهمزة .

قال أبو مَكَيْتِ الأَسَدِيُّ :

(٣) قَلْبِيضْرَبَنَّ المَرءُ مَشْرِقَ خَالِهِ

ضَرَبَ الفَقَّارَ بِمِعْوَلِ الجَزَارِ

وَكَيْلَزَلَنَّ وَتَبَكُّونَ (٤-الف-القاهه)

وَيُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

ومنه حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ فَيُنَا بَكَءُ (٥) أَي قَلَّةُ
كَلَامٍ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا :

هَلْ (٦) يَبْتِئُ لَكُمْ العَدُوُّ قَدْرَ حَلَبِ شَاةٍ

(١) في المعاني الكبير : ٩٤٤ في الضعافات ٢٢ : واسط : ٤٧٧ والروزي
٦٩ : ١ وفي الكامل للمبرد : ٣ : ٧٣ يُقَالُ بَدَلُ بَيْكَالٍ وَبَدَلُ بَيْكَالٍ
بَدَلُ تَعَادَى فِي تَاجٍ : وَقَالَ بَدَلُ بَيْكَالٍ بَدَلُ بَيْكَالٍ وَبَدَلُ بَيْكَالٍ فِي لِسَانِ
أَرَادَ بَقُولَهُ مَجِيئَهَا أَي مِثْلُ هَذِهِ الإِبِلِ وَالخَيْلِ عَلَى الجَدَائِبِ وَقَالَهُ
العَدُوُّ عَلَى الفَرِّ أَذْنَى وَأَكْرَبُ مِنْ أَنْ تُرَوِّحَ وَتُحْصِبَ وَتَضَعَّ
الْفَرَّ فِي إِسْرَالِهَا لِتُرَوِّحَ وَتُحْصِبَ .

(٢) في القاموس : بَيْكْرَامٌ

(٣) في مجمع البحرين وتاج في لسان البيت الثاني فقط

(٤) كتاب في الأصل والفاق : ١٠٧ : ١ في نهاية : ٥٠١١ : بَكَاءُ

(٥) في اللسان : ١ : ١٠٧ .

بِكَيْفَةٍ ، فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ : غَلَّ القَوْمُ أَي
خَانُوا فِي القَوْلِ ، وَمَعْنَاهُ تَكْذِيبُهُمْ فِي القَوْلِ
فِيمَا زَعَمُوا مِنْ قَلَّةِ ثَبَاتِ العَدُوِّ لَهُمْ .

وقال الليث : البَكَءُ ، بِالْفَتْحِ : ثَبَاتٌ
كَالجَرْجِيرِ الوَاحِدَةِ بَكَاءَةً ؛ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ
البَيْكَاءُ (١) وَالوَاحِدَةُ بَكَاءَةً .

والتَّرْكِيبُ (٢) يَدُلُّ عَلَى تَقْصَانِ الشَّيْءِ وَقِلَّتِهِ .
بَوَأَ : المَبَاءَةُ : مَنزَلُ القَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
وَيُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ مَبَاءَةً ، وَكَذَلِكَ
مَعَطَّنُ الإِبِلِ .

وَتَبَوَّأَتْ مَنزِلًا أَي تَزَلَّتْهُ ، وَأَبَاءُهُ مَنزِلًا
وَبَوَّأَتْهُ مَنزِلًا ، وَبَوَّأَتْ لَهُ بِمَعْنَى أَي هَيَّأَتْهُ
وَمَكَّنَتْ لَهُ فِيهِ

وَأَبْنَأْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ .

وَأَسْتَبَاءَ المَنْزِلَ : إِتَّخَذَهُ مَبَاءَةً .

وَتَبَوَّأَ : تَزَلَّ وَأَقَامَ .

وهو بِبَيْتَةِ سَوْءٍ ، مِثَالُ بَيْتَةِ أَي بِحَالَةِ سَوْءِهِ
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ البَيْتَةِ .

وَبَوَّأْتُ الرَّمْحَ تَحْوَهُ أَي سَدَدْتُهُ تَحْوَهُ .

وَأَبْنَأْتُ الإِبِلَ : رَدَدْتُهَا إِلَى المَبَاءَةِ ، وَأَبْنَأْتُ
عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ : إِذَا أَرْحَحْتَ عَلَيْهِ إِبِلَهُ وَقَتَّمْتَهُ .
وَالبِإَاءَةُ ، مِثْلُ البِإَاعَةِ ، لَعْنَةٌ فِي المَبَاءَةِ وَمِنْهُ
سُمِّيَ النِّكَاحُ بِإَاءِ الوَبَاءَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَبَوَّأُ مِنْ أَهْلِهِ

(١) كتاب في الأصل وفي مجمع البحرين : البِكَاءَةُ ، مَقْصُورَةٌ مَعْلُومَةٌ
فِي كِتَابِ الصِّدْقَةِ : ٩٣ : البَيْكِيُّ ؛ بِالنُّصْرِ وَوَالوَاحِدَةُ بَكَاءَةُ :

قال أبو حنيفة : البِكَاءَةُ مِثْلُ البِإَاءَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلا عِنْدَ العَالِمِ بِهُمَا

(٢) مقاييس : ١ : ٤٦٥

أَيِ يَسْتَمَكْنُ^(١) مِنْ أَهْلِ مَنَاهَا كَمَا يَتَّبِعُونَ مِنْ دَارِهِ .

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مَعَكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبُصْرِ وَأَخْضَنَ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ^(٢) وَجَاءَ .

وقال يَصِفُ الْحَمَارَ وَالْأَتْنَ : يُعْرَسُ^(٣) أَبْكَاراً بِهَا وَمُنْساً

أَكْرَمُ عَرْسِي بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا وَالْيَوَاءُ : السَّوَاءُ ، يُقَالُ : ذَمَّ فُلَانٌ يَوَاءً لِدَمِّ فُلَانٍ إِذَا كَانَ كَفَاءً لَهُ .

قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْجَلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ ثَوْبَةَ ابْنِ الْحَمِيرِ :

فَإِنْ^(٤) نَكُنُ الْقَتْلَى يَوَاءً فَإِنَّكُمْ^(٥)

فَضِيٌّ مَا فَتَلْتُمْ آتَى عَوْفَ بْنِ عَامِرٍ وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَبِيبٍ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَبِيبِينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ فَقَالُوا : لَا تَرْضَى إِلَّا أَنْ نَقْتُلَ بِالْعَبْدِ مَنَا الْحَرَّ مِنْكُمْ وَالْمَرْأَةَ^(٦)

الرَّجُلُ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّبِعُوا ، وَوَزَنَهُ يَتَّقَاؤُلُوا ، عَلَى يَتَّقَاؤُلُوا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ : وَأَصْحَابُ

(١) كذا في الأصل ومجمع البحرين وفي ج : يستمكن منها .

(٢) التصويب من لسان وفي الأصل : لو

(٣) في مجمع البحرين ولسان .

(٤) في اليونان : ٧٩ ولعلي الكبير : ١٠٢٤ ومجمع البحرين ولسان فاج وشرح اشعار الهليلين : ٤٢٤ قال : أرادت أي من فتلكتم

(٥) كذا في مجمع البحرين فاج ولسان وفي الأصل : فانه

(٦) في الأصل : باللامه .

الحديث يقولون : يَتَّبِعُونَهَا . على مثال يَتَّرَاهُوا^(٧) .

ويقال : كَلَّمْنَا هُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ يَوَائِهِ وَاحِدٌ أَيْ أَجَابُونَا جَوَاباً وَاحِداً . وَيَوَاءُ أَيْضاً : وَادٍ بِتِهَامَةٍ . وَيَاهِنِي الشَّيْءُ أَيْ وَاقَفَ .

ابو زيد : بَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا قُتِلَ بِهِ ، وَيُقَالُ : بَاءَتْ عَرَارٍ بِكُحْلٍ ،

وهما يَفَرَّتَانِ قُتِلَتْ^(٨) إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى وَيُقَالُ يُوُّ بِهِ أَيْ سَكَنَ مِنْ يُقْتَلُ بِهِ ، وَأَشْدُّ الْأَخْمَرُ لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ فَقَالَ :

قُتِلْتُ^(٩) لَهُ يُوُّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وَإِنْ سَكُنْتَ فُتَعَاتَا لَسَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

قال أبو عبيد : معناه : وَإِنْ كُنْتَ فِي حَسَبِكَ مَقْتَعاً لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِشَأْنِهِ فَلَسْتُ بِمِثْلِ أَخِي . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَبَاؤُوا^(١٠) بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ »

أَيِ رَجَعُوا أَيِ صَارَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ بَاءَهُ بِإِيْمِهِ يَبُوءُ يَوْمَهُ .

ويقال : بَاءَهُ بِحَقِّهِ أَيِ أَفْرَهُ ، وَذَا يَكُونُ أَيْباً بِمَا عَلَيْهِ لَا لَهُ .

(٧) في لسان : قال ابن بري : يجوز ان يكون يَتَّبِعُونَهَا على القلب

كما قالوا : جاهدني وقياس جاهدني في المفاصلة من جاهدني ويجه وقال ابن الأثير : وبلى : يَتَّبِعُوا صحيح .

(٨) التصويب من مجمع البحرين فاج ولسان وفي الأصل : قتلت احدهما .

(٩) في مجمع البحرين فاج ولسان والفروني : ٢ : ٢٤١ .

(١٠) سورة آل عمران : ١١٢ .

قال لبيد رضي الله عنه :

أَنْكَرْتُ^(١) بِأَطْلَهَا وَبُؤْتُ بِحَضَّهَا

عِنْدِي وَلَمْ يَشْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا
وَأَبَأْتُ الْقَاتِلَ بِالْفَتِيلِ وَاسْتَبَأْتُهُ أَيْضاً : إِذَا
قَطَعْتَهُ بِهِ .

أَبَاءَتِ الْمَرْأَةُ أَدِيمَهَا : جَعَلَتْهُ فِي الدَّبَاجِ .

والتركيب^(٢) يدل على الرجوع إلى الشيء
وعلى تساوي الشئيين .

بها : أبو زيد : بَهَأْتُ وَبَهَيْتُ بِهِ بَهَاءً
وَبُهُوءاً : أَنْسْتُ بِهِ .

وقال الأصمعي في كتاب الإبل : ناسية

بَهَاءً ، بِالْفَتْحِ مَمْدُوداً : إِذَا كَانَتْ قَدْ أَنْسَتْ
بِالْحَالِبِ ، وَهُوَ مِنْ بَهَأْتُ بِهِ إِذَا أَنْسَتْ بِهِ .

فَأَمَّا الْبِهَاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَهُوَ مِنْ بَهَيَ الرَّجُلُ
غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وقال ابن السكيت : مَا بَهَأْتُ لَهُ وَمَا
بَاهْتُ^(٣) لَهُ أَي مَا قَطَعْتُ لَهُ .

وقال أبو سعيد : إِبْتَهَأْتُ بِالشَّيْءِ مِثْلَ
بَهَأْتُ^(٤) بِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَفِي^(٥) الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَبْتَهِي^(٦)
وَآخَرَ مَنْ أَبْدَى الْكَأَبَةَ مُغْضَبُ

فترك الهمزة من « يبتهي »

والتركيب^(٧) يدل على الأتس .

فصل الثاء

ثأنا : رَجُلٌ ثَأْنَانٌ ، عَلَى فَعْلَالٍ ، وَفِيهِ
ثَأْنَانَةٌ أَي تَرَدُّدٌ فِي الثَّاءِ إِذَا نَكَلَمَ ،

وَالثَّأْنَانَةُ^(١) أَيْضاً : مَشْيُ الصَّيْبِ الصَّغِيرِ
وَالْتَبَخُّثُرُ فِي الْحَرْبِ ، وَدُعَاةُ التَّيْسِ إِلَى الْعَسْبِ
وَالثَّأْنَانَةُ^(٢) : حِكَايَةُ الصَّوْتِ ، تَقُولُ :

ثَأْنَانَتْ بِهِ وَأَكْتَرُ مَا يُقَالُ فِي التَّيْسِ^(٣)
وَالثَّيْنَانَةُ^(٤) : الْعَذْيُوتُوتُ وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ
عند الجِماع . (٦-ب)

وقال ابن الاعرابي : هو الذي يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ
يُؤَلِّجَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاهُ .

ثفا : يُقَالُ : ثَفَيْتُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَفَاً ،
بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا احْتَدَّ وَغَضِبَ .

ثسا : ثَسَّاتُ بِالْبَلَدِ ثُسُوءاً : قَطَعْتَهُ وَالثَّانِيَةُ
من ذلك ، وَهُمُ نِثَاءُ^(٥) الْبَلَدِ ، وَالْأَسْمُ الثَّسَاءَةُ .

(١) كذا في الأصل وفي اللسان وفي الفجاج : ثأنا

(٢) كذا في الأصل وفي اللسان وفي الفجاج : الثأنا

(٣) زاد في مجمع البحرين : عند السفا

(٤) في نوح : الثبنا ، يفتح فسكون مفعولاً والثبنا بكسر فسكون
مفعولاً والثبنا ، بكسر فسكون مفعولاً مفعولاً

(٥) كذا في الأصل ولسان وفي نوح : ج كسكان يقال : هم من
ثنا ذلك البلد

(١) في مجمع البحرين ولسان وفجاج ويصحوه شعر العرب : ٧٣

(٢) في مقاييس : ١ : ٣١٢

(٣) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الأصل : ما يهأت له .

(٤) في مجمع البحرين : أي أنست به وأحسبت قره .

(٥) في مجمع البحرين ونوح ولسان وفي ديوان : ١٣٧ يثا بدل هوان

ويشبه بدل يبي والعداة بدل الكأبة (٦) في المقاييس : ١ : ٣٠٧

صَلُّ الشَّاهِ

ثَأْتَا : ثَأْتَأْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَرَوَيْتَهَا. وَثَأْتَأْتُهَا إِذَا أَعْطَشْتَهَا أَيْضاً ، وَهُوَ مِنَ الْأَشْدَادِ ، فَمِنْ الْإِرْوَاءِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّكَ ^(١) لَنْ تُثَأْتِيَنِ الذَّهَالَا

بِشَّلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا
وَتَأْتَأْتُ - النَّارَ : أَطْفَأْتُهَا وَهَذَا يَنْصُرُ الْإِرْوَاءَ ، وَكَذَلِكَ ثَأْتَأْتُ غَضِبُهُ أَيْ سَكَّنْتُهُ ، وَثَأْتَأْتُهُ : حَبَسْتُهُ .

وقال ابن دريد : ثَأْتَأْتُ الرَّجُلَ مِنْ مَكَانِهِ إِذَا أَرَلْتَهُ عَنْهُ .

وقال الأصمعي : ثَأْتَأْتُ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ ، وَلَقِيْتُ فَلَانًا فَثَأْتَأْتُ مِنْهُ أَي هَبَّتُهُ .
وقال أبو زيد : ثَأْتَأْتُ : إِذَا أَرَدْتَ سَفْرًا ثُمَّ بَدَأَ لَكَ الْمَقَامَ .

أبو عمرو : الثَّأْتَاءُ : دُعَاءُ الثَّيْسِ إِلَى الضَّرْبِ كَالثَّأْتَاءِ .

ثَدَأُ : الثَّدْوَةُ ^(٢) لِلرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ الثَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ ^(٣) .

وقال الأصمعي : وَهِيَ مَعْرُوفُ الثَّدْيِ .

(١) في نوادر أبي زيد: ١٨٧ جمع البحرين وقال أبو زيد: يقال جَسَلُ نَاعِلٍ فِي جِمَالٍ نِهَالٍ وَفَالَةٌ نَاعِلَةٌ فِي نَوْقٍ نِهَالٍ وَتَوَكَّلَ وَهِيَ الْعَطَشُ : وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَّكَ لَنْ - الثَّطُورَانِ -

(٢) فِي النَّاحِ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : لِلْمَرْأَةِ

وقال ابن السكيت : هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوَّلَ الثَّدْيُ ، إِذَا صَمَمَتْ أَوْلَهَا هَمَزَتُهُ ^(٤) فَتَكُونُ فَعْمَلَةً وَإِذَا فَتَحَتْهُ لَمْ تَهْمِزْ فَتَكُونُ فَعْلُوَةً . مِثْلُ قَرْنَوَةٍ وَعَرْفُوَةٍ .

ثَطَأُ : يُقَالُ : ثَطَأْتُهُ ^(٥) إِذَا وَطِئْتَهُ وَطِئِي ثَطَأَهُ كَطِئِيهِ ثَطَأً ...

ثَفَأُ : الثَّفَاءُ ، عَلَى مِثَالِ الْقُرَاءِ ^(٦) : الْخَرَدَلُ وَيُقَالُ : الْخُرْفُ ^(٧) ، وَهُوَ فُعَالٌ ، الْوَاحِدَةُ ثَفَاءَةٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا ^(٨) فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الثَّفَاءِ الصَّابِرِ وَالثَّفَاءِ .

وذكر بعض أهل اللغة الثَّفَاءَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ وَعِنْدِي أَنَّهُ مَعْتَلٌ اللَّامُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَذَاقَهُ مِنْ لَذَعِ اللِّسَانِ لِجِدَّتِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَفَاءُ يَثْفُوهُ وَيَثْفِيهِ إِذَا اتَّبَعَهُ ^(٩) :

وَسَمِعْتُهُمْ إِيَاءَ حُرْفًا ؛ لِجِرَافَتِهِ ، وَمِنْهُ بَصَلٌ حَرِيْفٌ ، وَهَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ عَلَى مُقْتَضَى اللَّغْتَيْنِ .

ثَوَأُ : ثَوَاءٌ ^(١٠) : مَوْضِعٌ بِبِلَادِ هُدَيْلٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : هَمْزَةٌ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ : ثَطَأَهُ كَطِئْتَهُ .

(٦) وَقَالَ الرَّيْدِيُّ : وَجَزَمَ الثَّفِيَاءُ فِي الْمِصْبَاحِ أَنَّهُ بِالْمُضْغَفِ كَقَرَّبِ

(٧) مِنْهُ فِي كِتَابِ الصَّيْدَةِ : ١٢٥ ، وَفِي صَفْحَةِ ١٥٦ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

الثَّفَاءُ الَّذِي لَسْبَةُ الْعَامَةِ حَبِ الرَّشَادِ .

(٨) التَّصَوُّبُ مِنَ النَّجَاحِ وَاللِّسَانِ فِي الْأَصْلِ : مَا دَاءُ

(٩) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلِي لِسَانٌ وَالْقَامُوسُ (ث ف و) : تَبِعَهُ

(١٠) فِي بِلْدَانِ : ١ : ٩١٣

فصل بجم

جأجأ : جُؤْجُؤُ : قرية بالبحرين ، وجُؤْجُؤُ الطائر والسفينة : صَدْرُهُمَا والجمع جَأَجِئُ . قال الأُمَوِيُّ : جَأَجَأْتُ بِالْإِبِلِ : إِذَا دَعَوْتَهَا لِتَشْرَبَ ، فَقُلْتَ لَهَا : جِئْ جِئْ وَالِاسْمُ مِنْهُ الْجِئَةُ بِالْكَسْرِ مِثَالُ الْجِئِجِ وَالْأَصْلُ جِئَةٌ فَلْيَبِتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى . وَأَنْشُدْ لِمُعَاذِ الْهَرَاءِ :

وَمَا^(١) كَانَ عَلَى الْوَيْهِ

وَلَا الْجِئُ ، ائْتِدَاحِيكَأ

وَلِكَيْتِي عَلَى الْحُبِّ

وَطِيبِ النَّفْسِ آتِيكَأ

وقال الليث : تَجَأَجَأْتُ : كَفَفْتُ وَانْتَهَيْتُ

وَأَنْشُد :

سَأَنْزِعُ^(٢) مِنْكَ عِرْسَ أَبِيكَ إِنِّي

رَأَيْتُكَ لَا تَجَأَجَأُ عَنْ حِمَاهَا

وفلان لا يتجأجأ عن فلان أي هو جرىء عليه .

جبا : الجببة واحد الجبابة^(٣) وهي الحمرة

من الكشاة ، مثال قطع وبقعة وخرود وخرودة

وثلاثة أجبؤ .

والجببة أيضاً : تغيير يجمع فيه الماء ، والجمع

أجبؤ أيضاً .

والجببة : الأكمة

وجبباً وجباب أي باع الجباب وهو المتفرقة .

عن ابن الأعرابي ؛ وجببأة البطن : مآثقه .

والجببأة أيضاً : الفرزوم أي الحشبة التي

يحدو عليها الحداء ؛

قال النابغة الجعدي رضي الله عنه يصف

قرساً :

وَعَارَةٌ^(٤) تَسْعُرُ الْمُقَابِبَ قَسِد

سَارَعَتْ فِيهَا بِصِلْدِمِ صَمَمِ

^(٥) قَعَمِ أَسِيلِ عَرِيضِ أَوْطِقَةِ

الرُّجْلَيْنِ خَاطِي الْبُضَيْعِ مُلْتَمِمِ

فِي^(٦) مِرْقَفَيْهِ تَقَارِبُ وَلَهُ

بِرْمَكَةٌ زَوْرٌ كَجِبَابَةِ الْحَزَمِ

وَجِبَابَاتُ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ : تَبَّتْ عَنْهُ .

وقال ابو زيد : جبأت عن الرجل جبأ

وجبؤوا ؛ خنست عنه ؛ وَأَنْشُدْ لِنُصَيْبِ^(٧) أَبِي

مِخْنِ :

فَهَلِ^(٨) أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْفَةِ الْعِدَى

إِنْ اسْتَفْتَدَمْتَ تَحْرُ وَإِنْ جَبَّاتُ عَقْرُ

(٤) في كتاب الخيل : ١٢٠ : تركض الفياهي بدل تسرع المقاب

جاءت بدل سارعت وفي صفحة ١٦٥ : حارثت وفي لسان

ص : ٢٢ : قطع الفياهي بدل تسرع المقاب .

(٥) في كتاب الخيل : ١٦٥ .

(٦) في الغاني الكبير : ١٢٨ وجمع البحرين والتاج واللسان وسط :

٨٧٨ وفي كتاب الخيل : ٧٥ ، ٧٧ ، ١٦٥ وثيقة عقد الأجهاد

١٥٧ : بلدة لحر بدل بركة زور .

(٧) كذا في الأصل وهو العراب وفي تاج ؛ ابنهئب بن أبي مخن

(٨) في ديوان : ٩٢ وفي مجمع البحرين واللسان والرواق : ٣ : ٣٥٩

من غير عرو

(١) في العباب مدى أو مجمع البحرين والتاج واللسان

(٢) في مجمع البحرين والتاج واللسان .

(٣) التصويب من التاج واللسان وفي الأصل الجاه وفي مجمع البحرين

الجاة .

وَالثَّمِيمَةُ^(١) لِصَاحِبِهَا وَفِي السُّبُوبِ الْخُمْسُ. لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ وَلَا شَتَاقَ وَلَا شِعَارَ وَمَنْ أُجْبِيَ فَقَدْ أَرَبَى وَكُلُّ مُسَكَّرٍ حَرَامٌ .

وَالجُبُّ ، بضم^(٢) الجيم : الجبان ؛

قال مقرَّبون بن عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر الشَّيباني^(٣) :

فَمَا^(٤) أَنَا مِنْ رَبِّبِ السُّبُوبِ بِجُبِّ

وَمَا أَنَا مِنْ سَبِّبِ الإِلَهِ بِأَثَمِ
وَالجُبُّ أَيْضاً وَالجُبَّاءُ ، بالمدّ : من السَّهَامِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي اسْفَلِهِ مَكَانَ التَّصَلِّيِ كَالجَوْزَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَاشَ .

وجِبًّا^(٥) : بِلْدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ خَوْزِسْتَانَ ،

وَجِبًّا أَيْضاً : قَرْيَةٌ مِنْ النُّهْرَوَانِ .

وَالجُبَّاءُ : بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثَالُ
جُبَّاعِ وَالجُبَّاءَةِ ، بِالْهَاءِ أَيْضاً ، مِثَالُ جُبَّاعَةٍ :
الَّتِي لَا تَرُوعُ إِذَا تَنظَّرَتْ .

وقال الاصمعي : هِيَ الَّتِي إِذَا تَنظَّرَتْ إِلَى
الرِّجَالِ انْحَرَكَتْ رَاجِعَةً لِيَصَغُرَها .

قال تميم بن أبي بن مقبل :

(١) القاموس : التهمة بالكسر .

(٢) كذا في الاصل وفي القاموس : الجبب مسكَّرٌ . يمدُّ ولي اللسان :

يدلُّ جبباً يمدُّ ويضمُّ ، بضم الجيم مهموز مقلوب

(٣) زاد في النسخ واللسان : يرى إعرابه قبيحاً والمدغماء ويشراً الفشتلى في

قربة يارق يشقق الفرس منه في السوط : ٦١٠ وفي نظام الغريب

٩١ : بدون حرو

(٤) في مجمع البحرين والتاج واللسان

(٥) كذا في الاصل وفي التاج : والجبَّاءُ ، كثرمان في البلدان : ١٢ : ٢

جبُّ . بالضم ثم التشديد والقصر

وقال الأصمعي : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ
كَرِيهَةً الْمُنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجِبُّ عَنْهَا
وقال حميد بن ثور رضي الله عنه :

لَيْسَتْ^(١) إِذَا سَمِعَتْ بِجَابِيَةٍ

عَثَا الْعُيُونُ كَرِيهَةَ الْمَسِّ
ويروى : إِذَا رُمِعَتْ^(٢) أَي تُنْظَرُ إِلَيْهَا . وَجِبًّا عَلَيْهِ
الْأَسْوَدُ أَي خَرَجَ عَلَيْهِ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا ، وَمَنْه
الْجَابِيُّ ، وَهُوَ الْجَرَادُ . وَجِبًّا وَجِيًّا أَي تَوَارَى .
وَأَجْبَانُهُ : وَارِيَتُهُ ، وَأَجْبَانَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ
كَمَاتُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مَجْبِيَّةٌ ، وَأَجْبَانَتِ الزَّرْعُ :
يَعْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحَهُ .

وجاء في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِلا هَمَزٍ لِلْمَرْأَةِ : وَالحديثُ هُوَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ كِتَاباً لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ :
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
المُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ^(٣) :
إِنَّ وَالِدًا لَيْسَتْ سَمِعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ حَيْثُ
كَانُوا .

ويروى : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى الْأَقْبِيَالِ

(٧ - الف) الْعَبَاهِلَةُ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ بِإِقَامِ

الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ ، عَلَى التَّبِيْعَةِ^(٤) شَاءَ ،

(١) في مجمع البحرين واللسان وسط : ٦١١ وفي تصف الاقلاط : ٣٦٩

اللسان بدل اللس

(٢) قال البكري (وسط : ٦١١) وهو أحسن لأن العين الدا تجبأ

عن المرأة العجاء لا عن السيدة وكذلك الكريهة للرس

(٣) قال الفيثخري (القائق : ٤ : ١) : أبو أمية : في حال الجر على

لفظه في حال الرفع لأنه أشهر بذلك يعرف ويجرى مجرى مثل الذي

لا يُحْتَرُّ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

(٤) في القاموس : التبعية بالكسر .

(١) وَطَفَلَةٌ غَيْرُ جِبَاهٍ وَلَا تَصْفٍ

مِنْ دَلِّ أَمْثَالَهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ

عَانَقْتُهَا فَأَلْفَقْتُ طَوْعَ الْعِنَاقِ كَمَا

مَالَتْ بِشَارِبِهَا صَهْبَاءَ خُرْطُومٌ

كَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ . وَغَيْرِ

جِبَاعٍ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ الْفَصِيرَةُ .

وَقَالَ الْأَحْمَرُ (٢) : الْجَبَّاءُ مِنَ الْكَمْهِمِ هِيَ الَّتِي

إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْكَمَّاءُ : هِيَ الَّتِي إِلَى الْمُبْرَةِ

وَالسَّوَادِ وَالْفِضَّةُ : الْبَيْضُ وَبَنَاتُ أَوْبَرَ الصَّغَارِ

وَإِمْرَأَةٌ جَبَّاءُ ، عَلَى فَعْلَى : قَائِمَةُ التَّدْيِ .

وَجَبَّاءُ ، بِالشَّحْرِيكِ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ :

قَرِيَةٌ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

جوا : الجِراءُ ، مِثَالُ الجِرْعَةِ ، وَجِرَّةٌ

بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَتَلْبِيسِهِ ، مِثَالُ الثَّيْبَةِ وَالْكِرَّةِ ،

كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمَرْءَةُ .

وَالجِرَاءَةُ وَالجِرَائِيَّةُ كَالكِرَاهَةِ وَالكِرَاهِيَّةِ :

الشَّجَاعَةُ .

وَالجَرِيَّةُ : الْمِقْدَامُ ، وَالجَرِيَّةُ وَالْمُجْتَرِيَّةُ

الْأَسَدُ ، تَقُولُ : جَرَوُ الرَّجُلِ وَهُوَ (٣) جَرِيَّةٌ

الْمَقْدَمُ أَي جَرِيَّةٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

وَتَقُولُ : جَرَأْتُكَ عَلَى فُلَانٍ حَتَّى اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ (٤) هَانِيَةَ : الْجَرِيَّةُ . بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ :

الْحَوْصَلَةُ ، لُغَةٌ فِي الْجَرِيَّةِ . ابْنُ (٥) نَجْدَةَ .

جزأ : الْجَزْءُ وَاحِدُ الْأَجْزَاءِ (٦)

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(٧) « وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا »

أَي إِنْسَانًا . يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتَ اللَّهِ ،

تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا افْتَرَوْا (٨) .

قَالَ : وَأُنشِدْتُ لِبَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْتًا يَدُلُّ

عَلَى أَنَّ مَعْنَى جُزْءٍ مَعْنَى الْإِنْسَانِ ، وَلَا أُدْرِي

أَلْبَيِّنُ قَدِيمٌ أَمْ مُصْنُوعٌ ؟ أَنْشِدُونِي :

(٩) « إِنَّ أَجْزَأْتَ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ

قَدْ تُجْزِي الحُرَّةُ الْمِدْمَكَارَ أَحْيَانًا

أَي أَنْتِ أَي وَكَدْتِ أَنْتِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاسْتَدَلَّ قَائِلُ هَذَا الْقَوْلِ

بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

إِنْسَانًا » . وَأُنشِدُ غَيْرَهُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ :

(١٠) « لَنَكْخُشَهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجْرِيَّةٌ

لِلْعَوْسِجِ الذَّنِّ فِي أُبْيَانِهَا رَجَلٌ

يَعْنِي إِمْرَأَةً عَزَّالَةً بِمَعَارِزِ سُؤْيَتِ مِنَ الْعَوْسِجِ

(٥) التَّصْوِيبُ مِنْ تَاجٍ قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،

وَفِي الْأَصْلِ : ابْنُ

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ دُونَ يَسْرِهِ فِي تَاجِ لِسَانِ : الْجُزْءُ بِالْفِصْمِ : الْبَعْضُ

وَيُلْحَقُ وَيُقَالُ عَلَى الْقِسْمِ لُغَةً وَأَصْطِلَاحًا بِأَجْزَاءِ لَمْ يَكْتَسِرْ عَلَى غَيْرِ

ذَلِكَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ

(٧) سُورَةُ الزُّمَرِ : ١٥

(٨) التَّصْوِيبُ مِنْ لِسَانِ وَفِي الْأَصْلِ : الْغَرِي .

(٩) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ تَاجِ لِسَانِ .

(١٠) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَجَالَسَ ثَعْلَبٌ ١٥٥ فِي لِسَانِ : رُوِّجَتْهَا

بَدَلُ نَكْحَتِهَا .

(١) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ تَاجِ لِسَانِ وَفِي ج ب ع الِيتِ الْأَوَّلِ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ لِسَانِ وَفِي تَاجِ : ابْنُ أَحْمَرَ

(٣) فِي تَاجِ : كَلْبَرُ

(٤) التَّصْوِيبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ تَاجِ وَفِي الْأَصْلِ : ابْنُ

قال الأزهرى : البيت الأول ، يعني

(١) امرأة ، مصنوع يعني قوله : إن أجزأت .

والجزء أيضاً رملة (٢) : لبني حويلد .

والجزأة : نصاب الإثني والمخصف ؛

والجزأة بلغة بني شيبان : الشقة المخسرة

من البيت .

وجزأت الشيء جزءاً : قسمته وجعلته أجزاء

وكذلك التجزئة ، وجزأت (٣) بالشيء جزءاً .

وقال ابن الأعرابي : جزأت به ، لغة أي

إكتميت به .

وجزأت الإبل بالرطب عن الماء جزءاً ،

بالضم .

وأجزأها أنا ،

وجزأتها تجزئة .

وظبيته جازئة ؛ قال الشاعر (٤) :

إذا الأرملى توسد أيرتبه

حُدود جَوَازِيهِ (٥) بِالرَّمْلِ عَيْنِ

(١) كذا في الأصل ولا يرتبط بالكلام وجاء مجمع البحرين : قال

الأزهري : البيت الأول مصنوع يعني قوله إن أجزأت

(٢) في بلدان : ٢ : ٦٩

(٣) التصويب من ناج وفي الأصل : جزأت الشيء جزءاً

(٤) في اللوح : ٤٨ : بدون حرو وفي ديوان : ٩٤ : والاشطاق :

٤٧٩ : وضع البحرين وناج ولسان في مجمع البحرين : توسد

بدل توسد

(٥) في ناج : قال ابن قتيبة في الطباه وفي لسان : لا يعني به الطبيب

كأنه ذهب إليه ابن قتيبة لأن الطبيب لا تجزأ بالكلام عن الماء وإنما عني

البيتر ويقوى لذلك قال : عين العينين من صلات البيتر لامن صلات

الطبيب والأرمل مقصور ، شجر يذوق به ويتوسد أيرتبه أي اتخذ

الأرمل فيها كالمسادة والأرمان : الفلج والقي وتتصاب

أيرتبه على الظرف والأرمل مفعول مقدم يوسد

وقال الفرأء : طَعَامُ جَزِيءٍ وَشِبَعٌ لِمَا

يُجَزِيءُهُ وَيُشْبِعُ ..

والمجزؤمة من الشعر ما أسقط منه جُزْآنٌ وبنيته

قول ذي الإصعير العذواني :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ نِ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

وأجزأني الشيء : كففاني ، وأجزأت عنك شاة

لغة في جزت ، بغير همز أي قضت ، وأجزأت

عندك مَجْزَأً فُلَانٍ وَمُجْزَأً فُلَانٍ وَمُجْزَأَهُ أَي

أغثيت عنك مُعْتَأَهُ ، وأجزأت (٦) المِخْصَفَ :

جعلت له نِصَاباً ، وأجزأ المرعى : إلتف ثبته ،

وأجزأت الحائتم في إصبعي : أدخلته فيها ،

وهذا رجل جازئك من رجل ، أي نأهيك

وكافيك .

وقد سَمُوا مَجْزَأَةً وَجْزَأً ، بالفتح ؛

قال خضرمي بن عامر في جزءه بن سنان ابن

مؤالته حين إتهمه بفرجه بموت أخيه :

(٧) يَقُولُ جِزَّهُ وَلَمْ يَقُلْ جَدَلًا

إني تروخت ناعياً جدلاً

إن كنت أرتنتني بها كذباً

جزءه فلاقيت مثلها عجلًا

أفْرَحُ أَنْ أَرُزَا الْكِرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ دُودًا شَصَا نِصَا نَبَلًا

وأجزأت بالشيء وتجزأت به بمعنى أي

إكتميت به .

(٦) التصويب من ناج وفي الأصل : أجزأت عنك المِخْصَفَ

(٧) في أمالي القائل : ١ : ٦٧ وفي الأسماء : ٧٨ : قلاني وفلاني

(١) والتركيب يدلُّ على الإكتفاه بالشيء .
جسأ : الجسء : الماء (٢ - ب) الجسامدُ ،
 وجسأت يدهُ من العملِ تجسأُ جسأً : سلبت
 والإسم الجسفةُ ، مثال الجرعة ، والجسفةُ في
 الدوابِّ : يُسُّ المعطَفِ .

وقال الكسائيُّ : جسبت الأرضُ فهي مجسوةٌ
 من الجسءِ ، وهو الجلدُ (١) العشنُ الذي يُشبههُ
 الحصى الصغارُ .

(٢) والتركيب يدل على صلاية وشدة
جشأ : الجشءُ : القوس الخفيفةُ ؛

قال ابو ذؤيب الهذليُّ :

وتيميةٌ من قانصٍ متلبِّبٍ

في كفه جشءٌ أجشٌ وأقلعُ
 وقال الأصمعيُّ : هو القضيْبُ من التبعِ .
 الخفيفُ .

شعرٌ عن ابن الأعرابيِّ : الجشءُ : الكبيرُ ؛
 وقد جشأ الليلُ وجشأ البحرُ إذا أظلمَ

وأشرفَ عليك ؛ وجشأت الغنمُ : وهو صوت
 يخرُجُ من حلوَقها (١) ، قاله الليثُ وأنتدق قول
 امرئ القيس :

(١) في القانص : ١ : ٢٥٥

(٢) الجلد : في تاج : محرركة

(٣) في القانص : ١ : ٢٥٧ .

(٤) في شرح لشاعر المذاهب : ٢١ : ٢١٢ ويروي : ٣ : ٣١٢ وصحفة الشاعر

العرب : ١٣٠ : لسان طي الجمهرة معاً يدل تيمية

(٥) التصويب من مجمع البحرين في الاصل : حلوقها ؛

(١) إذا جشأت سبعت لها ثغاه
 كأن الحَيَّ صبَّحهم نعيُّ
 ويروي : إذا ما قامَ حالِها أرئتُ .
 ويروي : إذا مُتت محالِها .
 أي مُسحت بالكفِّ .

وجشأت نفسي جشأً ، إذا نهضت إليك
 وجاشت من حزنٍ أو فرحٍ (١) ؛
 قال عمرو بن الإطنبكة :

(٢) وقولي كُلمًا جشأت وجاشت

مَكَانَكَ تُحَمِدِي أَوْ تَسْتَرْجِي
 وجشأ القومُ من بلدٍ الى بلدٍ أي خرجوا ؛
 وجشأت تجشأً .

وجشأت تجشيةً ؛ قال ابو (١) محمد الفقعسيُّ :
 (١٠) لم يتجشأ عن طعام يُشيمهُ
 ولم تبت (١١) حُمى به تُوصمه
 والإسم الجشاةُ ، مثال الهمززةُ .

قال الأصمعيُّ : ويقال : الجشاةُ ، على فُعَالٍ ،
 كأنه من باب العُطاسِ والبُوالِ (١٢) والدُّوارِ .

(٦) في مجمع البحرين ولسان في التبيان : ١٥٣ : إذا مُتت حوالها

أرئت يدل إذا جشأت سمت لها ثغاه

(٧) كذا في الاصل وجمع البحرين في تاج : فرح

(٨) في لسان

(٩) كذا في الاصل في مجمع البحرين : ابو محمد عبد الله بن ربيع

القصي

(١٠) كذا في الاصل وجمع البحرين في لسان : ولم يجشأ في

محالس تلبب : ١٩٥ عشرة مشاير طيه ؛ من طعام ؛ بدل ؛ عن

طعام ؛

(١١) التصويب من تاج وجمع البحرين في الاصل : لم تبت ؛

(١٢) التصويب من مجمع البحرين ولسان في الاصل : البال .

وَجَنَاهُ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ : دَفَعَتْهُمَا ؛

وَأَجْنَتْهُ بِي الْبِلَادَ وَأَجْتَشَّأْتُهَا : إِذَا لَمْ تُؤَافِقَكَ .

(١) والتركيب يدل على ارتفاع الشيء .

جفأ : الجفأة^(١) : الخالية من السفن ؛

والجفأة أيضاً : ما نفاه السيلُ ؛ قال الله تعالى
قَاتِمًا^(٢) الزَّيْدُ قَبْدَهُبُ جَفَاءً أَي بَاطِلًا .

وجفأ الوادي جفأاً إذا رمى بالقذى والزبد

وكذلك القدر : إِذَا رَمَتْ بِزَيْدِهَا عِنْدَ الْعَلْيَانِ ؛

وجفأت القدر إذا كسفتها وأملتها وصببت

ما فيها^(٣) ؛ قال الرازي :

(٤) جَفَوُكَ ذَا قِدْرِكَ لِلصَّبِيحَانِ

جَفَأَ عَلَى الرَّغْطَانِ فِي الْجِفَانِ

خَيْرٌ^(٥) مِنَ الْعَكْسِي بِالْأَلْيَانِ

وجفأت الرجل : صرعه ؛ وجفأت الغناء عن

الوادي أي كسفته^(٦) ؛ وجفأت الباب أجفؤه

جفأً إذا أغلقته ؛ قال الجرمازي : إِذَا فَتَحْتَهُ

وَجَفَأَهُ الْإِبِلُ أَنْ يُنْتِجَ أَكْثَرَهَا .

وأجفأت الباب لعةً في جفأته ، عن الزجاج ؛

وأجفأت القدر ، لعةً صعيفته في جفأتها

(١) في القاموس : ١ : ٤٥٩

(٢) في القاموس : الجفأة كعركب

(٣) سورة الرعد : ١٧ .

(٤) كذا في الاصل وزاد في مجمع البحرين : ولا تكسر أجدانها

(٥) التصويب من مجمع البحرين ولسان في الاصل : جفول وقدر

(٦) التصويب من مجمع البحرين ولسان في الاصل : غير من العس

بالألف

(٧) التصويب من لاج وفي الاصل : كسفت

وَيُرَوَّى حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْعُمَرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ
وَنَادَى مُنَادِيهِ بِذَلِكَ فَأَجْفَأُوا الْقُدُورَ

ويروى : فَجَفَأُوا ؛ ويروى : فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ
فَأَكْفَعَتْ ؛

وَأَجْفَأَ الرَّجُلُ مَا شِئَتْهُ : أَتَيْبَهَا بِالسَّيْرِ وَلَمْ

يَعْلِفْهَا ؛ وَأَجْفَأَتِ الْبِلَادُ : ذَهَبَ خَيْرُهَا ؛

وَكَذَلِكَ تَجَفَّاتُ ؛ قَالَ :

وَلَسْنَا^(٨) رَأَتْ أَنْ الْبِلَادَ تَجَفَّاتُ

تَشَكَّتْ إِنْسَانًا عَيْفَهَا أَمْ حَبْلِي

وَأَجْتَفَأْتُ الشَّيْءَ : إِفْتَلَعْتُهُ وَرَمَيْتُ بِهِ .

والتركيب يدل على ثبوت الشيء عن الشيء .

جلا : أبو زيد : جلاأت به الأرض وحلاأت :

صَرَبَتْ بِهِ ؛ وَجَلَّاتُ بِهِ : رَمَيْتُ بِهِ

جما : الجماء والجمأ : الشخصُ ، يُمدُّ

ويُقَصَّرُ ، وهمزة المدود غير منقلبة .

والإجماء : أَنْ تَكُونَ غُرَّةَ الْقَرَسِ أَسْبَلَةَ

دَاخِلَةً ؛ وَقَرَسٌ مُجْمَأٌ الْغُرَّةُ .

قال :

إِلَى مُجْمَأَتِ الْهَامِ صُعْرٌ خُلُودَهَا

مَعْرُوقَةُ الْأَلْحَى سِبْطُ الْمَشَافِرِ

أبو عمرو : التجمؤ : أَنْ يَنْحَنِيَ عَلَى الشَّيْءِ تَحْتَ

ثَوْبِهِ وَالظَّلِيمُ عَلَى بَيْضِهِ ؛

وَتَجْمَأُ الْقَوْمُ : إِجْتَمَعُوا^(٩)

(٨) في القاموس : ١ : ٤٦٦

(٩) كذا في الاصل ، وفي لاج : تجسموا

جَنًا: (١) الرجلُ وَجَنًا وَأَجَنًا وَجَنَانًا
عليه إذا أَكَبَّ عليه ؛ قال كُثَيْبٌ (٢) :

أَعَاضِرَ لَوْ شَهِدْتَ عَدَاةَ بَنِيكُمْ

جُنُوهَ الْعَالِدَاتِ عَلَيَّ وَسَادِي

أَوَيْتَ لِعَاشِي لَمْ تَشْكِمِيهِ

تَوَافِدُهُ تَلَذُّعُ بِالزَّنَادِ

ورجل أجنا: بَيْنُ الْجَنِّ أَي أَحْدَبُ الظُّهُرِ ؛

وَالجِنَاءُ: مِنَ الْعَنَمِ الَّتِي ذُكِبَ قَرْنَاهَا أُخْرَأَ ،

عن الشيباني ؛

والمُجَنَّا ، بالضم : الترس ؛

قال ابو قيس بن الأسلت (٣) ؛ وإسم أبي

قيس صبيغي ؛ وإسم الأسلت (٤) عامر :

(٥) أَحْفِزُهَا عَنِّي بِدَيْ رَوْتِي

مُهَنِّدٌ كَالْمِلْحِ قَطَّاعٌ

صَدِيقٌ حُسامٌ وادِّي حُدَّةٌ وَمُجَنِّبٌ أَسْتَرٌ قَرَّاعٌ

والمُجَنِّتَةُ حُضْرَةُ القبرِ ؛ قال سَاعِدَةُ بن جُوَيْبَةَ الهَلْبِيَّةُ

(٦) إِذَا مَا زَارَ مُجَنِّتَةً عَلَيْهَا

ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْحَشَبِ القَطِيطُ

(١) كذلك في الاصل وفي تاج ؛ جنًا الرجل عليه كعجلك ومرح جنومًا
وجنًا كعجيد وجنك .

(٢) في ديوان : ٢ : ١٥٦-١٥٧ ؛ وجميع البحرين ولسان و تاج وفي الشعر
والشعراء : ٤٣٠ ؛ حنوة ، بالحاء .

(٣) التصويب من لسان وفي الاصل : الأسلت

(٤) في الاصل : الأسلت

(٥) في الفضليات في ٧٥ في جمهرة اشعار العرب : ١٢٦ ؛ أحفزها

بدل أحفزها وأبيض بدل مهنة ، وفي المعاني الكبير : ١٠٣٣ و ١١٠٦

البيت الاول فقط

(٦) التصويب من شرح اشعار الفضليين : ١١٤٦ ؛ تاج ولسان وجميع

البحرين ووسط : ٤٩٤ ؛ والمعاني الكبير : ١٢٢٧ ؛ وفي الاصل :

كالحشب القطيل

(٧) والتركيب يدل على العطف على الشيء والنحو
عليه

جِنًا : المَجِيءُ ؛ الإِنْيَانُ ؛

يقال : جَاءَ بِجِيءٍ جِيئَةً وهي من بناء المَرَّةِ

الواحدة إلا أنها وَصِعَتْ (٨ - الف) موضع

المصدر مثل الرَّجَعَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالإِسْمِ الجِيئَةُ ،

بالكسر ؛ ونقول : جِئْتُ مَجِيئًا حَسَنًا وهو شَادٌ

لأن المصدر من قَعَلَ يَقْعِلُ مَفْعَلٌ ، بفتح العين ،

وقد شُدَّتْ منه حُرُوفٌ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ

كالمَجِيءِ ، والمَعِيشِ ، والمَكْبِلِ ، والمَصِيرِ ، والمَسِيرِ

والمَحْيِدِ ، والمَمِيلِ ، والمَقْبِلِ ، والمَرْيِدِ

والمَعِيلِ ، والمَبِيعِ ، والمَحْبِضِ ، والمَحْبِضِ .

وَالجِيئَةُ ، بالفتح أيضاً : الموضع الذي تجتمع فيه

العامر وكذلك الجِيَّةُ ، مثال الجِيعةِ والثانية محذوفة

على وزن عِدَّةٍ . قال الكَمَيْتُ (٨) :

صَفَادُجٌ جِيئَةٌ حَبِيتَ أَصَاةٌ

مُنْصَبَةٌ سَمَّعْتُهَا وَطَيْتُهَا

وَالجِيئَةُ (٩) : مَوْضِعٌ أَوْ مَنَهْلٌ ؛

أَنشَدَ شَمِرٌ :

(١٠) لَا عَيْشَ إِلَّا لِأَيْلٍ جُمَاعَةٍ

مَوْرِدُهَا الجِيئَةُ أَوْ نَعَاةٌ

(٧) في اللطائيس : ١ : ٤٨٢

(٨) في ديوان : ١٢٦:٢ ؛ وجميع البحرين .

(٩) في التلخيص للغة : ١ : ١١٥ ؛ وبلدان : ٤ : ٧٩٤

(١٠) في بلدان : ٤ : ٧٩٤ ؛ وجميع البحرين فهذه اللفظ : ١ : ١١٥ ؛

وفي المعجم : ١ : ٥٠ ؛ جماعة (بالفتح) وشعرها بدل موردها

والجِيئةُ (بالادغام) .

وإنشأ ابن الأعرابي الرجز : مَشْرَبُهَا الْجُبَّةُ
هكذا أنشده ، بضم الجيم والباء المتعجمة
الواحدة المشددة ، وبعد المشطورين :

إذا رآها الجُوعُ أمسى ساعة

وفي كتاب الحروف لابي عمرو الشيباني :

الجَيْبَةُ : الدَّمُ وَالْقَيْحُ ، وأنشد :

(١) تَحْرَقُ ثَفْرُهَا أَيَّامَ خَلَّتْ

عَلَى عَجَلٍ فَجَيْبَ بِهَا أَدِيمٌ

فَجِيَّأَهَا النِّسَاءُ فَجَاءَهُ مِنْهَا

قَبَعْدَاةٌ وَرَادِقَةٌ رَذُومٌ

أو قَبَعْدَاةٌ ، على الشك ، شك أبو عمرو ،

وأنشد شمر :

. . . فخان منها كَبَعْدَاةٌ وَرَادِقَةٌ رَذُومٌ

وقال ابو سعيد : الرذوم ، معجمة ، لأن

ما رَقَّ من السُّلْحِ يَسِيْلُ .

وفي أشعار بني الطَّمَّاحِ في ترجمة الجُمُيحِ

ابن الطَّمَّاحِ :

(٢) تَحْرَمُ ثَفْرُهَا أَيَّامَ خَلَّتْ

عَلَى تَمَلَّى فَجَيْبَ لَهَا أَدِيمٌ

فَجِيَّأَهَا النِّسَاءُ فَجَاءَهُ مِنْهَا

قَبَعْدَاةٌ وَرَادِقَةٌ رَذُومٌ

(١) في مجمع البحرين ولسان .

(٢) في مجمع البحرين : فصار بدل فجاء .

قَبَعْدَاةٌ : عَقْلَةٌ (٣) .

وَأَجَأْتُهُ أَي جِئْتُ بِهِ .

وَجِيَّأَنِي فَجِئْتُهُ أَجِيذُهُ أَي غَالِبَنِي بِكَثْرَةِ

الْمَجِيءِ ، فَعَلَيْتُهُ .

وقال ابن الأعرابي : جِيَّأَنِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبِ

أَي قَابَلَنِي وَمَرَّ بِي مُجَابَاةً أَي مُقَابَلَةً

وقال ابو زيد : يقال : جِيَّأْتُ فَلَانًا أَي

وَأَفَقْتُ مَجِيئَهُ .

ويقال : لو جَاوَزْتَ هَذَا السَّكَانَ لَجِيَّأْتُ

الْعَيْثُ مُجَابَاةً وَجِيَّأَهُ أَي وَاَفَقْتُهُ ؛

وتقول : أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ أَي أَلْحَمْدُ

لِلَّهِ إِذْ جِئْتَهُ ، وَلَا تَقُلْ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جِئْتُ .

وَأَجَأْتُهُ إِلَى كَذَا أَي أَلْجَأْتُهُ وَاضْطَرَّرْتُهُ إِلَيْهِ ؛

قال زهير (٤) :

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ

أَجَاءَهُ السَّخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

فَجَاوَزَ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا

دَعَاهُ الصِّيفُ وَالْقَطْعُ الشَّنَاءُ

ضَمِنْتُمْ مَالَهُ وَغَدَا جَمِيعًا

عَلَيْكُمْ تَقْضُهُ وَلَهُ النَّمَاءُ

قال الفراء : أصله من جئت وقد جعلته العرب

إلجاءاً .

وفي المثل : شَرُّ مَا يُجِيئُكَ إِلَى مُخَةٍ عُرْقُوبٌ ؛

(٣) كذا في الأصل ومجمع البحرين في لاج : القَبَعْدَاةُ : عَقْلُ
الْمَرَاةِ .

(٤) في مجمع البحرين فاج ولسان وبرزطي : ١ : ٣٠٢ .

قال الأصمعي : وذلك أن العُرُوبَ لا مَخَّ فيه ، وإنما يُخْرَجُ^(١) إليه من لا يقدر على شيء

وقولهم : لو كان ذلك في الهَيْءِ والهِئَةِ ما نَقَعَهُ ؛ قال ابو عمرو : والهَيْءُ ، بالكسر الطعام والهَيْءُ : الشرابُ .

وقال الأموي : هما إسمان من قولك جَأَجَأْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشُّرْبِ^(٢) . وَهَأَأَتْ بِهَا إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ ؛ وَأَشَدُّ لِمُعَاذِ الْهَرَاءِ :^(٣) وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيْءِ

وَلَا الْجِيءِ امْتِدَاحِيكَا وَلِكِنِّي عَلَى الْحُبِّ وَطِيبِ النَّفْسِ آتِيكَا وقال شمر : جِيأتُ الْقَرْيَةَ : غَطَّيْتُهَا

وقال ابن السكيت : إمْرَأَةٌ مُجْبِيَةٌ إِذَا أَفْضِيَتْ فَإِذَا جُمِعَتْ أَخَذَتْ ؛ وَرَجُلٌ مُجْبِيٌّ إِذَا جَامَعَ سَلَحَ .

فَصْلُ الْهَاءِ

هَبًا : الْهَبَاءُ^(١) : جَلِيْسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ وَالْجَمْعُ هَبِيَاءٌ ، مِثْلُ سَيْبٍ وَأَسْبَابٍ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَبِيَّةُ : الْعَلِيَّةُ السُّودَاءُ^(٢) وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ .

حَبَطًا : رَجُلٌ حَبِطًا وَحَبِطَاءٌ وَحَبِطَى ، بِلَا هَمْزٍ أَوْ قَصِيرٍ سَمِينٍ ضَحْمٌ الْبَطْنُ وَكَذَلِكَ الْمُحَبِطَى ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ^(٣) الْمُسْتَلِي غَيْظًا .

أبو زيد : إِحْبِطًا الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَخَ جَوْفُهُ وَمِنَهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّقَطِ^(٤) :

« يَطَّلُ مُحْبِطًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ »

وفي الحديث الآخر :

« إِنْ السَّقَطُ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوَيْهِ النَّارَ فَيَجْبِرُهُمَا بِسُرْرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » أَوْ يُغَاضِبُهُ ، وَالسَّرْرُ مَا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ مِنَ السَّرَّةِ .

حَتًا : الْحَتُّ : حَطُّ الْمَتَاعِ عَنِ الْإِبِلِ ، وَالضَّرْبُ وَالنِّكَاحُ وَإِدَامَةُ النَّظَرِ .

وَخَتَاتُ الْكِبَاءِ حَتًّا إِذَا فَتَلَّتْ هُدْبَهُ

(١) يُخْرَجُ : كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي تَاجِ وَلسَانَ وَجَمْعِ الْبَحْرَيْنِ وَالْمِيدَانِي :

١ : ٣٥٨ ؛ يُخْرَجُ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي تَاجِ ؛ هَأَأَتْ (بِدُونِ حَرْفِ الْبَعْرِ)

(٣) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ تَاجِ وَلسَانَ وَالْمِيدَانِي : ١ : ١٧٣ وَابْنُ بَيْشَ :

١٧٣ ؛

(٤) فِي الْقَامُوسِ : الْحَبِيَّةُ مَحْرُوكَةٌ

(٥) مَقَابِيْسُ : ١ : ٤٦٥

(٦) الصَّوْبُ مِنْ تَاجِ وَلسَانَ فِي الْأَصْلِ : الْكَلْبُ

(٧) فِي الْقَامُوسِ : مَنَاتَةٌ

وَكَفَفْتَهُ مَلْرَقًا بِهِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : أَحَقَاتُ
الثَّوبِ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا فَتَلَقَتْهُ فَتَلَّ الْأَكْسِيَّةِ ،
وَحَقَاتُ الشَّيْءِ وَأَحْتَاتُهُ إِذَا أَحْكَمْتَهُ ،
أبو عمرو : حَطَّاتُ الثَّوبِ إِذَا حَطَّطَهُ .
(٨ - ب) وَالْحَتِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، لُغَةٌ فِي

الْحَتِيَّةِ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَهُوَ سَوِيْقُ الْمُغَلِّ ؛
وَيُسْقَدُ بِالْوَجْهَيْنِ بَيِّنُ الْمُتَنَحِّلِ ^(١) الْهَذَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطَعْتُمْ نَازِلَكُمْ

فَرَفَّ الْحَتِيُّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْتُونُ
^(٢) والتركيب يدل على شدة

حجأ : حَجَّاتٌ ^(٣) عَنْهُ كَلِمَةٌ أَي حَبْسُهُ
عَنْهُ ، وَحَجَّاتٌ بِالْأَمْرِ : فَرِحَتْ بِهِ ، وَحَجَّجْتُ
^(٤) بِالشَّيْءِ حَجْجًا : إِذَا كُنْتَ مُوَلَّعًا بِهِ فَصَنَيْتَهُ ،
يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ؛

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ ، وَهُوَ لِرَجُلٍ مَجْهُولٍ وَليْسَ
لِلرَّاعِي ، كَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَةِ :
^(٥) فَرَّائِي بِالْجُمُوحِ وَأُمَّ عَمْرُو

وَدَوَّلَجَ فَاعْلَمُوا حَجِيَّ ضَيْنِي
وَرَوَايَةَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَوَّلَجَ ، بِالْجِيمِ ، وَرَوَايَةَ
الْفَرَّاءِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(١) فِي شَرْحِ اشْعَارِ الْفَرَّائِيِّينَ : ١٢٦٣ وَجَمْعُ الْبَحْرَيْنِ

(٢) فِي مَقَائِيسَ : ١ : ١٣٢

(٣) فِي الْقَامُوسِ : كَجَعَلُ

(٤) فِي الْقَامُوسِ : كَسَمَّحَ

(٥) فِي الْعَرَابِ جَمْعُ وَجَمْعُ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجُ لِسَانِ فِي الْمَعْجَمِ : ٣٠٩ : ٣
وَأَصْلُهَا الْمَلَقُ ؛ أَمْ يَكْرُ بِدَلِّ أَمْ عَمْرُو فِي شَرْحِ سُلْطَانِ الرَّزْدِ :

٢٥٦ : دَوَّلَجَ (بِالْجِيمِ)

وقال السَّحْبَانِيُّ : يَقَالُ : مَا لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَحْجَأٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو زيد : إِنَّهُ لَحَجِيٌّ إِلَى بَنِي فُلَانٍ أَي
لَأَجِيٍّ إِلَيْهِمْ .

وَنَحَجَّاتٌ بِهِ : ضَمَّتَتْ ^(٦) بِهِ

^(٧) وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْمُلَازِمَةِ .

حدأ : الْحَدَاةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ

وَجَمْعُهَا ^(٨) حَدَا ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ ، عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَأَنشَدَ لِلشَّمَاخِ ^(٩) يَصِفُ إِبِلًا حَدَاةً
الْأَسْتَانَ :

^(١٠) يَبَاكِرُونَ الْعِصَاةَ بِمُقْتَنَعَاتِ

نَوَاجِدُ هُنَّ كَالْحَدَاةِ الْوَقِيعِ

وَالْحَدَاةُ ^(١١) : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، وَلَا يُقَالُ

حَدَاةً ^(١٢) ، وَجَمْعُهَا حَدَا ، مِثَالُ جَبْرَةٍ وَجَبْرٍ
وَعَبَّةٍ وَعِيبٍ .

قَالَ ^(١٣) الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْأَثَافِيَّ :

^(١٤) فَحَفَّ وَالْحَدَاةُ الشَّوْبِيُّ

كَمَا تَدَاوَى الْحِدَاةُ الْأَوْيُّ

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي تَاجِ : حَجِيٌّ بِالشَّيْءِ وَسَجَّاهُ : تَمَسَّكَ بِهِ
وَأَتَمَّهُ كَتَمْتَحْتًا

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الْمَقَائِيسِ : ٢ : ١٤١ : الْحَاءُ وَالْجِيمُ وَصَرَفَ
لِلْعَلِّ اسْتِطْلَاقَ مَقَارِبَانَ ، أَمْدَعَهَا إِطَاةَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَبِالْوَاوِ وَبِالْأَمْرِ
الْقَصْدَ وَالْعَمْدَ

(٨) التَّصْرُوبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجُ لِسَانِ فِي الْأَصْلِ : حَلَّةٌ

(٩) التَّصْرُوبُ مِنْ تَاجِ لِسَانِ فِي الْأَصْلِ : الْكَشَّاحُ

(١٠) فِي دِيوَانِ ٦٦ : تَاجُ لِسَانِ وَجَمْعُ الْبَحْرَيْنِ فَتَهَابِ الْفَعْلُ : ٢٦ : ١

(١١) فِي تَاجِ : كَيْسَبَتَةٌ

(١٢) فِي تَاجِ : فَنَحَّ الْحَاءُ

(١٣) فِي لَبَّازِ الْعَرَبِ : ١٧٤ - ١٧٥ : دِيوَانِ ٦٧ : تَاجُ وَجَمْعُ الْبَحْرَيْنِ

(١٤) التَّصْرُوبُ مِمَّا سَبَقَ فِي الْأَصْلِ : فَحَفَّ

حزاً : حَزَا المَرْأَةُ : جَانَمَهَا .

إِبْن السَّكَيْتِ : حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ
حَزْمًا : رَفَعَهُ ، لَفَعَهُ فِي حَزَاهُ يَحْزُوهُ ، بِلَا هَمْزٍ .
أَبُو زَيْدٍ : حَزَأْتُ الإِبِلَ حَزْمًا : جَمَعْتُهَا
وَسَقَمْتُهَا .

وَأَحْزَوَزَاتِ الإِبِلِ : إِذَا اجْتَمَعَتْ ، وَالطَّائِرُ
يَحْزَوُزِي ، وَهُوَ ضَمُّهُ نَفْسَهُ وَتَجَافِيهِ عَنِ
بِيضِهِ ؛
قَالَ :

مُحْزَوُزَيْنِ^(٧) الرِّفِّعِ عَنِ مَكْوَيْهِمَا .

وَتَرَكَ هَمْزَهُ رُؤْيَةً فَقَالَ :

يَرُكِبِينَ تَيْمَاءَ وَمَا تَيْمَأُوهُ^(٨)

بَهْمَاءَ يَدْعُو جِنِّهَا بَهْمَأُوهُ

وَالسَّيْرُ مُحْزَوُزٍ بِنَاءِ أَحْزِرِزَأُوهُ

^(٩) [نَاجٍ وَقَدْ زَوَزَى بِنَاءِ زَيْزَأُوهُ]

وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الإِرْتِفَاعِ .

حِشًّا : حَشَأْتُ بَطْنَهُ بِالعِصَا : إِذَا صَرَّيْتَهُ
بِهَا ، وَحَشَأْتُ الرَّجُلَ بِالسُّهْمِ : إِذَا أَصَبْتَهُ
بِهِ جَوْقَةً^(١٠) .

قَالَ أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذَنْبًا طَمِعَ فِي
نَافِثَةٍ وَكَانَتْ تُسَمَّى هَبَالَةَ :

(٧) فِي مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ لِلسَّنِّ وَبِحُكْمِ : ٣ : ٣١٠

(٨) كَذَا فِي الأَصْلِ وَمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ فِي تَاجِ البَدِيِّ : ٤ :

بِرُكُونِ لِيَا جَاءَ لِيَمَالِكُ يَهْمَاءُ يَدْعُو جِنِّهَا يَهْمَالِكُ

(٩) كَتَبَ فِي تَاجِ لِسَانِ البَدِيِّ : ٤

(١٠) كَذَا فِي الأَصْلِ فِي المَقَائِسِ : ٢ : ٦٥ : جَنَّبَهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حِذًّا حِذًّا وَرَاهُكِ^(١) يُثَدِّقُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ تَرْخِيمُ حِذَاءِ العَامَةِ
تَقُولُ : حَدًّا حَدًّا ، بِالفَتْحِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
وَزَعَمَ الشَّرْفِيُّ^(٢) أَنَّ حَدًّا وَبُنْدُوقَةٌ قَبِيلَتَانِ وَهِيَ
حَدًّا بِنُ نَيْمِرَةَ وَبُنْدُوقَةٌ بِنُ مَطَّةَ^(٣) مِنَ البَيْسَنِ ،
مِنْ سَعْدِ العَشِيرَةِ .

وَالحِدَاءُ : سَالِفَةُ الفَرَسِ ، وَهِيَ مَا تَقْدَمُ مِنْ
عُنُقِهِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : وَأَشَدُّ :

^(٤) طَوِيلُ الحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّفِيِّ

كَرِيمُ المِرَاحِ صَلِيبُ الحَرْبِ
الحَرْبُ : الشَّعْرُ المُقَشَّرُ فِي الحَاصِرَةِ .

وَقَالَ القَرَاءُ فِي كِتَابِ المَقْصُورِ وَالمَمْدُودِ :
حَدَّثْتُ الشَّاةُ : إِذَا انْقَطَعَ سَلَاكُهَا فِي بَطْنِهَا
فَاشْتَكَّتْ مِنْهُ .

أَبُو زَيْدٍ : حَدَّثْتُ بِالمَكَانِ حَدَمًا ، بِالتَّحْرِيكِ
إِذَا لَزِقَتْ بِهِ ؛ وَقَالَ : وَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ أَي لَجَأْتُ
إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ^(٥) : وَحَدَّثْتُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ إِذَا
حَدَّبْتُ عَلَيْهِ وَنَصَرْتُهُ وَمَتَّعْتُهُ مِنَ الظُّلْمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثْتُ الشَّيْءَ حَدَمًا : صَرَفْتُهُ .
وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى طَائِرٍ أَوْ مُشَبَّهِ بِهِ وَمَا شَدَّ
عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ حَدِي^(٦) بِهِ أَي لَزِقَ بِهِ .

(١) فِي تَاجِ الشُّكْلِ ، بِفَتْحِ الكَافِ فِي لِسَانِ بَكْرِي

(٢) فِي الأَشْفَاقِ : ٤٠٩ : قَالَ الشَّرْفِيُّ فِي قَوْلِ البَصِيرَانِ وَحِدَاءً حِدًّا
وَرَاهُكِ بِنْدَقَةٍ ، كَانَ أَسَلُ ذَلِكَ أَنَّ الحِدَاءَ أَغَارَتْ عَلَى بِنْدَقَةِ هِزْلَامٍ
فَقَالَ النَّاسُ : حِدَاءٌ وَرَاهُكِ بِنْدَقَةٍ

(٣) كَذَا فِي الأَصْلِ وَفَقَامُوا فِي مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ : مُضَلَّةٌ

(٤) فِي مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ لِلسَّنِّ خَرِيبُ (٥) فِي الأَصْلِ : قَالَ أَبُو

(٦) كَذَا فِي الأَصْلِ فِي المَقَائِسِ : ٢ : ٣٦ : حَدِيٌّ بِالمَكَانِ : لَزِقَ

(١) لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَائِهِ
 ضِعْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ
 لِي كُلُّ يَوْمٍ صِيقَةٌ
 فَوَيْتِي تَأْجَلُ كَالظَّلَاكَةِ
 فَلَا حَشَانَتَكَ مِثْقَصًا
 أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالَةِ
 أَوْسًا أَي عَوْضًا ؛ وَقِيلَ : الْهَبَالَةُ فِي الْبَيْتِ
 الْغَنِيمَةُ .
 وَحَشَانَتْ (٢) الْمَرْأَةُ إِذَا بَاضَعَتْهَا ؛ وَالنَّارَ
 إِذَا حَشِنَتْهَا .
 وَالْمِحْشَاءُ (٣) : كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ،
 وَالْجَمْعُ الْمِحْشِيُّ .

قال عمارة بن طارق ، وقال الزبيدي : عُمَارَةُ
 ابْنُ أَرْطَلَةَ ؛
 يَنْقُضُنَ بِالْمَتَافِيرِ الْهَذَا لِي (٤)
 نَقَضَكَ بِالْمِحْشِيِّ السَّحَالِي (٥)
 والتركيب يدل على إيداع (٦) الشيء بإستقصاه
حَضَا : الْأَصْمَعِيُّ : حَضَّاتٌ مِنَ الْمَاءِ وَحَصِيتُ
 أَي رَوَيْتُ وَأَحْضَاتٌ غَيْرِي : أَرْوَيْتُهُ .

(١) في المبدئي : ١ : ٢٢٢ الأول والثالث وفي ديوان الرزوق : ٦٠٧ :
 صِيغَتُهُ يَدُلُّ صَبِيحَةً وَقَدْ أَحْسَنَتْكَ يَدُلُّ بِالْأَحْسَانِ عَلَى سَبْطِ : ٤٣٧ إلا الثالث
 والرابع وفي القاموس : ٣ : ١٩٠ والقاموس : ٢ : ٦٥ والخامس والسادس

(٢) في الأصل : حشاة
 (٣) في القاموس : الحشا كبير
 (٤) في لسان وبحكم : ٣ : ٣١٠ : المذائق ، بالذال المهملة
 (٥) في تاج ولسان وبحكم : ٣ : ٣١٠ : يعني التي تعلق الشعر من
 خشونتها
 (٦) كذا في الأصل وفي تاج : ايداع ، بالياء الموحدة ، وهو تصحيف
 وفي القاموس : ٢ : ٦٤ : وهو أن يودع الشيء وعاء باستقصاه

أبو زيد : حَضًّا الْمَصِيءُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا امْتَلَأَ
 بَطْنُهُ وَالْجَدْيُ إِذَا امْتَلَأَتْ إِنْصَحَتُهُ وَكَذَلِكَ
 حَضِيءٌ فِيهِمَا ، عَنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ . وَحَضًّا بِهَا ؛
 حَبَقَ (٧)

(٨) والتركيب يدل على تَجْمَعُ الشَّيْءُ
حَضًّا : حَضَّاتِ النَّارِ : لِتَهَيَّتْ وَحَضَّاتُهَا
 وَأَحْضَاتُهَا : سَعَرَتْهَا ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .
 والعود الذي (٩ - الف) يُحْرَكُ بِهِ النَّارُ
 مِحْضًا ، عَلَى مِثْقَلٍ ، وَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ فَالْعُودُ
 مِحْضَاءٌ ، عَلَى مِثْقَلٍ .
 وَأَبْيَسُ حَضِيءٌ (٨) أَي بَقِيقٌ (١٠)

(١١) والتركيب يدل على الهَبِجُ .
حَطًا : حَطَّاتُ بِهِ الْأَرْضَ حَطًّا : صَرَعَتْهُ ؛
 وَحَطًّا يَسْلُجُهُ : رَمَى بِهِ ؛ وَيُقَالُ : حَطًّا
 يَحْطِي ؛ إِذَا جَعَسَ جَعْسًا رَهْوًا . قال :
 (١٢) إِحْطَيْتُ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مَنْ مَتَى
 وَبِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْحَطِيئَةُ فَأَذْرُقِي
 وَحَطًّا بِهَا : حَبَقَ ؛ وَحَطَّاءُهَا : بِأَضْمِهَا وَحَطَّاءُهَا ؛
 إِذَا صَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً .

قال ابن عباس رضي الله عنه : أَخَذَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايِ فَحَطَّائِي

(٧) كذا في الأصل وفي لسان : حطوط . وعاء بمعنى
 (٨) في القاموس : ٢ : ٧٠
 (٩) كذا في الأصل وفي تاج : كأمير ، كذا في الأصول الصحيح وفي
 بعض النسخ كتكتيف
 (١٠) في القاموس : معركة وككتيف
 (١١) في القاموس : ٢ : ٧٤
 (١٢) في مجمع البحرين وتاج ولسان

حَطَّطَةٌ وَقَالَ : اذْهَبْ فَاذْغُ لِي مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :
وَكَانَ كَاتِبَهُ .

ويروى : حَطَّائِي حَطَّوَةٌ ، بغير هَمْزٍ .

وَحَطَّاتِ الْقِدْرِ يُزِيدُهَا أَي رَمَتْهُ ^(١) .

ابو زيد : الحَطِّيَّةُ ، على فَعِيلٍ : الرِّذَالُ مِنَ
الرِّجَالِ

يقال : حَطَّيْتُ بَطِيئَهُ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَالْحُطَيْتَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ وَبِهِ سُمِّيَ الْحُطَيْتَةُ
لِدِمَائِهِ ؛ وَقِيلَ : كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَسُمِعَ
مِنْهُ صَوْتٌ فَضَحِكُوا فَقَالَ : مَا لَكُمْ ، إِنَّمَا كَانَتْ
حُطَيْتَةٌ فَلَزِمَتْهُ تَبْرَأُ وَإِسْمُهُ جَرَوَلٌ .
وَحَطَّأَ بِهِ عَنْ رَأْيِهِ : دَفَعَهُ عَنْهُ .

وَلَمَّا وَلَّى مُعَاوِيَةُ عَمْرَوَ بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ لَهُ الْغُبَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَا لَيْتَكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَّأَ بِكَ إِذَا تَشَاوَرْتُمَا ^(٢)
وَالْحِطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ .
وَالْحِطْيِيُّ ^(٣) : الْقَصِيرُ .

وقال الكسائي : عَنَزَ ^(٤) حَطَّطَةٌ ؛ مِثَالُ
عَلْبِطَةٍ أَي عَرَبِيَّةٌ ^(٥) ضَخْمَةٌ ، وَتُونُهَا ذَاتُ
وَجْهَيْنِ .

^(٦) وَالشَّرِكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى تَقَطُّا مِنْ الشَّيْءِ وَسُقُوطِهِ .

حَفَاً : الْحَفَاً ^(١) أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرُّطْبِ
وَهُوَ يُؤْكَلُ .

وَاحْتَفَأَ الْحَفَاً أَي إِقْتَلَعَهُ .

ومنه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سُئِلَ
مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ فَقَالَ ^(٢) : «مَا لَمْ تَضْطَبِحُوا
أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفِسُوا بِهَا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا» .

هذا التفسير على رواية من روى تَحْتَفِسُوا ^(٣)
بالحاء المهملة وبالهمز .

حَفْساً : ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ حَفْسِيًّا ^(٤) إِذَا كَانَ
قَصِيْرًا لَيْثِمًا الْخِلْفَةِ .

حَكَاً : الْأَصْمَعِيُّ أَهْلُ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى
يُسَمُّونَ الْعِظَاءَةَ الْحَكَاةَ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ^(٥) وَالْجَمِيعُ
الْحَكَاُ ، مَقْصُورًا ؛

وقالت أم الهيثم : الْحَكَاةُ مُدَوْدَةٌ مَهْمُوزَةٌ
وَهِيَ ^(٦) كَمَا قَالَتْ ^(٧) .

^(٨) فِي الْقَامُوسِ : الْحَفَاُ ، مِحْرَكَةٌ وَالْوَالِدَةُ حَفَاةٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
(كِتَابُ الْبَيَاتِ : ٢٩) : الْحَفَاُ : الْبَرْثَوِيُّ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :
كَذَلِكَ الْحَفَاُ الرُّطْبِيُّ هَذَا ؛
فِيهِلُّ وَنَدَاً بِجَانِبَيْهِ الشُّحْبُ

^(٩) فِي الْفَتْحِ : ١ : ٢٧١

^(١٠) قَالَ الْمُرَوِّزِيُّ (١ : ٥٩) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ تَحْفِطًا وَلَكِنْ
أَرَادَ تَحْفِطًا بِالْحَاءِ . رَاجِعْ خ ف هـ

^(١١) التَّصَوُّبُ مِنَ الْقَامُوسِ فِي الْأَصْلِ : حَفْسِيَّتُهُ .

^(١٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي مِجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ .

^(١٣) إِنْ الصَّغَالِيَّ أَهْمَلُ كَثِيرًا مِنَ الْكَلِمَاتِ وَأَنَا أَنْبِئُهَا لِلَّا مِنَ النَّاحِ :

حَكَاةُ الْعُقَدَةِ ، كَسْمُوعٌ ، حَكَاً : فَدَّعَا وَأَحْكَمْتُهَا كَمَا أَحْكَمْتُ
إِحْكَمًا وَأَحْكَمْتُهَا : قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً :
أَجَلٌ (عَلَى) أَنْ اللَّهُ قَدْ فَصَّلَتْكُمْ فَرُوقَ مَنَاسِكِهَا مِثْلًا بِالرُّوِي
وَاللَّ شَرٌّ : أَحْكَمَاتُ الْعُقَدَةِ : أَحْكَمْتُهَا وَأَحْكَمْتُهَا هِيَ :
بَدَّدْتُهَا وَأَحْكَمْتُ الْعُقْدَةَ فِي مِثْلِهِ : تَنَسَّبَ وَأَحْكَمْتُ فِي
صَدْرِي : تَنَسَّبَ وَمِثْلُكَ فِيهِ : وَأَحْكَمْتُكَ الْأَمْرَ فِي تَنَسُّبِي : تَنَسَّبْتُ .

(١) كذا في الأصل ومجمع البحرين في نوح ولسان : دوت به

(٢) زاد في نوح ولسان والفتاح : ١ : ٢٦٩ ؛ أَي دَفَعَكَ عَنْ رَأْيِكَ

(٣) في نوح : وَالْحِطَّائِيُّ : التَّعْبِيرُ كَالْحِطِّيِّ كَرْمِجٍ

(٤) في الأصل : خَيْرٌ

(٥) في الأصل : حُرْفَةٌ

(٦) في القاموس : ٢ : ٧٨

حلاء : ابن السكيت : حلائت له حلوه ،
على فَعُول ، اذا حَكَكَتْ له حجرا على حجر ثم
جعلت الحكاكة على كفك وصدأت به المرأة
ثم كَحَلَّتْهُ بها .

والحلاءة ، على فَعَالَةٍ ، بالضم ، مثل الحلوه
والحلاءة ايضا : قشرة الجلد يَفْشِرُهَا الدَّبَاغُ
تَمَا يَلِي اللحم ، تقول : حَلَّاتِ الْجِلْدُ إِذَا قَشَرَتْهُ .
وفي المثل : حَلَّاتِ حَالِيَّةٌ عَنْ كَوْعِهَا
لأن المرأة الصنَّاعُ رُبَّمَا اسْتَجَلَّتْ ففشرت كَوْعِهَا .
والبحلاءة : آلتها .

وقال شمر : الحائلة : ضرب من الحيات
تَحَلُّا من تَلَسَعَهُ^(١) السَّمُّ كما يَحَلُّ الكَحَّالُ الأَرَمَدَ
حُكَاكَةً فيكحلُّه بها ، وإسم تلك الحكاكة
الحلاء ، بالضم والمد .

قال ابو المثلِّم الهذليُّ يُحَاطِبُ عَامِرَ بن
العجَّالَانَ الهذليُّ :
^(٢) مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
لِي أَجْعَلَنَّكَ رَهْطًا عَلَيَّ حُضِرِ

- وقال : سمعت عاصم بن وهب يحدث في حديثه عن أبي
ما تَحَلَّجَ ، وفي التواريخ : لو احتككتَ لي امرئ لقتلتُ كذا أي
لو بكتَ لي امرئ في أوله .
أقول : قد ضبط عفيف تاج كلمة أجرك بالتحريك وبكسر اللام
والضرب أجرك . كما في لسان وهو في الأصل : أجرك ثم نقلت
حركة الجيم الى اللام .

(١) في الأصل : تلسهه

(٢) في تهذيب الألفاظ : ٦٦٦ وقال : الرهط : لقبه من جلود ثعلب
سَيُورًا قَبْرِيًّا ويخفف الناس فيه وفي ديوان الهذليين : ٣٠٦-٣٠٧ :
الرباط يدل للركاب وفيه وفي المعاني الكبير ٤٨٤ و ٧٩٤ وشرح لشاعر
الهذليين ١٣٤٧ الجلاء (بالجيم) وهو تصحيف ، قال الأصمعي :
معناه : امرؤك يشرُّ وأجركك لئيب حكر

وَأَحْكَمَنَّكَ^(٢) بِالصَّبَابِ أَوْ بِالْحَلَاةِ
فَفَقَّحَ لِكَحْلِكَ أَوْ عَمَّصِ
ويروى : بالحلوه .

ورجل تَحَلَّفَةٌ : يَلْزِقُ بِالإنسانِ قَبِيْعُهُ
والتحليلي ، بالكسر : مَا أَفْسَدَهُ السُّكَيْنُ من
الجلد إِذَا قُشِرَ ، تقول منه حَلِي الأَدِيمُ ،
بالكسر ، حَلًّا ، بالتحريك : إِذَا صَارَ فِيهِ
التَّحْلِيُّ .

والحَلَّا^(٣) ايضا : العُقْبُولُ ، وقد حَلَّتْ شَقِيْبِي
أَي بَنَرَتْ

أبو زيد : حَلَّاتُهُ بالسُّوْطِ إِذَا جَلَدْتُهُ بِهِ ،
وحَلَّاتُهُ بالسَّيْفِ : فَصَّرْتُهُ بِهِ .
وحَلَّاتُهُ مائة دِرْهَمٍ : أُعْطِيْتُهُ .

والحَلَّاءَةُ ، بالفتح والمد : الأَرْضُ الكَثيرةُ
الشَّجَرِ .

والحَلَّاءُ ، بالكسر والمد : جبال قَرب^(٤)
مِطَّانَ^(٥) لا نباتَ بها واحدا حِلَّاءة ، تُنْحَتُ
منها الأَرْحِيَّةُ وتُحْمَلُ إِلى المَدِينَةِ على ساكنيها
السَّلام .

وقال أبو زيد : حَلَّاتِ الرَّجُلِ أَحْلًا إِذَا
حَكَكَتْ له حُكَاكَةً حَجَرِيْنِ فَدَاوَى بِحُكَاكَتَيْهِمَا
عَيْتِيهِ مِنَ الرَّمِيْدِ .

(٣) في مجمع البحرين

(٤) وفي القاموس : محرمة

(٥) كذا في الأصل وفي البلدان : ٤ : ٣٠٣ وقال عراكم : يُقَالُ بِمِطَّانِ
من جبال المدينة جبال يقال له الحن . وجبال كِبَارَ شَرَاغِيْرَ يُقَالُ
لَهَا الحِلَّاءَةُ واحدا حِلَّاءة

(٦) في البلدان : ٤ : ٧١٦ : مِطَّانُ ، بفتح اوه .

وما أَخْلَأتِ الأَرْضُ بِشيءٍ : أي ما أثبتت
وَأَخْلَأتِ السَّوْبِقُ وَخَلَّاتُهُ تَخْلِيَةٌ ؛
قال الفراء : قد هَمَزُوا ما ليس بمهموزٍ لأنَّه
من الخُلْدِ .

وَأَخْلَأتِ الإِبِلَ عن الماءِ تَحْلِقَةً وَتَحْلِيَةً ؛ إذا
طَرَدْتَهَا عنه وَمَنَعْتَهَا أَنْ تَرِدَ ؛

قال اسحاق بن إبراهيم في مُعَاتِبَةِ المأمون
أَنَارَ اللهُ بِرُفَاهِهِ :

(١) الحَيَّامِ حَامٍ حَتَّى لا حَوَامَ بِهِ

مُحَلَّلٍ عَنِ سَبِيلِ الماءِ مَطْرُودٍ
وَأَشَدُّهُ الأَصْبَعِيُّ فقال : أَحْسَنْتَ في الشعرِ
غير أن هذه الحاءات لو اجتمعت في آية
الكرسي لَعَابَتْهَا .

(٢) [قال] : وكذلك غير الإبل ، قال امرؤ
القيس :

(٣) وَأَعْجَبَنِي مَشِيُ الحِرْقَةِ خَالِدٍ

كَمْشِي (٩-ب) أَتَانِ حُلِقَتْ عَنِ (١٠) مَتَاهِلِ
وروى أبو عبيدة :

وَبِأَعْجَبِي يَمْشِي الحِرْقَةُ خَالِدٍ

(١) في لسان وفي الف باه : ١ : ٥٦٦ . بدل عزرو في مجمع البحرين
عجزه وفي البيت :

يَا سَرَّحَةَ الماءِ فَدَسَدَتْ مَوَارِدُهُ

لَمَّا إِذْكَ سَبِيلُ غَيْرِ مَسَدُودٍ

(٢) كتب من ناج .

(٣) في ديوان : ١١٩ . ولسان ومجمع البحرين والغني الكبير : ١١١٤
وفي الف باه : ٥٦٦ : ١ . بدل عزرو .

(٤) التصويب من لسان ومجمع البحرين وفي الاصل والناقل : ١ : ٢٥٥
وديوان تحفيق محمد ابو الفضل ابراهيم : ٩٥ ؛ وبتأهل وفي شرح
الديوان لأبي بكر عاصم : ١١٩ ؛ في التأهل .

بكسر الحاء والزاء ونصب الهاء ورفع الدال .
ويروى : مشي الحِيقَةُ أي القَصِيرِ .

(٥) والتركيب بدل [على] (١) تَحْلِيَةَ الشَّيْءِ
حَمًا : الحَمَاءُ : تَبَّتْ يَتَبَّتُ يَتَجَدُّ في الرَّمْلِ
وفي السَّهْلِ ؛

والحَمَاءُ والحَمَاءَةُ : العَلِينُ الأَسْوَدُ ؛

قال الله تعالى : « مِنْ حَمَلٍ مَسْئُونٍ » .

تقول منه حَمَأَتْ البِشْرَ حَمًا ، بالتسكين ، إذا نَزَعْتَ
حَمَائِهَا وَأَحْمَأْتُهَا إِحْمَاءً إذا أَلْقَيْتَ (٢) فيها
الحَمَاءُ ، عن ابن السكيت ؛ وَحَمَيْتُ عليه :
غَضِبْتُ ، عن الأمويِّ وإِنَّه لَحَمِيُّ العَيْنِ ،
على فِعْلٍ (٣) ، مثل نَجِيءِ العَيْنِ ، عن الفراء :
إذا كان عَيْوُنًا وَلَمْ تَسْمَعْ له فِعْلًا .

والحَمَّهْ : كل من كان من قَبْلِ الزَّوْجِ مثل
الأخ والأب والعمِّ وفيه أربع لُغَاتٍ ، حَمَّهْ ،
بالحمز ، وأنشد أبو عمرو :

(٤) قُلْتُ لِبُتَّابٍ لَدَيْهِ ذَارُهَا

تَشْدَنْ فَإِنِّي حَمُّهَا وَبِجَارُهَا

والحَمَّاءُ مثل قَفْصًا ، حَمُوٌ مثل أَبُو وَحَمٍّ مثل

(٥) من اللطيس : ٢ : ٩٤ .

(٦) ليس في الاصل .

(٧) قال الزبيدي : اعلم أن المشهور أن الفعل المجرد يرد لآيات شبيه
وزاد المدونة لإفادة سلب ذلك المعنى نحو شكى إلي زيد فلأنكيتنه أي
أزكت شكواه وما هنا جاءه على العكس . قال في الأساس : وظهره
قليت العين وتقلدتها .

(٨) في القاموس : كتخجيل .

(٩) في لسان واصلاح الشقاق : ٣٤٠ . وفي مجمع البحرين عجزه .

عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ زَبِيدٍ مِمَّا يَلِي تَعَزُّ وَهُوَ مُتَّصِفٌ
بَيْنَ زَبِيدٍ وَتَعَزُّ .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وقد رأيته
عند اجتيازي من تَعَزُّ الى زَبِيدٍ وقد سموا حنائة
وَحَنَاتُ الْمَرْأَةِ : جَانِعُهَا .

وَحَنَاتُ الْأَرْضِ : إِخْضَرَتْ وَالتَّفَّ ثَبَّتْهَا ،
عن ابن الأعرابي .

أبو زيد : حَنَاتٌ لِحَيْتَهُ بِالْحِنَاءِ تَحْنِقُهُ
وَتَحْنِبُهَا : حَضَبْتُ .

وقال أبو حنيفة الدينوري : تَحَنَّا الرَّجُلُ
مِنَ الْحِنَاءِ كَمَا يُقَالُ تَكْتَمُ مِنَ الْكُتْمِ ، وَأَشَدُّ
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ :

(١) تَرَدَّدَ فِي الْقُرَاصِ حَتَّى كَانَتْهَا

تَكْتَمُ مِنَ الْوَانِيَةِ (٢) وَحَنَّا

فَصْلُ الْحَنَاءِ

حَبَاءٌ : حَبَاتٌ (٣) الشَّيْءِ حَبِيًّا ، وَمِنْهُ الْحَبَابِيَّةُ وَهِيَ
الْحَبُّ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَّتْ هَمْزَهَا كَمَا تَرَكَّتْ
هَمْزَةَ الْبَرِّيَّةِ وَالذَّرِّيَّةِ .

وَالْحَبُّ مَا حَبِيٍّ وَكَذَلِكَ الْحَبِيَّةُ ، عَلَى فِعْلٍ .
وَحَبِيًّا السَّمَوَاتُ : الْمَطَرُ ، وَحَبِيًّا الْأَرْضِ :

النبات ؛

(٥) في مجمع البحرين

(٦) التصويب من مجمع البحرين وراج في الأصل : لو .

(٧) لم يشره الصغاني وفي راج : حَبَاءٌ كَنَمَتْهُ بِحَبْوِهِ حَبِيًّا
سَتَرَ كَحَبِيًّا تَحْبِيَّةً وَحَبِيًّا وَقَدْ جَاءَ مَعَهَا .

أَبِ وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ عَلَى صِحِّهِ الَّذِي رَوَاهُ
عُثْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
«إِيَّاكُمْ وَالنَّحُولَ عَلَى النِّسَاءِ»

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَفَرَأَيْتَ الْحَمُوَ فَقَالَ : «الْحَمُوُ الْمَوْتُ» .

فمعناه (١) : أَنَّ حَمَاءَهَا الْغَايَةَ فِي الشَّرِّ وَالْفَسَادِ
فَنَسَبَهَا بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ قَصَّارِي كُلِّ بَلَاءٍ وَشَدَّةٍ
وَذَلِكَ أَنَّهُ شَرٌّ مِنَ الْقَرِيبِ (٢) مِنْ أَنَّهُ آمِنٌ مُدِلُّ
وَالْإِجْنَابِيُّ مُتَّخِوْفٌ مُتَّقَرَّبٌ ؛ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
دَعَاءٌ عَلَيْهَا أَيْ كَأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الْحَمِّ
الِدَاخِلِ عَلَيْهَا إِنْ رَضِيَتْ بِذَلِكَ .

حَنَاءٌ : الْحِنَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ
وَالْحِنَاءَةُ (٣) أَخْصُ مِنْهُ .

وَالْحِنَاءَتَانِ : رَمَلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ .

قال الأزهرى : وفي ديارهم رَكِيَّةٌ تُدْعَى
الْحِنَاءَةَ ؛ قَالَ : وَقَدْ وَرَدَتْهَا فِي مَائِهَا
صُفْرَةٌ (٤) .

ووادي الحناء : وَادٍ يُنْبِتُ الْحِنَاءَ الْكَثِيرَ ،

(١) من اللائق : ١ : ٢٩٥

(٢) كذا في الأصل وفي راج واللائق : ٢٩٥ : ١ : الغريب ؛ وتصحيح

(٣) في راج : بالكسر ولد والجمع حَنَائِنٌ ، وَالضَّمُّ ، مِثَالُ عَشَانٍ ،
قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْغُرَيْرِيُّ وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الْبِيَاتِ :

فَلَقَدْ أَرَوَّجَ بِلَيْمَةِ فَيْسَلَةَ سَوْدَةَ لَمْ تُحْضَبْ مِنَ الْحَنَاءِ

قَالَ السَّهْبِيُّ (الرُّوسِ) : ٢ : ٢٧٠) ؛ هُوَ حَنَاءٌ ، بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ

جَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ فَيْسَلَةَ ثُمَّ قَالَ : وَهِيَ عَدَدِي لِقَةِ فِي الْحِنَاءِ لِاجْتِمَاعِ

وَأَشَدُّ الْبِيَاتِ ، وَتَقَلُّ عَنِ الْفَرَادِ : الْحِنَاءِ ، بِالْكَسْرِ مَعَ التَّشْدِيدِ ؛

(٤) التصويب من مجمع البحرين وفي الأصل : صفرة

وَحَبْءٌ : وادٍ بالمدينة على ساكنها السلام (١)
وَحَبْءٌ : موضع بمدين .

وَالْحَبْءُ (٢) : البنت ؛ وفي المثل (٣) :
حَبْءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوْءٌ

وسمى أبو زيد سعيد بن أوس كتابا من كتبه
"كتاب حَبْءٍ" ؛ لافتتاحه إياه بذكر الحَبْءِ
بمعنى البنت واستشاده عليها بهذا المثل .

وَالْحَبْءُ ، مثال تَوَدَّهَ : المرأة (٤) التي تَطْلَعُ
ثم نَحْتَبِي ؛

قال الزبيرقان بن بدر : إِنْ أَبْغَضَ كَنَانِي
إِلَيَّ الْحَبْءُ الطَّلَعُ .

وقال الليث : الحَبْءُ (٥) ، مدته هَمْزَةٌ ،
وهو سِمَةٌ تُحْبَأُ فِي مَوْضِعِ خَفِيِّ مِنَ النَّاقَةِ

النَّجْبِيَّةِ وَإِنَّمَا هِيَ لُدَيْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، والجمع
أَحْبِئَةٌ ، مهموزة . وَكَيْدٌ خَابِيٌّ أَي خَائِبٌ .
وأما قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنْتَفُوا وَيُرَوَى : إِنْتَمِسُوا الرُّزْقَ فِي حَبَايَا
الأَرْضِ ، فمعناه : مَا يَخْبَأُ هُ الرُّزْقُ مِنْ
البَدْرِ فَيَكُونُ حَتًّا عَلَى الرِّزَاعَةِ ؛ أَوْ مَا حَبَأَ
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَعَادِنِ الأَرْضِ ؛ وهو

(١) زاد في التاج : حَبْءٌ قَبْأٌ .

(٢) كذا في الأصل والقاموس وفي اللقائس : ٢ ؛ ٢٤٤ الحَبْءُ :
الجابرية ، كذا بالكل وهو خطأ

(٣) كذا في الأصل وفي الميداني : ١ ؛ ٢٤٢ : حَبْءٌ (كذا) مبدئي
وفي الأمل للقال : ١٠١ : ١ ؛ حَبْءٌ ، وهو خطأ .

(٤) كذا في الأصل وجمع البحرين وفي القاموس : امرأة حَبْءٌ كَهَمْزَةٍ
لازمة بِيَتْنِهَا

(٥) التصويب من القاموس وفي الأصل : حَبْءٌ

جمع حَبْئَةٌ والقياس حَبَائِيٌّ ، بهمزيين
المُتَقَبِّلَةِ عن ياء فَعْبَلَةٍ ولام الكلمة إلا أنه
استنقل اجتماعهما فقلت الأخيرة لإنكسار
ما قبلها فاستنقلت (٦) والجمع ثَقِيلٌ وهو مع
ذلك معتلٌ فقلت الياء ألفاً ثم قَلِبَتِ الهمزة

الأولى ياءً لِخِصَانِهَا بين الألفين .
وَحَابَائِيٌّ مَا كَلِمَا : حَابِئِيٌّ .
وَجَارِيَةٌ مُحْبَأَةٌ (٧) أَي مُسْتَبْرَأَةٌ .

وقال ابن دريد . إِخْتَبَأَتْ لَهُ حَبِئًا إِذَا
عَمِيَّتْ لَهُ شَيْئًا ثُمَّ سَأَلَتْهُ عَنْهُ ، جاء
بالإخْبِئَاءِ متعلِّيا وهو صحيح ؛ ومنه حديث
عثمان بن عفان رضي الله عنه :

قَدْ (٨) إِخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللهِ عِصَالًا : إِتِي لِرَابِعِ
(١٠ - الف) الإسلام ؛ وَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ ثُمَّ ابْنَتَهُ وَبِأَيْعَتِهِ
بِيَدِي هَذِهِ الْيُعْنَى فَمَا مَسَسْتُ بِهَا ذَكَرِي وَمَا
تَغْنَيْتُ وَلَا تَمْنَيْتُ وَلَا شَرِئْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةِ
وَلَا إِسْلَامِ .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : ابنة
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأولى التي

(٦) التصويب من تاج وفي الأصل : استقل اجتماعهما فقلت
الأخيرة ياء لانكسار ما قبلها فاستقل اجتماعهما فقلت الأخيرة ياء
لانكسار ما قبلها فاستنقلت .

(٧) في تاج ؛ والمُحْبَأَةُ كمنكزومة وفي بعض الأصول الصحيحة من
القاموس والعياب بالتنديد .

القول : ليس في العياب كما قال

(٨) في اللسان : ٣٦٦ : ١

زَوْجَهَا مِنْهُ رُقِيَّةٌ وَالثَّانِيَةُ أُمُّ كَلْبُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(١) والتركيب يدل على ستر الشيء

حَتَا : مَفَازَةٌ مُخْتَفِئَةٌ : لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلسَّبِيلِ .

وَاخْتَفَأَتْ مِنْ فُلَانٍ أَيِ اخْتَبَأَتْ مِنْهُ وَاسْتَقَرَّتْ خَوْفًا أَوْ حَيَاةً ؛

وَأَشَدُّ الْأَخْفَشِ لِعَامِرٍ (٢) بْنِ الطَّقِيلِ :

(٣) وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مِنِّي صَوْلَتِي

وَلَا أَخْتَنِي مِنْ قَوْلِهِ (٤) الْمُتَهَدِّدِ وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لَمْخِلْفٍ (٥) لِإِعَادِي وَمُحْجِرٍ مَوْعِدِي قَالَ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً .

أَبُو عَيْبَةَ : إِخْتَفَأَتْ لَهُ إِذَا خَتَلَتْهُ ؛

الليث : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخَافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ فَقَدِ اخْتَفَأَ .

حَجَا : حَجَا اللَّيْلُ إِذَا مَالَ ؛ وَحَجَّأْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ بِهَا ؛ وَحَجَّأَ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا ؛ وَفَحَّلَ حُجَّاءً (٦) : كَثِيرُ الضَّرْبِ ، وَالرَّجُلُ كَذَلِكَ ؛ وَالْحُجَّاءَةُ أَيضاً : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ ؛

(١) القاموس : ٢ : ٢٤٤ .

(٢) التصويب من ناسخ لسان في الأصل : لعمر بن الطقيل .

(٣) في مجمع البحرين فاج ولي لسان وديوان : ١٥٥ : صَوْلَةٌ بَدَلُ صَوْلِي وَبُرْهَبٍ

(٤) في ديوان : ١٥٥ : صَوْلَةٌ .

(٥) كذا في الأصل ولي لسان : لِأَمْرِ مِعَادِي .

(٦) في القاموس : الْحُجَّاءَةُ كَثْمَمَةٌ .

شِمْرٍ : حَجَّأَتْ حُجْوَةً إِذَا انْقَمَعَتْ وَحَجَّجْتُ (٧) إِذَا اسْتَحْيَيْتُ .

وَالْحَجَّأُ ، بِالضَّرْبِ : الْفُحْشُ (٨)

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلْحَ عَلَيْكَ السَّائِلَ حَتَّى يُبْرِمَكَ قُلْتَ : أَخَجَّأْتِي .

وَالتَّخَاجُؤُ فِي الْمَشْيِ : التَّبَاطُؤُ فِيهِ .

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه :

دَعَا التَّخَاجُؤُ (٩) وَأَشْجَاؤُ مِثْيَةً سَجْحًا

إِنَّ الرِّجَالَ أَوْلُو عَصَبٍ وَتَذَكِّيرِ

ويروى : دَعَا التَّخَاجِي ؛ بِكسر الجيم غير

مهموز وموضع ذكر هذه الرواية باب الحروف

اللينة وستذكر قم إن شاء الله تعالى .

حَذَا : الكسائي : حَذَّأْتُ لَهُ وَحَذَيْتُ لَهُ

حَذَاهُ وَحَذَّاهُ وَحَذَّوْماً فِيهِمَا : خَضَعْتُ وَكَذَلِكَ

اسْتَحَذَّأْتُ لَهُ

وَأَحَذَّاهُ فُلَانٌ أَيِ ذَلَّلَهُ .

حُرَا : الحُرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذِيرَةُ وَالْجَمْعُ حُرُومٌ ،

مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ وَحُرَّانٍ (١٠) أَيضاً .

قال جواس بن نُعَيْمِ الضَّبِّيِّ وَيُروى

(٧) في القاموس : كَسَمَعْتُ .

(٨) كذا في الأصل وفي ناسخ : حَجَّجْتُ ، بِالضَّرْبِ ، وَالتَّحْرِيكُ : التَّكَلُّمُ بِالْفُحْشِ .

(٩) في مجمع البحرين ولسان وديوان : ٢١٤ : ذُوو بَدَلُ أَوْلُو وَطَبِيعٌ فِي لِسَانِ سَجْحًا بَدَلُ سَجْحًا . وَهُوَ تَحْرِيْفٌ فِي تَهْلِيْفِ الْأَلْفَاظِ :

٢٨٠ : ذُوو بَدَلُ دَعَا .

(١٠) كذا في الأصل وفي ناسخ : بِالضَّمِّ ، عَلَى الشَّدَاوَةِ وَحُرُومٌ بِضَمِّينِ .

الْكَلْبُ نَفْسُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يُتَعَدَّى وَخَسِيٌّ
وَانْحَسًا أَيْضًا . قال :

(١) كَالْكَلْبِ إِنْ قُلْتَ لَهُ ائْحَسًا ائْحَسَا

ويقال : ائْحَسًا ائْحَسًا أَي ائْحَسًا عَنِّي .

أبو زيد : ائْحَسًا بَصْرُهُ ائْحَسًا وَائْحَسُوهُ أَي
سَدَرٌ ، وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٢) :

« يَنْقَلِبُ ائْحَسًا ائْحَسًا ائْحَسًا » .

وقيل : مُبَعَدًا أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي (٣) عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ »

أَي مَرْضِيَةٍ .

وَائْحَسًا الْقَوْمُ بِالْحِجَارَةِ تَرَامُوا بِهَا وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ مَخَاسِئًا .

(٤) وَالتَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْإِبْتِعَادِ .

خطأ : ائْحَسَاتِ الْقَلْبُ بِزَيْدِيهَا : زَمَّتُهُ عِنْدَ
الْعَلْيَانِ .

وَائْحَطًا (٥) : تَقْيِضُ الصَّوَابِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ،
وَائْحَطًا ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ ؛

وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالسُّلَيْمِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْأَعْمَشُ
فِي النِّسَاءِ (٦) بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

قَرَأَ الْحَسَنُ وَالْأَعْرَجُ وَالْأَعْمَشُ وَغَالِدُ (٧) ابْنُ
(٥) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي لِسَانِ : قِيلَ يَدُلُّ .

(٦) سُورَةُ الْمَلِكِ : ٤ .

(٧) سُورَةُ الْحَاقَّةِ : ٢١ .

(٨) فِي الْقَائِمِ : ١٨٢ : ٢ .

(٩) فِي نَاجِ : الْخَطَا : مَحْرُوكَةٌ .

(١٠) سُورَةُ السَّاءِ : ٩٢ : وَالآيَةُ : مَا كَانَ لِمُكْرِمٍ أَنْ يَنْقَلِبَ مُؤْمِنًا

إِلَّا ائْحَطًا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا ائْحَطًا (الآيَةُ)

(١١) خَالِدُ بْنُ الْيَاسَنِ وَقَالَ : يَاسَنُ بْنُ صَخْرٍ . رَاجِعْ تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ :

لِجِرَّاسِ بْنِ الْقُعْطَلِيِّ ، وَلَا يَصِحُّ :

(١) كَانَ خَرُوهَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ .

إِذَا اجْتَمَعَتْ فَيْسُ مَعًا وَتَمِيمٌ

وَقَدْ خَرِيَّ خَرَمًا كَكَرَّةٍ كَرَمًا وَخَرَاءَةً كَكَرَاءَةٍ
وَخَرَاءَةً كَكَلَامَةٍ فَهُوَ خَارِيٌّ .

قال الأَعشى يهجو بني قِلَابَةَ :

(١) يَا رَحْمًا قَاطِظٌ عَلَى مَطْلُوبٍ

يُجْعَلُ كَفَّ الْخَارِيِّ الْمُطِيبِ
وَيُرَوَى : يَنْخُوبِ

وَأَمَّا مَا (٢) رَوَى أَبُو دَاوُدَ (٣) سَلِيمَانَ بْنَ

الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ فِي السَّنَنِ أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا
لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَقَدْ عَلَّمَكُم تَبِيئَكُمُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ
فَالرَّوَابِيَةُ فِيهَا يَكْسِرُ الْخَاءَ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْقُصْحِيُّ

وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْبِدِ
الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيِّ : الْإِسْمُ مِنْ خَرِيٍّ الْخِرَاءُ ؛

حَكَاهُ عَنِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَعَ
الْخِرَاءُ خَرُوهَ وَالْمَوْضِعُ : مَخْرَاءَةٌ وَمَخْرَاءَةٌ وَزَادَ

غَيْرُهُ مَخْرُوهَةً .

خَسَا : الْخَسِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الرَّدِيَّةُ مِنْ
الصُّوفِ .

وَخَسَاتُ الْكَلْبِ ائْحَسًا : طَرَدَتْهُ ؛ وَخَسَا

(١) فِي الرِّوَايَةِ : ١٤٥٤ وَلسَانِ نَاجِ وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ .

(٢) فِي دِيْوَانِ : ١٨٤ وَلسَانِ نَاجِ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ عَجَزَهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَأَمَّا رَوَى .

(٤) التَّصْوِيبُ مِنْ نَاجِ فِي الْأَصْلِ : قَالُوا لِسَلْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ .

إلياس وعيسى^(١) كذلك وقرأ عبيد بن عمير :
حِطَّاءَ ، مثال وطاء .

والخِطَّاءُ ، بالكسر : الذَّنْبُ في قوله تعالى :
(١) « إِنَّ قُلُوبَهُمْ كَمَا كَانَ حِطَّاءُ كَثِيرًا »

أي إنما ؛ تقول منه حِطَّيْتُ بِحِطَّاءِ حِطَّاءً
وَحِطَّئَةً ، على فِعْلَةٍ ؛ والإسم الحِطَّيئَةُ ، على
فَعْمِيَّةٍ ، ولك أن تُشَدَّدَ الياء لأنَّ كَلَّ ياء ساكنة
قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضَمَّةٌ ، وهما
زائدتان للمد لا للإلحاق ولأهمًا من نفس
الكلمة فإنك (١٠ - ب) تَقْلِبُ الهَمْزة بعد
الواو واوًا وبعد الياء ياءً فَتُدْغِمُ فتقول
في مَفْرُوءٍ مَفْرُوءٌ وفي خَيْرِي خَيْرِيٌّ بتشديد
الياء والواو .

وجمع الحِطَّيئَةُ حِطَّايًا وكان الأصل حِطَّائِيٌّ
على فَعَائِلٍ ؛ فلَمَّا اجتمعت الهمزتان قُلِبَتِ الثانية
ياءً لأنَّ قبلها كسرةٌ ثم اسْتَقْلَبَتْ ، والجمع
ثَقِيلٌ ، وهو مُعْتَلٌ مع ذلك فَقُلِبَتِ الياء ألفًا
ثم قُلِبَتِ الهمزة الأولى ياءً لِخِفَائِهَا بَيْنَ الألفَيْنِ .
والحِطَّيئَةُ أيضاً : التَّبَدُّدُ البَسِيرُ من كُلِّ شيء
يقال : على النخلة حِطَّيئَةٌ من رُطْبٍ ؛ وبأرض
فلان حِطَّيئَةٌ من وَحْشٍ أي نَبَدٌ منه أخطأت
أمكنتها فَظَلَّتْ في غير مَوَاضِعِهَا المَعْتَادَةِ .

(١) هو عيسى بن عمر الأسدي المعروف بالهمداني ، أبو عمر الكوفي
القارئ الأعمى صاحب الحروف مات سنة ست وخمسين واثنتين
(تهذيب التهذيب : ٧ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .)

(٢) سورة بني إسرائيل : ٣١ .

وتقول : أخطأتُ ؛ ولا تَقُلْ : أخطئتُ
وبعضهم يقوله ؛

وقولهم : ما أخطأهُ إنما هو تَعَجُّبٌ من
حِطَّيٍّ لا من أخطأً .

أبو عبيد^(٢) : حِطَّيٌّ وأخطأً لغتان بمعنى
واحد ، وانشد لأميرئ القيس :

(١) يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ حِطَّيْنِ كَاهِلًا

أَلْفَاتِيْلِينَ الْمَلِكِ الحُلَاحِلَا
هِنْدٌ^(٢) هي بنت ربيعة بن وهب كانت تحت
حُجْرٍ أَبِي امْرِئِ القَيْسِ فَخَلَّفَ عليها امرؤُ
القيس .

أي أخطأتِ الحَيْلُ بني كاهِلٍ وأوقَعنَ ببني
كِنَانَةَ .

وقال ابن عَرَفَةَ : يقال : حِطَّيٌّ في دينه
وأخطأً إذا سَلَكَ سَبِيلَ حِطَّيٍّ عامداً أو غير عامدٍ
وقال الأُمويُّ : المُحِطَّيُّ : من أراد الصواب
فصاَرَ إلى غيره ؛ والحِطَّيُّ من تَعَمَّدَ لِمَا
لا يَنْبَغِي

وقوله تعالى : « بِالْحَاطِئَةِ^(٣) »

أي بالحِطَّةِ ؛ مصدر جاء على فاعلةٍ
وفي المثال : مع الحَوَاطِيِ سَهْمٌ صَائِبٌ ،

(٣) كذا في الاصل في مجمع البحرين : أبو عبيد .

(١) في مجمع البحرين صدره وفي ديوان (شرح أبي بكر حاصم) : ١٤٥ :
غير معداً حسنهما ونالاً اللاتين للملك الحلاحلا
يا لهف هند إذ حططن كاهلا لمن جليا القرح القولا

(٢) كذا في الاصل في شرح أبي بكر حاصم : ١٤٥ : هند است
امرئ القيس .

(٣) سورة العنكبوت : ٩ .

رضي الله عنهما أن عامَ الحُدَيْبِيَّةِ قال النبي
صلى الله عليه وسلم :

« إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ
لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةٌ فَخُدُّوا ذَاتَ الْيَمِينِ فَوَاللَّهِ
مَا شَعَّرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتْرَةِ الْجَيْشِ^(١)
وَبَرَكَّتِ الْقِصْوَاءُ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ فَقَالَ النَّاسُ :
حَلَّ حَلٌّ فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقِصْوَاءُ^(٢)] فقال:
أَمَا خَلَّاتِ [الْقِصْوَاءُ] وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخَلَّتِي وَلَكِنْ
حَبَسَهَا حَابِسُ الْغَيْلِ » .

وقال زهيرٌ :

^(١) بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْتَهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ
وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمَلِ خِلَاءٌ .

وَنَاقَةٌ خَالِيٌّ ، بِلَا هَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ خَالِيَةٌ .
والتَّخْلِيَةُ^(٣) : الدُّنْيَا ؛ قال :

^(٤) لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِيِّ زَيْدٌ مَا نَفَعَ
لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لَكَّعَ

إِذَا رَأَى الضَّبِيعَ تَوَارَى وَانْقَمَعَ

أَي لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا . (١١ - الف)

خَوْنًا : خَنَاتُ الْجِدْعُ وَخَيْبَتُهُ : قَطْعَتُهُ .

(١) راجع البخاري : ٣ : ١٩٣ : ٤ : ٣٢ ، طبع بولاق .
(٢) بعده في البخاري : ٣ : ١٩٣ : ٤ : ٣٢ ، فالتعلق بركض لغيره لغيره
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط
عليهم منها بركت راحلته قال الناس : حلَّ حَلٌّ فالتحت
لهاوا : خلَّات القيصواء الخ .

(٣) كتب من تاج ولسان والحق : ١ : ٣٢٢ .

(٤) كتاب في الأصل وفي مجمع البحرين تاج ولسان : وقرة .

(٥) في القاموس : التخليء كثير مبدأ ، ويختلج

(٦) في مجمع البحرين تاج ولسان .

فَصَلِّ الدَّال

دَادَا : الدَّادَاةُ والدِّدَاءُ : أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ

قال أبو ذؤاد^(١) يزيد بن معاوية بن عمرو

الرُّؤَاسِيَّ :

^(٢) وَأَعْرُورَتِ الْعُلَطِ الْعُرُصِيِّ تَرَكَضُهُ

أُمُّ الْفَرَارِسِ بِالِدِيدَاءِ وَالرَّبِيعَةَ

وَالدَّادَاةَ : صَوْتُ وَقَعَ الْحِجَارَةُ فِي الْمَسْبَلِ .

وَدَادَاتُهُ فِتْدَادًا أَي حَرَّكَتُهُ فَتَحْرَكُ .

وَالدَّادَاءُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .

وَالدَّادِيُّ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ

الْحَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالسَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالسَّابِعَةُ

وَالْعِشْرُونَ .

وقال أبو عمرو : الدِّدَاءُ مِنَ الشَّهْرِ آخِرُهُ .

قال الأعشى :

^(٣) تَدَارَكُهُ فِي مُتَّصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرُ دَادَاهُ وَقَدْ كَادَ يَغْطِبُ

(١) في الأصل ، حشماطع هذا الاسم : أبو ذؤاد .

(٢) في السط : ٣٩٣ - ٣٩٤ والتفاضل : ١٨٤ ولغاني الكبير : ٥٥٢
وتهذيب اللغة : ١ : ٤٦٥ وتهذيب الألفاظ : ٦٨٠ ومجمع البحرين
تاج ولسان طاج في لسان : وبيت أبي ذؤاد هذا المقدم يقرب
مثلا في لغة الأعر : يقول : ركبت هذه المرأة التي لها بون فوارس
بتعبيرا متعبرا حريا من شدة الجذاب وكان البعر لا يحطام له وإذا
كانت أم الفوارس قد بلغ بها الجهد فكيف غيرها .

(٣) في ديوان : ١٣٨ ومجالس لطلب : ٢٩ وإصلاح الشقاق : ٢٢٨
ولسان ومجمع البحرين : كان يدل كاد في الجمعي : ٦٢
معزوا إلى دريد ابن النعمان ، قال في ديوان : متصلي الأمل : الربيع
... يقول : تداركه في آخر يوم من الشهر لولا ذلك فبئيل .

وَدَادَا الْقَوْمُ وَتَدَادُوا أَي إِذْ حَمُوا^(١)
وَتَدَادُوا الْخَبْرُ : أَبْطَأَ .

وقال الأزهري في هذا التركيب : الدَّادِيُ :
المُتَوَعِّجُ بِاللَّهْوِ [الذي]^(٢) لَا يَتَكَادُ يَتْرَكُهُ ، فعلى
هذا هو عندي مَهْمُوزٌ ، وذكره ابو عمر الزاهد
عن ثعلب عن عمرو عن أبيه في يَأْقُوتَةَ
الهادي غير مهموز .

دبأ : دَبَّأَ : سَكَنَ ؛

وقال ابن الأعرابي : الدَّبَّاءَةُ : الفِرَارُ .
وَدَبَّأَتْهُ بِالْعَصَا دَبَّأً : خَصَرَتْهُ بِهَا .

ابو زيد : دَبَّأَتِ الشَّيْءَ وَدَبَّأَتْ عَلَيْهِ
تَدْبِيبًا إِذَا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ^(٣) وَوَارَيْتَهُ .

درا : دَرَأَتِ النَّارُ إِذَا أَضَاءَتْ ، وَدَرَأَتْ لَهُ
وَسَادَةٌ أَي بَسَطَتْهَا وَدَرَأَتْ وَضِيئَ البَعِيرِ إِذَا
بَسَطَتْهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَسَتْهُ عَلَيْهِ ؛
قال المثلثبُ العَبْدِيُّ وإِسْمُهُ عَائِدُ بْنُ
مُحْصَنِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

^(٤)تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي

أَهَذَا دِيئُهُ أَبَدًا وَدِيئِي
وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى
المَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى
المَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِذَاهُ وَاسْتَلْقَى ؛ أَي

(١) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين وفي تاج : تَرَكَسْتُمَا .

(٢) كتب من مجمع البحرين .

(٣) كذا في الأصل وفي اللاموس : غَطَّاهُ وَوَكَّرَاهُ .

(٤) في مجمع البحرين تاج ولسان والمفصليات : ق ٧٩ .

بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا ، وَالجُمُعَةُ : المَجْمُوعَةُ ،

يقال : أَعْطَيْتِي جُمُعَةً مِنْ تَعْمِرٍ كَالْقَيْصَةِ
وَالدَّرْمُ : الدَّفْعُ ، ومنه حديث النسي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«إِذْ رَأَوْا الحُدُودَ بِالشَّهَاتِ» .

دَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانَ يَدْرَأُ دَرُوءًا أَي طَلَعَ^(٥) مُفَاجَأَةً
ومنه كَوَسِبَ دِرْيٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مثال
سَلَيْتَ ، لِشِدَّةِ تَوَقُّدِهِ وَتَلَأُلُوهِ ؛ وَقَدْ دَرَأَ
الكَوَسِبُ دَرُوءًا .

قال أبو عمرو بن العلاء: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ
سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عِرْقٍ قُلْتِ :
هَذَا الكَوَسِبُ الفُضْخَمُ مَا تُسَمُّونَهُ ؟ قال : الدَّرِيُّ ،
وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ .

قال أبو عبيد : إِنْ ضَمَمْتَ الدال قلت :
دَرِيٌّ وَيَكُونُ مُتَسَوِّبًا إِلَى الدَّرِّ ، عَلَى فُعْلِيٍّ وَلَمْ
تَهْمِزُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ فُعَيْلٌ وَمَنْ
هَمَزَهُ مِنَ القُرَاءِ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ وَرِّثَهُ فَعُولٌ مِثْلَ
سُبُوحٍ فَاسْتَنْقَلَ [الضم]^(٦) قَرَّةً بَعْضُهُ إِلَى الكَسْرِ ؛
وَحَكَى الأَخْفَشُ عَنْ قَتَادَةَ وَأَبِي عَمْرٍو :
دَرِيٌّ ، بِفَتْحِ الدال ، مِنْ دَرَأْتُهُ وَهَمَزَهَا
وَجَعَلَهَا عَلَى فَعِيلٍ قال : وَذَلِكَ مِنْ تَلَأُلُوهِ .

وقال القراء : العَرَبُ تُسَمِّي الكَوَاسِبَ العِظَامَ
التي لَا تُعْرَفُ أَسْمَاؤُهَا الدَّرَارِيُّ ؛

وَالدَّرْمُ : العَوَجُ^(٧) ؛ يَقَالُ : أَقَمْتُ دَرْمَ فَلَانَ

(٥) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين : اطلع .

(٦) كتب من لسان تاج . (٧) في الأصل : والعوج .

بِالْفَتْحِ أَي (عِوَجَاجَهُ) وَشُعْبَهُ (١) ؛

قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

(٢) وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَلَّةَ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرَّتِهِ فَتَقَوَّمَا

وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : مِنْ مَيْلِهِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَشْرُذَاتُ دَرُوهُ وَهُوَ الْخَيْدُ ؛

وَطَرِيقُ ذُو دُرُوهُ ، عَلَى فُعُولٍ أَي ذُو كُكُورٍ

وَجِرْفَةٍ ؛

وَدَرَأَ الْبَيْعِيرُ دُرُوهُ أَي أَعَدَّ وَكَانَ مَعَ الْعُدَّةِ

وَرَمَّ فِي ظَهْرِهِ فَهُوَ دَارِيٌّ ؛ وَنَاقَةٌ دَارِيٌّ

أَيْضاً إِذَا أَخَلَّتْهَا الْعُدَّةُ فِي مَرَاهِقِهَا وَاسْتَبَانَ

حَجْمُهَا (٣) ؛ قَالَ : وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرُءاً ،

بِالْفَتْحِ ؛

وَفِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا طُرُقَ لَهَا :

السُّلْطَانُ ذُو عُنُونٍ وَذُو بُدُونٍ (٤) وَذُو

تُدْرٍ ؛

أَي ذُو قُدْرَةٍ وَقُوَّةٍ وَعُدَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ

عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ (٥) : يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ

الْخَطَلِ وَالنَّهْوَرِ .

وَذُو تُدْرَاءَ ، بِالْبَاهِ ، كَذَلِكَ ؛ وَالنَّاءُ

زَائِدَةٌ زِيَادَتِهَا فِي تَرْتُوبٍ وَتَنْضُبٍ وَتَنْفُلٍ .

وَالدَّرِيئَةُ : الْبَيْعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ يَسْتَبِيرُ بِهِ الصَّائِدُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلسانُ فِي تاجِ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ : شُعْبَةٌ

(٢) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتاجِ لِسَانِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : حَجْمُهَا .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ؛ وَالبُدُونُ : الْجَمْرُوطِيُّ تاجُ : ذُو بَدُونٍ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : وَقِيلَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الْخَطَلِ وَيَنْهَوِرُ .

فَإِذَا أَمَكَّنَهُ الرَّمِيُّ رَمَى .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ لِأَنَّهَا تُدْرَأُ نَحْوَ

الصَّيْدِ أَي تُدْفَعُ .

وَالدَّرِيئَةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ ؛

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) ظَلَمْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةٌ

أَقَاتِلُ عَنْ أَيْتَاهِ جَرَمٍ وَفَرَّتِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ

أَبُو زَيْدٍ : أَذْرَأَتِ النَّاقَةُ بِضَرْعِهَا فِي

مُدْرِيٍّ إِذَا أَنْزَلَتْ اللَّبَنَ وَأَرْخَتِ ضَرْعَهَا

عِنْدَ النَّسَاجِ .

وَتَقُولُ : تَدْرَأُ عَلَيْنَا فَلَانٌ أَي تَطَاوَلَ ؛

قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

(١١-ب) فَلَوْلَا (٢) أَنَّنِي رَحَبْتُ ذِرَاعِي

بِإِعْطَاءِ الْمَغَارِمِ وَالْحِقَاقِ

وَالسَّالِي بَنِي بَيْعِيرٍ جَرَمٍ

بَعُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مِرَاقِي

لَقَيْتُمْ مِنْ تَدْرِيكِكُمْ عَلَيْنَا

وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتِ الْعَرَاقِي

وَإِذْرَأَ أَي طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(٦) فِي الْأَسْمَاعَاتِ ٣٤ وَرَوَّظِي ١٦١:١ وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ

تاجِ لِسَانِ .

(٧) فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : ١٥١ وَتَهَذِيبِ الْأَلْفَاظِ : ٤٣٣ ؛ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ

فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتاجِ لِسَانِ وَمَجْمَعِ : ١ ؛ ١٦٣ الثَّلَاثُ

قَطُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَعُونَاهُ : اجْرَمَنَاهُ وَالتَّرَمُّ : التَّهَيُّ وَالرَّكُوبُ

بِالْقَلَمِ وَذَاتِ الْعَرَاقِي يُسَمَّى مِنْ أَسْمَاءِ الْبُلَاهِي .

السُّخُونَةُ ؛ تقول : ذَفَيْتُ الرَّجُلَ ذَفَاءً ، مثال
كَمَرَهُ كَمَرَاهَةً وكذلك ذَفَيْتُ ذَفَاً ، مثال ظَمَيْتُ
ظَمًا ؛ والإِسْمُ الذَّفَاءُ ، بالكسر ، وهو الشيء
الذي يُدْفِئُكَ والجمع الأذْفَاءُ ؛

تقول : ما عليه ذَفْءٌ ، لأنه إسم ، ولا
تقول^(٥) : ما عليه ذَفَاءَةٌ ، لأنها^(٦) مصدر
وتقول : أَعْقَدُ فِي ذِفْءِ هَذَا الحَاطِطِ أَي
سِكِّتَهُ . والذِفْءُ ايضاً : نِتَاجُ الإِبِلِ وَأَبْنَانُهَا
وَمَا يُنْتَفَعُ^(٧) بِهِ مِنْهَا ؛ قال الله تعالى :
^(٨) لَكُمْ فِيهَا ذِفْءٌ ۝

وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ وَفَدَ هَمْدَانَ قَدِمُوا فَلَقَوْهُ مُقْبِلًا مِنْ تَبُوكَ
فقال ذو المشاعر^(٩) مالك بن نمط رضي الله عنه :
يا رسول الله نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ
وَبَادِ أَتُوكَ عَلَى قُلُوبِ نَوَاجٍ مُتَّصِلَةٍ بِحَبَائِلِ
الإِسْلَامِ لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللهِ لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ
مِنْ مِخْلَافِ حَارِيفٍ وَيَأْمُ ، عهدهم لا ينقض
عن شِيبَةَ مَاجِلٍ وَلَا سَوْدَاءَ عَنقَفِيَّةٍ مَاقَامَتٌ لَعَلَّعٍ
وَمَا جَرَى اليَعْفُورِ بِصَلْعٍ .

فكتب لهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَتَدَارَأْتُمْ أَيِ إِخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ وَكَذَلِكَ
إِدَارَأْتُمْ ؛ أصله تَدَارَأْتُمْ فَأُدْغِمَتِ التَاءُ فِي
الذَّالِ وَاجْتَلِبَبَ الألفُ لِیَصِحَّ الإِبتداءُ بِهَا ؛
والمُدَارَاةُ : المُخَالَفَةُ والمُدَافَعَةُ ؛ یقال :
فَلَانٌ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي .

وأما قول أبي يزيد^(١٠) السائب بن يزيد
الكندي رضي الله عنه :

كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي
فكان غير شريكك لا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي وَلَا
يُدَارِي .

ففيه وجهان ، أحدهما أنه حَقَّفَ الهمزة
للقَرِينَتَيْنِ أَي لَا يُدَافِعُ ذَا الحَقِّ عَنِ حَقِّهِ ؛
والثاني أنه على أصله في الإِهْتِلالِ مِنْ
دَرَاهِ إِذَا حَتَلَهُ .

وقال الاحمر : المُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الخُلُقِ
والمُعَاشِرَةِ ؛ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ .

یقال : دَارَأْتُهُ وَدَارَيْتُهُ إِذَا إِتَّقَيْتُهُ وَلَا يَنْتَهُ .
ابو حَبِيْبٍ^(١١) : إِدْرَأْتُ لِلصَّبِيِّ ، عَلَى افْتَعَلتُ
إِذَا اتَّخَذْتُ لَهُ ذَرِيَّةً .

والتركيب^(١٢) بدلًا على دفع الشيء .

درباً : تَدَرَّبْتُ الشَّيْءَ ؛ تَدَهَّدْتُ^(١٣) .

دفا : الذَّفْءُ : العَطِيَّةُ ؛ والذِفْءُ أَيضاً :

(٥) كذا في الاصل وجمع البحرين ؛ لا تظن .

(٦) كذا في الاصل وراج في مجمع البحرين ولسان ؛ لأنه .

(٧) في الاصل ؛ بها . (٨) سورة النحل ؛ ٥ .

(٩) كذا في الاصل وفي الرضي الاثنت : ٣٤٨ : ٢ (وقد همدان)

منهم مالك بن النمط وأبو ثور وهو ذو الشعار ومالك بن أبغ ومالك

ابن امام السعدي وعصيرة بن مالك الطارقي .

(١٠) التصويب من الاصابة ؛ ٣٠٧٧ في الاصل ؛ ابي زيد وفي لسان :

قبس بن السائب وفي القاتن ؛ ١ ؛ ٦٤٧ ؛ قال السائب .

(١١) في الاصل ؛ ابو عبيدة .

(١٢) في المقاييس ؛ ٢ ؛ ٢٧١ .

(١٣) في الاصل ؛ للمعجم .

هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف
 خارف وأهل جناب الهضب وحفاب الرمل مع
 وأفدها ذي المشاعر^(١) ما لك بن نمط ومن أسلم
 من قومه على أن لهم فراعها وهاطها وعزازها
 ما أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة يأكلون علافها
 ويرعون عفاها ولنا من دفتهم وصبراهم ما
 سلموا بالميثاق والأمانة ولهم من الصدقة
 الثلب والنبأ والقصيئل والفارض والداجن
 والكبش الحوزي وعليهم فيه الصالغ والقارح
 ورجل دفي ، على فعل : إذا ليس مسا
 يدفته وكذلك رجل دفان وإمرأة دفأي^(٢)
 ودفوت لبلتنا ، وبوم دفي ، على فعل
 وليلة دفي ، وكذلك الثوب والبست .
 والدفي ، مثال العجي : المطر الذي
 يكون بعد الربيع قبل الصيف حيث تذهب
 الكماة فلا يبقى في الأرض منها شيء
 قال الأصمعي : دفي ودفي ، بالثاء ،
 قال أبو زيد : كل ميرة يمتارونها قبل^(٣)
 الصيف فهي دفي ، مثال عجيبة وكذلك
 التاج : قال : وأول الدفي وقوع الجبهة
 وآخره الصرفة .

(١) كذا في الأصل في الروض الألف : ٣٤٨:٢ : (وقد همدان)
 منهم مالك بن نمط وابو ثور وهو ذو المشاعر .
 (٢) في تاج : ووجدت في بعض النسخ ما نسه :
 الدفان وأناه خاص بالإنسان وكثيره (دفي) خاص بغيره من
 زمان أو مكان وكثيف (دفي) مشترك بينهما .
 (٣) وكذا في تاج والقاموس بالشكل في لسان : قبل .

وأذفات الرجل : إذا أعطيته عطاء كثيرا ،
 وأذفا القوم : اجتمعوا .
 والمدفة : الإبل الكثيرة^(١) لأن بعضها
 يذفي بعضا بأنفاسها ، وقد تشدد
 والمدفة : الإبل الكثيرة الأوبار والشحوم ،
 عن الأصمعي ، وأنشد للشماخ :
 (٢) أعائش ما لأهلك لأ أراهم
 يضيعون الهجان مع الضيغ
 وكيف يضيغ صاحب مدفات
 على أتياجين من الصقيع
 وقد أذفاه الثوب ، وتذفا هو بالثوب ،
 واستذفا به وإذفا به ، وهو إفتعل ، أي ليس
 ما يذفته .

(١) والتركيب يدل على خلاف البرد
دكا : أبو زيد : ذاكأت^(١) القوم إذا
 زاحمتهم ، وذاكأت عليهم الذبون ، وتذاكأ
 القوم : إزدهموا ، والتذاكؤ : التذافع .
دنا : الدني : الخسيس من الرجال الذنون .
 ودنا الرجل يدنا : صار دنيشا لاخير
 فيه ، وإنه لداني خبيث ، وما كان
 دنيشا ولقد دنا ودنو أيضا دنوة ودناة :

(١) التصويب من مجمع البحرين وسان في الأصل : الكثير
 (٥) في ديوان : ٥٩ والأضداد : ٥٥ وتهذيب الألفاظ : ٦٧ والمعالي
 الكبير : ٤٢٩ ، ١٢٣٣ والعياب : ث ب ج ص ج جمع البحرين
 واج وسان في اصلاح اللغز : ٣٧٩ : البيت الثاني .
 (٦) في القاموس : ٢٨٧:٢ .
 (٧) في الأصل : ذاكاة

سَقَلَ فِي فِعْلِهِ وَمَجَنَّ .

مِنْهُ . وَالْأَذْوَاءُ^(١) : مَوْضِعٌ .

وَالذَّنْبِيَّةُ : النَّقِيصَةُ .

وَقَوْلُهُمْ : بِهِ ذَاةٌ ظَلْبِي :

وَالذَّنْبُ : الْحَدَبُ ، وَالْأَذْنُ : الْأَحْدَبُ

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ ذَاةٌ كَمَا لَا ذَاةَ بِالظَّلْبِيِّ .

وَيَقَالُ : نَفْسُ فُلَانٍ تَنْدَنُّهُ أَي تَحْمَلُهُ

وَيَقَالُ : رَجُلٌ ذِيٌّ وَامْرَأَةٌ ذِيْقَةٌ ، عَلَى

عَلَى الذَّنَاءَةِ .

فَيُعِيلُ^(٢) وَيُقْعِلَةُ

وَالتَّرْكِييبُ يَدُلُّ عَلَى القُرْبِ (١٢ - الف)

وَسَمِعْتُ دَوْدَاةً أَي جَلْبَةً .

كَالمُعْتَلِّ

وَأَذَاهُ الرَّجُلُ ، مِثْلُ ذَاةِ ، وَأَذَاهُ أَنَا أَيْضاً

دَوَاؤُ : الدَّاءُ : المَرَضُ ، وَالجَمْعُ أَدْوَاءُ ، وَقَدْ

أَي أَصَبْتُهُ بِدَوَاؤِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

ذَاةُ الرَّجُلِ بَدَاةٌ ذَاماً وَدَوَاؤُهُ : إِذَا مَرَضَ فَهُوَ

أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتَهُ :

دَاؤُهُ ، وَقَدْ دِنْتُ يَا رَجُلُ ؛

قَدْ أَذَاتُ وَأَذَوَاتُ .

وَرَجُلٌ ذَاةٌ ، بِالرَّفْعِ ، أَي ذُو ذَاةٍ وَرَجُلَانِ

ذَاآنٍ وَرَجَالِ أَدْوَاءُ ، قَالَهُ شَمْرُ ؛

وَيَقَالُ : امْرَأَةٌ ذَاةَةٌ .

فَصَلِّ الذَّلَالِ

وَدَاةَةٌ^(٣) أَيْضاً : جَبَلٌ يَخْجِرُ بَيْنَ السَّخْلَتَيْنِ

ذَاذَاؤُ : أَبُو عَمْرٍو : الذَّاذَاةَةُ

الْيَمَانِيَّةُ وَالشَّامِيَّةُ مِنْ نَوَاحِي مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ

وَالذَّاذَاةُ^(٤) : الزَّجْرُ .

تَعَالَى .

وَالذَّاذَاةَةُ أَيْضاً : الإِضْطِرَابُ فِي المَشْيِ ،

وَقَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ أَنَسِ الهُدَالِيِّ :

وَكَذَلِكَ التَّدَاذُؤُ .

^(٥) هَلُمَّ إِلَى أَكْشَافِ دَاةَةٍ ذُوْنَكُمُ

ذِبَاؤُ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الذَّبْيَةُ : الجَارِيَّةُ

وَمَا أَعْدَرْتِ مِنْ حَسَلِيهِنَّ الحَنَاطِبُ

الرَّعُومُ وَهِيَ المَهْزُولَةُ المَلِيْحَةُ الهَزَالِ

وَيُرْوَى : أَكْشَافِ دَاةَةٍ .

الحَفِيْبَةُ الرُّوحُ .

وَالْحَسَلُ : رَدِيْهُ التَّبِيْ وَنُقَابِيْتُهُ وَالْأَخْضَرُ

ذَرَاؤُ : ذَرَأَ اللهُ الحَلْقَ يَذْرَأُهُمْ ذَرَمًا أَي خَلَقَهُمْ

(١) معجم البلدان : ٣ : ٥١٣ .

(٢) في تاج وبلدان : ٢ : ٥١٢ وشرح الشعار الهليلين : ٥٥٢ .

(٣) في تاج وبلدان : ١ : ١٧٠ : في ديار لهم . قال نصر : هو

وفاي في شرحه : أَعْدَرْتِ : تَرَكْتِ وَصَلْتِ : أَرَادَ رَدِيْهُ التَّبِيْ

(٤) التصويب من لسان أبي الأصل فَعِيلٌ وَقَعِيلَةٌ وَهِيَ تَاج :

وَلِقَابِيْتُهُ وَالْأَخْضَرُ مِنْهُ وَالْحَنَاطِبُ جَمْعُ حَسَلَيْبٍ هُوَ دَوِيَّةٌ تَشْبهُ

فَعِيلٌ وَقَعِيلَةٌ .

الْحَفِيْبَاءُ وَيَقَالُ : بِلٌ هُوَ الحَفِيْبَاءُ (النَّضِي) يَقُولُ : تَعَالَى

(٥) أي بَدَّعِيَا .

فَكَذَرْنَا مَعَا الَّذِي لَرَكْ لَكُمُ الحَسَلَيْبُ مِنْ رَدِيْهِ التَّبِيْ وَلِقَابِيْتِهِ

وَتَعَالَى مِنْهُ فليس عندكم خير ولستم تقاتلون .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه
كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) «بَلَّغْنِي أَنَّكَ دَخَلْتَ الْحَمَامَ بِالنَّامِ وَأَنَّ
مَنْ يَهَا مِنَ الْأَعْجَمِ إِتَّخَذُوا لَكَ دَلُوكًا عَجِينِ
يَخْمَرُ وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ أَنَّ الْمُعْبِرَةَ ذُرًّا النَّارِ .

أَرَادَ أَنَّهُمْ خَلِقُوا لَهَا ؛ وَمِنْ رَوَى : ذُرُّ
النَّارِ ، بِلَاهِزٍ أَرَادَ أَنَّهُمْ يُذَرُّونَ فِي النَّارِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُذَرُّوْكُمْ فِيهِ »

أَيُّ يُكَبِّرُكُمْ بِالنَّارِ وَيُجِ ، كَمَا قَالَ :

يَذَرُّكُمْ بِهِ وَذَرَاتُ الْأَرْضِ : بَدَرْتَهَا ؛

وَزَرَعُ ذُرِّيٍّ ، عَلَى فِعْلٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ،
وَيُرْوَى لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي
دِيوَانِي أَشْعَارِهِمَا :

(٢) «صَدَعَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَاتٍ فِيهِ

هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

تَبَلَّغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ

وَلَا حَزَنٌ وَكَمْ يَبْلُغُ سُرُورُ

وَيُرْوَى : ذَرَزَتْ وَذَرَزْتِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

وَذَرًّا قُوَّهُ وَذَرَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : مَقْطَعٌ ، مِثْلُ

ذَرًّا ، مِثَالُ دَعَا .

(١) الهروي : ٣ : ٢٢٩ .

(٢) سورة الشورى : ١١ .

(٣) في مجمع البحرين ولسان وبقياس : ٢ : ٢٥٢ ورجالناز

٢٢٦ وبرزوقي : ١٣٥٤ : شققت بدل صدعت وفي لسان القاضي :

٢٢٣ : تعطل بدل تبلغ .

ويقال : مَا بَيَّنَّنِي وَبَيَّنَّنَهُ ذُرَّهُ حَائِلٌ .

وَتُسَمَّى الْعَنْزُ ذِرْأَةً ، وَتُدْعَى لِلْحَلَبِ فَيَقَالُ :

ذِرْءُ ذِرْءِ .

وَالذَّرُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ

الرَّاسِ ، يَقَالُ : رَجُلٌ أَذْرَأُ وَأَمْرَأَةٌ ذِرْأَةٌ .

وَقَرِيئٌ شَمْرَةٌ وَذِرْأٌ ، لُعْثَانٌ ؛

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعِيُّ :

(١) «قَالَتْ سَلْمَى لِنِسِيِّ لَا أُبْعِيهَ

أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهَ

(٢) «مُحَمَّرَةٌ مِنْ كَبِيرِ مَاقِيهَ

مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَزْتَ مَجَالِيهَ» (٣)

[يَفْعَلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَفْعَلِيهَ]

وَالذَّرُّ ، بِالضَّمِّ : الشَّيْبُ ؛

قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

(٤) «وَقَدْ عَلَّنِي ذِرْأَةٌ بَادِي بَدِي

وَرَقِيهَ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِي

وَقَرَسُ أَذْرَأُ وَجَدِّي أَذْرَأُ أَيِ أَرْقَشُ الْأَذْنَيْنِ

(٥) كَذَا فِي الْأَسْلِفِ فِي لِسَانِ : مَوْصُفٌ .

(٦) كَتَبَ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ لِسَانِ وَسَطِ : ٩٦٧ وَالجَمَلِيِّ جَمْعِ

مَجَلَى وَهُوَ مُقَدِّمُ الرَّاسِ وَزَادَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مَشْطُورًا :

رَأَتْ خَلَامًا جَاهِلًا تَسْكِيهَ ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ بَخْطَ السُّكْرِيِّ

فِي رَأْيِهِ وَالْعَيْنُ عَلَى تَلْدِيمِ « نَقْلٌ » وَتَأْخِيرِ « رَأَتْ » .

(٧) فِي إِسْلَاحِ اللَّطِيقِ : ١٧٢ وَالعَلَانِي الْكَبِيرِ : ١٢٢٣ وَسَطِ : ٤٨٠

٩٦٧ وَكُتِبَ سِيوَاهُ : ٩٦٢ وَفِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فَاجِ لِسَانِ فِي

رِثِي : بِالتَّشْدِيدِ فِي أَمَلِ الْيَزِيدِيِّ : ١٢٨ وَبَعْدَهَا :

مِنْ بَعْدِ تَشْدِيدِ وَتَفْعُلُوْحِي بَدِي وَبِشَيْئِي نَحْتُ الْعَدَاةِ الْأَسْوَرِ

وسَالِبُهُ أَسْوَدٌ ، وَعَنَاقُ ذَرَّاءٌ ،

والذَّرَّاءُ هي من شِبَاتِ المَعْرِ دُونَ الضَّانِ
وَمِلْحٌ ذَرَّائِيٌّ وَذَرَّائِيٌّ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ

وَتَسْكِينِهَا : المِلْحُ الشَّدِيدُ البِياضُ وَهُوَ مَا حُوِذَ
مِنَ الذَّرَّاءِ ، وَلَا تَقُلْ أَنْذَرَّائِيٌّ وَأَذَرَّائِيٌّ إِلَى
كَذَا أَيِ النِّجَاتِهِ إِلَيْهِ ،

وقال الأحمر : أَذَرَّائِيٌّ فَلَانٌ وَأَشَكَّعَنِي أَيِ
أَغْضَبَنِي .

وقال أبو زيد : أَذَرَّاتُ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ
إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ ، وَأَذَرَّاتُ
الدَّمْعِ : أَذَرَّتُهُ .

والذَّرِّيَّةُ : نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ ، وَفِي إِشْتِقَاقِهَا
وَجِهَانٌ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مِنَ الذَّرِّهِ وَوَزْنُهُ فَعُولَةٌ
أَوْ فَعِيلَةٌ وَالثَّانِي أَنَّهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ
لِأَنَّ اللَّهَ ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَوَزَنَهَا فَعْلِيَّةٌ أَوْ
فَعُولَةٌ أَيْضاً وَأَصْلُهَا ذُرُورَةٌ فَفَعْلِيَّةٌ الرَّاءِ الثَّلَاثَةِ
يَا كَمَا فِي تَفَضُّسِ العُقَابِ .

وقد أُوْفِعَتِ الذَّرِّيَّةُ عَلَى النِّسَاءِ كَقَوْلِهِمْ
لِلْمَطَّرِ سَمَاءٌ ، وَمِنْهَا حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا
أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا .

قيل : المراد بها النساءُ لِأَنَّ الصِّبْيَانَ ، وَضَرَبَ
الأَرْبَاقِ مَثَلًا لَا قُلِدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ جُوبِ الحَجِّ
(١) وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ إِلَى البِياضِ

وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ يُبَذَّرُ وَيُزْرَعُ .

ذُماً : ذُماً عَلَيْهِ ذُماً : شَقٌّ عَلَيْهِ

ذُبياً : ذُبَاتُ اللَّحْمِ قَتْدِيًّا إِذَا أَنْضَجْتَهُ حَتَّى
يَسْقُطَ مِنْ عَظْمِهِ ،

وَتَذْبِيَاتُ الفُرْحَةِ : فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ ،
وَتَذْبِيًّا وَجْهَهُ : وَرِمَ .

فَصْلُ الرَّاءِ

رأراً : رَأَرَأَ الشَّرَابُ لَمَسَ وَرَأَرَاتِ المَرَأَةُ
بِعَيْنَيْهَا (١٢ ب) : بَرَقَتْ .

أبو زيد : رَأَرَأَتْ عَيْنَاهُ : إِذَا كَانَ يُدِيرُهُمَا .
وقال : وَرَأَرَأَتْ بِالغَتَمِ : إِذَا دَعَوْتَهَا ،
وَهَذَا فِي الضَّانِ وَالمَعْرِ ،

قال : وَالرَّأْرَاءُ : إِشْلَاؤُهَا^(١) إِلَى المَاءِ ،
وَرَأَرَأَتْ الطَّيْبَةُ بِأَذْنَانِهَا أَيِ بَصِصَتْ ، مِثْلُ
لَأَلَّتْ .

والمَرَّاءَةُ : إِسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بِنْتُ مَرْ بنِ أَدِ بْنِ
طَابِخَةَ ، وَيُقَالُ فِيهَا الرَّرَاءُ ، بِالمَدِّ أَيْضاً .

وَرَجُلٌ رَأَرَأَ العَيْنِ وَرَأَرَأَهُ العَيْنُ عَلَى فَعْلَلٍ
وَفَعْلَالٍ : إِذَا كَانَ يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَقَنَيْهِ ،
والمَرَّاءَةُ رَرَاءُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . قال :

(١) كَذَا فِي الاصل وَجمع البحرين ولسان طي ناج : إِشْلَاؤُهَا .

(١) الخليل : ٢ : ٢٥٢ .

(١) سِنْطِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأَاهُ الْعَيْنُ

(٢) والتركيب يدل على إضطراب

رَبًّا : الرَّبِّيَّةُ (٣) : الإِدَاوَةُ تُعْمَلُ مِنْ أَدَمٍ أَرْبَعَةَ

الْفَرَّاءِ : رَبَّاتٌ (٤) رَبَّاهُ أَي عَلِمْتُ عِلْمَهُ ؛

وَرَبَّاتُ الْمَالِ : أَصْلَحْتُهُ ؛

وقولهم : إني لأرَبِّياً بِكَ عن هَذَا الْأَمْرِ

أَي أَرْفَعُكَ عَنْهُ .

وَالْمَرْبِئَةُ وَالْمَرْبِيُّ وَالْمَرْبِيَّةُ : الْمَرْقِيبَةُ وَمِنْهُ

قِيلَ لِمَكَانِ الْبَازِي الَّذِي يَقِفُ فِيهِ مَرْبِئَةٌ .

وَرَبَّاتُ الْقَوْمِ رَبَّاءٌ وَأَرْبِيئاً تُهْمُ أَي رَقِبْتُهُمْ ،

وَذَلِكَ (٥) إِذَا كُنْتَ لَهُمْ طَلِيبَةً فَوْقَ شَرَفٍ

يُقَالُ : رَبَّاءٌ لَنَا فُلَانٌ رَبَّاءٌ إِذَا اغْتَابَ وَرَبَّاتٌ

الْمَرْبِئَةُ وَأَرْبِيئَاتُهَا أَي عَلَوْتُهَا .

وقال ابن السكيت : ما رَبَّاتٌ (٦) رَبَّاهُ فُلَانٌ

أَي ما عَلِمْتُ بِهِ وَلَمْ أَكْثِرْ لَهُ .

وَالرَّبِّيَّةُ (٧) وَالرَّبِّيَّةُ : الطَّلِيبَةُ وَالْجَمْعُ

الرَّبِّيَّاءُ .

وَرَبَّاتُ الشَّيْءِ : إِذَا حَلَرْتَهُ وَاتَّقَيْتَهُ ؛

وَرَبَّاتُهُ تَرْبِيقَةٌ : أَذْهَبَتْهُ

(٨) والتركيب يدل على الزيادة والنماء (٩)

رَبًّا : الْفَرَّاءُ : خَرَجْتُ أَرْبِئاً رُبَّوْأً شَدِيداً أَي

إِنْطَلَقْتُ (١٠) .

ابن دريد : رَبَّاتُ الْعُقَدَةِ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ

رَبَّوْتُهَا (١١) وَ [رَبَّاتٌ] (١٢) الرَّجُلُ : خَتَفْتُهُ

وَالرَّبَّانِ مِثْلُ (١٣) الرَّتَّانِ .

وقال ابن سُمَيْلٍ : ما رَبَّاءٌ (١٤) كَعِيدَةُ الْيَوْمِ

بِطَعَامٍ أَي ما أَكَلَ شَيْئاً يَهْجَأُ بِهِ جَوْعُهُ ،

وَلَا يُقَالُ رَبَّاءٌ إِلَّا فِي الْكَيْدِ .

وَرَبَّاءٌ : أَقَامَ ؛

وَأَرْبِئاً (١٥) : صَحَّحَكَ فِي قُتُورٍ .

رَبًّا : رَبَّاهُ بِالْعَصَا رَبَّاءً شَدِيداً : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَالرَّبِّيَّةُ (١٦) : وَجَعَ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي مَنْكِبِهِ

فَيَطْلَعُ مِنْهُ يُقَالُ : قَدِ رَبَّاءُ الْبَعِيرُ رَبَّاءً

وَرَبَّاتُ اللَّيْلِ رَبَّاءٌ إِذَا حَلَبْتَهُ عَلَى حَامِضٍ

فَحَطَّرَ وَالْإِسْمُ الرَّبِّيَّةُ .

وَبَلَغَ زَيْدًا قَوْلَ الْمُغَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : لَحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ

(١) في مجمع البحرين راجح ولسان .

(٢) مقاييس : ٢ : ٤٨١ .

(٣) في تاج : بالفتح .

(٤) في الأصل : رَبَّاتٌ فِه .

(٥) التصويب من مجمع البحرين وفي الأصل : كَفَلْتُكَ .

(٦) كذا في الأصل وفي تاج : ما رَبَّاتٌ رَبَّاهُ أَي ما عِلِمْتُ عَنْهُ وَلَا

لَهَيْتُ لَهُ وَلَا أَعْلَمْتُ أَعْيَهُ وَلَا أَكْثَرْتُ لَهُ وَفِي لِسَانٍ : فَعَلُ بِهِ فَعَلًا

ما رَبَّاهُ أَي ما عَلِمْتُ وَلَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا نَهَيْتُهُ لَهُ وَلَا أَعْلَمْتُ أَعْيَتْهُ

وَلَا أَبَدُ لَهُ وَلَا أَكْثَرْتُ لَهُ .

(٧) في تاج ولسان : فَمِنْ أُنْثَى فَعَلِ الْأَصْلُ مِنَ الْأَصْلِ وَفِي كَثَرٍ فَعَلِ أَنَّهُ قَدْ

قَتَلَ الْجُرَّةَ إِلَى الْكُفْلِ .

(٨) في المقاييس : ٢ : ٤٨٣ .

(٩) في المقاييس : الْعَلُوُّ بِدَلِّ النَّماءِ .

(١٠) في الأصل : انطلق .

(١١) لم يَسْمَعْهُ الصَّغَالِيُّ وَفِي تاج : أَي شَدَّهَا .

(١٢) ليس في الأصل .

(١٣) كذا في الأصل وفي تاج : وَالرَّبَّانُ ، مُحَرَّكَةٌ مَمْدُودَةٌ مِثْلُ

الرَّتَّانِ وَرَبَّاءٌ وَبَعِيٌّ .

(١٤) في تاج : وَكَبِدَةٌ مُنْصِيبٌ عَلَى الْقَوْلِيَّةِ .

(١٥) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين والقاموس : أَرْبِئاً .

(١٦) في تاج : رَبَّاءَةٌ كَمَحْمُورَةٍ .

الشهيد يَمَاهُ رَصَفَةً فَقَالَ : أَكْذَاكَ^(١)
 هُوَ فَتَلَّهَوْ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْثِيَّةٍ فُنِثْتُ بِسَلَالَةٍ
 مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ فِي يَوْمِ ذِي وَدِيقَةٍ تَرْمَضُ فِيهِ
 الْإِجَالُ^(٣) .

وفي المثل : الرَيْثِيَّةُ^(٤) تَفْنَا الْغَضَبَ
 ابْنِ السَّكِيَّتِ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَثَّاتُ
 زَوْجِي بِأَيْبَاتٍ ، وَهَمَزَتْ ، وَأَصْلُ الْمَرْبِيَةِ
 غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وهم يَرْتَأُونَ رَأْيَهُمْ رَثًا أَي يَخْلَطُونَ .
 وَارْتَثَا اللَّبَنُ : خَثَرَ ، وَارْتَثَاتُ الرَيْثِيَّةُ :
 شَرِبَتْهَا ، وَارْتَثَا عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَي اخْتَلَطَ ،
 وَارْتَثَا فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَي خَلَطَ^(٥) .

^(٦) والتركييب يدل على إختلاط .

رجأ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ : أَخْرَجْتُهُ ، وَقَرَأَ غَيْرُ
 الْمَتَّبِعِينَ وَالْكَافِيَيْنِ وَعِيَاشُ :

^(٧) وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَي مُؤَخَّرُونَ
 حَتَّى يُنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ مَا يُرِيدُ . وَمِنْهُ
 سَمِيَتْ الْمَرْجِيَّةُ ، مِثَالُ الْمَرْجِيَّةِ ، يُقَالُ :
 رَجَلُ مُرْجِيٍّ ، مِثَالُ مُرْجِعٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ
 مُرْجِيٌّ ، مِثَالُ مُرْجِعِيٍّ ، هَذَا إِذَا هَمَزَتْ وَإِذَا

(١) كذا في الاصل وفي الفائق : ١ : ٤٨٣ : كذلك .

(٢) في الاصل : فله .

(٣) قال ابن الأثير (النهاية) : ١ : ١٨ (الإجال هنا جمع الإجل

بمعنى القطيع من بقر الوحش وفي الفائق : ١ : ٤٨٣ : الآجال .

(٤) لم يفسره ، يفتقر في الهداية ثورث الرقاق وإن قلت .

(٥) في تاج التشديد .

(٦) في مقاييس : ٢ : ٤٨٨ .

(٧) سورة التوبة : ١٠٦ .

لَمْ تَهْجَزْ قُلْتَ : مُرْجٍ ، مِثَالُ مُعْطٍ ، وَهَمِ
 الْمَرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ :
 أَرْجَيْتُ وَأَخْلَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ فَلَا يَهْمُزُ .
 وَأَرْجَأْتُ النَّاقَةَ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْمُزُ وَلَا
 يَهْمُزُ .

قال : ابو عمرو : هُوَ مَهْمُوزٌ وَأَنْشَدَ لِيذِي
 الرَّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً :

^(٨) وَيَبْيَضَاءُ لَا تَنْحَاشُ عَنَّا وَأُمَهَا

إِذَا مَا رَأَيْنَا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا .
 نَتَوَجَّحُ وَلَمْ تَتَفَرَّقْ لِمَا بَيْنَتِي لَهُ
 إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَعَاشَ سَلِيلُهَا
 وَيُرْوَى : إِذَا نَجِحَتْ .

وهذه هي الرواية الصحيحة .

^(٩) والتركييب يدل على التأخير .

ردأ : رَدَّوْ الشَّيْءُ يَرُدُّوْ رَدَّاءَةً فَهُوَ رَدِيءٌ
 أَي فَاسِدٌ ،

وَرَدَّاتُ الْحَائِطِ أَرْدَاهُ : إِذَا دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ
 أَوْ كِبْسٍ^(١٠) يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ .

والرُدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَوْنُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
^(١١) « أَرْسَلْنَا مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي »

وَالرُّدَّةُ إِضْطًا : الْعِدْلُ الثَّقِيلُ وَالْجَمْعُ

(٨) في ديوان : ٥٥٤ وجمع البحرين لسان : حتى يدل على عيش وفي

ديوان نكتت بدل لرجأت وفي الاضداد : ٢٤١ بدون عَزْوٍ .

(٩) في المقاييس : ٢ : ٤٩٥ .

(١٠) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : كبس ، وفي لسان

كبش وقال الزبيدي : الكبش هنا ما يستد به وهو جهاز في

الأساس (كبش) : وبني سوراً حصبيا وقله بالكسبوس .

(١١) سورة القصص : ٣٤ .

أُرْدَاهُ ، وقد إعتكسنا^(١) أُرْدَاهُ إِثْقَالاً أَي
أَعْدَالاً ،

وَرَدَّأْتُهُ بِكَذَا أَي جَعَلْتُهُ قُوَّةً لَهُ وَعِمَاداً
كَالْحَاظِ تَرْدَاهُ بِرِدِّهِ مِنْ بِنَائِهِ تُلْزِقُهُ بِهِ ،
وَرَدَّأَ الْإِبِلَ : أَحَسَّنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا .

وَأَرْدَأْتُهُ : سَكَّنْتُهُ ، وَأَرْدَأْتُهُ أَيضاً :
أَقْرَبْتُهُ ؛ وَأَرْدَأْتُ السَّرَّ : أَرْخَيْتُهُ ، وَأَرْدَأْتُ
الرَّجُلَ : أَعْنَيْتُهُ ، تقول : أَرْدَأْتُهُ ، بِنَفْسِي
إِذَا سَكَّنْتُ لَهُ رِدْءَهُ ، وَأَرْدَأْتُهُ : أْفَسَدْتُهُ .

وقال الليث : أَرْدَأْتُ عَلَى الْحَمْسِينَ أَي
زِدْتُ ، والصواب أَرْدَيْتُ ، بلا همز .

رذ : الرِّزْمُ : الْمُصِيبَةُ وَالْجَمْعُ الْأَزْزَاءُ
وَكذلك الْمَرْزِيَّةُ وَالرِّزِيَّةُ ، وَجمع الرِّزِيَّةِ
الرِّزَابِ ، وقد رَزَّأْتُهُ رِزِيَّةً أَي أَصَابْتُهُ
مُصِيبَةً ؛ (١٣ - الف) وَرَزَّأْتُهُ رِزْءاً ، بِالضَّم
وَمِرْزَأَةً . إِذَا أَصِيبْتَ مِنْهُ خَيْراً مَا كَانَ .

وتقول : مَا رَزَّأْتُهُ مَالَهُ وَمَا رَزَّيْتُهُ ،
بِالْكَسْرِ : أَي مَا نَقَصْتُهُ ؛

وَرَجُلٌ مُرْزَأٌ أَي كَرِيمٌ يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرَهُ
وَأَرْتَزَأُ الشَّيْءَ : إِنتَقَصُ ،

قال تميم بن أبي بن مُضِلِّ بْنِ يَصِيفُ قُرُومًا
حَمَلُ عَلَيْهَا :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدْتُهَا^(٢)

بِسَامِي اللَّبَّانِ يَبْدُ الْفِحَالَا

كَرِيمِ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يَرْتَزَأْ بِرُكُوبِ رَبَالَا^(٣)
(٤) وَالتَّرْكِييبُ يَدُلُّ عَلَى إِصَابَةِ الشَّيْءِ
وَالذَّهَابِ [به]^(٥) .

رذ : الرِّشَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَكَلِمَةُ
الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَمَشَى .

وَالرِّشَاءُ أَيضاً عَنْ الدِّينُورِيِّ : شَجَرَةٌ تَسْمُو
فَوْقَ الْقَامَةِ وَرَقُّهَا كَوَرَقِ الْخِرْوَجِ وَلَا تَمْرَةٌ لَهَا
وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ؛

وَرَشَّاتِ الطَّبِيئَةِ : وَكَلِمَةٌ ؛ وَرَشَّاءُ الْمَرْءُ :
جَامِعُهَا .

رط : رَطَأَ الْمَرْءُ : جَامِعُهَا .

وَالرَّطِيءُ : الْأَحْمَقُ ، وَهُمُ رِطَاءٌ ، مِثْلُ
كَرِيمٍ وَكَرِيمٍ ؛ وَالرَّطَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحُمُقُ ،
وَالرَّطَاءُ وَالرَّطِيئَةُ^(٦) : الْحَقِيقَةُ وَرَطَأَ يَسْلُحُهُ
رَمْيًى بِهِ ؛

وَأَرْطَأَتِ الْمَرْءُ : بَلَغَتْ أَنْ تُجَامِعَ .

رذ : رَفَأْتُ الثَّوبَ أَرْفَاهُ رَفْأً إِذَا أَصْلَحَتْ
مَا وَهَى مِنْهُ رَيْبًا لَمْ يُهَمَزْ ؛ يُقَالُ : مَنْ اغْتَابَ
خَرَقَ وَمَنْ اسْتَعَفَّرَ رَفَأَ ؛

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتَهَا مِنَ الشَّطْرِ^(٧)
وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْفَأً وَأَرْفَأَتِ السَّفِينَةُ نَفْسَهَا .

(٣) في القاموس : ٢ : ٣٩٠ .
(٤) كتب من القاموس : ٢ : ٣٩٠ .
(٥) كذا في الاصل وجمع البحرين لسان في تاج : رطية .
(٦) كذا في الاصل وفي تاج : ال الجذ من الأرض .

(١) إعتكسنا : سؤوا بين الأعداء ليتحميوا .
(٢) في لسان في مجمع البحرين حذر البيت الثاني .

ذَنَّتْ مِنَ الشَّطِّ^(١) ، عن هشام أخي ذي الرمة .
وَأَرْقَأَ إِلَيْهِ : لَجَأً ، وَأَرْقَأَ : جَنَحَ ،
وَأَرْقَأَ : ائْتَسَطَ .

وَالرَّفَاءُ ، بالكسر والمد : الإلتبام والإتفاق
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يُقَالَ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْتِينَ كَرَاهِيَةً إِحْيَاهُ
سُنَنِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وكان يقول لِلْمُتَزَوِّجِ مَكَانَ
هَذَا الْكَلَامِ ، إِذَا رَفَّأَهُ : يَبَارِكُ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَيَبَارِكُ فِيكَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرِ .

وفي حديث^(٢) شَرِيحٌ أَنَّهُ أَنَاهُ رَجُلٌ
وَأَمْرَأَةٌ : فقال الرجل : أَيْنَ أَنْتِ ؟ قال :
ذُونُ الْحَائِطِ ، قال : إني امرؤٌ من أهل الشام ،
قال : بَعِيدٌ بَعِيضٌ ، قال : تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ
قال بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْتِينَ ، قال : قَوْلِدَتْ لِي غَلَامًا ،
قال : يَهْنِكُ الْفَارِسُ ، قال : وَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ
بِهَا إِلَى الشَّامِ : قال : مُصَاحِبًا ، قال : وَشَرَطْتُ
لِهَا دَارَهَا : قال : الشَّرَطُ أَمَلْتُكَ ، قال :
إِقْضِي بَيْنَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ : قال : حَدَّثْتُ
حَدِيثَيْنِ إِمْرَأَةً فَإِنْ أَبَتْ فَارْتَبِعْهُ : وَيُرْوَى :
فَارْتَبِعْ أَي حَدَّثْتُهَا أَرْبَعَةَ أَطْوَالٍ بِعَنِي إِنْ
الْحَدِيثُ يُعَادُ لِلرَّجُلِ لِطَوِيلِ وَيُضَاعَفُ لِلْمَرْأَةِ
لِثِقَانِ عَدْلُهَا وَمَعْنَى فَارْتَبِعْ^(٣) إِذَا كَرَّرْتَ

(١) كذا في الاصل جني ناج : الجذ .

(٢) في القاموس : ١ : ٤٩٢ .

(٣) في الديداني : ١٩٢ : ١ : فارتبع أي كلف وارتد بالحدوثين حديثاً واحداً
تكرره مرتين .

أَيِ الْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ^(٤) فَأَمْسِكْ
وَلَا تُتَعَبْ نَفْسَكَ فَإِنَّهُ لَا مَطْمَعَ فِي إِفْهَامِهَا .
ويقال : رَفَّأْتُ^(٥) الْمُمْلِكَ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئَةً
إِذَا قَلْتَ ذَلِكَ لَهُ .

قال ابن السكيت : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ :
بِالسُّكُونِ وَالطَّنْأَيْنَةِ فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ ؛
مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَّنْتَهُ .

وَتَرْفَأُوا أَي تَوَافَقُوا وَتَظَاهَرُوا وَالْيَرْفِئِيُّ
فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

^(٦) كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابُ وَنَمْرُقِي

عَلَى يَرْفِئِي ذِي زَوَائِدٍ نَقْنِقِي

الظِّلِيمُ الْفَرِيعُ الشَّافِرُ الْمُؤَلِّيَ هَارِبًا ؛

^(٧) وَالْيَرْفِئِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَكَتَهُ يَرْفِئِي بَاتَ فِي عَنَمِ

مُسْتَوْهِلٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدْمُوبِ

عَبْدِ مَيْدِيٍّ أَسُودَ ؛

وَالْيَرْفِئِيُّ أَيْضًا الظِّلِيُّ ؛

وَيَرْقَأُ مَوْلَى عَمْرِيْنَ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

^(٨) وَالْتَرَكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ وَسُكُونِ

وَمُلَاقَةِ .

(٤) التصويب من الديداني : ١٩٢ : ١ : مرتين فلم تفهم

(٥) التصويب من مجمع البحرين وناج وفي الاصل : الملك .

(٦) في ديوان : ١٧٠ : ويجمع البحرين ولسان وناج .

(٧) في المضليات : ٢٢٣ معزاً الي سلامة بن جندل وفيه تام بدل

بات في ويستظهر بدل مستهل وفي كتاب الخليل : ١٤٨ معزاً الى

أبي ذؤاد وفيه صدر البيت : أَوْهَيْتَانِ نَجِبِ تَامَ عَنْ عَنَمِ

وفي المعاني الكبير : ٤٧ : تام بدل بات ويستظهر بدل مستهل .

(٨) في القاموس : ٢ : ٤٢٠

رَقَا : رَقَا الدَّمْعُ يَرَقُّ رُقُومًا : سَكَنَ (١) ،
 وكذلك الدَّمْعُ ؛
 والرُقُومَةُ ، على فَعُولٍ ، بالفتح ، ما يُوضَعُ
 على الدَّمْعِ قَبَسْكَانُ (٢) .
 وقال أحمم بن صَبْفِي فِي وَصِيَّةٍ كَتَبَ بِهَا
 إِلَى طَبِيبٍ :

لَا تَصْعُقُوا رِقَابَ الْإِبِلِ فِي غَيْرِ حَقِّهَا
 فَإِنَّ فِيهَا ثَمَنَ الْكَرِيمَةِ وَرُقُومَةَ الدَّمْرِ
 وَيَأْلِبَانِيهَا يَتَحَفُّ الْكَبِيرُ وَيُعْدَى الصَّغِيرُ
 وَلَوْ أَنَّ الْإِبِلَ كَلَفَتِ الطَّنْحَنَ لَطَحَّتْ
 أَي إِنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ فَتُحَقَّنُ بِهَا
 الدَّمَاءُ (٣) .

وَرَقَاتُ الدَّرَجَةِ لَعْنَةٌ فِي رَقِيَّتُ .
 وَالرِّقَاةُ [وَالرِّقَاةُ] (٤) لُعْنَانٌ فِي الرِّقَاةِ
 وَالرِّقَاةِ .
 وَيُقَالُ : إِزْقًا عَلَى ظَلْعِكَ ، مِثْلَ إِزَقَ أَي
 أَرَقُّقُ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا
 تُطِيقُ .
 وَأَرَقَّا اللَّهُ دَمْعَهُ (٥) : سَكَتَهُ .

(١) كذا في الاصل وفي ناج : جفت وفي لسان : رقات الدمعة : جفت
 والفلقت .
 (٢) كذا في الاصل وفي ناج : ليرقته اي ليتشغته ويُسكبه
 وفي لسان : ليرقته قيسكنا .
 (٣) قد ذكر الصغاني هنا وفي المقدمة ان هذا قول أحمم بن صبيف وليس
 بحديث مع ذلك كل من ذكره قبله قد قال انه حديث وقد يقع
 اليمني ايضاً في هذا الخط فانه يقول (قبل الآتي : ٥٠) : وفي
 الحديث : لا تسبوا الإبل فان فيها روقه الدم .
 (٤) لا يوجد في الاصل .
 (٥) كذا في الاصل وفي ناج ولسان : دمعته .

رَمَأُ : رَمَأُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، رَمَأُ وَرُمُومًا .
 عن ابي زيد .
 ابن الأعرابي : رَمَأَتْ عَلَى الْحَسِينِ وَأَرَمَأَتْ
 أَي زِدَتْ ، مِثْلَ رَمَيْتُ وَأَرَمَيْتُ ، وَأَرَمَأْتُ إِلَيْهِ :
 دَنَوْتُ .

وَمُرَمَأَاتُ الْأَخْبَارِ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ
 أَبَاطِيلُهَا .

رَنَا : الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ يَرِنًا فِي مِشْيِهِ
 إِذَا جَاءَ بِتَشَاوُلٍ فِيهَا .
 وَرِنًا إِلَيْهِ : نَظَرَ ، لَعْنَةٌ فِي رِنًا .
رَهَأُ : الرَّهْبَاءُ : الْعَجْزُ وَالتَّوَانِي .

أبو زيد : رَهِيَاتُ رَأْيِي إِذَا لَمْ تُحْكَمْهُ
 اللَّيْثُ : الرَّهِيَاءُ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ
 أَنْقَلَ مِنَ الْأَخْرَجِ ، يُقَالُ : رَهِيَاتُ حِمْلِكَ ،
 قَالَ : وَالرَّهِيَاءُ أَنْ تَغْرُورِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْجَهْدِ
 أَوْ مِنَ الْكِبَرِ (١٣ - ب) وَأَنْشُد :

(١) إِنْ كَانَ حَظُّكُمَا مِنْ مَالٍ شَيْحِكُمَا
 (٢) نَابًا تَرَهِيًا عِنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ
 وَرَهِيَاتِ السَّحَابَةِ وَتَرَهِيَاتِ : إِذَا تَمَحَّضَتْ
 لِلْمَطَرِ .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : إِنَّ رَجُلًا
 كَانَ فِي أَرْضِي لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهِيًا
 (٦) في مجمع البحرين ناج ولسان .
 (٧) في الاصل : ما .
 (٨) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : ناب .

فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : إِنَّنِي أَرْضُ فُلَانٍ
فَأَسْقِيهَا^(١) .

قال :

(٢) فَنَدَيْكَ عَنَانَةُ النِّفَسَاتِ أَصْحَتِ

تَرْهَبًا بِالْعِقَابِ لِمُجْرِمِيهَا
وَالْمَرَأَةِ تَرْهَبًا فِي مِثْبَتِهَا أَيْ تَكْفَأُ كَكَسَا
تَرْهَبًا النَّخْلَةَ الْعَيْدَانَةَ .

أبو عبيد : تَرْهَبًا الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ :

إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ .

رَوَا : الرَّاءُ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ رَاءَةٌ .

أبو الهيثم : الرَّاءُ : زَيْدٌ الْبَحْرُ وَأُنْشِدَ بَعْضُ
الْعَلَّامِيِّينَ :

(٣) كَأَنَّ يَنْحَرَهَا وَيَسْتَفْرِئُهَا

وَمَخْلَجٌ أَنْفَهَا رَاءً وَمَطَّأٌ
وَرَوَاتٌ فِي الْأَمْرِ تَرَوْتَةٌ وَتَرَوِيضًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ
وَلَمْ تَعْجَلْ بِجَوَابِ وَالْإِسْمُ الرَّوِيَّةُ ، جَرَتْ فِي
كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

رِيَا : الْأَصْمَعِيُّ : رِيَاتٌ فِي الْأَمْرِ مِثْلَ
رَوَاتٍ .

(١) التصويب من تاج وفي الأصل : فأسقيها .

(٢) في اللسان : ٢ : ١٩٣ وفي تهذيب الألفاظ : ١٣ * متروا أو ال
الكثيبت وفي نهاية بدل عانة ولجريمة بدل مجرميها .

(٣) في مجمع البحرين ولسان وفي لسان م ط ظ : وإنشد أبو الهيثم
لبعض طي :

ولا تخطأ إذا جئتَ عظامَ
عابك من الحوادث أن تخطأ
وسلّ اللهمّ عند ذوات الموتِ
تنصّر الحاديّين إذا التفتا
كان ينحروا . . .
جرى لشراً حلّ حَسْبُ عليها

فأر (كثا) غصيلها حتى تشكلى

فَصَلِّ الزَّايَ

زَأَا : قَدَرُ زُوَايَةً^(١) وَزُوَايَةً ، بِالْهَمْزِ
فِيهَا : الْقِدْرُ الْوَأْسَعَةُ .

قال أبو حزام غالب بن الحارث المَكْلَبِيُّ :
(٢) وَعِنْدِي زُوَايَةٌ وَأَبَةٌ

تُزَايُ بِالذَّاتِ مَا تَهْجَأُ
تُزَايُ أَيْ تَضُمُّ ، وَالزَّوَاةُ : التَّحْرُكُ وَزَأَا
الظَّلِيمُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قَطْرَتَهُ أَيْ
مَرَّقِيهِ رَأْسَهُ وَذَنَبَهُ .

أبو زيد : تَزَاوَاتُ مِنَ الرَّجُلِ إِذَا تَصَاغَرَتْ
لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ .

وَتَزَاوَاتِ الْمَرْأَةِ : إِخْتِيَاتٌ ،

قال جرير :

(٣) تَبْدُو قَتْبِي جَمَلًا زَانَهُ حَفْرُ

إِذَا تَزَاوَاتِ السُّودُ الْعَنَّاكِيْبُ
وَتَزَاوَاتِ الْمَرْأَةِ إِذَا مَشَتْ وَحَرَّكَتْ أُعْطَافَهَا ،
وَهِيَ مِثْبَةُ الْقِصَارِ ،
وَتَزَاوَا : تَزَعَّرَع .

زَبَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّبِيْقَةُ : الْعَفْصِيَّةُ .

زَكَا : ابْنُ السَّكَيْتِ : زَكَاتُهُ زَكَاةٌ ،

(٤) في تاج : فيدر زُوَايَةً كَمَا يَطْرُقُ وَزُوَايَةً مَالٌ عَلِيْقَةٌ ،
بِالْهَمْزِ فِيهَا أَيْ عَطِيَّةٌ .

(٥) في مصبوع لشار العرب : ٧٥ وجمع البحرين ذَأَا وَهَجَأُ
وَالْعِبَابُ هَجَأٌ .

(٦) في ديوان : ١٥ وجمع البحرين ولسان .

عَجَلَتْ نَقْدَهُ .

زَكَاتِ النَّاقَةِ بِوَلَدِمَا تَزَكَا زَكَا :

رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهَا^(١) :

وَزَكَا الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا .

ابو زيد : زَكَاتُ إِلَيْهِ : لَجَأَتْ إِلَيْهِ ،

وَإِنَّهُ لَزَكَا النَّقْدُ ، مِثَالُ صَرَدٍ ، وَزَكَاةُ مِثَالِ

تُوْدَةٍ أَيْ مُوسِرٍ كَثِيرٍ الدَّرَاهِمِ عَاجِلِ النَّقْدِ ،

يُقَالُ : هُوَ مَلِيٌّ زَكَاً وَزَكَاةً .

وَإِذَا كَأْتَتْ مِنْهُ حَقِيَّ أَيْ أَخْلَدَتْ .

زَنَا زَنَاةً : طَرَبْتُ وَأَسْرَعْتُ وَلَزَقْتُ بِالْأَرْضِ

أَيْضاً وَزَنَاةً : خَنَقَهُ ؛

وَزَنَا فِي الْجِبَلِ زَنَاً وَزُنُومًا : صَعِدَ .

قَالَتْ مَنُفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنِ

ابْنِ ضَبْرَارِ الضَّبِّيِّ ، وَهِيَ تَرَقَّصَتْ لِابْنِهَا حَكِيمًا

وَتَرَدَّدَتْ عَلَى زَوْجِهَا قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(٢) أَشِيهَ أَيْبِيَّ أَوْ أَشِيهَنَ أَبَاكَ

أَمَّا أَيْبِيَّ فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ بِدَاكَ

حِينَ قَالَ قَيْسُ :

أَشِيهَ أَبَا أَيْبِيكَ^(٣) أَوْ أَشِيهَ عَمَلًا^(٤)

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَيْلُوفٍ وَكَلِّ

(١) كَلَّفَا فِي الْأَصْلِ وَجَمَعَ الْبَحْرَيْنِ لِسَانَ وَفِي تَاجٍ : رَجَلَيْهَا .

(٢) فِي لِسَانِ وَهَلْ فِي فَوَادِ ابْنِ زَيْدٍ : ٩٣ .

(٣) كَلَّفَا فِي الْأَصْلِ وَفِي تَاجِ لِسَانِ زَيْنٍ وَهَلْ فِي فَوَادِ ابْنِ

زَيْدٍ : ٩٢ وَاصْلَاحُ الْمَطْلُوقِ : ١٥٣ : أَمَلَكٌ .

(٤) كَلَّفَا فِي الْأَصْلِ وَفِي تَاجِ لِسَانِ فَوَادِ ابْنِ زَيْدٍ : ٩٢ حَمَلٌ لَمْ يَلْ قَالَ

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ^(١) قَدْ اِنْتَجَلَ

وَارْفُقْ إِلَى الْغَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ

وَزَنَاةً لِلْخَمْسِينَ^(٢) زَنَا : دَنَوْتُ .

وَزَنَا الظِّلُّ : قَصُرَ ، وَزَنَاةً^(٣) إِلَيْهِ زُنُومًا :

لَجَأَتْ إِلَيْهِ .

وَالزَّوْنَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْقَصِيرُ ؛ يُقَالُ :

رَجُلٌ زَنَاةً وَظِلُّ زَنَاةً :

قَالَ تَمِيمٌ بْنُ أَبِي بِنْتِ مَقْبِيلٍ :

(٤) وَتَوْلِجٌ فِي الظِّلِّ الزَّوْنَةُ رُوُوْسَهَا

وَتَحْشِبُهَا هَيْمًا وَهُنَّ صَحَائِحُ

وَالزَّوْنَةُ أَيْضًا : الضَّيْقُ ؛ وَالزَّوْنَةُ أَيْضًا :

الْحَاقِقُ .

(٥) وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ

يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاةً .

وَيُقَالُ مِنْهُ زَنَاةً يَزْنُو بِوَتِهِ زُنُومًا ؛ إِذَا

احْتَفَنَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ :

السَّقَاءُ الصَّغِيرُ .

وَأَزَنَاةُهُ : أَلْجَانَةٌ .

(١) ابو زيد (ابو حاتم و ابو عثمان حمل وهو اسم رجل وفي لسان

هل ف وهو حال قيس بن عاصم .

(٢) في الاصل : يصبح في مضجعه وفي نوادر ابى زيد : بيت في مقعده

والبيت في الاستداد : ٢٣٧ .

(٣) التصويب من تاج لسان في الاصل وجمع البحرين : زَنَاةُ

الخمسين .

(٤) في الاصل : زَنَاةً .

(٥) في تاج لسان وشرح اشعار الفهليلين : ١٣٠٧ وفي مجمع البحرين

تدخل بدل تولىج .

(٦) في الفائق : ٢٤٢ : ١ : والهرودي : ١ : ١٤٩ .

وَزَنَّا عَلَيْهِ تَزْنِيَةً أَي ضَيِّقَ .

قال شهاب^(١) بن العَيْفِ ويروى للحُرثِ ابن العَيْفِ ، والأول هو الصحيح فلْيَني وجدته . في شعر شِهَابٍ بخط أبي القاسم الآمدي في أشعار بني شَيْبَانَ :

لَاهُمْ إِنْ الْحُرثُ بِنِ جَبَلَهْ

زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَهْ

وَكَانَ فِي جَارَتِهِ لِاعْهَدَ لَهُ

فَأَيُّ أَمْرِ سَيَّءٍ لَا فَعَلَهْ

أي لم يفعله كفقوله تعالى :

(١) « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى »

قال ابن السكيت : إنما تركه همزه ضرورة .

زوا : الأصمعي : زَوْءُ المنيّةِ :

ما يَخْدُتُ منها ، بالهمز .

وقال ابو عمرو : قد زاءه الذُّهْرُ بِفُلانٍ أَي

إِنْقَلَبَ بِهِ وَهَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ مَهْمُوزٌ قَالَ (١٤-الف)

ابو عمرو : فَرَحَتْ^(٢) بِهَذِهِ الكَلِمَةِ +

قال ابو ذؤيب الإيادي :

(١) كذا في الاصل وفي لسان : قال العفيف العبدى وبطرفة ابن يعش :

٨ : ١٠٨ : نسب ابن يسعون هذا البيت الى ابن العفيف العبدى او عبد المسيح بن عسلة وذكر انه يقوله في الحارث بن ابي شمر الغساني المخرج من بني جبلة وكان اذا احبته امرأة قيس اربل إليها فاختصها وفي لسان واصلاح للنظير : ١٦٣ وفي مجمع البحرين لا الرابع .

(٢) سورة القيامة : ٣١ .

(٣) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : فرجعت .

(١) مَا كَانَ مِنْ سَوْفَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمْبٍ

خَمْرًا يَمَاءُ إِذَا نَجَّوْدهَا بَرَدًا

من ابن مائة كَعَبِ شَمِ عِيْ بِهِ

زَوْءُ المنيّةِ الأ حِرّةِ وَقَدَى

فَضْلُ السَّيْنِ

سأما : السَّائِهْ : زَجْرُ الحِمَارِ

وقال الاحمر سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ : إِذَا دَعَوْتَهُ لِيشْرَبَ

وقلت له سَأَسَا .

وفي المثل : قَرَّبَ الحِمَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ وَلَا

تَقْلُ لَهُ سَأَسَا^(١) .

وقال الليث : سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ إِذَا زَجَرْتَهُ

لِيَمْضِيَ ، وقد يذكر سَأَا وَلَا يَكْرُرُ فَيَكُونُ

ثَلَاثًا . قال : (١)

لَمْ تَدْرِ مَا سَأَا لِالحَمِيرِ وَنَمْ

تَضْرِبُ بِكَفِّ مَخَابِطِ السَّلْمِ

ويقال : تَسَأَسَاتُ عَلَيَّ أُمُورُكُمْ وَتَسَبَّاتُ أَي

(٤) كذا في الاصل وفي ص ب ح : قال ابو مائة بزيه وكان مائة

ملك زياد وويل هو لأي ذؤيب الإيادي وفي تهذيب اللفاظ : ٢٢٨ :

قال مائة الإيادي ابو كعب ، وهو الصواب ، راجع شرح اشعار

لفلاني : ١٧٤٢ وللصير : ١٤٥ والبيداني : ١ : ١٨٣-١٨٤ وقال

في السطح : ٨٤ : هذا الشعر لأبي ذؤاد وقال البيهقي : وللشهور

انه لامة بن عمرو الإيادي أبيه .

(٥) كذا في الاصل بتكرار كلمة سأا وفي مجمع البحرين ولسان والتفصيل

سأ ، بدون تكرار قال الزمخشري (التفصيل : ١٢٨ - ١٢٩ طبع

حيدر كاتفور) : سأا وتَسَأَا دعاء للحمار إلى الشرب وفي المثل :

إذا وقف الحمار على الرعدة فلا تقل له سَأَا .

(٦) في لسان : قال في صفة امرأة والشعر في مجمع البحرين وثاج

ولسان .

وَسَبًّا عَلَى يَمِينِي كَذَابِي إِذَا مَرَّ عَلَيْهَا غَيْرُ
مُكْتَرَبٍ [بها] ^(٤) ،
وَسَبَاتُ الرَّجُلِ : جَلْدُهُ ،
أَبُو زَيْدٍ : سَبَاتُهُ ^(٥) بِالنَّارِ : أَخْرَقَتْهُ
وَسَبَاتُهُ : صَافَقَتْهُ ،

وَسَبًّا بِنِ يَسْجُبُ بِنِ يَغْرِبُ بِنِ قَحْطَانَ وَكَدَّ
عَامَةً قَبَائِلِ الْبَحْرَيْنِ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ : سَبًّا
لَقَبٌ وَإِسْمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ ،
وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَأٍ » ^(٦) ،

هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَنَارِبٍ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى
مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ فَلَانَهُ
إِسْمُ مَدِينَةٍ ، وَمَنْ صَرَفَ فَلَانَهُ إِسْمُ بَلَدٍ فَيَكُونُ
مُذَكَّرًا سَعْيَ بِهِ مُذَكَّرٌ ^(٧) ،
وَالسَّبِيئَةُ مِنَ الْغَلَاةِ يُنْسَبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
سَبَلٍ .

وَالسَّبِيَّةُ : الطَّرِيقُ ،
وَسَبِيُّ الْحَيَةِ وَسَبِيئُهَا : سَلْحُهَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : إِنَّكَ تُرِيدُ
سَبِيئَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيِ إِنَّكَ تُرِيدُ سَفَرًا بَعِيدًا ،

(٤) كَتَبَ مِنْ لِسَانِ .
(٥) كَلِمَةٌ فِي الْأَصْلِ فِي تِلْكَ لِسَانِ : سَبَا الْجِلْدُ : الْأَحْرَقَةُ .
(٦) سُورَةُ النَّمْلِ : ٢٢ .
(٧) كَلِمَةٌ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (الْإِشْتِقَاقُ) : ٣٦١ - ٣٦٢ :
فَمَنْ صَرَفَ سَبَاً جَعَلَهُ إِسْمَ رَجُلٍ بَعِيثٍ وَهُوَ لَمْ يَصْرِفْ جَعَلَهُ اسْمَ
الْقَيْلَةِ .

إِخْتَلَفْتُ فَلَا أُذْرِي أَيُّهَا النَّبِيُّ .
سَبَاً : سَبَاتُ الْخَمْرِ سَبًّا وَسَبًّا : إِذَا اشْتَرَيْتَهَا
لِيَشْرَبَهَا ،
قَالَ ^(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ هَرْمَةَ :

^(٢) خَوْذُ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَفَقَتَيْهَا
إِذَا تَوَفَّى الْعَبِيْنَ مَهْدَاَهَا
كَأَسَا بِفِيهَا صَهْبَاءَ مُعْرِقَةً
يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبَاَهَا
أَيِ إِنهَامِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو إِشْتِرَاؤَهَا وَلَا يَقَالُ
ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ خَاصَّةً .

وَالِاسْمُ السَّبَاءُ ، مِثَالُ الْكِسَاءِ ، وَهِيَ سُمِّيَتْ
الْخَمْرُ سَبِيئَةً ،
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
^(٣) كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مَرَاجِحًا عَسَلٌ وَمَاءٌ
عَلَى أَثْبَابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَضِيٌّ

مِنَ النَّفَّاحِ هَضْرُهُ اجْتِنَاءُ
وَيُرْوَى : كَأَنَّ حَبِيئَةً ،
وَيُسَمَّى الْخَمَارُ السَّبَاءَ ، فَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا
لِتَحْمِيلِهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ : سَبَيْتُ الْخَمْرَ ،
بَلَا هَمَزٍ .

(١) كَلِمَةٌ فِي الْأَصْلِ فِي الْأَعْرَابِيِّ : ١٠١ - ١٠٢ : هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَرْمَةَ . . . وَعَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ : هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَرْمَةَ .
(٢) فِي تِلْكَ لِسَانِ يَلَاكِي بَدَلُ لَوْلَى وَفِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ حِجْرُ الْبَيْتِ
الْأَيْ قَطْعُ .
(٣) فِي دِيْوَانِ : ٣ : وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ لِسَانِ .

ببضه الجَرَادَةِ والسَّمَكَةِ ؛ ويقال : سِرْوَةٌ ،
وأصلُّها الهَمَزُ وقيل : لا يقال ذلك حَتَّى
تُلْقِيَاهُ .

وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ^(٣) ذات سِرَاةٍ .
وضيئة سِرْوَةٌ ، على فَعُولٍ وضيبابُ سِرْوَةٌ على
فُعَلٍ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : سَرَّاتِ المَرَأَةِ إذا كَثُرَ
وَلَدَهَا فهي تَسْرَأُ سَرْمًا ؛

وَأَسْرَأَتِ الجَرَادَةُ إذا حَانَ لَهَا أن تَبْيَضَ
وقال الفَرَّاءُ : سَرَّاتِ وَأَسْرَأَتِ الجَرَادَةُ
تَسْرِيَةٌ ، مثل سَرَّاتِ سَرْمًا .

سَطًا : ابو سعيد سَطًّا المَرَأَةَ وسَطًّاها ؛
باضعها .

سَلَاةٌ : الأصمعي : سَلَاةٌ مائة دِرْهَمٍ أي
نَقْدَةٌ ومائة سَوْطٍ ؛ أي ضَرْبِهِ ؛ وسَلَاةُ السَّمَنِ :
طَبِخُهُ وعَالِجُهُ ؛ والإِسْمُ السَّلَاةُ ، مثال الكِسْلَةِ .

قال^(٤) الفَرَزْدَقُ يمدح الحَكَمَ بن أَيُّوبَ
الثَّقَفِيَّ ابنَ عَمِّ الحَجَّاجِ بن يوسُفَ ، وخصَّ في
القصيدة عبدالمَلِكِ بن مروانَ بالمدح :

^(٥) رَأَمُوا (١٤-ب) الخِلافةَ في غَدْرِفٍ فأخطأهُمُ
مِثْها صُدُورٌ وَقَاوُوا بِالغَرَافِيْبِ

(٣) كذا في الاصل وفي القاموس : مسرؤة .

(٤) في الاصل : وبالرفق .

(٥) التصويب من لاج في الاصل : رما ، وفي الديوان : ٢٥ : فلزوا
بدل قوا .

سُمِّيَتْ سَبْفَةً لِأَنَّ الإنسانَ إذا طال سَفَرُهُ
سَبَّاتَهُ الشَّمْسُ ولوَحَّتَهُ وإذا كان السَّفَرُ قَرِيبًا
قيل : تُرِيدُ سَرِيَّةً .

ويقال : اسْتَبَّتْ لِأَمْرِ اللهِ وذلك إذا اخْبَتَ
له قَلْبُكَ .

وَاسْتَبَّتْ الحَمْرُ مثل سَبَّاتِها .
وَاسْتَبَّ الجِلْدُ : انْسَلَخَ .

سَتًا : ابن الأعرابي : المُسْتَبْتُ مهموزاً
مقصوراً : الرجل يكون رأسه طَوِيلًا كالمَكْوُحِ

سَخًا : سَخَاتُ النارُ لغةٌ في سَخَوْتِها
وسَخَبَتْها ، عن الفَرَّاهِ ؛ والعودُ من الأَوَّلِ
مِسْخًا ، على مِفْعَلٍ ، ومن الثاني والثالث
مِسْخَاءً ، على مِفْعَالٍ .

سَدًا : السِنْدَاوَةُ : الذَّبِيَّةُ ؛ وقال الكسائي :
السِنْدَاوَةُ : الرجل الخفيفُ والشديدُ المُقَدِّمُ ؛
وزنُها فَنَعْلَوَةٌ .

قال :

^(١) سِنْدَاوَةٌ مِثْلُ الفَنِيْقِ^(٢) الجافِرِ
كَأَنَّ تَحْتَ الرِّحْلِ ذِي المَسامِرِ
قَنْطَرَةٌ أَوْقَتْ على القَنَاطِرِ

وكذلك السِنْدَاوُ ، بلا هاءِ والجمع
السِنْدَاوُونَ .

سَرًا : السَّرْمَةُ ، بالفتحِ والسَّرَاةُ ، بالكسرِ :

(١) في مجمع البحرين قانح .

(٢) كذا في الاصل بجمع البحرين في تاج : العقيق .

كَانُوا كَسَالِيَةً حَمَقَاءَ إِذْ حَضَّتْ

سِلَاحَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبٍ

وَسَلَّاتِ النَّخْلِ وَالْعَيْبِ سَلًا إِذَا نَزَعَتْ

سُلَاهَا أَيْ شَوْكَهَا ؛ الْوَاحِدَةُ سُلَاةٌ

وَأَسْلَاطُ السَّنَنِ ، مِثْلُ سَلَاتِهِ .

سَلَطًا : ابْنُ بَزْرُجٍ : إِسْلَطَطَاتُ أَيِ إِزْتَفَعَتْ

إِلَى الشَّيْءِ أَنْظَرُ إِلَيْهِ .

سَوَا : سَاءَهُ يَسْوُوهُ سَوْمًا ، بِالْفَتْحِ (١) ،

وَمَسَاءَةٌ وَمَسَالِيَةٌ نَقِيضُ سَرَةٍ ، وَالْإِسْمُ السُّوهُ ،

بِالضَّمِّ ؛

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ وَابُو عَمْرٍو (٢) :

(٣) « دَائِرَةُ السُّوهِ »

يَعْنِي الْهَزِيمَةَ وَالشَّرَّ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ ؛

وَهُوَ مِنَ الْمَسَاءَةِ ؛

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (٤) « تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ

سُوٍّ » أَيِ مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : (٥) « لِتَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ »

أَيِ خِيَانَتَهُ صَاحِبَةِ الْعَزِيزِ .

وَأَسْوَهُ الْحِسَابِ هُوَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ حَسَنَةٌ

وَلَا تُغْفَرَ لَهُمْ سَيِّئَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَنْكَرَكَ مِنْ سُوٍّ ، أَيِ لِمَ يَكُنْ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلِي نَاجٍ : سَوَا بِالضَّمِّ وَسَوْمًا بِالْفَتْحِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : أَبُو صَمْرٍو .

(٣) سُورَةُ الْفَتْحِ : ٦ .

(٤) سُورَةُ طه : ٢ ؛ وَسُورَةُ النَّحْلِ : ١٢ ؛ وَسُورَةُ الْقَصَصِ : ٣٢ .

(٥) سُورَةُ يُونُسَ : ٢٤ .

إِنْكَارِيٍّ إِيَّاكَ مِنْ سُوِّهِ رَأَيْتُهُ وَإِنَّمَا هُوَ لِقْلَةٌ

الْمَعْرِفَةُ .

وَالسُّوَى نَقِيضُ الْحُسْنَى .

قَالَ أَبُو الْغَوْلِ النَّهْشَلِيُّ وَلَيْسَ لِأَبِي الْغَوْلِ

الطُّهُورِيُّ :

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ سُوَى

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بِلِينِ

وَيُرَوَّى : سُوِّهِ وَيَسِيٍّ .

وَالسُّوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَى » أَيِ عَاقِبَةَ

الَّذِينَ أَشْرَكُوا النَّارَ .

وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سُوٍّ ، بِالإِضَافَةِ ، ثُمَّ

تُدْخِلُ عَلَيْهِ الألفَ وَاللَّامَ ؛ فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ

السُّوهُ .

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) « سَكُنْتُ كَمَنْبِ السُّوهِ لَمَّا رَأَيْتُ دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِّ

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَا يُقَالُ : الرَّجُلُ السُّوهُ

وَيُقَالُ : الْحَقُّ الْيَقِينُ ، وَحَقُّ الْيَقِينِ جَمِيعًا

لِأَنَّ السُّوَّ لَيْسَ بِالرَّجُلِ وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ ؛

قَالَ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ السُّوهُ ، بِالضَّمِّ .

وَالسَّيِّئَةُ أَصْلُهَا (٢) سَيِّوَةٌ فَفَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً

وَأُذْهِمَتْ .

(١) فِي دِيوَانَ : ٧٤٩ وَالسُّطْحُ : ٢٤٣ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : سُوءَةٌ .

ويقال : له عندي ما ساءه^(٤) ونأهه وما يسوؤه ويسوؤه .

إين السكيت : سوئت به ظناً وأسأت به الظن ؛ قال : يثبتون الألف إذا جاؤوا بالالف واللام^(٥) .

وسوئت الرجل سوابةً ومسابةً مُحَقَّقَتَانِ ، أي ساءه مارآه مني وزاد أبو زيد : سواعةً ، بالهمز .

وقال سيبويه : سألته يعني الخليل عن سوئته سَوَائِيَّةً فقال : فَعَالِيَّةٌ^(٦) ، بمنزلة عَلَائِيَّةٍ والذين قالوا سَوَابِيَّةً حَذَفُوا الهمزة ، وأصلها الهمز ؛ قال : وسألت عن مَسَائِيَّةٍ فقال : مقلوبةٌ وأصلها مَسَائِرَةٌ ؛ حَذَفُوا الهمز تخفيفاً^(٧) .

وقولهم : الخيل تجري على مسأويها أي إنها وإن كانت بها أوصابٌ وعيوبٌ فإن كرمها يحملها على الجري .

وسوءاعة ، بالضم والمد ، من الأعلام وأسأه نقيض أحسن ،

وسوأت عليه ما صنع تسويةً وتسويئاً إذا

(٤) في لسان تاج : قال ابن بري : إنما نكرهنا ، في قوله : سوئت به شاه لأن شاه منصوب على التمييز ولما أسأت به الظن فالظن منقول به ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت متعدي .

(٥) في الأصل : فاعلية .

(٦) كذا في الأصل وفي لسان : وسألته عن مسائة فقال : هي مقلوبة وإنما حذفها مسأولة فكروها الواو مع الحذف لانهما حرفان مستقلان والذين قالوا : مسأكية حذفتوا الهمز تخفيفاً وهي جمع البحرين : وأصلها مسأولة فكروها الواو مع الهمزة والذين قالوا مسأكة حذفتوا الهمز تخفيفاً .

وقوله تعالى : «لَمْ يَدُلُّنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةِ» ، أي مكان الجذب والسنة الخصب والحياء .
وقوله تعالى جل وعز :
«وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ»
أي يطلبون العذاب .

وقوله : «وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ»
أي من أمر يسوؤك .

ويقال : فلان سيء الإختيار وقد يخفف فيقال سيء ، مثل هين وهين و [ليين]^(٨) ولين ؛ وقد سبق الاستدلال ببين أبي العول .
ورجل أسوأ وإمرأة سوءاء ؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

«سوءاء ولو د خير من حسناء عقيم» وكذلك كل خصلة أو فعلة قبيحة .

قال^(٩) أبو زبيد حرمة بن المنذر الطائي :
لَمْ يَهَبْ حَرَمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ

بِأَلْفَوْمٍ لِلسَّوَاءِ السَّوَاءِ
وَالسَّوَاءُ : العورة والفاحشة .

(١) ليس في الأصل .

(٢) التصويب من تاج لسان وفي الأصل : أبو زيد والشعر في تاج لسان والفتاح ١١ : ٦٦١ والجمعي : ٥١١ والمعاني الكبير ٤٦٣ وشراء الصراية ٨٢ والهرودي : ١ : ١٥٣ والقايس : ٣ : ١١٣ وقال الجمعي : قال أبو زيد في رجل من منى « نزلت به رجل من بني شيان فأشأه الفتاح وأحسن إليه وسكناه فلما استرح الشراب في الطائي انصرف وقد فؤب عليه الشياهي قطع يده فقال أبو زيد : ظل خبيلاً انصرف لأخينا في شراب وبيعة يشراه لم يهب (بيت)

وفي شراء الصراية لسان : يا لقيمي بدل يا قوم .

(٣) التصويب من تاج وفي الأصل : مائة وفاة وما يسوء وينوء .

عَيْتَهُ وَقَلتْ لَهُ : أَسَأَتْ ، يُقَالُ : إِنْ أَسَأْتُ فَسَوَىٰ عَمَلِي .

وفي الحديث أن رجلاً قال يا رسول الله^(١) لو أتيت لقيت أبي في المشركين فسمعت منه مقالة قبيحة لك فما صبرت أن طعنته بالرمح فقتلته . فما سواً ذلك عليه .

واسماء الرجل ، من سوء ، إفتعل منه كما تقول من الغم إغتم ، على وزن إسطاع^(٢) . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قص عليه رويًا فاستاء^(٣) لها ، ثم قال : خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء .

ويروى : فاستألهما : أي طلب تأويلها بالتأمل والنظر .

سأ : السيم ، بالفتح : اللبب الذي (١٥ - الف) يكون في أطراف الأخلاف قبل نزول الدرّة :

قال زهير يصف قطاة :

(١) كما استعانت بسية قر عبطلة

خاف العيون ولم ينظر به الحثك
الفرأه : تسيات الناقة إذا أرسلت لبنتها من غير حلب ، وهو السيم .

(١) ليس في الاسل .

(٢) كما في الاسل وفي تاج : إسطاق .

(٣) قال في تاج : قال أبو عبيدة : أراد أن يرويها ساءه فاستأهها

(٤) في السط : ٢٦٠ وإصلاح السط : ٢٩ والمفصليات : لائل : ٢١١ والأضداد : ٢٤٦ والمعاني الكبير : ٣٠٩ .

وَسَيًّا بِحَظِي : أقر به بعد إنكاره .
وَسَيَّاتٌ عَلَيَّ أُمُورُكُمْ : إختلقت فلا أدري أيها أتبع .

فصل الشين

شأشأ : أبو زيد : شأشأت بالجمار ، إذا دعوته وقلت له : تشو تشو .

وقال رجل من بني الحرماز : تشأ تشأ وفتح الشين .

أبو عمرو : الشأشأه : زجر الجمار ، والشأشأة :^(١) الشيص والشأشأة : النخل الطوال .

وقال غيره : شأشأت النخلة : إذا لم تقبل اللقاح ولم يكن لبسر نوى ، مثل صأصأت وتشأشأ الصوم : إذا تفرقوا ، وتشأشأ أمرهم إذا اتصع .

وفي الحديث أن رجلا من الأنصار أتاه ناصحا فركبه ثم بعته فتلدّن عليه بعض التلدّن فقال : شأ لعنك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنزل عنه ولا تصحبنا بملعون » .

شأ : زجر بعد حذف التكرير .

شبا : ابن الأعرابي : الشبأة : قرأثة القفل .

(٥) الشيبس : الشعر الرمزي ضد البني .

شَسَا: الأزهرى: مكان شاسى جاسى أى غليظ.
شَطَا: شَطَا الزَّرْعَ والنبات، فِرَاشَهَا والجمع
 أشطَاء .

وقال الأخفش في قوله تعالى :
 (١) وَأَخْرَجَ شَطَاً ،

أى طرفه .

أبو عمرو : شَطَّاتُ النَّاقَةِ شَطَاً : شَدَدَتْ
 عليها الرَّحْلُ ، وَشَطَّاتُ الْمَرْأَةِ : جَامِعُهَا ، قال :
 (٢) بَشَطَّأَهَا بِفَيْشَةٍ مِثْلُ أَجَا

لَوُوجِي ، الفَيْلُ بها لَمَّا نَجَا (٣)
 وَيُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أَمَّا شَطَّاتٌ بِهِ أَيْ طَرَحَتْهُ .
 وقال ابن السكيت : شَطَّاتٌ بِالْحِمْلِ أَيْ
 قَوِيَّتُ عَلَيْهِ ، شَطَّاتُ الْبَعِيرِ بِالْحِمْلِ : أَنْقَلَتْهُ (٤)
 وَبِكَلْبَيْهِمَا فَسَّرَ قَوْلُ أَبِي حَزَامٍ غَالِبُ بْنُ الْحُرْثِ
 الْعُكْلِيِّ .

(٥) لِأَرُوْدِيهَا وَلِزُرُوْبِيهَا

كَشَطَّاتِكَ بِالْعَبَاءِ مَا تَشَطَّأَهُ
 وَشَاطِيُّ الْوَادِي : شَطْوُهُ وَجَانِبُهُ وَتَقُولُ :
 شَاطِيُّ الْأَوْدِيَةِ ، وَلَا يُجْمَعُ ، كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ
 وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُجْمَعُ شَطَّانًا وَشَوَاطِيًّ . وَشَطَّاتٌ
 فِي شَاطِيُّ الْوَادِي شَطَاً وَشَطْوَاءً : مَثَبَتْ .

وَأَشَطَّأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْوُهُ وَأَشَطَّأَ الرَّجُلُ :

بَلَغَ إِثْمَهُ مَيْلَعُ الرَّجَالِ أَيْ صَارَ مِثْلَهُ ، عَنْ
 الدِّينَوْرِيِّ ، مِثْلُ أَصْحَبِ (٦)

وَشَاطَطَاتُ الرَّجُلِ إِذَا مَثَبَتْ عَلَى شَاطِيٍّ وَمَثَى
 هُوَ عَلَى الشَّاطِيِّ الْآخَرِ .

وَشَطَّأَ الْوَادِي تَشَطَّيْتًا : سَأَلَ جَانِبَاهُ ، عَنْ
 ابْنِ الْعَرَابِيِّ .

شَقَا : شَقَا نَابَ الْبَعِيرِ شَقَاً وَشَقُوْأً :

طَلَعَ ، وَلَيْنَ «ذُو الرُّمَّةِ» هَمَزَهُ فَقَالَ :

(٧) كَمَا نِي إِذَا نَجَّابَتْ عَنِ الرَّسْبِ لَيْلَهُ

عَلَى مَقْرَمِ شَاقِي السُّدَيْسِيِّنِ ضَارِبِ
 وَشَقَا شَعْرَهُ (٨) بِالْمُشَطِّ شَقَاً : فَرَقَهُ .

وَالْمُشَقَّأُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَفْرُقُ وَالْمِشَقَّأُ ، بِالْكَسْرِ :
 الْمُشَطُّ وَالْمِشَقَّأُ : الْمِدْرَأَةُ .

وقال الليث : الْمِشَقَّأُ (٩) ، عَلَى مِفْعَالٍ وَالْمِشَقَّى
 بِالْقَصْرِ ، لَعْنَةٌ لِلْمُشَطِّ ، فَيَكُونُ عَلَى نَلْيَيْنِ
 الْهَمْزَةُ أَوْ عَلَى اللَّغْنَيْنِ .

وَشَقَّاتُهُ شَقَاً : أَصَبَتْ مِشَقَّاهُ أَيْ مَفْرَقُهُ .

وقال الفراء : الْمَشَقَّى (١٠) ، بِكسر القاف :

الْمَفْرُقُ . كَالْمَشَقَّأِ ، بِفَتْحِهَا ، فَهَذَا يَكُونُ

مُؤَافِقًا لِلْفِظِّ الْمَفْرُقِ فَإِنَّهُ يُقَالُ : الْمَفْرُقُ

وَالْمَفْرُقُ .

(٦) التصويب من تاج في الأصل : اصحاب ، وأصحاب الرجل : بلغ
 ابنه فصار مثله .

(٧) في ديوان : ٦٠ وفي تاج : حل مقروم .

(٨) في الأصل : شعرا .

(٩) كذا في الأصل في تاج . المشقأ كمشقأ والمشقأ . مثل
 مبحرأ والمشقأ . مثل مكشقأ : المشق .

(١٠) التصويب من تاج في الأصل : المشق .

(١) سورة الفتح : ٢٩ .

(٢) في مجمع البحرين .

(٣) في تاج : وحي بدل لها .

(٤) في الأصل : أنقله .

(٥) كذا في الأصل والعباب ريده مجمع البحرين لأرادها ولزركها

وفي مجموع الشعر العرب : ٧٦ .

شكا : الفراء : به شكاً شديداً ، بالتحريك ،
أي نَقَشُرُ .

وقال غيره: شكاً نَابُ البَعِيرِ أي طَلَعَ ، مثل
شَقاً وقال ابن السكيت : شكَّتْ أظْفَارُهُ
شكاً أي تَشَقَّقَتْ .

شناً : الشَّاءُ ، بالفتح والمد : البُغْضُ
وقد شَنَّاهُ وشَنَّههُ شناً وشَنَاءً وشَنّاً
وشَنَاتاً ، بالتحريك ، وشَنَاناً ، بالنسكين^(١)

وَقَرَأُ نافع في رواية إسماعيل وابن عامر
وعاصم في رواية أبي بكر بالنسكين ،

والياقون بالتحريك وهما شاذان ؛ فالتحريك
شاذٌ في المعنى لأن فَعْلَانٌ إنَّما هو من يَنَاهُ
ما كان معناه الحَرَكَةُ والإِضْطِرَابُ كالفَرَسِيَّانِ
والخَفَقَانِ ، والنَّسْكِينِ شاذٌ في اللفظ لأنه لم
يَجِيءْ شَيْءٌ مِنَ المَصَادِرِ عليه .

قال ابو عبيدة : الشَّنَانُ ، بغير هَمْزٍ مثل
الشَّنَانِ ؛ وانشد للأحوص :

(١) هل العَيْشُ إِلَّا مَا نَلَدُ وَنَشْتَهِي

وَإِنْ لَأَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَتْدَا

وشئى الرجل فهو مشنوه أي مبغض وان كان
جَمِيلاً .

ورجل مشناً ، على مَقْعَلٍ ، بالفتح ، أي

(١) قال الزبيدي : وأوصل كصفاً فشيءٌ مصادره شئى إلى خمسة عشر
وهذا أكثر ما حفظ .

(٢) في ديوان : ٥٨ ولجسني : ٥٢٩ ، ما لحب بدل ما نلذ
والهجو ٥٩ وسط : ١١٣ مع الطرا .

قَبِيحِ المَنْظَرِ وَرَجُلَانِ مَشْنَأً وَقَوْمٌ مَشْنَأً وَالمِشْنَاءُ ،
على مِفْعَالٍ^(٢) مثله .

وقال الليث : رَجُلٌ شَنَاءَةٌ ، ككراهية ،
وشنائية ككراهية : مُبْغِضٌ سَيِّءُ الخُلُقِ .
وشنئت^(٣) أي أخرجت ؛

قال العجاج : (١٥ - ب)
(٤) زَلْ بَنُو العَوَامِ عَن آلِ الحَكَمِ
وشنئوا المُلْكَ لِمَلِكٍ ذِي قَدَمِ

أي أخرجوا من هِنْدِهِمْ .
وقولهم : لا أبا لِشَأْنِكَ ولا أبا لِشَأْنِيكَ

أي لِلبُغْضِيكَ .

قال ابن السكيت : هي كناية عن قولهم
لا أباك .

وشئى به أي أقر به ؛
قال الفرزدق :

(٥) اَلقَوِ سَكَانَ هَذَا الأَمْرِ فِي جَاهِلِيَّةِ

عَرَفْتَ مِنَ المَوَالِي القَلِيلِ حَلَالِيَّةِ

وَلَوْ سَكَانَ هَذَا المُلْكِ فِي غير مُلْكِكُمْ

شَنَيْتَ بِهِ أَوْ غَصَّ بِالماءِ شَارِبُهُ

(٣) وبالشَّاءِ ، بالفتح أيضاً ؛ مَنْ يُبْغِضُهُ الناسُ .

(٤) كذا في الاصل في نوح : شَنَأْتُ لشيءٍ : أخرجتهُ من عنده وقال
ابو عبيد : شئى حققة أي كعظيم إذا أقر به وأخرجه من عنده

(٥) في لسان وسط : ٦٤٩ وديوان : ٥٥ وفيه : لِمَلِكٍ ذِي قَدَمِ

وقال في لسان : قاته بروى : لِمَلِكٍ وَلِمَلِكٍ مَن رَدَّاهُ لِمَلِكٍ
قَوَّجَهُمُ شَيْئاً أي أبعثوا هذا المَلِكَ لَمَلِكٍ لَمَلِكٍ مِن رَدَّاهُ

لِمَلِكٍ الأَجْرَةَ شَنَأُوا أي شَرُّوا به إليه ، فمعنى الرجز أي
أخرجوا من عندهم ؛ وقدم : مَشْرُوكَةٌ ورَفْعَةٌ .

(٦) في ديوان : ٥٦ حكم بدل الأمر والأمر بدل الملك .

ويروى : لَأَدْبَيْتَهُ أَوْ عَصَّ^(١) والشُّنُوءَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّقَرُّزُ وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَدْنَاءِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ شُنُوءَةٌ^(٢) ، وَمِنْهُ أَزْدٌ شُنُوءَةٌ وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ شُنَيْ^(٣) .

قال ابن السكيت : رَبُّمَا قَالُوا : أَزْدٌ شُنُوءَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ شُنُوي^(٤) . قال :

نَحْنُ قُرَيْشٌ وَهُمْ شُنُوءٌ

بِنَاءِ قُرَيْشًا حَيْمَ النَّبِئِوَةِ وَتَشَانَأُوا أَي تَبَاعَفُوا .

شوا : اللَّيْثُ : يُقَالُ : شُوْتُ بِهِ أَي أُعْجِبْتُ بِهِ وَفَرِحْتُ ، قَالَ : شُوْتُهُ أَشُوؤُهُ أَي أُعْجِبْتُهُ . **شياً** : الشَّيْءُ ، تَصْغِيرُهُ شَيْيٌ وَشَيْيِيٌّ ، بِكسْرِ الشَّيْنِ ، وَلَا تَقُلْ شُوِيٌّ وَالْجَمْعُ أَشْيَاءٌ ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ^(٥) .

قال الخليلُ ، إِنَّمَا تَرَكَ صَرَفَهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا^(٦) فَعَلَاءَةٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا^(٧) كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا^(٨) لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَلَاءَةٍ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَيْنِ

(١) في تاج : فهو مرةً صلةً بوجهٍ اسم .

(٢) في تاج : اجترأ فَعُولَةٌ سُجْرِيٌّ فَعِيلَةٌ لِيَشَاءُ بَهْتِيهَا إِنَّمَا مِنْ عِدَاكَ وَجُنُودٍ .

(٣) التصويب من تاج ولسان في الأصل الشوي .

(٤) كذا في الأصل وفي تاج ولسان ويجمع البحرين : غير مصروف .

(٥) يريد أن أصله شَيْءَاءٌ ككجرهه .

(٦) كذا في الأصل وفي تاج ولسان ويجمع البحرين : واحده .

فِي آخِرِهَا فَفَلَبُوا الْأَوَّلَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ . قَالُوا أَشْيَاءَ كَمَا قَالُوا عُقَابٌ بَعْفَاءَةٌ وَأَيْقُ وَبِسِيٍّ فَصَارَ تَقْدِيرُهَا لَفْعَاءَةٌ : يَدُلُّ عَلَى مَسْحَةِ ذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُصَرَّفُ وَأَنَّهَا تُصَغَّرُ عَلَى أَشْيَاءَ وَأَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى أَشَاوِيٍّ وَأَصْلُهَا أَشَائِيٌّ ، قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ بَاءً فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ فَحُدِفَتِ الْوَسْطَى وَقَلِبَتِ الْآخِرَةُ الْيَاءَ فَأُبْدِلَتِ مِنَ الْأَوَّلَى وَأَوَّأَ كَمَا قَالُوا أَتَيْتُهُ أَتْوَةٌ ،

وحكي عن الأصمعي أنه سَمِعَ رَجُلًا مِنْ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِيَخْلِبِ الْأَحْمَرُ : إِنْ عِنْدَكَ لِأَشَاوِيٍّ ، مِثَالِ الصَّحَارَى . وَتَجْمَعُ إِضْأً عَلَى أَشَائِيًّا^(١) وَأَشْيَائَوَاتٍ قَالَ الْأَخْفَشُ : هِيَ أَفْعَلَاءَةٌ فَلِهَذَا لَمْ تُصَرَّفْ لِأَنَّ أَصْلَهَا أَشْيَاءٌ ، حُدِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْأَلْفِ لِلتَّخْفِيفِ . قَالَ لَهُ الْمَازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغَّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ فَقَالَ : أَشْيَاءٌ ، فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتِ قَوْلَكَ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ . كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أُبْنِيَةِ الْجَمْعِ فَإِنَّهُ يُرَدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ كَمَا قَالُوا شُوَيْعِرُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ وَفِيهَا لَا يَعْجَلُ بِالْأَلْفِ^(٢) وَالنَّاهِ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شَيْيَاتٍ .

وهذا القول لا يلزم الخليل لأن فَعَلَاءَةً ليس من أُبْنِيَةِ الْجَمْعِ .

(١) في الأصل : أَشَائِيٍّ وَأَشْيَائِيٍّ .

(٢) التصويب من تاج وفي الأصل : بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالنَّاهِ .

قال زهير بن ذؤيب العنوي :

فَيَا لَ تَمِيمٍ صَابِرُوا قَدْ أَشْتُمُّ

إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحْرَبَةِ الْبُسْلِ

ويقال : شياً الله وجهه : إذا دعوت عليه

بالفصح .

قال سالم بن دارة بهجو مرة ^(١) واقع

المازني :

(٢) حَدْبَيْدَى حَدْبَيْدَى حَدْبَيْدَانِ

حَدْبَيْدَى حَدْبَيْدَى يَا صَبِيحَانِ

إِنَّ بَنِي قَرَارَةَ بِنِ ذُبْيَانَ

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِإِنْسَانِ

مُشِيئاً سُبْحَانَ وَجْهِ الرَّحْمَنِ

لَا تَقْتُلُوهُ وَاحْذَرُوا ابْنَ عَفَّانِ

حَتَّى يَكُونَ الْحُكْمُ فِيهِ مَا كَانَ

قد كنت أنذرتكم بأن يغران

مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ وَخَوْفِ السُّلْطَانِ

وَرَهْبَةِ الْأَدَمِ عِنْدَ عُمَانَ

(١٦ - الف) هكذا الرواية وانشد ابو عمر

(١) كذا في الاصل وفي تاج لسان : واقع وفي نسخة الجواليقي : ٥٧

ابن نافع الفراري .

(٥) في لسان حذوب وقاح حذوب وجميع البحرين حذوب والعباب حذوب

وقال : الحدليدي : العجب في ذيل فصيح لعلي : ١٩ المطور

الثاني والثالث والواحد في المعاني الكبير : ٥٧٩ وفي خزنة الادب : ١ : ٢٩٣

حذوبيا حذوبيا منك الآن استمعوا لشدكم يا ولدان

إن بني قزارة بن ذبيان قد طرقت نقاتهم بالنسيان

مشياً اعجب بخائن الرحمن غلبت الناس بأكل الجمر وكان كل منبئ كالعمود جرفان يورق الجار يوبك البعيران

وفي المسط : ٨٦٢ الثالث والواحد والخامس مشتاً بمل مشياً وفي نسخة الجواليقي : ١٥٧ الثاني والثالث والواحد والخامس .

وقال الكسائي : أشبأه أفعالاً ، مثل فرخ وأفراخ وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم إياها لأنها شبهت بفعلها .

وهذا القول يدخل عليه ألا تصرف «أبتأه» و«أشأه» .

وقال القراء : أصل شيء شيء مشال شجع فجمع على أفعلاء مثل هيين وأهيناه ولين وأليناء ثم خُفِّفَ فقبيل شيء كما قالوا هين ولين وقالوا أشبأه فحذفوا الهمزة الأولى .

وهذا القول يدخل عليه أن ^(١) لا يجمع على أشاوى .

والمشيئة : الإرادة ، وقد شئت الشيء ^(٢) أشأؤه .

وقولهم : كل شيء بشيئة الله عز وجل ، بكسر الشين . مثال شبيعة أي بمشيئة الله .

ابو عبيد : الشيقان ، مثال الشيعان : البعيد النظر الكثير الإشراف ، ونبعت به الفرس ، قال ثعلبة بن صعير بن خزاعي :

(٣) وَمُعْبِرَةٌ سَوْمَ الْجَرَادِ وَضَعْتُهَا

قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْثَانِ ضَامِرٍ

وأشأه أي ألجأه ؛

وتميم تقول : شر ما يشيثك إلى محقة عرقوب بمعنى يجهتك ويلجثك ؛

(١) في الاصل : ألا

(٢) التصويب من تاج لسان وفي الاصل : اشبأه .

(٣) في الفضليات : ق : ٢٤ .

في اليواقيت ستة مشاطير وروايته :

حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي

حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي يَا صَبِيَّانَ

إِنَّ بَنِي سَوَاءَ بَنِ عِيلَانَ

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ

مُشِيٍّ الْخَلْقِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ

لَا تَقْتُلُوهُ وَاحْتَرُوا ابْنَ عَفَّانَ

وَالْمُعَوَّلَ عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى

الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرَحَلَّةِ عَلَيْهِ ؛

وَقَالَتْ إِمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

(١) إِنِّي لِأَهْوَى الْأَطْوَلَيْنِ الْغُلْبَاءَ

وَأَبْغِضُ الْمُشَيْثِينَ الرَّغْبَاءَ

وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُشَيْثِينَ أَي

الَّذِينَ يُشَيِّعُونَ النَّاسَ عَلَى أَهْوَانِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُشَيِّأُ مِثْلُ الْمُؤَبِّنِ (٢) ؛

قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

(٣) كَانَ زَفِيرُ الْقَوْمِ مِنْ خَوْفِ شَرِّهِ

وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ التَّرَاقِيأَ

زَفِيرُ الْمُتَمِّ بِالْمُشَيِّأِ طَرَقَتْ

بِكَأْهِلِهِ فَلَا يَرِيئُ السَّلَاقِيأَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي تَاجٍ وَهَذَا فِي الْأَلْفَاظِ : ٢٥٣ وِلْسَانٌ : الرَّغْبَاءُ ، وَالرَّغَبُ : الْقَصِيرُ .

(٢) الْقَصِيرُ مِنْ تَاجٍ وَِلْسَانٌ فِي الْأَصْلِ صَجْعُ الْبَحْرَيْنِ : الْمَوَانِ .

(٣) فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ : ٩٩٦ : أَمْتُ : لِرَأْسِ الْعَامِلِ أَمْتُ حَمَلَهَا وَالشَّيْأُ : الْمُخْتَلَفُ الْجِسْمِ . طَرَقَتْ بِكَأْهِلِهِ أَي حَانَ مَرُوجُ كَأْهِلِهِ فَتَشَبَّاهُ فَلَا يَرِيئُ مَلَاقِي الْفَرَجِ .

فَصْلُ الصَّادِ

صا صا : صا صا الجرو إذا التمس النظر

قبل أن تفتح عيناه (١) .

وكان عبيد الله بن جحش (٢) [أَسْلَمَ وَ]

هَاجَرَ إِلَى الْحَيْثَةِ ثُمَّ [ارْتَدَّ وَ] (٣) تَنَصَّرَ فَكَانَ

يَعْرِىءُ بِالْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ : فَفَحْنَا وَصَاصَاتُمْ

أَي أَبْصَرْنَا وَلَمْ تَبْلُغُوا حِينَ الْإِنْصَارِ .

وَصَاصَا الرَّجُلُ : جَبِنَ ؛

قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ بَيْنِ الْحَرْثِ الْعُكْلِيُّ :

(٤) بَصَاصِيءُ مِنْ نَأْرِهِ جَابِيَا

وَيَلْفَأُ مَنْ كَانَ لَا يَلْفَأُهُ

وَإِذَا نَمَّ تَقَبَّلَ النَّخْلَةَ اللَّقَّاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبَسْرِ

(٥) نَوَى قِيلَ : صَاصَاتٌ .

ابن السكيت : هو في صئصئ صديق وفي

صئصئ صديق ، بالصاد والضاد ، أي في

أصل صديق .

صبا : صبأت على القوم أصبأ صبأاً وصبؤه ؛

إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ ؛ وَصَبَّأَ نَابُ الْعَيْرِ صَبَّؤَهُ ؛

(٤) فِي تَاجٍ : وَذَلِكَ إِذْ يَرِيدُ فَتَحَهَا لِيَلِ الْوَأْتَا .

(٥) كَتَبَ مِنْ تَاجٍ وَِلْسَانٍ .

(٦) فِي مَجْزُوعِ الشُّعَارِ وَالْعَرَبِ : ٧٥ وَفِي الْفَائِقِ : ٢ : ٣ .

جَابِيَا بَدَلُ جَابِيَا وَقَالَ : مِنْ الْجَبِيبِ أَي تَاكَاصَا أَيْ الْفَرَحِ : جَابِيَا ؛ فَتَارًا وَتَصَحَّحَ مَا سَبَقَ فِي الْأَصْلِ : جَابِيَا .

(٧) الْقَصِيرُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي الْأَصْلِ : لِبَسْرِ .

صَتًا : ابن دريد : صَتَّاتُ لِلشَّيْءِ فِي مَعْنَى صَدَّدَتْ لَهُ .

صدا : صَدَّأَ الْحَدِيدُ : وَسَخَّهُ وَقَدْ صَدَيْتُ بِصَدَأٍ صَدَّاءً ؛ وَيَدِي مِنَ الْحَدِيدِ صَدِيئَةٌ أَيْ سَهْكَةٌ .

وأما ما ذكر عن عمر رضي الله عنه أنه سأل الأُسْتَفَّعَ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ الرَّابِعِ فَقَالَ : صَدَّأُ مِنْ حَدِيدٍ ؛ وَيُرْوَى : صَدَعُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : وَادْفَرَاهُ .

فقيل : الهمزة مبدلة من العين ؛ شَبَّهَهُ فِي خِفَّتِهِ فِي الْحُرُوبِ وَمُزَاوَلَتِهِ صِعَابَ الْأُمُورِ وَتُهَوُّضِهِ فِيهَا حِينَ أَنْفَسِيَ إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ مِنْ حَدِيدٍ مِبَالِغَةً ؛ وَصَفَّهُ بِالْيَأْسِ فِي قُلَّةٍ مِنْ شَعْفَاتِ الْجِبَالِ وَالْقَلْبِ الشَّاقِقَةِ وَجَعَلَ الْوَعْلَ مِنْ حَدِيدٍ مِبَالِغَةً ؛ وَصَفَّهُ بِالْيَأْسِ وَالنَّجْدَةِ وَالصَّبْرِ وَالشَّدَّةِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالصَّدَلِ السَّهْكُ

يعني دوام لبس الحديد لاتصال الحروب حتى يسهك ؛ والمراد علي عليه السلام وما حدث في أيامه من الفتن ومني به من مقاتلة أهل الصلاة ومناجزة المهاجرين والأنصار وملازمة الأمور المشككة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه وَادْفَرَاهُ تَضَجَّرًا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتِفْحَاشًا لَهُ .

طَلَعَ حَدَّهُ وَكَذَلِكَ تَبِيَةُ الْعَلَامِ ؛ وَصَبَّأَ الرَّجُلُ صُبُوءًا : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ كَمَا تَصَبَّأَ النُّجُومُ أَيْ تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا ؛ وَصَبَّأَ أَيْضًا : إِذَا صَارَ صَابِئًا ؛ وَالصَّابِئُونَ جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

وَصَبَّأَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَصَبَعَتْ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ .

وَأَصْبَأَ النُّجْمُ أَيْ طَلَعَ الثُّرَيَّا ؛ قَالَ أَثِيْلَةُ الْعَبْدِيُّ وَيُرْوَى لِسَلَمَةَ بْنِ حَنْشَةَ ابْنِ أَثِيْلَةَ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ :

(١) وَأَصْبَأَ النُّجْمُ فِي غَبْرَاهُ كَاسِفَةً
كَانَهُ بِأَيْسٍ مُجْتَنَبُ أَخْلَاقِي
وَأَصْبَأَتْ الْقَوْمَ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِيهِمْ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
وَأَنْشَدَ :

(٢) هَوَى عَلَيْهِمْ مُصِيبًا مُنْقَضًا
فَقَادِرِ الْجَمْعِ بِهِ مُرْفَضًا
وقال ابن الأعرابي : قُرْبٌ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا أَصْبَأَ فِيهِ أَيْ فَمَا وَضَعَ إِصْبَعَهُ فِيهِ وَقُرْبٌ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَاقْتَضَهُ وَالنَّمَاهُ وَالنَّمَاءُ عَلَيْهِ .
والتركيب (٣) يدل على خروج وبروز

(١) في مجمع البحرين تاج لسان وفي الإصلاح : ١٥٧ بدلون حرو والخلص : ٩ : ٣٤ محتاش بدل محتاب .

(٢) في مجمع البحرين وفي لسان صديده .

(٣) في اللقائس : ٣ : ٣٢٢ .

ويقال فلان صاغِرٌ صَدِيٌّ إِذَا لَزِمَهُ الْعَارُ وَالْوُؤْمُ .
 وَجَدِيُّ أَصْدًا بَيْنَ الصَّدَا إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
 مُشْرَبًا حُمْرَةً ، وَقَدْ صَدِيَ ، وَعَنَاقُ صَدَاءٌ ،
 وَالصَّدَاءَةُ ، بِالضَّمِّ ، إِسْمٌ ذَلِكَ اللُّوْنُ ، وَهِيَ
 مِنْ شِيَابِ الْمُعَرِّ وَالْحَبَلِيِّ . يُقَالُ : كُنِمْتُ أَصْدًا
 إِذَا عَلَنَهُ كُدْرَةٌ .

وَالصَّدَاءَةُ ، عَلَى فَعْلَانَةٍ (١) : رَكِيَّةٌ لَيْسَ
 عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَعَذِبَ مِنْ مَائِهَا ، مِنَ الصَّدَةِ ، وَمِنَهُ
 الْمَثَلُ : مَاءٌ وَلَا تَحْصَدُهُ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ هَمَزٍ .
 وَصَدِيَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ فَتَنْظَرُ
 وَصَدَاءٌ (٢) : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنْهُمْ زِيَادُ ابْنِ
 الْحُرْثِ الصَّدَائِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال زياد لما كان (١٦ - ب) اول
 أَذَانَ الصُّبْحِ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَذَنْتُ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَقِيمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْفَجْرِ
 فَيَقُولُ : لَا ؛

حتى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَلَ فَبَرَزَ ثُمَّ انصَرَفَ
 إِلَيَّ وَقَدْ تَلَاخَتِ أَصْحَابُهُ فَنَوَّضًا فَأَرَادَ بِلَالُ
 أَنْ يُقِيمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ أَحَا صَدَاءَهُ هُوَ أَذْنٌ وَمِنْ أَذْنٍ فَهُوَ يُقِيمُ ، قَالَ
 فَأَقَمْتُ ؛

وقال كَيْبِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) فِي الْقَامُوسِ : كَعْرَابٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الْقَامُوسِ : وَالصَّدَاءَةُ كَسَكْسَاكٌ وَيُقَالُ الصَّدَاءَةُ
 كَسَكْسَانٌ .

(٤) فَصَلَقْنَا فِي مُرَادِ صَلَفَةٍ

وَصَدَاءَهُ الْحَقَّتْهُمْ بِالثَّلَلِ
 وَفِي نَوَادِرِ (٤) أَبِي مَسْحَلٍ : تَصَدَّى لَهُ وَتَصَدَّعَ
 لَهُ وَتَصَدَّأَ لَهُ أَي تَعَرَّضَ .

صما : يُقَالُ : مَا صَمَّاكَ عَلِيٌّ وَمَا صَمَّاكَ
 أَي مَا حَمَلَكَ عَلِيٌّ ، وَصَمَّائِهِ فَأَنْصَمًا .

صوا : الْأَصْمَعِيُّ : الصَّاءَةُ ، مِثْلُ الصَّاعَةِ ؛
 مَا يَخْرُجُ مِنْ رَجَمِ الشَّاةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى ؛
 يُقَالُ : أَلْقَتِ الشَّاةُ صَوَاءَتَهَا وَصَوَاءَهَا وَصَيَّأَهَا .

صيا : الصَّبِيئَةُ ، مِثْلُ الصَّبِيئَةِ : الصَّاءَةُ
 الْمَذْكُورَةُ الْآنَ ؛

وَصَيَّأْتُ رَأْسِي تَصْبِيئًا إِذَا غَسَلْتَهُ وَتَوَزَّتْ
 وَسَخَّهُ وَلَمْ تُنْقِهِ .

فَصَلُّ الصَّادُ

ضاضاً : الضُّضِيُّ وَالضُّضِيُّ ، مِثْلُ
 الْجِرْجِرِ وَالْجِرْجِيرِ ، وَالضُّضُؤُ وَالضُّضُؤُ ،
 مِثْلُ الْهَذْهَدِ (٥) وَالسُّرُورِ : الْأَصْلُ .

وَبَعَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَهَبَةٍ فِي ثُرْبَتِهَا مِنْ
 الْيَمَنِ فَكَسَمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ

(٣) فِي مِخْتَارِ الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ٢ : ٥٠٩ . وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٩٣٣ وَجَمَعَ
 الْبَحْرَيْنِ فَتَاجُ لِسَانِ أَبِي بَلَدَانَ : ٦٥٢ : ٣ : الْمَثَلُ بِدَلِّ الْفَتْلِ .

(٤) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ : ٦٣ : وَهُوَ : تَصَدَّى لَهُ وَتَصَدَّعَ لَهُ وَتَصَدَّأَ
 لَهُ وَتَأَدَّى لَهُ وَتَأَرَّضَ لَهُ بِمَعْنَى تَعَرَّضَ لَهُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : الْهَدْعَدِيُّ .

الأقرع^(١) وعيينة^(٢) وعلقمة^(٣) وزيد^(٤)

الخبيل فقال ذو الخويصرة: إئتني الله يا محمد: فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

« إِنْ مِنْ ضَيْضِيِّ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ
الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ
الإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الأوثَانِ بِمَرْقُونَ مِنَ
الإِسْلَامِ. كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيمَةِ لَئِنْ
أَدْرَسْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ »
وقال الكميت:

« وَجَدْتُكَ فِي الفِئَةِ مِنْ ضَيْضِيهِ »

أحل الأكاير منه الصغار
والضوضؤ، مثال هدهد: طائر وهو الأخبيل
وقال أبو عمرو: الضاضاء: أصوات الناس
في الحرب مثل الضوضاء.

ضباً : ضباً : طراً وأشرف ؛

والضبابي : الرماد ؛

وضابئ : واد يدقع من الحرّة في ديار
بني ذبيان .

وضابئ بن الحرث البرجمي : شاعر

أبو زيد : ضبأت في الأرض ضبباً وضببوا
إذا اختبأت ، والموضع مصبباً ؛

وقال الأصمعي ، ضبباً : لصق بالأرض

(١) هو ابن حابس الجاهلي . (٢) هو ابن حصن القرظي .

(٣) هو ابن حنيفة الكلابي .

(٤) هو زيد الخيل الطائي .

(٥) في النديان : ٢٩٦ وفي الهروي ٣ : ١١١ : فيه بدل منه .

ضبباً وضببوا أيضاً ؛ وضبأت به الأرض
إذا الرقت بها ؛ وضبأت إليه : لجأت إليه ؛
وضبباً : موضع .

وأضبب الرجل على الشيء إذا سكّت عليه
وكثّمه ؛

يقال : أضبب فلان على ذاهية ، مثل أضب
وقال ابن السكيت : المضابئ : الغرارة
المتقلبة تضيئ من يحلبها أي تخفيه قال
وإن أبا^(١) حزام العكلي أنشدته :

« فَهَأْوُوا مُضَابِيَةً لَمْ تَوَلِّ »

بأدناها البداء إذ ببداة
أراد هذه القصيدة المنيرة^(٢)

وأضطبباً : إختفى ؛ وعليه فسر بيت أبي
حزام العكلي من رواه بالباه :

« تَرَوَّلَ مُضْطَبِبِي أَرَمِ »

إِذَا اتَّبَعَهُ الإِدُّ لَا يَقْطَعُهُ

(١) في الأصل : أبي حزام وفي مجمع البحرين : وعن ابن السكيت أن
أبا حزام العكلي أنشدته في لسان عن ابن السكيت عن العكلي أن
أمرأياً أنشده ؛ وكل هذا ليس بصحيح لأن أبا حزام أقدم من ابن
السكيت وإنما أدركه الكسائي واستشهد ببعض شعره راجع شرح
سقط الزند : ١٤٦٥ - ١٤٦٧ .

(٢) في مجمع البحرين فاج ولسان وفي مجموع شعراء العرب : ٧٦ :
مضبية بالصاد المهملة وفي لسان : مهاترا ولم يؤكّد ؛ لم يضعف
وبادها ؛ قالها .

(٣) كذا في الأصل صجمع البحرين وهو الصواب وفي تاج ولسان وفي
بها هذه القصيدة للبرّة ثم قال في تاج ؛ وفي العباب : المنيرة ؛
وليس هذا بصحيح كما نراه ؛ وقال الجدي الفير وزاهدي (عالمين نسب)
وفضائل مشبورة ومشيخة كسكلمة مهوردة وفي العباب نسب:
البر : الهمز . . . القصيدة مشبورة أي مهوردة ويقال للمهورات
أبي حزام غالب بن الحرث العكلي منيرة .

(٤) في مجموع شعراء العرب : ٧٥ وجمع البحرين وفي تاج نزول
بدل ترزول والآد بدل الإد ولا تقطعه بدل لا يقطعه .

(١) والتركيب يدل على قريب من الإستخفاء وما شاكله من سكوت ومثله .

ضداً : ضديّ ضداً ، مثال غَضِبَ غَضَباً : غَضِبَ .

ضراً : ابو عمرو : ضراً يَضْرأُ إذا خَفِيَ .
وَأَضْرَأَتِ الإِبِلُ : مَوَّتَتْ ، وَأَضْرَأَتْ تَحْلُمُهَا : مات ، وكذلك (٢) الشَّجَرُ .

ضناً : ضنّات المرأة تَضنُّ ضناً وضنواً : كثر ولدها فهي ضنّية وضنّية ؛ وضناً المال وضنّية : كثر .

الضنن ، بالفتح : الوكْدُ ، عن الأموي وقال ابو عمرو : يفتح الضاد وتُكسَّرُ .

الضنن ، بالكسر : الأصل والمعدن ، يقال فلان في ضننه صديقي .

وأضنّات المرأة : كثر ولدها ؛ وأضناً القوم : كثرن ما يشتهم .

والضنفة ، بالضم ، والضنّاءة ، بالضم والمد : الضارورة بالإنسان ؛

وأضنّات : إستحييت وعليه قسر البيت المذكور لأبي حزام من زواة مُضنّيني ، بالنون والتركيب (٣) يدل إما على أصل وإما على

(١) في القاموس : ٣ : ٣٨٩ .

(٢) كذا في الاصل وفي تاج ؛ وانضرا النخل : مات والشجر : يست كذا في العباب . وكذا ترى ليس في العباب كلمة « يست » .

(٣) كذا في الاصل وفي القاموس : ٣ : ٣٧٣ . يدل ذلك على شيئين : اما أصل وإما تاج والاصل والتاج مطاران . . . وما شد عن هذا كله : أضناً فلان من كذا : استحيته .

تَنَاجٍ وَقَدْ شَدُّ مِنْهُ إِضْطَنّاً أَي إِسْتَحْيَا .

ضواً : ضوؤه (١) بن سَلَمَةَ البشكري وضوؤه (٢)

ابن اللّخلاج الشيباني ، بالفتح فيهما ؛ شاعران ، والضوء والضوء ، بالفتح والضم : الضياء ؛

يقال : ضاعت النار ضوؤها وضوؤها وأضاعت

مثله ؛ وأضاعته النار ، لازم ومتعدّ ؛

قال النابغة الجعدي رضي الله عنه :

(١) قَلَمًا قَنُونًا لِحَرَسِ التَّبُوحِ

ولا يَبْصُرُ الحيُّ إِلَّا التَّيْمَامَا

أضاعت لنا النار وجهاً أغرّ

مُلتيساً بالفؤادِ التَّيْمَامَا

(١٧ - الف) وقوله :

(٢) «بِكَادُ زَيْتُهَا يَضِيئُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُهُ

قال ابن الأعرابي : هذا مثل ضربه الله تعالى

لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ يقول : يكاد

مَنْظَرُهُ يَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَإِنْ لَمْ يَثُلْ قُرْآنًا كَمَا

قال عبدالله بن رواحة الأنصاري رضي الله عنه :

لَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيَّنَّةٌ

كَانَتْ بَدِيدَهَتْهُ تُنْبِئُكَ بِالْحَجَرِ

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَلَا تَنْقَشُوا

فِي حَوَائِمِكُمْ عَرَبِيًّا» .

(١) راجع آتدي : ١٤٦ .

(٢) راجع آتدي : ١٤٦ ومرزباني : ١٥٤ .

(٣) في لسان طهليل الانفاظ : ٣٣٠ .

(٤) سورة القور : ٣٥ .

ضرب الإستِصَاةَ بناهم مثلاً لإستِشَارَتِهِمْ
 فِي الْأُمُورِ وَاسْتِطْلَاعِ آرَائِهِمْ لِأَنَّ مَنْ لَتَبَسَ
 عَلَيْهِ أَمْرُهُ كَأَنَّهُ فِي ظُلْمَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّقْشِ
 الْعَرَبِيِّ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِتَّخَذَ خَاتِماً وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدُ
 رَسُولُ اللَّهِ: مُحَمَّدُ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ
 وَقَالَ: لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ
 «عَرَبِيٌّ» أَي نَبِيًّا عَرَبِيًّا لِإِخْتِصَاصِ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ
 بِهِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
 وَالْإِمَامِ الْمُتَّصِفِيِّ^(١) بِأَمْرِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
 ابْنِ يُوسُفَ أَنْزَلَ اللَّهُ بُرْهَانَهُ .
 وَالتَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى النُّورِ .

ضها : ضهاه ، بالفهم والمد : بلد دفن فيه
 إِبْنُ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ :
 «لَعَمْرُكَ مَا إِنْ ذُو ضُهَا بِهَيْبِ»^(٢)

عَلِيٌّ وَمَا أَعْطَيْتُهُ سَبَبَ نَائِلِ
 أَي لَمْ أَنْتَوِّجْ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَلَمْ أَفْعَلْ
 مَا يَجِبُ عَلَيَّ ، وَذُو ضُهَا إِبْنُهُ لِأَنَّهُ دُفِنَ فِيهِ .
 أَبُو زَيْدٍ : الضُّهْيَاءُ^(٣) ، بِالْهَمْزِ وَالْقَصْرِ
 «شَجَرَةٌ [مِثْلُ السَّبَالِ^(٤)] وَجَنَاتُهَا وَاحِدَةٌ
 فِي سَبْقَةٍ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٍ

قَالَ: وَمَثَبُهَا الْأُودِيَةُ وَالْجِبَالُ ؛
 وَكَذَلِكَ إِمْرَأَةٌ ضَهْبِيَّةٌ وَهِيَ صِفَةٌ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي
 لَا تَحِيضُ لِأَنَّهَا ضَاهَأَتِ الرِّجَالَ .
 وَقَلَاءَةُ ضَهْبِيَّةٌ : لَامَةٌ فِيهَا ؛ وَامْرَأَةٌ ضَهْبِيَّةٌ :
 لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا لَدَيْ .

وَالضُّهْبِيَّاتَانِ : شُعْبَانُ بَجِيَّتَانِ مِنَ السَّرَاةِ
 قُبَالَةَ عَشْرِ وَهُوَ شِعْبٌ لِهَذَلِي .

وَقَالَ الدِّينُورِيُّ ، أُخْبِرْتَنِي بِبَعْضِ أَعْرَابِ
 الْأَزْدِ أَنَّ الضُّهْبِيَّاتِ شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ^(٥) عَظِيمَةٌ لَهَا
 بَرَمَةٌ وَعَلْفَةٌ وَهِيَ كَثِيرَةُ الشُّوكِ وَعَلْفُهَا أَحْمَرٌ
 شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَوَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّمْرِ .

وَضُهْبِيٌّ فُلَانٌ أَمْرَةٌ^(٦) : إِذَا مَرَضَهُ وَلَمْ
 يَصْرِمَهُ .

وَالضُّضَاهَاءَةُ : الْمُشَاكَلَةُ ؛ يُقَالُ : ضَاهَأَتْ
 وَضَاهَأَتِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ؛

وَقَرَأَ عَاصِمٌ قَوْلَهُ تَعَالَى :
 «بُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ»^(٧)

بِالْهَمْزِ ، وَالباقون بغير همز .
 «والتَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى مِشَابَهَةِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ .»^(٨)

ضيباً : قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ضَيَّاتُ الْمَرْأَةِ : كَثْرُ
 وَالدُّهَاءُ ، وَهُوَ تَصْحِيفُ ضَنَاتٍ ، بِالتَّنُونِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَجَمَعَ الْحَرِينِ وَهُوَ الصَّوَابُ فِي تِلْكَ : الْفَضَاءُ
 وَبِئْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الْقِرْمَةَ تَسْمَى الْعِضَاءُ .
 (٢) التَّصْوِيبُ مِنْ تَهْلِيهِ لِقَوْلِهِ : ٦ : ٢٦٦ فِي الْأَصْلِ : إِتْرَاهُ .
 (٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٣٠ .
 (٤) فِي التَّلَاوِيحِ : ٣٧٤ : ٣ : مِثَابَهَةُ شَيْءٍ كَيْسِيٌّ قَالَ الْمُحْسِنِيُّ فِي الْأَصْلِ :
 بِشَيْءٍ وَهُوَ الصَّوَابُ ، فَلَا أُدْرِي لِمَ غَيَّرَهُ الْحَشِيُّ إِلَى الشَّيْءِ .
 (٥) كَتَبَ مِنْ تِلْكَ .
 (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي بَدَلَانٍ : ٣ : ٤٨٣ : حَبَابُهَا .

فصل الطاء

طاطا : طاطأاً الفارسُ قرتهُ إذا ركضهُ
 يَفْخِدِيهِ ثُمَّ حَرَكَهُ لِلْحَضَرِ ؛
 قال المرار^(١) بن منقذ .
^(٢) شُدْفُ أَشْدَفُ ما وُرْعَتْهُ

وإذا طوطي طيار طير
 الشدْفُ : المُشْرِفُ والأشْدَفُ : المائل أحدُ
 شِقْبَيْه بغيًا .
 وطاطأاً رأسهُ : طامتهُ .

والطاطأاء ، بالمدِّ : الجملُ القصيرُ الأوقصُ ؛
 والطاطأاءُ أيضاً من الأرض : ما انهبطَ ؛

وتطاطأاً : تطأ من ؛ ومنه^(٣) حديث عثمان
 رضي الله عنه أنه قال حين تنكر له الناسُ :

إِنَّ هؤُلاءِ النَّفَرَ رَعاعٌ عَثْرَةٌ^(٤) تطاطأُتْ لَهُمْ
 تطاطأوا الدُّلابةُ^(٥) وتلددتْ تلددُ المضطَّرُّ

أَرانِيهِمْ الحَقُّ إخواناً وأَرانِيهِ الباطلُ
 شيطاناً ، أجزرتْ المرسُونُ رستهُ ، وأبلغتْ
 الراتعَ مسفاتهُ ، ففترقوا عليّ فرقا ثلاثاً : فصامتُ

(١) كذا في الاصل والنقليات : ٨٣ وفي كتاب الخيل : ١٥٦ ؛
 المرار بن جندل العدوي .

(٢) في النقليات : ٨٤ ؛ والمعاني الكبير : ٣٧ ؛ ومعجم البحرين
 ولسان ولسان .

(٣) في الفائق : ١ : ٤٨٨ .

(٤) التصويب من الفائق وفي الاصل : عثرة .

(٥) في معجم البحرين ولسان : ٤٨٨ : ١ : الدُّلابةُ : جمع دال وهو
 الذي يترج الدلو .

صنتهُ أنفذُ من صَوْلٍ غيره . وساعَ أخطائي شاهدهُ
 ومتعني غائبه ، ومُرخصُ له في مُدة زينتُ في
 قلبه ، فأنا منهم بينَ السني لِدَادٍ ، وقلوبِ سِدَادٍ
 وسَيوفِ حِدَادٍ .

عذيري الله منهم ؛ ألا ينهي عالمُ جاهلاً ، ولا
 يردعُ - أو لا يندُرُ - حليم^(١) سفيهاً والله
 حسي وحسيهم^(٢) يوم لا ينطقون ولا يؤذنُ
 لهم فيعتدرون .

^(٣) والتركيب يدل على هبط شيء .

طبا : الطبيقةُ : خليقةُ الرجل كريمةً كانت
 أو لئيمةً .

طناً : ابن الأعرابي : طناً إذا لعبَ بالقلَّةِ
 وقال : طناً : ألقى ما في جوفه .

طراً : طرأتُ على القومِ طراً طرأ وطروءاً
 إذا طلعتْ عليهم من بلد آخر .

وطرآن^(١) بالضم : جبل فيه حمامٌ
 كثير وهو فعلانٌ ؛ يقال حمام طرآني ، والطرآن

أيضاً : الطريق ، والأمر المنكر أيضاً
 والطارئةُ : الداهيةُ

^(٢) والتركيب من باب الإبدال ، وأصله درأ .

طسأ : طسأتُ : استخيتتُ

(١) كذا في الاصل وهو الصواب وفي الفائق : حكيم وهو تحريف .

(٢) كذا في الاصل وفي الفائق : حسيهم .

(٣) في القاموس : ٣ : ٤٠٧ .

(٤) في تاج ولسان : ٣ : ٥٢٠ ؛ كثرآن .

(٥) في القاموس : ١٠١ : ٤٥٤ .

ابو زيد : طَسَّاتٌ وَطَسِيتٌ : اذا اَتْحَسَتْ
عن^(١) اللِّسَمِ .

طشاً : القَرَاءُ : الطَّنِيقَةُ^(٢) وَالطُّشَاءُ ، بضم
الطاء وسكون الشين وفتحها : الزُّكَّامُ ، قال :
وَطَشَّاهَا (١٧ - ب) : نَكَحَهَا .

وَأَطَشًا الرَّجُلُ ، على أَفْعَلَ : أَصَابَهُ الزُّكَّامُ
طفاً : طَفَيْتِ النَّارُ تَطْفُؤُ طُفْؤَهُ^(٣) وَأَطَفَأْتُهَا
أَنَأ .

ويقال ليدوم من أيام العجوز مُطْفِئُ الجَمْرِ ،
وهو اليوم الرابع من أيامها .

وَمُطْفِئَةُ الرَّضْفِ : الدَاهِيَةُ ، وقال ابو عبيدة
أصلها أنها داهية أنست التي قبلها فأطفأت
حَرَّهَا .

وقال الليث : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ اذا
أَصَابَتِ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَحْمَدَتْهُ ،
قال الكُمَيْتُ :

(٤) أَجِيبُوا رُمَى الآسِي النَّطَّاسِي وَأَحْذَرُوا

مُطْفِئَةَ الرَّضْفِ التي لا شيوى لَهَا

(١) كذا في الاصل ويجمع البحرين ولسان في القاموس : من .

(٢) في تاج : قال شيخنا : وكلاهما على غير قياس ، فان الأول يكتب استعماله في الفعل كضحكة والثاني في الفاعل واستعمالهما على حال غير معروف .

(٣) لم يشره الصغاني في تاج ولسان : طفئت النار كسميع تطفأت
مطفأ ومطفؤاً ، بالضم : ذاهبة لهبتها .

(٤) قال محقق تاج : هذا البيت شاهد على مطفئة ، والشاهد والبيت في
لسان ر ض ف . ولم يذكر في مادة ط ف ه التشديد مع ان البيت دليل
على مطفئة تطفئته وشاهد آخر للمطفئة ، بالتشديد بمعنى الداهية
قول البُرَيْقِي في شرح أشعار الغليلين تحقيقي ص ٧٤٦ .

وأعفيكم أكل الشعر سيفا . مطفئة كملو الجساجيم من عكر
وبرعها السكركي قال : مطفئة : داهية .

قال : وهي الحية التي تُمرُّ على الرَّضْفِ فيُطْفِئُ
سَمُّها نَارَ الرَّضْفِ .

وَأَطْفَأَتِ النَّارُ : طَفَيْتِ .

طفشاً : الأَمْوِي^(١) : الطَّفْنِشَاءُ الضَّعِيفُ من
الرجال والضعيفُ البَصَرُ أيضاً .

طلاء : طَلَأَهُ الدَّمُ ، مثال سَلَأَهُ النخل :

قَشَرْتُهُ ، عن ابي عمرو .

طلساً : ابن بُزْرَج : إِطْلَسْنَا^(٢) : تَحَوَّلْتُ
من منزلي الى منزلٍ .

طلفاً : ابن دريد : الطَّلْنَفَاءُ وَالطَّلْنَفِيُّ ،
يُهَمَزُ ولا يَهَمَزُ : الكثير الكلام .

ابو زيد : إِطْلِنَفَأْتُ إِذَا لَرَقْتُ بالأرض ،
وَجَدَلْتُ مُطْلِنَفِي الشَّرَفِ أَي لَأَمِصْتُ السَّامَ .

طناً : الطَّنْءُ ، بالكسر : شَيْ يَتَّخِذُ لِبَصِيدِ
السَّبَاعِ مثل الرُّبِيَّةِ^(٣) ، والفُجُورُ والرَّمَادُ الهَامِدُ
وَحَظِيرَةٌ من حِجَارَةٍ ، والمَبِيلُ بالهَوَى ، والأَرْضُ
الْبَيْضَاءُ ، والرَّوْضَةُ ، وَبَغِيَّةُ المَاءِ في الحَوْضِ ،
وَالسَّاطُ ، وَالتَّمْنِزُ .

قال ابو حزام غالب بن الحرث العُكْلِيُّ :
(٤) وَعِنْدِي لِلدَّهْدَةِ النَّابِثِيَّةِ

نِ طِنِئُهُ وَجُزْؤُهُ^(٥) لَهُم أَجْزَاءُ

وَالرُّبِيَّةِ ؛ قال ابو حزام العُكْلِيُّ أيضاً :

(٥) في القاموس : الطفنشاء كسشدل .

(٦) كذا في الاصل وفي القاموس : اطلنشاء ، بالسين للمجمة .

(٧) كذا في الاصل ويجمع البحرين وفي القاموس : كالتربيتة وهو
تعريف .

(٨) في تاج ويصوغ أشعار العرب : ٧٤ .

(٩) في مجموع أشعار العرب : غيره وهو تصحيف .

(١) وَلَا الطَّنْءُ مِنْ مَرْتَبَيْهِ (٢) مَقْرِي

وَلَا أَنَا مِنْ مَعْبَيْهِ مَرْتَأَةٌ
وَبَقِيَّةُ الرُّوحِ ؛ يُقَالُ : تَرَكْتَهُ بِطَنِّهِ أَي
بِحَثَّاشَةِ نَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ حِيَّةٌ
لَا تُطْنِي أَي لَا يَمِيشُ صَاحِبُهَا ، تَقْتَسِلُ مِنْ
سَاعَتِهَا ؛ يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَأَصْلُهُ الهمزُ .
وَالطَّنْءُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الرُّنْءَةُ (٣) .

وَأَطْنَأُ إِذَا مَالَ إِلَى السَّنْوَلِ ، وَإِذَا مَالَ إِلَى
السِّبَاطِ فَنَامَ عَلَيْهِ كَسَلًا ؛ وَإِذَا مَالَ إِلَى الْحَوْضِ
فَشَرِبَ .

طَوَأَ : الطَّاعَةُ ، مِثَالُ الطَّاعَةِ : الإِبْعَادُ فِي
الْمَرَحَى ، يُقَالُ فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاعَةِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ
أَخَذَ طَيْبٌ ، مِثَالُ سَيْدٍ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ
وَهُوَ طَيْبٌ بْنُ أَدْرِ بْنِ زَيْدٍ (٤) بْنُ كَهْلَانَ بْنِ
سَبَّحٍ بْنِ حَمِيرٍ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ طَالِيٌّ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَأَصْلُهُ طَيْبِيٌّ مِثَالُ ضَبَّيِّيٌّ فَقَلَّبُوا إِلَيْهِ
الْأَوَّلِيَّ أَلْفًا وَحَدَّثُوا الثَّانِيَةَ .
وَالطَّاعَةُ أَيْضًا الْحَمَاءَةُ .

فَصْلُ الْظَاءِ

ظَأًا : أَبُو عَمْرٍو : الظَّأَطَاءُ : صَوْتُ الثَّيْسِ
إِذَا نَبَّ ، وَالظَّأَطَاءُ أَيْضًا : حِكَايَةُ كَلَامِ الْأَعْلَمِ
وَالْأَهْتَمِ .

ظَبًا : الظَّبَيْتَةُ : الضَّبَّعُ الرَّجَاءُ .

ظَرًا : الظَّرْمَةُ : الْمَاءُ الْمَتَّجِدُ (٥) ، وَالتَّرَابُ
إِذَا يَبَسَ بِالْبَرْدِ .

ظَمًا : ظَمِيَءٌ ظَمْنَاٌ : عَطِشٌ ؛

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(٦) «لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ»

وَالْإِسْمُ الظَّمْءُ ، بِالكسْرِ ، وَالظَّمْءُ : مَا بَيَّنَّ
الْوَرْدِيُّنَ ، وَهُوَ حَمِيسُ الإِبِلِ (٧) عَنْ الْمَاءِ إِلَى
غَايَةِ الْوَرْدِ ، وَالْجَمْعُ الظَّمَاءُ ؛ وَظَمْنَاُ الْحَيَاةُ مِنْ
حِينَ الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا ظَمْنَاُ الْحِمَارِ ، أَي
لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا الْبَيْسِيرُ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ [مِنْ (٨) الدُّوَابِّ] أَقْصَرَ
ظَمْنَاُ مِنَ الْحِمَارِ .

وَالظَّمَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظَّمْءُ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ
ابْنِ عُمَيْرٍ : «لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَاءٌ» بِالْمَدِّ ،

(١) فِي تَاجِ صِجْمُوعِ شُعَارِ الْعَرَبِ : ٧٦ .

(٢) التَّصَوُّبُ مِنْ مَاسِقٍ فِي الْأَصْلِ : وَرَافٍ .

(٣) فِي تَاجِ : جَمْعُ زَانٍ ، نَظَرُ إِلَى مَعْنَى الْفَجْوَرِ .

(٤) كَلَّمَا فِي الْأَصْلِ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ : ٣٢٦ : زَيْدُ بْنُ يَسْحَبِ بْنِ

عَرَبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ .

(٥) التَّصَوُّبُ مِنْ تَاجِ فِي الْأَصْلِ : تَجَمُّدٌ .

(٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ١٢٠ .

(٧) التَّصَوُّبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِ فِي الْأَصْلِ : عِلٌّ .

(٨) كَتَبَ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ظَمَانَ .

ابن شَمِيل : ظَمَاءَةُ الرجل ، بالفصح والمدة ؛
 سوء خَلْقِهِ ولَوْمُ ضَرْبَيْتِهِ وَقِلَّةُ إِنْصَافِهِ لِخَالِطِهِ .
 والأصل في ذلك أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ
 لم يُنْصَفْ شُرَكَاهُ .
 وَالظَّمَانُ : العَطْشَانُ وَالْأُنثَى ظَمَأَى والجمع
 ظِمَاءٌ .

ويقال للفرس : إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِمَاءٌ أَي
 لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ (١) اللَّحْمِ .
 الأصمعي : رِيحُ ظَمَأَى أَي حَارَّةٌ عَطْشَى
 لَيْسَتْ بِلَيْتَةٍ (٢) .

قال ذو الرِّمَّةُ يَصِفُ السَّرَابَ :
 (٣) يَجْرِي وَيَرْتَدُّ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
 نَكْبَهُ ظَمَأَى مِنَ الْقَيْظَةِ الْهُوجِ
 وَظَهِنْتُ إِلَى لِقَائِكَ أَي إِشْتَقْتُ .
 وَالْمَطْمَئِي الَّذِي نَسَقِيهِ السَّمَاءُ وَالْمَسْقِيُّ
 الَّذِي يُسْقَى سَبْحًا ، وهما منسوبان إلى الْمَطْمِ
 وَالْمَسْقِيِّ مُصَدَّرِي ظَمِيٍّ وَسَقِيٌّ .
 وَأَظْمَأَتُهُ وَظَمَأَتُهُ : عَطَشَتُهُ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
 ضَمَرَ قَدَ أَظْمِيَ وَعَطَمِيَ ؛

قال ابو النجم يصف فرساً :
 (٤) نَطْوِيهِ وَالظَّمِي الرَّقِيقُ يَجْدِلُهُ
 نَظْمَى الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْوَلُهُ

(١) كذا في الاصل وجمع البحرين ولسان في التاج : كَثِيرَةٌ وفي
 القاموس : لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ .
 (٢) كذا في الاصل وجمع البحرين في لسان : ليس فيها لئى وعندي
 ان الصواب : لَيْسَتْ بِلَيْتَةٍ .
 (٣) في ديوان : ٧٤ وجمع البحرين . وفي لسان يرقد .
 (٤) في مجمع البحرين و تاج ولسان ونجدة عند الاجناد : ٢٢٤ .

أَي نَعْتَصِرُ مَاءَهُ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى يَذْهَبَ رَهْلُهُ
 وَيَكْتَنِزُ لَحْمَهُ .

(١) والتراكيب يَدُلُّ عَلَى ذُبُولِ وَقْلَةٍ مَاءِ .
ظَوًّا : ابن الأعرابي : الظَّلَوَاءُ : الرجلُ الأحمقُ
 وَظَلِيَّاتُهُ تَظْيِيسًا ؛ عَمَّمْتُهُ ؛

قال ابو حزام غالب بن الحرث العكلي :
 (٢) وَتَظْيِيسِهِمْ بِاللَّأْظِ مِنِّي
 وَذَأْلِيهِمْ بِشَنْتَرَةٍ ذَوُوطٍ

فَصَلِّ الْعَيْنَ

عَبًّا : ابو زيد : عَبَّاتُ الطَّيِّبِ عَبًّا إِذَا
 هَيَّأَتْهُ وَصَنَعَتْهُ وَخَلَطَتْهُ ؛

قال ابو زبيد حرمله بن المنذر الطائي يصف
 أسداً :

(٧) كَأَنَّ يَنْحَرَهُ وَبِمَنْكَبِيهِ
 عَيْبِرًا بَاتَ تَعْبَاهُ عَرُوسُ
 قال : وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ عَبًّا إِذَا هَيَّأَتْهُ ؛ وَمَا
 عَبَّاتُ بِفُلَانٍ أَي مَا بَا لَيْتَ بِهِ .

وَعَبَّاهُ الشَّمْسُ : ضِيَاؤُهَا وَيُخَفَّفُ فَيُقَالُ
 فِيهَا عَبُّ مِثْلُ يَدٍ وَدَمٍ وَأَنْشَدَ فِي التَّخْفِيفِ :

(٥) في القاموس : ٤ : ٤٧٠ .
 (٦) في مجموع الشعر العرب : ٧٧ : شتري ذَوُوطِي بَدَلِ شَتْرَةٍ
 ذَوُوطٍ .
 (٧) في مجمع البحرين ولسان و تاج وفي القاموس : ٤ : ١١٦ بصلوة
 بَدَلِ بَحْرِهِ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٢٤٥ لِمِائَةِ آيَاتٍ .

عَدَا : العِدَاوَةُ : الإِتِيَاءُ ، وَتَمَاسُهَا فِي

تَرْكِيبِ ع ن د

فَصْلُ الْغَيْبِ

غَاغَا : الْغَاغَاةُ : صَوْتُ الْعَوَاقِ الْجَبَلِيَّةِ .

غَبَا : غَبَاتَ إِلَيْهِ وَكَلَهُ أَغْبَا غَبِيًّا :

فَصَدَّتْ لَهُ .

غَرَقَا : ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ فِي اللُّغَةِ
وَالغَرِقِيُّ وَمَا تَفَرَّغَ مِنْهُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَحَقُّهُ
لِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِيهِ أَنْ يذَكَرَ فِي بَابِ الْقِسَافِ
وَسَدَّكَرَهُ هُنَاكَ مُؤَقِّفِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

فَصْلُ الْفَاءِ

فَافَا : رَجُلٌ فَاافَا ، عَلَى فَعْلَلٍ ، عَنِ الْمَلْحِيَانِيِّ
وَفَاافَاةً ، بِالْمَدِّ ، عَنِ سِوَاهُ وَفِيهِ فَاافَاةٌ وَهِيَ
أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

فَبَا : الْفَبَاةُ : الْمَطْرَةُ^(١) السَّرِيعَةُ سَاعَةً ثُمَّ
تَسْكُنُ .

فَتَا : فَتَيْتُ عَنِ الْأَمْرِ فَتَا إِذَا نَسِيْتَهُ

وَأَنْقَدَعَتْ عَنْهُ .

أَبُو زَيْدٍ : مَا فَتَيْتُ أَذْكَرُهُ وَمَا فَتَيْتُ أَذْكَرُهُ
وَزَادَ الْفَرَاءُ : فَتَوْتُ أَفْتُوْتُ أَيَّ مَا زَلْتُ أَذْكَرُهُ

(١) التَّصْرِيحُ مِنَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فَتَاجُ فِي الْأَصْلِ : الْمَطَرُ .

(١) إِذَا مَارَاتُ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِيُّ بِأَدْرَتِ
إِلَى مِثْلِهَا وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهُ هَا

وَالْمَعْبِيُّ ، بِالْفَتْحِ : الْمَذْهَبُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
عَبَّاتُ لَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ فَذَهَبَتْ إِلَيْهِ ؛

قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ بْنُ الْحُرْثِ الْعُكْلِيُّ :

(٢) وَلَا الطَّنْمُ مِنْ مَرَبِّي^(٣) مُقَرَّرِي

وَلَا أَنَا مِنْ مَعْبِي مَرْنَاةً

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِعْبِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : خِرْقَةٌ
الْحَائِضُ .

وَالْعَبُّ ، بِالْكَسْرِ : الْجِمْلُ وَالْجَمْعُ الْأَعْبَاءُ ؛
قَالَ :

(٤) الْحَامِلُ الْعَبِيَّةَ الثَّقِيلَ عَنِ الْإِ

جَانِي بِغَيْرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ

وَيُقَالُ لِعَدَلِ الْمَتَاعِ عِبٌّ وَهُمَا عِبْتَانُ
وَالْأَعْبَاءُ : الْأَعْدَالُ ؛ وَعِبٌّ الشَّيْءُ : نَظِيرُهُ

وَكَذَلِكَ الْعَبُّ كَالْعَدَلِ وَالْعِدْلُ

وَعَبَّاتُ الشَّيْءِ تَعْبِيَّةٌ وَتَعْبِيئًا ؛ هَيْئَتُهُ وَكَذَلِكَ

عَبَّاتُ الْخَيْلِ ؛ وَكَانَ يُونُسُ لَا يَهْمُزُ تَعْبِيَّةً
الْجَيْشِ^(٥) .

(٦) وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى إِجْتِمَاعِهِ فِي ثِقَلِهِ .

(١) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَلسَانَ ، لَمْ يَلْهَأْ بِدَلِّ لَمْ يَلْهَأْ فِي لِسَانِ
شِعْرَتِ بَدَلِ بَادِرَتِ .

(٢) فِي الْعِيَابِ طَبَّاءُ وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَمَجْمُوعِ اشْعَارِ الْعَرَبِيِّ : ٧٦ .

(٣) التَّصْرِيحُ مِنْ مَجْمُوعِ اشْعَارِ الْعَرَبِيِّ فِي الْأَصْلِ : وَبَابِي .

(٤) فِي لِسَانِ .

(٥) كَمَا فِي الْأَصْلِ وَالسَّهْلِيُّ (الرُّوسُ الْأَلْفُ : ١٠١ : ١٠٥) ؛ يُقَالُ

عَبَّيْتُ الْجَيْشَ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَعَبَّاتُ الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ عِبَّاتُ الْجَيْشِ
بِغَيْرِ قَائِلٍ .

(٦) فِي الْقَائِمِيِّسَ : ٤ : ٢١٥ .

وما برحت أذكركه ، لا يتكلم به إلا مع الجحد ،
وقوله تعالى :

(١) « تَالله لَأَنفَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ »

أي (٢) ما تفتأ ؛ وما افتأ أذكركه ، عن أبي
زيد ، لغة في ذلك .

فَأُ : فَوَاتُ القِدْرُ : سَكُنْتُ غَلِيَانَهَا بِالمَاءِ ،
قال التابعه الجعدي رضي الله عنه :

تَفَوُّرُ عَلِيَانَا قِدْرُهُمْ فَنَدِينُهَا

وَتَفْشَاهَا عَنَا إِذَا حَمِيهَا عَلَي

بِطَمَرٍ (٣) كَتَشَاهِي الجِجَاشِ شَهِيئُهُ

وضرب له ما كان من ساعدٍ غللاً
قِدْرُهُمْ أَي حَرَبُهُمْ .

وَفَوَاتُ القِدْرُ : سَكَنَ غَلِيَانَهَا ، وَفَوَاتُ
الرَّجُلِ فَوَاتٌ إِذَا كَسَرْتَهُ عَنكَ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ
وَسَكُنْتُ غَضِبَهُ .

ومن الأمثال في البسر من البير : إن الرئيثة
تَفَشَتْ الغَضَبَ ، وأصل المثل أن رجلاً كان
غَضِبَ على قوم وكان مع غَضِبِهِ جَالِعاً فَسَقَوهُ
رَبِيئَةً فَسَكَنَ غَضِبَهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ .

أبو حاتم : من اللَّبَنِ الفَائِي ، وهو الذي يَغَلُّ
حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زَيْدٌ ، وَيَتَفَطَّعُ مِنَ التَّغْيِيرِ ، وَقَدْ
فَوَاتُ يَفْأُ ؛

وقال أبو زيد : يُقَالُ : فَوَاتُ المَاءُ فَوَاتٌ إِذَا
سَخَنَتْهُ (٤) ؛

وَأَفْتَأُ بِالمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ،

وعَدَا حَتَّى أَفْتَأُ أَي أُعِيَا وَابْتَهَرَ ، وَأَفْتَأُ
الحَرُّ أَي سَكَنَ وَفَتَرَ ، وَأَفْتَأُوا لَهُ : إِذَا كَانَ
شَاكِيًا وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَمَامٍ فَعَمَدُوا إِلَى حِجَارَةٍ
فَأَحْمَوْهَا وَرَشُّوا عَلَيْهَا المَاءَ وَأَكَبَّ عَلَيْهَا
الوَجْعَ لِيَعْرِقَ .

(٥) والتركيب يدل على تسكين شيءٍ ، يَغْلِي
وَيَفُورُ .

فَجَأٌ : فَجَأَ المَرْأَةُ : جَاءَتْهَا .

ابن الأثيري : فَجِئَتِ النَّاقَةُ إِذَا عَظَمَ بَطْنُهَا
والمصدر الفجأ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ :

وَفَجَأَهُ الأَمْرُ وَفَجِئَهُ فَجَأٌ وَ[فُجَاءَةٌ] (٦) ،
بِالضَّمِّ والمَدِّ ، وَمِنْهَا قَطْرِي [بن] (٧) فُجَاءَةٌ
المازني الشاعر (٨) ؛

وكذلك فَجَأَ الأَمْرُ مُفْجَأَةً وَفِجَاءً (٩)

فَرَأٌ : الفَرَأُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحِمَارُ الوَحْشِيُّ :

وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
اسْتَأْذَنَ أَبُو سُفْيَانَ بِنَ حَرْبٍ فَحَجَبَهُ ثُمَّ أَدِنَ

(٤) في الأصل إذا ما سخنته .

(٥) في المقاييس : ٤ : ٤٧٥ .

(٦) الزيادة من لسان تاج .

(٧) ليس في الأصل .

(٨) في تاج : قصبي رئيس الخوارج سُمِّمَ . عليه بالخلافة ثلاث
عشرة سنة وقُتِلَ سنة ١٧٩ .

(٩) أي حَسَمَ عليه من غير أن يشعر به ولم يفسره الصغاني .

(١) سورة يوسف : ٨٥ .

(٢) كذا في الأصل بفتح تاج : لا تفتأ .

(٣) في مجمع البحرين لسان والمعاني الكبير : ٨٨٢ .

لَهُ فَقَالَ : مَا كَيْدُكَ تَأْتِدُنِّي لِي حَتَّى تَأْتِدُنِّي لِجِبَارَةِ
الْجَهْلَمِيِّينَ فَقَالَ : يَا أَبَا سَفْيَانَ ، أَنْتَ كَمَا
قَالَ الْقَائِلُ :

« وَكَلُّ الصَّبْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا »

والمعنى : أَنْتَ كَجِمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّبْدِ يَعْنِي
أَنَّهُ كُلُّهُ دُونَهُ ، يَتَأَلَّفُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ مِنْ
الْمَوْلُفَةِ قُلُوبِهِمْ ؛

وقال ابو العباس : معناه اذا حَجَبْتِكَ قَنَعَ
كُلُّ مَخْجُوبٍ ؛ ومعناه إِنَّكَ سَيِّدٌ مَنْ أَسْلَمَ مَعَكَ .
وقد بَدَّلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ أَلْفًا فَقَالُوا :

أَنْجَحْنَا^(١) الْفَرَا فَسَرَى

وَقَرَأَ : جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ بَحْرِ الْبَحْمَنِ مَا بَيْنَ
عَدَنَ وَالسَّرِيرِيِّ .

وَجَمَعَ الْفَرَا فِرَاءً^(٢) مِثْلَ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ؛

قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

« إِذَا انْتَسَأُوا فَوْتَ الرَّمَا حَ أَنْتَهُمْ »

عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نُطِيرُهَا^(٣)
(٤) وَضَرَبَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ

وَطَعَنَ كَأَبْرَاقِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا

(١) قَالَ الْبُلْدِيُّ (الْكَامِلُ : ١ : ٣٢٠) أَي زُوِّجْتَنَا مِنْ لَاحِرٍ فِيهِ فَسْتَعْمَلْتُمْ
كَيْفَ الْعَاقِبَةِ وَهِيَ تَاجٌ : مَعْنَاهُ قَدْ طَلَبْنَا حَالِي الْأُمُورِ فَسَرَى أَمْرًا
بَعْدَ ، قَالَ ذَلِكَ لَعَلَّ بِقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَطْرِبُ مِثْلًا لِقَوْلِ الْمَخْرُورِ
بِأَمْرِ هَلُمَّ يَزِمَا بِحُجُبِ أَي ضَبَعْتَنَا الْحَرَامَ قَالَ يَا أَيُّ عَاقِبَةٍ
سَبَّوْا وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِذَا نَظَرْنَا فِي الْأَمْرِ فَسَتَنَظَرُوا عَمَّا يَنْكَشِفُ .

(٢) فِي تَاجٍ : أَعْرَاجُ جَمْعُ قَلْبٍ وَفِرَاءٌ بِالْكَسْرِ جَمْعُ كَثْرَةٍ .

(٣) كَتَابُ فِي الْأَصْلِ فِي لِسَانِ (نَسَبٌ) إِذَا انْتَسَأُوا .

(٤) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَهِيَ لِسَانٌ وَقَالَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ : إِخْرَاجُ الْيُولِ دَفْعَةٌ
دَفْعَةٌ وَبُورُهَا أَي تَحْلِيصُهَا بِمَعْنَى الْبَيْتِ : إِذَا حَرَبَهُ بِمُصْتَبِرٍ فِيهِ لِحْسَا
مُتَعَلِّقًا كَأَذَانِ الْحُمْرِ .

(١٨ - ب) وَقَرَأْتُ فِي أَشْعَارِ بَاهِلَةَ فِي
شِعْرِ مَالِكِ :

بِكُلِّ رِقَاقٍ الشَّقَرَتَيْنِ مُهَيِّدٍ

وَبِالْمَشْرِقِيَّاتِ الْبَيْطِيِّ حُورُهَا

بِضَرْبِ تَغْلُلِ الطَّيْرِ مِنْهُ جَوَانِحًا

وَطَعَنَ كَأَبْرَاقِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا

وقال الكوفيون : الْفَرَا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ وَشَيْءٌ

فَرِيءٌ أَي فَرِيٌّ وَقَدْ قَرَأَ أَبُو حَيَّوَةَ^(١) :

« لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا فَرِيئًا » بِالْهَمْزِ

فَسَأَ : الْأَفْسَأُ : الَّذِي إِذَا قَعَدَ لَا يَسْتَطِيعُ

الْقِيَامَ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ .

وقال ابن الأعرابي : الْفَسَأُ دُخُولُ الصَّلْبِ ؛

وَهِيَ وَرِكَئِهِ فَسَأَ . وَأَنْشَدَ :

« بِنَاتِيهِ الْجَنَبَةِ مَفْسُوهُ الْفَطْنِ »

وَفَسَأَتْهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَتْهُ بِهَا ؛ وَفَسَأَتْهُ أَيضًا : مَنَعَتْهُ .

وَتَفَسَأَ الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ^(٢) . وَتَفَسَأَتْهُ بِالْعَصَا :

ضَرَبَتْهُ بِهَا ، مِثْلَ فَسَأَتْهُ ؛ وَتَفَسَأَ بِالْقَوْمِ

الْمَرَضُ إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ مِثْلَ تَفَسَّأَ . وَتَفَسَّأَ الرَّجُلُ

وَتَفَسَّأَ ، بِالْهَمْزِ وَغَيْرِهِ : إِذَا خَرَجَ طَهْرُهُ^(٣) .

وَفَسَأَتِ الثَّوْبَ تَفْسِيَةً : مَدَدَتْهُ حَتَّى تَفَرَّزَ .

(١) التَّصْوِيبُ مِنْ تَاجٍ وَفِي الْأَصْلِ : أَبُو حَيَّوَةَ .

(٢) سُورَةُ مَرْيَمَ : ٢٧ .

(٣) التَّصْوِيبُ مِنْ تَاجٍ وَلِسَانٌ وَجَمْعُ الْبَحْرَيْنِ فِي الْأَصْلِ : بِنَاتٍ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الْقَلْبِ : ٤ : ٥٠٣ . تَفَسَّأَتِ الثَّوْبَ إِذَا بَلَغَتْ

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الْقَلْبِ : ٤ : ٥٠٣ . تَفَسَّأَتِ الرَّجُلُ تَفَسَّأَ

إِذَا أَخْرَجَ عَجِيذَتَهُ .

فَشَا : ابن بُرْزُج : الفَشْهُ من الفخر ؛ يقال :
فَشَأْتُ وَأَفْشَأْتُ ، وَأَفْشَأَ الرَّجُلُ : اِسْتَكْبَرَ .
 قال ابو حزام غالب بن الحرث العكلي :
 (١) **وَبَدَلُكَ مُفْشِي رَيْخَتِ مِنْهُ**
تَوُّورًا آخَصَ رِقْدَ تَوُّورِ عَوْطِ
 وَتَفْشَأَ الشَّيْءُ : اِنْتَشَرَ .

أبو زيد : **تَفْشَأُ** بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ إِذَا اِنْتَشَرَ
 بِهِمْ ، وَتَفْشَأُ هُمُ الْمَرَضُ أَي عَمَّهُمْ ،
 قالت امرأة في طاعون :
 (٢) **وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ يَرْهَبُ هَوْلُهُ**
 وَيَتَبَا بِهٍ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَافِيَا
تَفْشَأُ إِخْوَانُ النَّفَقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَلَسَكْتُ عَنِّي الْمُعُولَاتِ الْيَوَاقِيَا
 وَتَفْشَأَتْ بِهِ : سَخِرَتْ مِنْهُ .

فَضَا : الأصمعي في باب الهمز : **أَفْضَأْتُ**
 الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ
 عَنهُ ، وَإِنَّهُ أَفْضَأْتُهُ ، بِالْقَافِ لَا غَيْرَ .

فَطَا : **فَطَأْتُ** النَّعَمَ بِأَوْلَادِهَا ؛ وَكَلَّمْتُهَا ؛ وَفَطَأْتُ
 الرَّجُلَ الْقَوْمَ : رَكِبْتُهُمْ بِمَا لَا يُحِبُّونَ .
 ابو زيد : **فَطَأَهُ** اعْمَى ضَرْبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ،
 مِثْلَ حَطَأَهُ ؛ وَفَطَأَهَا : جَامَعَهَا ؛ وَفَطَأَ بِهِ

(١) في لاج مجمع البحرين ومجموع البحار العرب : ٧٧ . وقال في
 شرحه : **يَدُلُّكَ** بِعَنْ مَلِكٍ ، **مُفْشِي** ، **مُسْتَكْبِر** ، **أَفْشَأْتُ** عَلَيْهِمْ :
 اِسْتَكْبَرْتُ ، **رَيْخَتِي** : لَيْسَتْ ، **وَبَدَلُ** رَاحٍ يَتْرَقُ جَانِحٌ يَدُوحُ
 مَعَانِيًا وَاحِدٌ : لَانَ وَذَلَّ ؛ **التَّوُّورُ** : التَّنُّورُ ؛ **آخَصَ** : صَارَ :
 رَقَدَ ؛ **مِثْلَ** وَجْهَهُ الرَّادُّ وَهُوَ الْأَمَلُ ؛ **عَوْطِ** ، وَاحِدًا عَاطِلٌ وَهُوَ
 مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْحُمْرُ الَّذِي لَمْ يَحْمَلْ . . .
 (٢) في مجمع البحرين وجانح لسان .

الْأَرْضَ : صَرَعَهُ ؛ وَفَطَأَ بِسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ ؛
 وَرِيْمًا جَاءَ بِالنَّاهِ لَغَةً أَوْ لَغَةً ؛ وَفَطَأَ بِهَا :
 حَبَقَ وَفَطَأْتُ الشَّيْءَ : شَدَخْتُهُ .

[**الْفَطَأُ**] (٣) ، بِالتَّحْرِيكِ : وَالْفَطَاةُ :
 (٤) **الْفَطْسَةُ**

وَرَجُلٌ **أَفْطَأَ** بَيْنَ الْفَطْلِ ؛ وَكَانَ مُسَبِّمَةً
 الْكُتَّابِ **أَفْطَأَ** .

وَفَطِيءُ الْبَعِيرِ إِذَا نَطَأَ مَنْ ظَهْرَهُ خِلْقَةً ؛
 وَأَفْطَأْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ .

ابن الاعرابي : **أَفْطَأَ** : جَامَعَ جِمَاعًا كَثِيرًا ؛
 وَأَفْطَأَ : اِسْتَمَتَ حَالَهُ ؛ وَأَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ
 بَعْدَ حَسَنِهِ .

(٥) **وَتَفَاطَأَ** عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَمَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ إِذَا
 اِنْتَكَرَ عَنْهُمْ وَرَجَعَ .

(٦) **وَالْتَرَكِيْبُ** يَدُلُّ عَلَى تَطَاْمُنٍ .
فَقَأَ : **فَقَأْتُ** نَاطِرِيَّةً : أَذْهَبْتُ حُضْبَهُ ؛
وَفَقَأْتُ عَيْنَهُ **فَقَأًا** إِذَا بَحَقْتَهَا .

وَالْفَقْءُ : السَّابِيَاءُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ (٧)
 عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ .

وَأَصَابَتْنَا **فَقَاةٌ** أَي سَحَابَةٌ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا
 (٣) ليس في الاصل كتب من القاموس وفي الاصل : **الْفَطَاةُ** بِالتَّحْرِيكِ :
 الْفَطْسَةُ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الْقَامُوسِ : دَخَلُوا الْفَطْرَ وَيَخْرُجُ الصَّوْبُ .

(٥) التَّصَوُّبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَجَانِحِ لِسَانٍ فِي الْأَصْلِ : تَفْطَأُ .

(٦) فِي الْقَامُوسِ : ٤ : ٥١٠ .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الْقَامُوسِ : ٤ : ٤٤٢ يَخْرُجُ عَنِ رَأْسِ الْمَوْلُودِ

فِي لِسَانِ مَنْ بَدِيَ : السَّابِيَاءُ : الْإِنَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ

الْوَلَدِ . . . السَّابِيَاءُ هِيَ الْإِنَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وَكِدَ وَطِيلَ :
 السَّابِيَاءُ الْمُشْبِيعَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

بَرَقَ وَمَطَرَهَا مَتَقَارِبُ .

(١) تَفَقَّأَ قَوْفَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

شَمْرُ : الفَقْدُ كَالْحَضْرَةِ أَوْ الْجُمْرَةِ - شَكَّ
أَبُو عُبَيْدٍ - فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ وَجَمَعَهُ فُقَانٌ (١)
ابن الأعرابي : الفُقَاءَةُ ، بِالضَّمِّ : جَلْبَانَةٌ
تَكُونُ عَلَى الْأَنْفِ فَإِنْ لَمْ تَكْشِفْهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ
مَاتَ الْوَلَدُ .

وقال الكسائي والفرّاء : الفُقَاءَةُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالْفُقَاءَةُ ، بِالضَّمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّابِيَاءُ ؛
وَالْفُقَاءُ : خُرُوجُ الظُّهْرِ .

وَالفَقِيءُ ، عَلَى فَعِيلٍ : البَعِيرُ الَّذِي يَأْخُذُهُ
دَاءٌ ، يُقَالُ لَهُ الْحَقْوَةُ فَلَا يَبُولُ وَلَا يَبْعُرُ وَرُبَّمَا
شَرِقَتْ عُرُوقُهُ وَلِحْمُهُ بِالذَّمِّ فَتَنْتَفِخُ فَإِنْ ذُبِحَ
وَمَطِيخٌ إِمْتَلَأَتِ الْقِدْرُ دَمًا وَرُبَّمَا انْفَقَّتْ كَرِشُهُ
مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ
عَنْهُ فِي النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ .

وَاللَّهُ مَا هِيَ بِكَذَّاءٍ وَكَذَّاءٌ وَلَا هِيَ بِفَقِيءٍ
فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا ؛

وَيُقَالُ لِلْعَلَّةِ بِعَيْنِهَا الْفَقِيءُ .

وَفَقَّاتُ الْبُهْمِيِّ قُفُوءًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ
أَوْ السَّيْلُ تَرَابًا فَلَا تَأْكُلُهَا النَّعْمُ حَتَّى يَسْقُطَ
عَنْهَا ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ نَبْتٍ .

وَأَفْقَأَ الرَّجُلُ إِذَا انْخَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ ؛
وَتَفَقَّاتُ السَّحَابَةُ عَن مَائِهَا تَشَقَّقَتْ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

(١) فِي لُجَّ بِلْسَانٍ : الْمَقْدَانُ جَمْعُ فَكِيءٍ وَفَكِيءٌ بِمَعْنَى الْفَكْرِ .

وَجُنَّ الْخَاذِرُ بَارِ بِهِ جُنُونًا
بِعْنِي فَوْقَ الْمَهْجَلِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَالبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ هُوَ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَرَامِي
تَهَادَى الْجَرِيْبَاءُ بِهِ الْجَنِينَا
وَتَفَقَّاتُ الْبُهْمِيُّ إِذَا تَشَقَّقَتْ لِفَائِقُهَا عَنْ
شَمْرِهَا وَتَفَقَّاتُ الدَّمْلُ وَالْقَرَحُ ؛ وَتَفَقَّاتِ الشَاةُ
شَحْمًا ، تَنْصِبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ؛ قَالَ :

تَفَقَّاتُ شَحْمًا كَمَا الْإَوْزُ

مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَرْضِ
(١٩ الف) اللَّيْثُ : انْفَقَّتِ الْعَيْنُ
وَانْفَقَّتِ الْبِئْرَةُ ؛ وَأَكَلَّ حَتَّى كَادَ يَنْفَقِي .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ إِنَّكَ لَا تُحْسِنِينَ
الْحَرَّزَ فَاغْتَفِقْتِيهِ أَيِ أَعْيَدِي (٢) عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ :
اِغْتَفَقْتَهُ إِذَا أَعَدْتَهُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ
الْكَلْبَتَيْنِ كَلْبَةً كَمَا تُخَاطَبُ الْبَوَارِي ، إِذَا أَعْيَدَ
عَلَيْهَا .

وَفَقَّاتُ عَيْنُهُ تَفَقَّتَةً : بَحَثْتُهَا ؛

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

(٣) وَتَعَدَّلُ دَارِمًا بِبَيْتِي كَلْبِي

وَتَعَدَّلُ بِالْمُفَقَّتَةِ السَّابِيَا

(٢) فِي ابْنِ بَيْشَ : ٤ : ١٢ وَشَرَحَ اشْعَارُ الْمُطَّلِبِينَ : ٣٦٤
وَالْمُضْطَبَّاتُ (٧٧ ل) : ٤٠٩ .

(٣) التَّصْرِيحُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَفِي الْأَصْلِ : أَعْيَدَ .

(٤) فِي دِيوَانَ ، ١١٧ ، فِي الْمَعَالِي الْكَبِيرِ . ٧١٢ أَعْدَلُ بَدَلُ وَتَعَدَّلُ وَهُوَ
الْبَدَلُ

وقوله :

(١) غَلَبَتْكَ بِالْمُقْفَى، وَالْمَعْنَى

وَبَيَّتِ الْمُحْتَبِي وَالْحَافِقَاتِ
أَرَادَ أَنْ أَشْعَارِي تُفْقَى عَيْنَكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ
تَسْبِيهِ .

وَالْمُقْفَةُ : الْأُودِيَةُ الَّتِي تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا .
(٢) وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى فَتْحِ شَيْءٍ وَتَفْتِيحِهِ
فَلَا : فَلَا الشَّيْءَ فَلَا : أَفْسَدَهُ .

فَنَأ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛
الكَثْرَةُ وَمَالٌ ذُو قَنْبَلٍ وَذُو قَنْعٍ أَيُّ ذُو كَثْرَةٍ ؛
وَيُقَالُ : أَنَا قَنْءٌ مِنَ النَّاسِ أَيُّ جَمَاعَةٍ .

فِيَأُ : الْفِيءُ : الْخَرَّاجُ وَالغَنِيمَةُ ؛ وَالْفِيءُ
مَا بَعْدَ الزَّوَالِ مِنَ الظَّلِّ ؛

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ
سِرْحَةً وَكُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ :
(٣) فَلَا الظَّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ

وَلَا الْفِيءُ مِنْ بَرْدِ الشَّمْسِ تَذَوُقُ
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الظَّلُّ قَيْئًا لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى
جَانِبٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الظَّلُّ مَا نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ
وَالْفِيءُ مَا نَسَخَ الشَّمْسُ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : كَلَّ
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ قَيْءٌ

(١) فِي دِيوَانَ : ١٣٦ وَالتَّلَاغِيُّ الْكَبِيرُ : ٧١٢ وَالْحَمِي : ٣٢٩ .

(٢) فِي التَّلَاغِيِّ : ٤ : ٤٤٢ .

(٣) فِي مِجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي تَاجِ لِسَانِ : الْعَشَى يَدُلُّ عَلَى الشَّمْسِ .

وظلُّ وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلُّ والجمع
(٤) أَفْيَاءٌ وَقَيْوَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ : يُقَالُ لِقِطْعَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ قَيْءٌ وَعَرَقَةٌ وَصَفٌّ .

وَيُقَالُ : يَا قَيْءُ مَالِي ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَسْفَى .
مِثْلُ يَا هَيْءَ مَالِي وَيَاشِيءَ مَالِي ، وَقَبْلُ هُوَ مِنْ
الْكَلَامِ الَّذِي دَخَبَ مِنْ كَانَ يُحْسِنُهُ ؛

أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ لِتَوْيْفِعَ (٥) بَيْنَ لَقِيْبِ الْأَسَدِيِّ
يَا قَيْءُ مَالِي مَنْ يَعْمُرُ يَفْنَهُ
مُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ
حَتَّى يَعودَ مِنَ الْبِلَى وَكَأَنَّهُ

فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلِي مَعْصُوبُ
وَالوَجْهُ أَنَّهُ [جَعَلَ] (٦) قَيْءٌ وَهَيْءٌ وَشَيْءٌ فِي

مَوْضِعِ فِعْلِ الْأَمْرِ فَبَنَاهَا وَلَمْ يَكُنْ أَنْ تُبْنَى عَلَى
السُّكُونِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا فَحَرَّكَهَا بِالْفَتْحِ لِإِتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي ابْنِ وَكَيْفِ وَالْفِعْلِ

الَّذِي هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي مَوْضِعِهِ تَنْبَهُ وَتَبَيَّنَ
وَاسْتَقْبَلَتْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ وَبِإِتِّدَاخِ فِي فِعْلِ
الْأَمْرِ لِأَنَّهَا لِلتَّنْبِيهِ فَيَنْبَهُ بِهَا الْمَأْمُورُ كَمَا يُنْبَهُ
بِهَا الْمَدْعُو ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٧) أَلَا يَا اسْلِمِي يَا دَارَ مِي عَلَى الْبِلَى
وَلَا زَالَ مِنْهَا لِجَرَاعَاتِكَ الْقَطْرُ

(٤) قَالَ الرُّبَيْدِيُّ : وَهُوَ فِي مَعْلَى الْعَيْنِ وَاللَّامُ كَثِيرٌ فِي الصَّحِيحِ
قَلِيلٌ وَبُيُوتُهُ مَقْبِسٌ .

(٥) عَزَاهُ فِي تَاجِ آلِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْقَلَمَاتِ الْأَسَدِيِّ .

(٦) كَتَبَ مِنْ مِجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ .

(٧) فِي دِيوَانَ : ٢٠٦ .

وَالْفَيْئَةُ : الْحِدَاةُ الَّتِي تَصْطَادُ الْفَرَارِيحَ
مِنَ الدِّيَارِ ، وَالْجَمْعُ فَيْئَاتٌ .

وَفَاءٌ بَقِيَّةُ فَيْئَةٍ وَقِيْوَةٌ أَيْ رَجَعُ .
وَقُلَانٌ سَرِيحُ الْقِيءِ مِنْ غَضَبِهِ وَإِنَّهُ لِحَسَنُ
الْفَيْئَةِ ، بِالْكَسْرِ ، مِثَالُ الْفَيْئَةِ أَيْ حَسَنُ
الرَّجُوعِ

وَالْفَيْئَةُ : الطائفة ، والهاء عوض عن الياء التي
نَقَصَتْ مِنْ وَسْطِهَا وَأَصْلُهَا فِيءٌ ، مِثَالُ فَيْعٍ ،
لأنَّهَا مِنْ ، فَاءٌ وَتُجْمَعُ عَلَى فَيْئَةٍ وَفَيْئَاتٍ ، مِثَالُ
شِيَاتٍ وَلِدَاتٍ وَهَيْاتٍ .
وَالْمَيْيَاةُ وَالْمَقْيُوءَةُ : الْمَقْنُوءَةُ .

وَأَفَاءَةٌ : رَجَعَتْهُ . وَأَفَاءَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
مَالَ الْكُفَّارِ .

وفي حديث بعض السلف .

« لَا يَلِيْنُ مَفَاءً عَلَى مُجْبِيٍّ »

قال القسبيُّ : الْمَفَاءُ الَّذِي افْتُنِحَتْ كُوْرَتُهُ
فَصَارَتْ فَيْئًا كَمَا أَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِيْنُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ
السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ الَّذِيْنَ افْتَتَحُوا السَّوَادَ
عَنَوَةً فَصَارَ السَّوَادُ لَهُمْ فَيْئًا .
هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ .

ويقال : إِسْتَفَأْتُ هَذَا الْمَالَ أَي أَخَذْتُهُ
فَيْئًا ، وَمِنْهُ ^(١) حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ
خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ السُّوقِ فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ بِشِبَابِهِ
وَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟

قَالَتْ : إِنِّي مُؤْتَمَةٌ تَوَفَّى زَوْجِي وَتَرَكَهُمْ مَا لَهُمْ
مِنْ زَرْعٍ وَلَا صَرْعٍ وَمَا يَسْتَنْفِجُ أَكْبَرَهُمْ
الْكُرَاعَ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُمُ الذَّنْبُ وَأَنَا بِنْتُ
خُصَّافِ بْنِ إِيمَاءَ ^(٢) الْغِفَارِيِّ ، فَأَنْصَرَفَ مَعَهَا فَعَمِدَ
إِلَى بَعِيرٍ ظَهَبَ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجَلَ وَدَعَا بِغَرَارَتَيْنِ
فَمَلَأَهُمَا طَعَامًا وَوَدَّكَأَ وَوَضَعَ فِيهَا صُرَّةَ نَفَقَةٍ
ثُمَّ قَالَ لَهَا قُوْدِي ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَتَكْتَرْتِ لَهَا
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ
إِنِّي أَرَى أَبَا هَلْبَةَ مَا كَانَ يُحَاصِرُ الْحِصْنَ مِنْ
الْحِصُونِ حَتَّى افْتَتَحَهُ وَأَصْبَحْنَا نَسْتَفِيهِ
سُهْمَانَهُ ^(٣) مِنْ ذَلِكَ الْحِصَنِ .

ويقال فَيَّاتِ الشَّجَرَةَ نَفِيئَةً وَتَفَيَّاتٌ أَنَا فِي
فَيْئِيهَا ، وَتَفَيَّاتِ الظَّلَالِ : تَقَلَّبْتِ .

وَالنَّفِيئَةُ : الْأَثَرُ ، يُقَالُ : جَاءَهُ عَلَى تَفَيئَةٍ
ذَلِكَ أَي عَلَى أَثَرِهِ .

وفي ^(٤) حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَكَلَّمَهُ
ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى تَفَيئَةٍ ذَلِكَ
وَتَأْوِهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ ^(٥)

أَصْلِيَّةً (١٩ - ب) ، فَلَا تَكُونَ مَزِيدَةً
وَالْبَيْئَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ

(١) في الاصابة : رقم ٢٢٧٢ : بكرة العذرة وفي القاموس خضف عذرا
ابن أبيه ، كذا بالشكل .

(٢) كذا في الاصل وفي النهاية : ٣ : ٢٢ : فلقد رأيتنا نسفي
سُهْمَانَهُمَا لِيَأْخُذَهُمَا لِانْقِصَانِ وَقَسَمَ بِهَا .

(٣) في القاموس : ٣٠٦ : ٣٠٧ .

(٤) التصويب من القاموس : ٢ : ٣٠٦ : وفي الاصل : و .

(٥) في القاموس : ٣ : ٢٢٦ .

مُعْتَلَةٌ^(١) مع أن المثال من أمثلة الفعل والزيادة من زوائده والإعلال في مثلها مُمْتَنِعٌ ألا ترى أنك لو بَنَيْتَ مثال تَضْرِبُ أو تَكْرُمُ إِسْمِينَ من البَيْع لَقُلْتَ تَبَيْعُ من غير إعلاو^(٢) [إلا] أن تَبَيْتَ مثال تَحْلِيْ فلو كانت التَفِيئَةُ تَفْعَلَةٌ من الفِيءِ لَحَرَجَتْ على وزن نَعِيَةٍ^(٣) فهي إذن لولا القلب فَعِيْلَةٌ لأَجَلَ الإعلال كما أَنَّ يَأْجِجُ فَعَلَلُ لترك الإذْغَامَ ولكن القلب^(٤) عن التَفِيئَةِ^(٥) هو القاصي بزيادة التاء ؛ وبيان القلب أَنَّ العين واللام أعني الفاعلين قُدِّمَتَا على الفاء ؛ أعني الهمزة ثم أبدلت الثانية من الفاعلين ياء ؛ كقولهم تَطَنَّنَيْتَ .

فَصْلُ الْقَافِ

قافا : القافاء : أصوات غريبان العراق
الفرأء : القَفِيئَةُ : القِشْرَةُ الرَقِيْقَةُ التي تحت
القَيْض من البَيْض .

وقال اللحياني : يقال لِبَيْضِ البَيْضِ

القَفِيئِيُّ ؛ قال :

(١) كذا في الأصل وفي القائل : مُعْتَلَةٌ .

(٢) كتب من القائل .

(٣) كذا في الأصل وفي القائل : نُعِيَةٍ .

(٤) التصويب من تاج لسان في الأصل : على .

(٥) كذا في الأصل وفي القائل : التَفِيئَةُ وفي تاج لسان : التَفِيئَةُ .

(١) كَتَمْتُ بِشْتُ أَبِي السُّجَيْرِئِهِ

قَاعِدَةٌ فِي بَيْئِهَا لُوْبَيْلِئِهِ

وَالجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِيُّ القُوَيْئِئِهِ

قبا : القَبَاءُ : شَجَرَةٌ^(١) ؛ وَقَبَائُ الطَّعَامِ :
أَكَلْتُهُ .

الليث : قَبَائُ^(٢) مِنَ القَرَابِ أَقْبَأُ مثل
قَابْتُ^(٣) أَقَابُ : إِذَا امْتَلَأْتُ مِنْهُ .

قنا : القِنَاءُ والقِنَاءُ ، بالكسر والضم ؛ الخِيَارُ ،
الواحدة قِنَاءَةٌ وَقِنَاءَةٌ .

وقرأ يحيى بن وَثَّابُ والأعمش وطلحة بن
مصرف والضحاك والأشهب العقبلي :

« مِنْ بَقْلِهَا وَقِنَائِهَا »

يضم القاف ؛ والموضع منه مَقْشَاءٌ
وَمَقْشُوَةٌ .

وَأَقْنَأُ القَوْمَ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ القِنَاءُ .

ابو زيد : أَقْنَأْتُ الأَرْضَ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ
القِنَاءِ .

قدا : شِيمَرٌ : رَجُلٌ قِنْدَاوَةٌ : بِالهِمَزِ أَيِ
خَفِيْفٌ .

وقال الفرأء : هي من النوق الجَرِيئَةُ ؛ وَجَمَلٌ
قِنْدَاوٌ^(١٠) .

(٦) في مجمع البحرين .

(٧) كذا في الأصل وفي القاموس : حَشِيْبَةُ لُرْعَمِيْ فِي لِسَانِ :

حَشِيْبَةُ تَبِيْتُ فِي العَنْظَرِ وَلَا تَبِيْتُ فِي الجَبَلِ تُرْفِعُ عِلَّ الأَرْضِ
فَيَسُّ الإِصْبَعُ أَوْ أَهْلُ بَرَعَاةِ لَدَا وَهِيَ أَيْضاً قِنْدَاوَةٌ .

(٨) في الأصل : قَبَائْتُ .

(٩) في الأصل : قَيْتُ قَب .

(١٠) في الصحاح : ١ : ٥٢٥ : جَمَلٌ قِنْدَاوٌ أَيِ سَرِيْعٌ .

وَالْقَيْنْدَاؤُ: السِّيءُ الْعِذَاءُ وَالسِّيءُ الْخُلُقُ أَيْضاً
وقال الجرمي: الغليظ القصير؛ وقيل:
الكبير الرأس الصغير الجسم المهزول؛ وقيل:
هو المقدم^(١).

ووزن قِنْدَاؤَةٌ فِنَعْلَوَةٌ؛ وذكرها بعضهم^(٢)
في تركيب^(٣) ق ن د؛ وهذا موضع^(٤)
ذكرها؛ هذا إذا هَمَزَتْ لأن أبا الهيثم قال:
تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ فَوَزْنُهَا فِنَعَالَةٌ وموضع ذكرها
باب الحروف اللينة في تركيب ق د و.

قراً: القرء، بالفتح: الحَيْضُ والجمع
أَقْرَاءٌ وَقُرُوءٌ على فُعُولٍ، وأَقْرُوءٌ في أَدْنَى الْعَدَدِ.
وفي الحديث ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال لَأُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ جَحْشٍ إمْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن عوف رضي الله عنهما:

« دَعِيَ الصَّلَاةُ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ »

والقرء أيضاً: الطُّسَهْرُ؛ وهو من الأضداد:
قال الأعشى

^(٥) وفي كُفْلٍ عَامِرٍ أَنْتَ جَائِشٌ غَزْوَةٌ
تَشْدُ لَأَقْصَاهَا عَزِيمٌ عَزَائِكَا
مُؤَزَّةٌ مَالاً وفي الحَيِّ رِقْمَةٌ

لِمَا ضَاعَ فِيهِ مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

(١) كذا في الأصل وفي تاج لسان: الجرئمة المقدم.

(٢) هو الجعوري.

(٣) في الأصل: ورد.

(٤) في الأصل: الموضع.

(٥) في ديوان: ٦٧ وفي المجد بدل وفي الس في الأضداد: ٢٤ في مجمع البحرين ولسان البيت الثاني.

وَقَرَأَتْ الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ.
وَالْقَارِيُ: الوقت.

ويروى هذا البيت لأبي ذؤيب ولِسَابِطُ شَرًّا
وقال الأصمعي: هو لمالك^(١) بن الحرث
أخي أبي كاهل الهذلي:

^(٢) كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلَيْلٍ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِنِهَا الرِّيحُ

وقيل: العقر: القصر؛ وقارئ القصر:

أعلاه.

وأصل القرء: الوقت؛ فقد يكون للحيض
وقد يكون للطهر:

^(٣) إِذَا مَا السَّمَاءَ لَمْ تَغِمَّ ثُمَّ أَخْلَفَتْ

قُرُوءَهُ الشَّرِيًّا أَنْ يَكُونَ [لَهَا] ^(٤) قَطْرٌ
يريد وقت نوبتها الذي يُنْطَرُ فِيهِ النَّاسُ.

وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا: جَمَعْتُهُ وَضَمَّمْتُهُ

بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا قَرَأْتُ هَذِهِ

النَّاقَةَ سَلَى قَطْرًا؛ وَمَا قَرَأْتُ جَنِينًا أَي لَمْ تَضُمَّ

رَحِمَهَا عَلَى وَلَدِهِ؛

قال عمرو بن كلثوم:

(١) كذا في الأصل وفي الأضداد: ٢٢؛ مالك بن خالد اللخمي.

(٢) في ديوان الأعشى: ٣٤٨ وللغاني الكبير: ٨٥١ وعزله إلى الأحمس

في ديوان الأحمس: ٤٩ وفي بلدان: ٣؛ ٦٦٥؛ ٣؛ ١١٩؛ وشرح

أشعار المهديين: ٢٣٩؛ شُكِّتَ بِدَلِّ كَوْمَتْ وَضَبَطَ فِي تَاجِ لِسَانِ:

شَلَيْلٍ عَلَى وَدَانِ قَمَيْلٍ.

(٣) في مجمع البحرين وتاج لسان وفي الأضداد: ٢٣؛ أن يتلوه

لها بدل أن يكون لها.

(٤) كتب ما سبق.

(١) تُرْبِكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى عِلَاوِهِ

وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ النَّاطِرِينَ
ذِرَاعِي عَيْطَلِرِ أَدْمَاءِ بَكْرِ

هَجَانَ اللَّوْنَ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
وَقَرَأْتَ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا وَمَنْ سُمِّيَ
الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ فَيَضُمُّهَا ؛ وَقَبِيلُ
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِيهِ الْقِصَصَ وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ
وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ .

وقال قطربٌ في أحد قولَيْهِ : يقال :
قَرَأْتُ الْقُرْآنَ أَي لَفَّظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا أَي
أَقْبَيْتُهُ .

وقال علقمة : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ
فَقَالَ الْحَرْتُ : الْقُرْآنُ (١) هَيِّنُ الْوَحْيِ ،
وَأَشَدُّ الْقِرَاءَةِ هَيْئَةً وَالْكِتَابُ أَشَدُّ .

وقوله تعالى :

(٢) « إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ »

أَي جَمَعَهُ وَقِرَاءَتَهُ .

« فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » أَي قِرَاءَتَهُ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما :

(١) فَإِذَا بَيَّنَّاهُ لَكَ بِالْقِرَاءَةِ فَأَعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّاهُ
لَكَ . وَقُلَانِ قَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ؛

وَقَرَأَ : تَتَسَكَّ (٥) ؛

وجمع القاريء قرأة ، مثل عابِلٍ وَعَمَلَةٍ
وَقَرَأَهُ أَيضًا ، مثل عابِدٍ وَعَبَادٍ ؛

وَالْقِرَاءَةُ أَيضًا : الْمُتَسَكَّ (٦) وَالْجَمْعُ الْقُرَاوُونَ
قال (٢٠ - الف) زَيْدٌ (٧) بن سُرْكِي أَخُو
يَزِيدَ :

(٨) وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاغِبِ مَوْذُونَةٍ

أَطْرَافُهَا بِالْحَلْبِيِّ وَالْحِنْسَاءِ
بَيْضَاءَ تَصْطَفَادُ النُّفُوسِ وَتَسْتَبِي

بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقِرَاءَهُ
وَالْقِرَاءَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَذَا الشِّعْرُ عَلَى قِرَاءِهِ هَذَا
الشِّعْرُ أَي عَلَى طَرِيقَتِهِ وَمِثَالُهُ وَالْجَمْعُ الْأَقْرَاءَةُ ؛
وَقَبِيلُ الْقُرَوَانِ قُرُوهُ وَأَقْرَاءُ لِأَنَّهُمَا مَقَاطِعُ الْأَبْيَاتِ
وَحُدُودُهَا ؛ كَمَا قَبِيلُ لِلتَّحْدِيدِ تَوْقِيَتْ .

وفي حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه
قال أَنَيْسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخُوهُ ، (٩) وَكَانَ
شَاعِرًا ؛ وَاللَّهُ لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ
فَلَا يَلْتَسِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ .

(١٠) وَالْقِرَاءَةُ ، مِثَالُ الْقِرَاعَةِ ؛ بِالْكَسْرِ :

الْوَبَاءُ ؛

(٥) فِي مَعْنَى أَتْرَأَ وَتَقَرَّرَأَ

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي إِصْلَاحِ الْمُعْتَلِقِ : ١٠٩ ؛ رَجُلٌ وَأَهْلُهُ لِيُؤْمِرَ .
وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقَارِيءَ ثُمَّ انْتَدَى الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي تَاجِ ؛ زَيْدُ بْنُ تَرَكٍ الدَّبْرِيُّ فِي لِسَانِ ؛ زَيْدُ
ابْنِ تَرَكٍ الرِّيْدِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، وَإِصْلَاحِ الْمُعْتَلِقِ ١٠٩ قَالَ
الْفَرَّاءُ الشَّنْدَنِيُّ الْبُوصَلَةُ الدَّبْرِيُّ

(٨) فِي لِسَانِ وَتَاجِ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ؛ الْبَيْتُ الثَّلَاثِي

(٩) فِي الْأَصْلِ ؛ مَكَانٌ

(١٠) التَّصْرِيحُ مِنْ تَاجِ وَبِأَنَّ فِي الْأَصْلِ ؛ الْقِرَاءَةُ

(١) فِي الْعِلَاقَاتِ الْعَشْرَ ؛ ٩٢ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ الْبَيْتُ الثَّلَاثِي فِي لِسَانِ
حِجْرِ الْبَيْتِ الثَّلَاثِي .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الْفَاتِحِ ؛ ٢ ؛ ٣٣٨ : الْقُرْآنَ هَيِّنٌ وَالْوَحْيُ أَشَدُّ
مَنْ أَي الْقُرْآنَ هَيِّنٌ وَالْكِتَابُ أَشَدُّ مِنْهُ .

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ ؛ ١٧ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي تَاجِ وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ؛ إِنَّا

قال الأصمعي : إذا قِيمَتْ بِأَدَا فَتَكُنْتُ
فيها حَمْسٌ عَشْرَةٌ [ليلة] فقد ذَهَبَتْ عَنْكَ
قِرَاءَةُ الْبِلَادِ ، قال : وأهل الحجاز يقولون :
قِرْرَةٌ ، بغير همز ، ومعناه أَنَّهُ إِذَا مَرَضَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ الْبَلَدِ .

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ
فَلْيَقْرَأْهُ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَيْدٍ .

معناه فَلْيُرْتَلْ كَتَرْتِيلِهِ أَوْ يُحْرَبَ كَتَحْرِيبِهِ
أَوْ يَحْدَرُهُ كَحَدْرِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ مَعْنَاهُ
عَلَى نِظْمِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ عَلَى مَخَالَفَتِهِ .
وفي حديثه الآخر :

أَقْرَأُكُمْ أَبِي .

يعني في وقت من الأوقات ، لأن زيداً لم
يكن يتقدمه أحدٌ في القرآن ، ويجوز أن يحمل
أقراً على قارئٍ والتقدير قارئٍ مِنْ أُمَّتِي أَبِي
كما قال أهل اللغة : الله أكبر معناه كبير .

وأقرأت المرأة : طهرت .

وقال الأخصف : إذا صارت صاحبة حيض
يقال أقرأت حيضةً أو حيضتيني . وأقرأت
حاجبتك : ذنت ، وأقرأت التَّجُومَ : تأخر
مَطَرُهَا ، وغابت أيضا .

وأقرأك السلام مثل قرأ عليك السلام .

وقال الأصمعي : لا يقال أقرته السلام .

وأقرأه القرآن . وأقرأت من سفسري أي
إنصرفت ؛ ومن أهلي : ذنوت ، وأقرأت في
الشعر ، من الأقرأه ؛

والمقرئون ، مثال (1) والمفعلين ، جماعة
من أصحاب الحديث وغيرهم ، ينسبون إلى
بلد من اليمن ، على مرحلة من صنعاء ، وبها
يُصَنَعُ الْعَقِيْقُ وفيها مَعْبِدَةٌ ، منهم صُيَيْحُ بْنُ
مَحْرُزٍ ، وشَدَادُ بْنُ أَفْلَحٍ ، وجميع بن عبد
وذو قرنات جابر بن أزد ، وراشد بن سعد
وأمويد بن جبلة ، وشريح بن عبيد ، وغيلان بن
معشر ، ويونس بن عثمان ، وأبو اليمان ، ولا
يعرف له إسم وأُمُّ بَكْرُ بنت أزد .

وابن الكلبي : بفتح الميم : من المقرئين
وأصحاب الحديث يضمنونها .

وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال : دَفَعَ

(1) كذا في الأصل في بلدان : ٤ : ٦٠٣ : مقرئ ، بالضم ثم
السكران وراء ألف مقصورة : قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن
العقيق ، ينسب إليها جبلة المقرئ وشريح بن عبيد . . . (صفحة
٦٠٤) ومقرئ بالفتح : قرية بالثمام من توحي دمشق . . .
والحدادون وأهل رمتق على اسم الميم . . . ذو قرنات جابر بن
الأزد ، بالتحريك وآخره ذاك معجمة المقرئ . وهي الشبه
غيلان بن جعفر المقرئ وهي تبصير الشبه : ٤ : ١٢٨٦ - ١٢٨٧ :
بفتح الراء بعدها همزة مكسورة : راشد بن سعد المقرئ . نسبة إلى
مقرأ بن سبع بن العارث ، بطن من بني جشم . وسويد بن جبلة
المقرئ وشريح بن عبد المقرئ وغيلان بن المعشر المقرئ ،
وأبيهم ويونس بن عثمان المقرئ ويكتب بالفتح عوض الهمزة
ليقرئ بيته وبين الأول الذي ينسب إلى القرأة ؛ ومقرئ : قرية
لحد جبل (قاسيون) ، أصل نزلها بنو مقرأ هؤلاء منها : غيلان بن
جعفر المقرئ ، قال ابن الكلبي : بنو مقرأ ، بفتح الميم ونسب إليه
مقرئ والحمد لله كذا يضمنونها خطأ وبهم أبو الفتح المقرئ ،
حدثت عن صحيح بن محرز المقرئ .

فَلَانٌ إِلَى فُلَانَةَ جَارِيَتَهُ^(١) تَقَرَّرْتُهَا أَي تَمْسِكُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحْيِضَ الْإِسْتِيزَاءَ .

وَقَارَأْتُ فُلَانًا أَي دَارَسْتُهُ ، وَاسْتَقْرَأْتُ فُلَانًا . وَالتَّرْكِيبُ [بَدَلٌ]^(٢) عَلَى الْجَمْعِ وَالْإِجْتِمَاعِ .

قِرْضًا : أَبُو عَمْرٍو : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْفِرْضِيِّ ، بِالْكَسْرِ ، وَاحِدَتَهُ فِرْضَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفِرْضِيُّ ؛ نَبَتُ زَهْرُهُ أَشَدُّ صُفْرَةً مِنَ الْوَرْمِ يَنْبِثُ فِي أَصْلِ السَّلْمِ وَالسَّمْرِ وَالْعُرْفُطِ وَنَحْوِهَا .

قَضَا : الْأُمُويُّ : قَضَيْتُ الشَّيْءَ أَقْضَوهُ قَضًى : أَكَلْتُهُ .

أَبُو زَيْدٍ : قَضَيْتُ الْقَرِيبَةَ تَقْضًا قَضًا ، بِالتَّحْرِيكِ : عَفَيْتُ وَتَهَاقَفْتُ ، فِيهِ قِرْبَةٌ قَضِيَّةٌ ، وَالتَّوْبُ بِقَضًا مِنْ طَوْلِ النَّدَى وَالطَّيِّ . وَمَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قُضَاةٌ ، مِثَالُ قُضْعَةٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي عَارٌ ، وَنَكَحَ فُلَانٌ فِي قُضَاةٍ . وَفِي عَيْنِهِ قُضَاةٌ ، أَي قَسَادٌ .

وَفِي حَسَبِهِ قُضَاةٌ^(٣) ؛ أَي عَيْبٌ . وَقَالَ عَبْدُ^(٤) بَنُ كَعْبٍ ، جَدُّ أَبِي النُّعْمَانِ تَوْلَبٌ ، يُخَاطَبُ أَخَاهُ سَالِمًا :

(١) زَادَ فِي تَاجٍ : وَقَدْ فَرَّقْتُ بِالْقَدِيدِ : حَرَسْتُ لِلذَّكَ أَي حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا .

(٢) كَتَبَ مِنَ الْقَائِمِيسِ : ٥ : ٧٥ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي تَاجٍ : وَفِي أَي حَسَبِهِ قُضَاةٌ ، بِالْقَطْعِ وَالضَّمِّ

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي جَهْدَةِ أَسَابِ الْعَرَبِ : ١٩٩ : وَالتَّرْبُ بْنُ تَوْلَبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ السَّمْطِ : ٢٨٥ : التَّرْبُ بْنُ تَوْلَبِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَفِي طَرَفِهِ : أَبِي شَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ

^(١) تَعْيِرُنِي سَلَمَى وَلَبَسَ بِقُضَاةٍ . وَلو كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَفَرَّغْتَ دَارِمًا وَسَلَمَى^(٢) هُوَ سَلَمَى بْنُ جَنْدَلٍ ؛ كَانَ زَوْجَ أُمِّ عَبْدِ^(٣) قَبْلَ كَعْبٍ . فَقَالَ سَالِمٌ : ' أَنْتَ لِسَلَمَى ' فَفَتَكَلَّ سَالِمًا فَقَالَ . وَأَقْضَاَتُ الرَّجُلِ : أَطْعَمْتُهُ .

ابن بَرَزَجٍ : يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَيَنْقَضُوا^(٤) مِنْهُ أَنْ^(٥) يَزُوجُوهُ أَي يَسْتَحْضُونَ^(٦) حَسَبَهُ .

قَمًا : قَمَاتُ الْمَاشِيَةِ تَقْمًا قَمُوًا وَقَمُوَةٌ وَقَمَوْتُ قَمَاءَةً : إِذَا سَمِئَتْ . وَقَمَوُ^(٧) الرَّجُلِ قَمَاءَةٌ وَقَمَاءٌ : صَارَ قَمِيثًا وَهُوَ الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ .

وَعَمْرُو^(٨) بَنُ قَمِيثَةٌ ، الشَّاعِرُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ . وَقَمَاتٌ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ .

(٥) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِ وَسَانٍ مِنْ غَيْرِ حُرُوفِي إِصْلَاحِ الْمَطْلُوقِ : ٤١٩ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الْإِسْتِيفَانِ : ٢٤٤ : سَلَمَى بْنُ جَنْدَلِ بْنِ لَهْلٍ كَانَ أَحَدَ فِرْسَانِهِمُ الْمَشْهُورِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ الشَّاعِرُ : وَبَاتَ أَبِي وَالتَّلَوَانُ كَلَامًا

وَالرَّسْمُ يَوْمَ الْعَيْنِ سَلَمَى بْنُ جَنْدَلٍ

(٧) التَّصْوِيبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِ فِي الْأَصْلِ : لِقَضْوَانٍ .

(٨) التَّصْوِيبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَفِي الْأَصْلِ : أَي .

(٩) فِي الْأَصْلِ : يَسْتَحْضُونَ .

(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي تَاجٍ : قَمَاتُ الرَّجُلِ وَفِيهِ كَجَمْعِهِ وَكَتَمَتْ قَمَاءَةً كَرَحْمَةٍ ، كَذَا فِي النَّصْفَةِ ، لَا يَمُنُّ بِهِ الرَّأْيُ الْوَاحِدَةَ الْبَيْتَةَ ، كَذَا فِي الْحَكْمِ وَقَمَاءَةٌ كَسْتَحَابَةٍ بِشِدَاءٍ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : إِذَا ذَكَرَ وَصَفَرٌ .

(١١) قَالَ الزُّبَيْدِيُّ : هُوَ الَّذِي كَسَرَ رِبَاعِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَمْرًا : فَقَدْ وَصَفَ الزُّبَيْدِيُّ لِأَنَّ عَمْرُو بْنَ قَمِيثَةَ شَاعِرَ جَاهِلِيَّةٍ عَاصَرَ أَمْرًا الْقَيْسِ وَرَأْفَتَهُ فِي سَفَرِهِ ، وَإِنَّ قَمِيثَةَ الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا آخَرَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَمِيثَةَ وَلَكِنْ ابْنُ قَمِيثَةَ هَذَا لَمْ يَكْسِرْ رِبَاعِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ كَسَرَ مَا عَدَا وَابْنُ قَمِيثَةَ إِذَا شِئْتَ وَجَسَّدْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَمَاتُ الرَّجُلِ : قَمَعْتُهُ .

وَالْقَمَاءُ^(١) ، بِالْفَتْحِ ، وَالْمَقَمَاءُ وَالْمَقْمُوءَةُ :

الْمَكَانَ الَّذِي لَا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

وَأَقَمَاتُهُ : صَعْرَتُهُ وَذَلَّتُهُ ؛ وَأَقَمًا الْقَوْمُ :

سَمِنَتْ لِإِبْلِهِمْ ؛ وَأَقَمَانِي^(٢) الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي .

وَتَقَمَّمْتُ الْمَكَانَ : وَأَفَقَيْتِي فَأَقَمْتُهُ بِهِ .

وَتَقَمَّمْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

قَالَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي بِن مَقْبِلٍ يُخَاطِبُ ابْنَتِي

عَصْرٍ :

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْرِنَا^(٣) سَهْمًا

مِمَّا تَقَمَّمْتُهُ مِنْ لَذَّةِ وَطْرِي

قَمًا : قَتَلَتْ لِجَبْتِهِ مِنْ الْخِضَابِ تَقَمًّا

قُتُوءًا : إِشْتَدَّتْ حَمْرَتُهَا .

قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْزُرٍ ، وَيُقَالُ : يُعْفَرُ^(٤)

(٢٠ - ب) وَيُقَالُ يَعْفَرُ النَّهْلِيَّ :

يَسْعَى^(٥) بِهَا دُوًّا تُؤْمَتَيْنِ مُشْرًّا

قَمَاتٌ أَنْأَمِلُهُ مِنَ الْفِرْعَادِ

وَشَيْءٍ أَحْمَرُ قَانِي .

(١) التصويب من مجمع البحرين والقاموس وفي الاصل : القمة .

(٢) التصويب من مجمع البحرين والقاموس وفي الاصل : أقمني .

(٣) كقافي الاصل ومجمع البحرين ولسان والقاموس ؛ ٥ : ٣٤ وهو العراب

فانه يخاطب ابنتي عَصْرَ راجع العراب شاج ؛ وفي تاج لا تستهزين

وأورد الفريدي هذا البيت استنهاداً لقولهم : قَمَاتُ الشَّيْءِ : أَخَذَ عِبْرَتَهُ

ثم قال : هذا محل إشادة وتعميم شيئاً فانشده في معنى تلمذات

الشَّيْءِ : جمعه شيئاً بعد شيء . القول لهم شيخ الفريدي ولكنه هو

الذي قد وهم .

(٤) في الجمعي : ١٢٢ : البحرني يؤنس أن رؤية كان يقول يُعْفَرُ يضم

الياء ويقاد فقال يؤنس : يقال : يُوْنِسُ وَيُوْنِسُ وَيُوْنِسُ وَيُوْنِسُ .

(٥) في ديوان : ٢٩٧ : والتفديلات : ق : ٤٤ ص ٢١٨ تاج ولسان

وفي مجمع البحرين حمزه .

وَقَمَاتُ اللَّيْلِ : مَرَجَهُ ، وَقَمَاءُ قِنَاءً : قَتَلَهُ .

(١) وشي أَحْمَرُ قَانِي

المُورَجُ : قَانِيٌ : مَاتَ ؛ وَقَانِي الأَدِيمُ :

فَسَدَ .

وَأَقَمَاتُهُ أَنَا ؛ وَأَقَمَاتُهُ عَلَيْهِ : حَمَلْتُهُ عَلَى قَتْلِهِ .

وَقَمَاءُ^(٢) ، بِالْمَدِّ : مَاءٌ .

وَقَمَاءٌ لِجَبْتِهِ تَقَمَّمَةٌ : خَصِيهَا .

قِيَا : قَاءَ بِقِيَاءٍ قِيَاءً . وفي حديث النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« الْعَالِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يُعُودُ فِي قَيْبِهِ »

ابن السكيت : القيوءُ ، بِالْفَتْحِ ، الدَّوَاءُ الَّذِي

يُشْرَبُ لِلْقِيَاءِ .

وهذا ثوبُ بِقِيَاءٍ^(٣) الصَّبِغِ .

وبه قِيَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ

القِيَاءَ وَأَقَمَاتُهُ أَنَا وَقِيَاءَتُهُ بِمَعْنَى .

وَتَقِيَاءٌ : تَكَلَّفَ القِيَاءَ . وَاسْتَقِيَاءٌ أَي تَقِيَاءٌ .

أَنشَدَ العَبْدِيُّنُورِيُّ :

(١) وَكُنْتُ مِنْ ذَالِكَ ذَا أَفْلَاسٍ

فَأَسْتَقِيئِينَ بِشِعْرِ الْقَسْفَاسِ

(٢) كلا مكرراً

(٣) في تاج كسحاب وضمه بعضهم كراب وفي بلدان : ١٧٨ :

قَاءَ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ الْمَدِّ فِي آخِرِهِ : اسْمُ مَاءٍ وَأَنشَدَ :

جَسْرُوعٌ فَتَعْلِيْبِي حُلَّ قَاءِ .

(٤) لم يشره الصغلياني وفي تاج : أي مُسْتَقِيئٌ وفي مجمع البحرين : إذا

كان مُسْتَقِيئًا .

(٥) في ديوان رؤية : ١٧٥ ذَا أَفْلَاسٍ وهو تصحيف وفي لسان فاس من

فَأَسْتَقِيئِينَ وعزاه ال رؤية وفي التاج فاستقئش وفي الاصل : فاستقيا

ما يُكْتَأُ فِي الْقِدْرِ وَيُصَبُّ^(١) ويكون أعلاه
غَلِيظاً وَأَسْفَلُهُ مَاءٌ أَضْفَرٌ^(٢) .

وقال الدينوري : الكَثَاءُ ، بالفتح^(٣) :
جِرْجِيرُ الْبَرِّ وهو النَّهَقُ والأَيْهَقَانُ ، قال : وقال
لبي أعرابي : الكَثَاءُ : الجِرْجِيرُ ، ولم يهجز .
وكَثَاءَةُ الْقِدْرِ وكَثَائَتُهَا ، بالفتح والضم :
ما ارتفع منها بعد ما نُغْلِي .

وكَثَأَ اللَّبَنُ وَالْوَبْرُ والنَّبْتُ تَكْثِفَةٌ مثل
كَثَأَ كَثَاءً . انشد ابن السكيت :

(١) وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَأْتَ لَكَ لَحِيَةً

كَثَأَتْ مِنْهَا قَاعِدٌ^(٤) فِي جُودِي
ويقال أيضاً : كَثَأَتْ تَكْثِفَةٌ إِذَا أَكَلَتْ مَا
عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ .

(١) الكِنْفَانُ : العَظِيمُ اللُّحْيَةُ الكَثِثَةُ وَوَزْنُهُ
فَنَعَلُوا وَالتَّرْكِيبُ يدل على وَصْفٍ مِنْ صِفَاتِ
اللَّبَنِ ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ .

كدا : ابو زيد : كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوءًا

(١) كَدَأَ فِي الْأَصْلِ وَجَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي تَاجِ لِسَانٍ : يُسَبِّحُ .
(٢) زَادِي فِي لِسَانٍ : وَأَمَّا الْمَصْرُوعُ فَالَّذِي يَخْتَرُ وَيَكَادُ بِفَتْحٍ وَلَمَّا قَدِمَ
الَّذِي ذَهَبَ مَاءَهُ وَتَمَجَّجَ وَالتَّرْكِيبُ الَّذِي طَبِخَ مَعَ الشَّهْرِ فَوُ
الْحَمِيصِ يَخْتَرُ وَأَمَّا اللَّسَلُ فَمِنْ الْأَقْبَطِ يَطْبُخُ مَرَّةً أُخْرَى وَفَقَدِ
الْقِطْعَةُ الْعَطِيَّةُ مِنْهُ .

(٣) كَدَأَ فِي الْأَصْلِ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ تَاجٌ : وَالكَثَاءُ ، بالفتح والكثافة
كثَاءً ، بِلا مَعْرُوفٍ فِي لِسَانٍ : الكَثَاءُ .

(٤) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ تَاجِ لِسَانٍ وَابْنُ جَيْشٍ : ٦ : ١٢٥ : وَمَالِي الْقَالِي :
٢ : ٧٨ .

(٥) التَّصْوِيبُ مَا سَبَقَ فِي الْأَصْلِ : فَاعِدِي .

(٦) التَّصْوِيبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ تَاجِ فِي الْأَصْلِ : لِكِتَابِهِ فِي لِسَانٍ :
الكَثَاءُ .

(٧) فِي الْفَائِيْسِ : ٥ : ١٦٢ .

فَصْلُ الْكَافِ

كأأ : ابو عمرو : الكَأَأَاءُ ، بالفتح
والمد : الْجُبِينُ الْهَالِعُ . وَالكَأَأَاءُ إِضْماً :
عَدُوُّ النَّصِّ .

وَكَأَأَتْ : تَجَمَّعَ . وَكَأَأَتْ وَتَكَأَأَتْ : نَكَصَ .
وَالْمُتَكَأِي : الْقَصِيرُ .

وَالتَكَأَكُوُ : التَّجَمُّعُ .
وسقط عيسى بن عمر عن حمار فاجتمع

عليه الناس فقال :
مَا لَكُمْ نَكَأَكْتُمْ عَلَيَّ نَكَأَكُوُكُمْ عَلَى ذِي
جِنَّةٍ ، إِفْرَنْقِعُوا عَنِّي .

ابو زيد : تَكَأَأَتْ الرَّجُلُ : إِذَا مَا عَيَّ بِالْكَلَامِ
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ .

كأ : ابو زيد : كَسَأَ اللَّبَنُ يَكْدَأُ
كَثَاءً إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ
تَحْتِ اللَّبَنِ ، قَالَ : وَكَثَأَتْ الْقِدْرُ كَثَاءً
إِذَا أَرَبَدَتْ لِلْعَلْيِ وَهُوَ كَثَأَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ كَثَاءً
نَبِثَتْ .

وقال ابو حاتم : من الأَقْبَطِ الكَثَاءُ وهو

إذا أصابته البرد فلبده في الارض أو عطش فأبطأ في النبات .

وأرض كادئة بطيئة الإنبات وكدي الغراب في شحجه يكذا كذا^(١) كتكد ينكد نكدًا ، كأنه يقىء من شحجه .

والكنداو^(٢) ، بكسر الكاف : الجمل الغليظ الشديد ووزنه فنعلو .

ويقال : أصاب الزرع برد فكداه تكدئة أي أبطأ^(٣) ينباهه .

وكودأ : إذا عدا .

كرفأ : الكرفأة^(٤) : الثبت المجتمع الملتف وكرفأ شعرة وكرفأ : لتف وكرفأ الناس : كرفوا^(٥) .

وبسر كرفشاء وكرفاء^(٦) من أطيب البسر تمر^(٧) .

الأصمعي : الكرفي^(٨) ، بالكسر : السحاب المرتفع المتركم . وقشر البيض الأعل الذي يقال له القيص ، لغة في الكرفي بالمعنيين وكانهم أبدلوا الفاء من القاء كقولهم

(١) التصويب من تاج مجمع البحرين في الأصل : كذا .

(٢) التصويب من تاج في الأصل ، وكذا .

(٣) في الأصل : بطأ .

(٤) كذا في الأصل في لسان : الكرفية وفي تاج : الكرفية بهاء وقد يفتح لوه ، حل الفتح إقصر الصغاني .

(٥) كذا في الأصل وفي تاج : اجتمعوا .

(٦) التصويب من تاج وفي مجمع البحرين : وبسر كرفلاء وكرفاء مثل كرفلاء وكرفاء .

(٧) كذا في الأصل وفي تاج : اطيب البسر بمرأ .

(٨) في تاج : كرفج .

جذف وجذث .

كرفأ : الكرفأة : الضخم والكثرة ، وكرفأ : استكثف ، والكرفية : شجر^(٩) الشفاح^(١٠) ، وهي ثمرة كأنها رأس زنجي أسود .

والكرفي^(١١) : السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض ، والقطعة منه كرفية .

قالت الخساء تصف جيشاً :

^(١٢) ورجاجة فوقها بيضها^(١٣)

علينا المضاعف زفنا لها

ككرفية الغيث ذات الصبير

ترمي السحاب ويرمي^(١٤) لها

ابو عبيد : الكرفي^(١٥) : قشر البيض الأعلى .

ونظر أبو الغوث الأعرابي إلى قرطاس رقيق

فقال : غرقي تحت كرفي . وذكر بعض

أهل اللغة الكرفي^(١٦) في تركيبك رف وحكم

على الهمزة بالزيادة ، وبعضهم ذكره في هذا

التركيب لقولهم^(١٧) كرفات القدر إذا

أزبدت للقلبي .

وكرفأ الناس : اختلطوا .

كسا : كسائه : تبعته .

(٩) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين : ثمر شجر الشفاح .

(١٠) في تاج : كمتكس .

(١١) في أنيس الجلاء : ٢١٣ - ٢١٤ وفي مجمع البحرين تاج ولسان

البيت الثاني فقط .

(١٢) كذا ضبط في أنيس الجلاء .

(١٣) كذا في أنيس الجلاء وفي مجمع البحرين : يرمن بها وفي

لسان : يرمني لها .

(١٤) في الأصل : كقولهم .

يقال للرجل إذا هَزَمَ القَوْمَ قَمَرًا وهو
يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُوهُمْ وَيَكْسَعُهُمْ أَي
يَتَّبِعُهُمْ .
والأَكْسَاءُ : الأَدْبَارُ .

قال المُثَلَّمُ بن عمرو التُّنُوجِيُّ ، ويقال البَرِيقُ
ابن عِيَاضِ الهُدَلِيِّ وهو موجود في (٢١ - الف)
أشعارهما :

(١) حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءِ غَيْبِلٍ كَانَهَا الأَبْلُ
يعني خلف القوم وهو يَطْرُدُهُمْ .

وَكَسَاتٌ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ وَكَشَاتُهُ : ضَرْبُهُ .
وَيُقَالُ : جِثْتُ كَشْرَ الشَّهْرِ وَفِي (١) كُشِيهِ ،
بالضَّمِّ : أَي بعد مَا مَضَى .

كشأ : ابو عمرو : كَشَاتُ اللَّحْمِ كَشْرُهُ ؛
شَوِيئُهُ (٢) فهو كَشِيءٌ .
وَكَشَاتُ القِنَاءِ : أَكَلَتْهُ .

ابوزيد : كَشَاتُ الطَّعَامِ كَشْرُهُ إِذَا أَكَلْتَهُ كَمَا
تَأْكُلُ القِنَاءَ ونحوه .
وَكَشَاتٌ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ (١) ، وَكَسَاتُهُ ؛
ضَرْبُهُ ، وَكَشَاتُهُ : قَشَرْتُهُ .

وَكَشَاتُهَا : جَامِعُهَا .
وَكَشَيْتُ يَدَهُ : تَشَقَّقْتُ

(١) في مجمع البحرين ولسان تاج : الإبل والأبل أصله وابل جمع
ويقال راجع لغاب ص م ت .
(٢) التصويب من مجمع البحرين في الأصل : فيه .
(٣) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين : شويته حتى يس .
(٤) لم يصره في مجمع البحرين : كسات وسطه بالسيف اذا قطعته .

ابو عمرو : كَشَيْتُ (١) الطَّعَامَ كَشْرُهُ : إِذَا
أَكَلْتَهُ حَتَّى تَتَلَيَّ (٢) مِنْهُ .
وما في حَسَبِهِ كَشَاءَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي غَيْبٌ .
الأُموي : أَكَشَاتُ اللَّحْمِ مِثْلَ كَشَاتِهِ وَأَكَشَأُ
إِذَا أَكَلَّ الكَشِيءَ .

وَكَشَأُ الأَيْدِيمُ : نَقَشَرُ ، وَنَكَشَاتُ مِنَ الطَّعَامِ
إِنْتَلَاتُ .

كفأ : كَفَاتُ القَوْمَ كَفْرُهُ إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا
فَصَرَفْتَهُمْ إِلَى غيرِهِ .

وَكَفَاتُ الإِنَاءِ : كَبَيْتُهُ وَقَلْبَيْتُهُ ؛ وَكَفَاءُ ؛
تَبِعَهُ ؛ وَكَفَاتِ الغَنَمِ فِي الشَّعْبِ : دَخَلَتْ فِيهِ .
والكفأءُ ، بالكسر والمدُّ : شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ
تُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى ثُمَّ يُخَلُّ (٣) بِهِ
مُوَخَّرَ الخِيَاءِ .

وأصبح فلان كَفِيءَ اللُّؤْنِ ، عَلَى قَعِيلٍ ، أَي
مُنْعَبِرُهُ كَانَهُ ، كُفِيٌّ فَهُوَ مَكْفُوءٌ وَكَفِيءٌ (٤) ،
والكفِيءُ ، أيضا : النظير ، وكذلك الكُفْءُ ،
والكُفُوءُ ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، عَلَى فَعْلٍ وَفُعُولٍ ؛
وَالكِفْءُ ، بِالكسْرِ (٥) .

(٥) كذا في الأصل ومجمع البحرين في تاج ولسان : كَشَيْتُ مِنَ
الطَّعَامِ .

(٦) التصويب من مجمع البحرين في الأصل : تلي .
(٧) كذا في الأصل ومجمع البحرين في لسان : يُحْمَلُ بِهِ فِي القَامِيَسِ
الكَفَاءُ كَتَابٌ : سُرَّةٌ مِنْ أَعْلَى البَيْتِ إِلَى السَّفَلِ مِنْ مَوْجِهٍ أَوْ
الضَّخْمَةِ فِي مَوْجِهٍ الخِيَاءِ أَوْ كَيْسًا يُلْقَى عَلَى الخِيَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ
الأَرْضَ .

(٨) كذا في الأصل ومجمع البحرين ولسان في تاج : فهو كَفِيءُ اللُّؤْنِ
كأثير ومكفوءه كمكثوم .

(٩) زاد في مجمع البحرين : والمصدر الكفأءة بالفتح ولد .

وقرأ سليمان بن علي الهاشمي :

(ولم يكن له كِفْءٌ أَحَدٌ) بالكسر .

والكِفَاءُ ، مثال الكِيسَةِ ، وهو في الأصل

مصدر .

والكِفْءُ بالكسر ، والكفْيَةُ^(١) : بَعْلُنُ

الوَادِي ، والكِفْءَةُ بالفتح والضم : نِتَاجُ

الإِبِلِ سَنَةً ، يقال : أُعْطِنِي كِفْءَةً ؛ نَاقَتِكَ

وَكِفْءًا نَاقَتِكَ .

ويُقالُ : أَكْفَأْتُ إبِلِي كِفْأَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُمَا

نِصْفَيْنِ تُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفَهَا وَتَتْرُكُ نِصْفَهَا لِأَنَّ

أَفْضَلَ النَّتَاجِ أَنْ تَحْمَلَ عَلَى الإِبِلِ الْفَحْوَلَةَ

عَامًا وَتَتْرُكَ عَامًا كَمَا يَصْنَعُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ .

قال ذو الرِّمَّةُ :

^(٢) كِفْأَتَيْنِهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ

لَهُ نِثْلٌ سَبَبٌ فِي النَّتَاجَيْنِ لِأَمْسٍ

يقول: إنها نُتِجَتْ إِنِئَاءً كُلِّهَا ، وَهَذَا مَحْمُودٌ

عِنْدَهُمْ . وَأَكْفَأْتُ الإِنَاءَ لُغَةً فِي كِفْأَتِهِ ، أَي

كَبَيْتُهُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَكْفَأْتُهُ : أَمَلْتُهُ .

أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ : جَعَلْتُ لَهُ كِفْءًا .

والإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَائِمِهِ

بَعْضُهَا مِيمٌ وَبَعْضُهَا نُونٌ وَبَعْضُهَا دَالٌ وَبَعْضُهَا

حَاءٌ وَبَعْضُهَا خَاءٌ .

قال حنظلة بن مُصَبِّحٍ :

(١) في تاج : كالفهر .

(٢) في ديوان : ٢٢١ وفائق : ٣ : ٦٥ في الأصل وجميع البحرين :

كأن في لسان واصلاح الفلق : ١١٤ : ترى .

(٣) كذا في الأصل وفي تاج ولسان وديوان : ٢٢١ لها وله أي الفحل .

(١) أَلَا لَهَا الْوَيْلُ عَلَى مُبِينٍ

على مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيصِمْ

ويروي : إِنَّ لَهَا الرَّيُّ عَلَى .

هذا قول ابي زيد وهو المعروف عند العرب .

وقال الفَرَّاءُ : أَكْفَأَ الشَّاعِرُ إِذَا خَالَفَ بَيْنَ

حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ مِثْلُ الإِقْوَاءِ ، حَكَاهُ ابْنُ

السُّكَيْتِ .

وَأَكْفَأْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَمَلْتَ رَأْسَهَا وَلَمْ

تَنْصِبْهَا نَصْبًا حِينَ تَرْمِي عَنْهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ^(١)

ذِي الرِّمَّةِ :

^(٢) قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ^(٣)

قال ابو زيد : يعنى جائراً غير قاصد .

وَأَكْفَأْتُ الرَّجُلَ : أُعْطَيْتُهُ كِفْءًا نَاقَتِي .

وَأَكْفَأْتُ فِي سَيْرِي إِذَا جُرْتُ عَنِ الْقَصْدِ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : كَاسِفُهُ .

ويقال : بَنَى فَلَانَ ظُلَّةً يُكْفِيُ بِهَا عَيْنَ

الشمس أَي يُدَافِعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) في لسان في م والعباب جرد وفائق : ١ : واصلاح المطلق

: ٤٧٠ : ياربها اليوم بدل آلتها الويل .

(٢) في الأصل : فولي .

(٣) في تاج ولسان وجميع البحرين وفائق : ١ : ٥٧١ : ديوان : ٣٥٩

ولهذه الفة : ١ : ٣٣٩ : والحكم : ١ : ١٧٨ ..

(٤) في تاج ولسان : أي مُسَالاً غير مُسْتَقِيم ، والمصاحف : القاصد

المستوي المستقيم والكفء : الجائر .

أَي يُتَسَاوَى فِي الْقِصَاصِ وَالذِّيَابِ، لَا فَضْلَ فِيهَا لِشَرِيفٍ عَلَى وَصِيحٍ .

وَإِسْتَكْفَاتُ الْإِنَاءِ ، مِثْلُ كَفَّاتِهِ أَي قَلْبَتُهُ .
وَاسْتَكْفَاتُ فَلَانًا لِإِبِلِهِ أَي سَأَلْتَهُ نِتَاجَ لِإِبِلِهِ سَنَةً^(١) .

وَالنَّكْفَاءُ : رَجَعَ ، وَانْكَفَأَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ إِنَّكَفَأَ لَوْنُهُ فِي عَامِ الرَّمَادَةِ حِينَ قَالَ : لَا أَكُلُ سَمْنًا وَلَا سَمِينًا وَأَنَّهُ إِتَّخَذَ أَيَّامَ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ قِدْحًا فِيهِ فَرَضٌ وَكَانَ يَطُوفُ عَلَى الْقِصَاعِ فَيَغْزِمُ الْقِدْحَ فَإِنْ لَمْ تَبْلُغِ الشَّرِيدَةَ الْفَرَضَ فَتَعَالَ قَانظِرْ مَاذَا يَفْعَلُ بِالَّذِي وَلِيَ الطَّعَامَ .

وَالتَّرْكِيبُ^(٢) يَدُلُّ عَلَى التَّسَاوِي فِي الشَّيْئَيْنِ وَعَلَى الْمَيْلِ وَالْإِمَالَةِ وَالْإِعْجَاجِ .

كَلَا : كَلَّاتُ الرَّجُلُ كَلًّا : ضَرَبَتْهُ بِالسُّوْطِ ، وَكَلًّا الذِّينُ أَي تَأَخَّرَ .

وَنَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْكَالِيَةِ^(٣) بِالْكَالِيَةِ .

أَي النِّسْبَةُ بِالنِّسْبَةِ ، قَالَ :

وَعَيْنُهُ^(٤) كَالْكَالِيَةِ الضَّمَامِ

(١) زاد في مجمع البحرين : فأكتفأنيها أي أعطاني لبنا ووبرها وإلادها سنة .

(٢) في القاموس : ١٨٩ .

(٣) كذا في الأصل وفي القاموس : ٢ : ٢٢٢ : عن بيع الكالئ بالكال

(٤) في لسان وجمع البحرين وطرب الحديث لتهروي : ١ : ٢٠ : وفي

تاج القاموس : ٢ : ٢٢٢ : الضَّمَامُ يَدُلُّ الْفَيْسَارُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَيُقَالُ : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْثَلًا الْعُمُرُ أَي آخَرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمَزُ وَيُنشِدُ :

(١) وَإِذَا تَبَشَّرْتُكَ الْهُمُومُ

م فَإِنَّهَا^(٢) كَالِ وَنَاجِرُ

أَي مِنْهَا نَسِيبَةٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ نَقْدٌ .

وَالكَلَّاءَةُ ، بِالضَّمِّ : النِّسْبَةُ .

وَكَالَاتٌ : أَخَذْتُ عُرْبُونًا

(٣) وَالكَلَّاءَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَعْطِفُ

عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَدْرُ^(٤) وَتَنْصَرِمُ ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ

وَمَا تَعْطِفُ . وَكَالَاتٍ النَّاقَةُ : أَكَلَتِ الْكَلَّاءُ ،

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالكَلَّاءُ : الْعُشْبُ ، وَقَدْ كَلَّيْتِ الْأَرْضَ فِيهَا^(٥)

كَلَيْتُهُ .

وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَا تَمْتَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِتَمْتَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَّاءِ »

أَنَّ الْبِشْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ أَوْ فِي صَحْرَاءٍ وَيَكُونُ

قَرِيبًا كَلَّاءً فَإِذَا وَرَدَّ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا

وَمَتَّعَ مِنْ بَأْتِي بِهِ^(٦) مِنَ الْإِسْتِقْهَاءِ مِنْهَا كَانَ

(٥) في مجمع البحرين ولسان وراج وديوان عبدة بن الأبرص : ٨٣ .

(٦) التصويب من لسان ووسط : ١٧٧ : في الأصل : قاله وفي مجمع

البحرين : كَالِهَا .

(٧) كذا في الأصل ولعل الصواب : الكَلَّاءُ .

(٨) في الأصل : تَدْرُ لَصْرَمٍ .

(٩) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين وقد كتبت الأرض وكتبت

فهي كَلَيْتُهُ وَكَلَيْتُهُ أَي قَاتَ كَلَّاءُ فِي تَاجَ : كَلَّيْتُهُ ، عَلِ

النَّسَبِ وَتَكَلَّفْتُ كَرَّزَعَةَ فِي لِسَانِ كَلَيْتُهُ ، عَلِ النَّسَبِ .

(١٠) التصويب من لسان وفي الأصل : يعلها .

بمنعه الماء مانعاً الكَلَاءَ . لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَزَاعَهَا مَا ذَلِكَ الْكَلَاءُ ثُمَّ لِيَسْقِيَهَا قَتَلَهَا الْعَطْشُ . فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبِئْرِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ . وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى :

لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعُ^(٥) بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ وَكَلَاءَةُ اللَّهِ كَلَاءَةٌ ، مِثَالُ قَرَأَ قِرَاءَةً :

حَفِظَهُ ؛ يُقَالُ : إِذْهَبَ فِي كَلَاءَةِ اللَّهِ .

وَأَكَلَاتٌ فِي الطَّعَامِ ؛ سَلَفَتْ^(٦) . وَأَكَلَاتٍ الْأَرْضُ مِثْلَ كَلَيْتٍ ؛ وَأَكَلَاتُ بَصْرِي فِي الشَّيْءِ ؛ رَدَدْتَهُ فِيهِ .

وَأَكَلَاتٌ مِنْهُ ؛ إِحْتَرَسْتُ .

قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَخْتُ^(٧) قَلْوَصِي وَأَكَلَاتُ بَعِينِي

وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

وَيُقَالُ : إِكْتَلَاتُ عَيْنِي ؛ إِذَا لَمْ تَنْمُ وَسَهَرْتَ وَخَبِرْتَ أَمْرًا .

وَتَكَلَاتُ وَأَسْتَكَلَاتُ أَيِ اسْتَسَاتُ ،

وَأَسْتَكَلَا الْمَكَانُ أَيضًا ؛ صَارَ فِيهِ الْكَلَاءُ ؛

وَتَكَلَاتُ فِي الطَّعَامِ تَكَلَيْتًا ؛ سَلَفَتْ فِيهِ .

وَتَكَلَاتُ إِلَى فُلَانٍ ؛ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ ؛ وَتَكَلَاتُ فِيهِ ؛ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُتَمَلِّمًا فَاعْجَبْتَنِي .

الْمُكَلَّاءُ وَالْكَلَاءَةُ^(٨) ؛ شَاطِئُ النَّهْرِ ؛ وَالْكَلَاءَةُ

(١) فِي الْأَسَلِ ؛ وَيَمْنَعُ بِهِ .

(٢) كَلَا فِي الْأَسَلِ وَجَمَعَ الْبَحْرَيْنِ فِي لِسَانِ ؛ اسْتَلَفْتُ وَسَلَّمْتُ

وَفِي لُجٍّ ؛ اسْتَلَفْتُ وَاسْتَلَمْتُ .

(٣) فِي سَبْطِ ٤٠٠ وَوَيْدِيَانِ ٥٥٠ وَفِي نَاجِ لِسَانَ وَالْقَابِيسِ ١٣٢ : ٥ .

أَتَخْتُ بَعِيرِي وَأَكَلَاتُ بَعِينِي .

(٤) فِي نَاجِ ؛ كَتَكَلَانَ .

يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّتُ ؛ قَالَ سَبْيَوِيهٌ ؛ هُوَ فَعَالٌ ، مِثَالُ جِبَارٍ ؛ قَالَ^(٩) ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّفْنِ وَيَحْفَظُهَا وَهُوَ عَلَى هَذَا مَذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛ الْمُكَلَّاءُ وَالْكَلَاءَةُ ؛ مَوْضِعٌ تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ .

وَالْتَشْبِيهُ ذَاتِ وَجْهَيْنِ كَلَاءَانِ وَكَلَاوَانٍ وَنَهْ سُوقِ الْكَلَاءَةِ بِالْبَصْرَةِ^(١٠) .

وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي لَا طَرِيقَ لَهُ :

«مَنْ عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ وَمَنْ مَتَّى عَلَى الْكَلَاءِ قَدَفَنَا»^(١١) فِي الْمَاءِ .

أَيُّ مَنْ عَرَّضَ بِالْقَدْفِ ضَرَبَنَا لِلشَّادِيْبِ دُونَ الْحَدِّ^(١٢) . وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَدْفِ ؛

شَبَّهَهُ فِي مِقَابِرَةِ^(١٣) التَّصْرِيحِ بِالْمَاشِيِ عَلَى شَاطِئِهِ النَّهْرِ ، وَالْقَاوُهُ فِي الْمَاءِ^(١٤) لِإِجَابَةِ عَلَيْهِ

الْقَدْفُ وَالزَّامَةُ الْحَدِّ^(١٥) . وَتَكَلَاتُ إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَقَرٌّ مِنَ الرِّيحِ ، وَالتَّرْكِيبُ^(١٦)

يَدُلُّ عَلَى مِرَاقِبَةٍ وَنَظَرٍ وَعَلَى النَّبَاتِ .

كَمَا ؛ الْكَمَاءَةُ وَاحِدًا كَمٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (٥) فِي الْأَسَلِ ؛ إِنَّ الْمَوْضِعَ قَالَ يَدْفَعُ .

(٦) فِي الْأَسَلِ ؛ بِالْبَصْرِ .

(٧) كَلَا فِي الْأَسَلِ وَفِي نَاجِ لِسَانَ ؛ الْقَبِيَاةُ فِي النَّهْرِ وَفِي تَهْلُبِ الْفَعِ ؛ ١٠ : ٤٠٨ ؛ الْقَبِيَاةُ فِي الْبَحْرِ .

(٨) زَادَ فِي نَاجِ لِسَانَ ؛ بَيْنَ مَرَّحٍ بِالْقَدْفِ فَرَكَبَ نَهْرَ الْحَدِّ وَوَسَلَتْ الْقَبِيَاةُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ وَنَهْرَ الْكَلَاءِ وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَةَ مَرَّعًا لِسُفْنٍ عِنْدَ السَّاحِلِ .

(٩) كَلَا فِي الْأَسَلِ وَفِي لِسَانَ ؛ مِقَابِرَتُهُ التَّصْرِيحُ .

(١٠) التَّصْرِيحُ مِنَ لِسَانَ وَفِي الْأَسَلِ ؛ وَاجِبَاةُ .

(١١) كَلَا فِي الْأَسَلِ وَفِي نَاجِ وَنَهَايَةُ ؛ بِالْحَدِّ .

(١٢) فِي الْقَابِيسِ ؛ ٥ : ١٣١ .

إذا غَيَّبْتَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ، وَتَكَمَّاتُ الْأَمْرِ :
تَكَرَّهَتْهُ :

كياً : رجل كَيْهٍ وَكَيْفَةٍ وَكَأهٍ وَكَأَةٌ مثال
كَيْعٍ وَكَيْعَةٍ وَكَأَعٍ وَكَأَعَةٍ :

ضَعِيفٌ جَبَانٌ ، وَالْهَاءُ فِي الْكَيْفَةِ وَالْكَأَةِ
لِلْمِبَالَةِ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث الْمُكَلْبِيُّ :
(١) لَيْلًا نَأْتِي جَبِيًّا كَيْفَةً عَلَيَّ مَا بَرَّهُ تَنْصَوَهُ
وَسَمِعْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَسْمَى كَيْبَةً وَكَيْفَةً : إِذَا هَيْبَتْهُ
وَجَبُنَتْ ، مِثْلُ كَيْعْتُ أَيْبِيعُ .

وَأَسَمَاتُ الرَّجُلِ لِكَأَةِ وَإِكْأَاءٍ : إِذَا مَا أَرَادَ
أَمْرًا فَفَجَأَتْهُ عَلَى تَفِيفَةٍ (٢) ذَلِكَ قَهَابِكَ وَرَجَعَ
عَنْهُ (٣) .

فَصْلٌ لِلْأَمْرِ

لاءلاء : لَأَلَاتُ النَّارِ إِذَا تَوَقَّدَتْ وَلَأَلَاتُ الْقُورِ
بَضْبِصَّتْ بِأَذْنَابِهَا ؛ يُقَالُ : لَأَ أَفْعَلُهُ مَا لِلَأَلَاتِ
الْقُورِ وَهَيْبَتِ الدَّبُورِ .

وَلَأَلَاتُ الْعَنْزِ : إِذَا اسْتَحْرَمَتْ .

وَقَالَ الْقِرَاءُ : لَأَلَاتِ الْعَنْزِ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ
وَكَذَلِكَ عِزُّ مَلَالٍ (٤) .

(١) في مجموع أثمار العرب : ٧٦ وجمع البحرين في تاج : يُسَلَى
بِدَلِّ حَتَّى تَنْصَوَهُ بِدَلِّ وَتَنْصَوَهُ .

(٢) كذا في الأصل وفي لسان وتهديب اللغة : ١٠ : ٤١٤ : تَفِيفَةٌ .

(٣) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الأصل : عَثَّ .

(٤) زاد في تاج : فَأَعْلُ بَرَكَةُ الْهَمْزِ . وفي مجمع البحرين : فاعلم
(محرّف عن فاعل) بَرَكَةُ الْهَمْزِ .

وهو من النوادر تقول : هَذَا كَمْهٌ وَهَذَا كَمْأَنٌ
وَهَذَا أَكْمُوٌ ثَلَاثَةٌ فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ (٢٢-الف)
الْكَمَاءُ .

وَكَمَّاتُ الْقَوْمِ كَمْهٌ : أَطْعَمْتُهُمُ الْكَمَاءَ
وَقَالَ شَمِرٌ : الْكَمَاءُ : الَّذِي يَبِيعُ الْكَمَاءَ ، وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَفْتُلُونَ الْكَمَاءَ (١)
الضَّعِيفَ .

وَالْمَكْمَاءُ وَالْمَكْمُوءَةُ : مَوْضِعُ الْكَمْهِ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث الْمُكَلْبِيُّ :
إِذَا (٢) الشَّعْرُ أَصْيَا عَلَى كَوْذَنٍ

كَمَّا الْفَقْعُ بِالْجِلْبَةِ (٣) الْمَكْمُوءَةُ
جَرَيْتُ عَلَى مَهَلٍ قَدْ مَضَى

مُذِلًّا عَلَى الْقَوْلِ وَالْمَجْرُوءِ (٤)
وَكَمَيْتُ رِجْلَهُ : تَشَقَّقْتُ .

الْكَسَائِي : كَمَيْتُ الرَّجُلُ : إِذَا حَفِيَ وَعَلِيهِ (٥)
نَعْلٌ .

وَأَكَمَّاتُ الْأَرْضِ : كَثُرَتْ كَمَّاتُهَا .
وَأَكَمَّاتُ فُلَانًا السُّنُّ أَي شَيْخَتُهُ ؛ وَخَرَجَ
الْقَوْمُ يَتَكَمَّوْنَ أَي يَجْتَنُونَ الْكَمَاءَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَكَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ

(١) كذا في الأصل وجمع البحرين أي بدو ذو العطف وفي تاج ولسان :
الْكَمَاءُ وَالضَّعِيفُ .

(٢) في المخصص : ١١ : ٢١٩ : إِذَا شِيمَ أَكْدَى بِدَلِّ إِذَا الشَّعْرُ
أَكْدَى .

(٣) التصويب من المخصص : ١١ : ٢١٩ وفي الأصل : بِالْجِلْبَةِ .

(٤) في الأصل : وَخَرَجَ .

(٥) كذا في الأصل وجمع البحرين وتاج وتهديب اللغة : ١٠ : ٤٨ : فِي
لِسَانٍ : حَتَّى يَلْمِ بِكُنْ لَه نَعْلٌ .

وَأَلَا الدَّمْعُ : حَدَرَهُ .

وَاللُّؤْلُؤَةُ : الدُّرَّةُ والجمع اللؤلؤ واللآلئ ؛
وَاللُّؤْلُؤَةُ : البقرة الوَسْمِيَّةُ ، وأبو لؤلؤة غلام
الغفيرة بن شعبة قَاتِلُ عمر بن الخطَّابِ رضي
الله عن الغفيرة وعن عمر بن الخطاب .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول لصاحب
اللؤلؤ^(١) ، لآل مثال لعال والقياس لآء ، مثال لعا ع
والدشالة ، مثال كتابة ، حُرْفَتُهُ .
ولونٌ لؤلؤان : يشبه اللؤلؤ .

وتلألأ البرقُ : لَمَعَ ؛ قال ابن الأنباري :
هو مأخوذٌ من اللؤلؤ .

وَاللَّالَاءُ : الفرح التام

والتركيب^(٢) يدل على صفاه ويريق .

لبأ : اللَّبْيَةُ بالفتح واللَّبَاءَةُ ، بالمذ واللَّبُوءَةُ ،
مثال سَمَرَةٍ : الأَسَنَةُ^(٣) ؛ وزاد الكسائي اللَّبَّاءَةَ ،
مثال تُوْدَةٍ .

وَاللَّبَّاءُ : أوَّلُ السَّقْيِ .

وفي حديث بعض الصحابة : يا ابن أخي^(٤)

(١) كذا في الأصل ومجمع البحرين وفي تاج ولسان : قال الفراء
سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لآء ، على مثال لعا ع وكرة
قال الناس لآل ، على مثال لعا ع وقال الفراء : هو من باب
سيطر : وقال علي بن حسنة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب
والقياس لأن المسجوع لآل والقياس لؤلؤي لأنه لا يبين من الرباعي
فَمَثَلٌ لِأَنَّ شَأْ .

(٢) في القاموس : ٥ : ١٩٩ .

(٣) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الأصل : الأسد ؛
وقال الفريدي : أي أمي من الأسود ؛ وهذا تأكيد التأنيث كما في
ثالثة ولغة لأنه ليس لها مذكور من لفظها حتى تكون فارقة .

(٤) التصويب من تاج وفي الأصل : أخ .

إذا^(٥) غَرَسْتَ قَسِيئَةً وقيل : إن الساعة تقوم ،
وقيل : إنَّ الدَّجَالَ حَرَجٌ فلا يمنعك أن تلثبها
أي تستقيها .

وَاللَّبَّاءُ ، مثال عنب : أوَّل اللَّبَنِ فِي التَّجَاعِ .
تقول : لَبَّأْتُ لَبِيَّ إِذَا حَلَبْتُ الشاة ؛ لَبَّأُ
وَلَبَّأْتُ الْقَوْمَ أَيضاً : أَطَعَمْتُهُمْ^(٦) . اللَّبَّاءُ .
وَأَلْبَأُ الْقَوْمَ : سَكَّرْتُ عِنْدَهُمُ اللَّبَّاءُ .

ابو زيد : أَلْبَأْتُ الْجَدْيَ إِذَا شَدَدْتُهُ إِلَى
رَأْسِ الْخَلْفِ لِيَرْضِعَ اللَّبَّاءُ .

وَأَلْبَأْتُ الرَّجُلَ : أَطَعَمْتُهُ اللَّبَّاءُ مِثْلَ لَبَّأْتُهُ .
قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكَلِيُّ :
وَأَقْضَيْتُهُمْ^(٧) مَلِيشَاتِ الْمَأَى

وَأَلْبَيْتُهُمْ بَعْدَمَا أَلْبِئُوهُ

وَأَلْبَأْتُ الشاةَ وَكَلَدَهَا : أَرْضَعْتُهَا^(٨) وَالتَّبَّأُهَا
وَكَدَهَا وَاسْتَلْبَأُ هُوَ إِذَا رَضِعَ مِنْ تَلْقَاهُ نَفْسِهِ .
وَلَبَّأْتُ بِالْحَجِّ تَلْبِئَةً وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ ، غير
مهموز .

وقال الفراء : رَبِّمَا خَرَجْتَ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ
إِلَى أَنْ يَهْمُزُوا مَا لَيْسَ بِهِمْ مَهْمُوزٌ فقالوا : لَبَّأْتُ
بِالْحَجِّ وَحَلَّأْتُ السَّوِيْقَ وَرَزَّأْتُ الْمَيْتَ .

(٥) كذا في الأصل وفي لسان : وفي الحديث : إذا غرست فسيئة
وقيل الساعة تقوم فلا يمنعك أن تلثبها أي تستقيها وذلك أول
سببك لها وفي حديث بعض الصحابة أنه مرَّ بأصطاري يهرس نخلًا
فقال : يا ابن أخي إن بلغك إن الدجال قد خرج فلا يمنعك خروجه
عن غرسها وصلبها أول سكبته .

(٦) في الأصل : اطعمتهم ولأياً .

(٧) في مجموع اشعار العرب : ٧٥ : وفيه : لأى : العفر من الضم الواحدة
مساة زنة خصاصة .

(٨) في مجمع البحرين : أرضعته اللَّبَّاءُ .

وَلَبَّتْ النَّاقَةَ تَلْبِيئًا فِيهَا مُلْبِيٌّ ، بِلَا هَاءٍ
إِذَا وَقَعَ اللَّبُّ فِي ضَرْعِهَا .

وقال ابو الهيثم في قول طُفَيْلِ الغنوي :
رَدَدْنَا^(١) حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ
وَتَيْمٌ تَلْبِيٌّ فِي العُرُوجِ وَتَحْلُبُ
أَي تَحْلُبُ اللَّبَّ وَتَشْرِبُهُ ، وَصَوَّبَ قَوْلُهُ الأَزْهَرِيُّ ،
وَإِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ
وَأَلْبٌ .

لَبًّا : لَتَأَتْ الرَّجُلَ بِحَجَرٍ إِذَا رَمَيْتَهُ
وَأَصْبَتْهُ فَهُوَ لَتِيٌّ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكْلِيُّ :
بِرَأْمٍ^(٢) لِدَا جَةِ الفَسْنِ لَا
يَنْوُ اللَّتِيَّةَ الَّذِي^(٣) تَلْتَوُهُ
الذَّاجِعَةُ : الشَّقَاقَةُ^(٤) .

وَلَتَاتُهُ بِعَيْنِي إِذَا أَخَذْتَهُ إِلَيْهِ النَّظَرَ .
وَلَتَاتُهَا : جَامِعَتُهَا ، وَلَتَاتُ بِهِ أُمُّهُ ، وَكَذَلِكَ ؛
يَقَالُ : لَعَنَ اللهُ أُمَّاً لَتَاتُ بِهِ .

ابن الأعرابي: لَتَأَ إِذَا نَقَصَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
أَلَتْ ؛ وَلَتَأَ بِهِ إِذَا ضَرَطَ أَوْ رَمَى بِخُرُوه ؛
وَاللَّتِيَّةُ ، عَلَى فِعْلٍ : اللِّزَامُ لِلْمَوْضِعِ^(٥)

(١) ديوان : ٢٥ - مجمع البحرين والعروج : الايل للكثير من لئالي
الله الى الألف .

(٢) في مجموع الشعار العرب : ٧٩ - ومجمع البحرين تاج وفي لسان :
ترآه إذ أمه العثر لا ينو اللتي الذي يذكو

(٣) كذا في الاصل وفي مجموع شعار العرب ؛ التلو وفي تاج ومجمع
البحرين ؛ يلفو .

(٤) كذا في الاصل وفي التشرح ؛ ليداء جمة ؛ يعني القوس ؛ تدا ج ؛
إشش .

(٥) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج ؛ لوضعه ومر الأصوب .

لَبًّا : الفراء : لَتَأَ الكَلْبُ إِذَا وَلَعَ .

لَجًّا : لَجَّاتُ إِلَيْهِ لَجًّا ، بِالتَّحْرِيكِ وَمَلَجًّا
والموضع اللُّجًّا والمَلَجًّا أَيضاً .

وَاللُّجَّا : الزَّوْجَةُ .
وَلَجًّا : مَوْضِعٌ^(١)

وعسرو^(٢) بن الأشعث بن لَجْرِ النَّبَسِيِّ^(٣)
شاعِرٌ .

وَاللَّجَاءَةُ : الضَّفْدَعَةُ .

وذو الملاجِجِ مِنَ الأَقْيَالِ .
ولججٌ إِلَيْهِ وَالتَّجَجًّا مِثْلَ لَجًّا^(٤)

لَوًّا : لَزَّاتُ الرَّجُلَ لَزْمًا : أُعْطِيَتْهُ (٢٢-ب)
وَقَبِحَ اللهُ أُمَّاً لَزَّاتُ بِهِ أَي وَكَذَلِكَ وَلَزَّاتُ القَرِيبَةَ
وَأَلَزَّاتُهَا : مَلَأَتْهَا .

الأصمعي : لَزَّاتُ الإيْلَ تَلْوَةٌ : أَحْسَنَتْ
رَعِيَّتَهَا^(٥) ؛ قال ابو حزام غالب بن الحارث
العُكْلِيُّ :

(٦) كذا في الاصل وفي تاج ؛ موضع بين أريك والرحام .

(٧) كذا في الاصل وفي الشعراء ؛ ٥٧٠ - والجمعي ؛ ٤٩٩ - تاج والاشتقاق
ولسان ؛ عسر .

(٨) في لسان ؛ النبسي والصواب كما في العصب .

(٩) لم يفسره الصغاني وفي تاج ؛ لجا - لاذ ؛ وقد أهل الصغاني كثيرا
من الكلمات ؛ في تاج والعامر كذا ؛ اشغرتُهُ إِلَيْهِ وَأَخُوذُهُ ؛
وَاللُّجَّا أَمْرٌ إِلَى اللهِ ؛ أَسْتَكْفُهُ . . . وَتَجَجًّا وَتَجَجًّا فِي حَدِيثِ كَتَبَ
مَنْ دَخَلَ فِي دِيوانِ المُسْلِمِينَ لَمْ تَلَجَّجْهُمْ قَدَّ عَرَّجَ مِنْ قَبْلِ
الإسلام يقال ؛ لَجَّاتُ إِلَى فلانٍ وَمَعَهُ وَالتَّجَجًّا وَتَجَجًّا إِذَا
أَسْتَمْتُ إِلَيْهِ وَأَعْتَصَمْتُ بِهِ وَبَعْدَ كُنْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ كَأَنَّهُ إِشْرَافٌ إِلَى
الخروج والإفراء عن المسلمين وَالتَّجَجًّا فَلاناً ؛ عَصَمْتُ ؛ ويقال ؛
التَّجَجًّا إِلَى الشيءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي مَلْجَأٍ . . . وَالتَّجَجُّتُ ؛
الإكراه . . . وَتَلَجَّجْتُهُمْ ؛ ؛ بِهَرَفَةٍ وَخَرَجَ مِنْ أَمْرَتِهِمْ
وَعَدَكَ إِلَى غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّهُ تَحَصَّنَ مِنْهُمْ .

(١٠) كذا في الاصل وفي تاج ؛ رعييتها ، بالكسر أي عيبتها .

(١) الْتَزَى مُسْتَهْتَبِيٌّ فِي الْبَدْيَةِ

فَيَرَمُّ فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ

لَطَأَ : لَطَأَ بِالْأَرْضِ وَلَطِئَ ، بِالْكَسْرِ ،

لَطَوًّا : لَصِقَ بِهَا^(٧) .

لَطَأَ : اللَّطَأُ بِالْتَحْرِيكِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

لَفَأَ : لَفَأَتْ الْإِبِلُ عَدَّتْهَا عَنْ وَجْهِهَا

وَلَفَأَتْ الْعَوْدَ : قَشَرَتْهُ ، وَالرَّجُلَ : إِغْتَبَيْتَهُ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العكلي :

(٢) يَصَاصِي مِنْ شَارِهِ جَابِئًا

وَيَلْفَأُ مَنْ كَانَ لَا يَلْفَعُهُ

وَلَفَأَتْ الرِّيحُ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ :

(١) نَحَتْهُ ، وَلَفَأَتْ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ :

جَلَعَتْهُ عَنْهُ وَقَشَرَتْهُ ، وَلَفَأَهُ^(٤) حَقَّهُ : إِذَا أَعْطَاهُ

كَلَّهُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ

أَعْطَاهُ أَقْلًا مِنْ حَقِّهِ .

وقال ابو تراب : احسب هذا الحرف من الاضداد .

قال ابو الهيثم ومنه قولهم : رَضِيَ مِنَ الْوَقَاءِ

بِالْقَاءِ .

وَلَفَأَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ .

(١) وَاللَّفَيْقَةُ : الْبِضْعَةُ الَّتِي لَا عَظْمَ فِيهَا

نَحْوَ النَّحْضَةِ وَالْهَيْبَةِ وَالْوَذْرَةِ .

(٧) في جموع النصار العرب : مستهتبا يدل مستهتبا

(٢) أميل الصغالي في هذا النوع كثير من الكلمات لعلها عنده غير مهموزة

(٣) قد سبق في سابقا .

(٤) كذا في الاصل في لسان : لفأت الريح الصحاب عن الماء والسماء

وتراب عن وجه الأرض : نقله لفة فركه يستركه .

(٥) التصويب من مجمع البحرين في الاصل : لفأت .

(٦) كذا في الاصل واج في لسان البقيعة (عمل فعلة) .

وَلَفِيءٌ : بَقِيءٌ ، وَالْفَأُ : أَبْقَى

(٧) والتركيب يدل على إنكشاف شيء وكشفه .

لَكَأَ : لَكَأَتْ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَتْ بِهِ

الْأَرْضُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وقال الليث : لَكَأَتْهُ بِالسُّوْطِ لَذَّةٌ :

ضَرَبَتْهُ بِهِ .

ابو عمرو : لَكَأَهُ : إِذَا أَعْطَاهُ حَقَّهُ كَلَّهُ .

الفرأء : لَكَثْتُ بِهِ : لَزِمْتُهُ ، جَاءَ بِهِ مَهْمُوزًا

وَلَمْ يَهْمِزْهُ غَيْرُهُ ،

وَتَلَكَّأَ عَنِ الْأَمْرِ : تَبَاطَأَ عَنْهُ

(٨) والتركيب يدل على لزوم لمكان وتباطؤ .

لَمَأَ : لَمَأْتُ عَلَيْهِ وَلَمَأْتُهُ لَمْ إِذَا ضَرَبْتُ عَلَيْهِ

يَدَكَ^(٩) مَجَاهِرَةً وَبِدْرًا^(١٠) سِرًّا .

وَالْمَلْمُوءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُؤْخَذُ فِيهِ الشَّيْءُ .

وَالْمَلْمُوءَةُ : الشَّيْكَةُ أَيْضًا .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العكلي :

(١١) تَحَرَّيْتُ قَوْلِي عَلَى قُدْرَةٍ

كَمَلْتُمِيسِ الطَّيْرِ بِالْمَلْمُوءَةِ

وقال زيد بن كثوة : مَا يَلْمَأُ قَمَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيْ

لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

(٧) في القاموس : ٥ : ٢٤٨ .

(٨) في القاموس : ٥ : ٢٦٤ لزوم مكان يدل لزوم لمكان .

(٩) في الاصل : يدل .

(١٠) كذا في الاصل في تاج : ضرب عليه يده مجاهرة وسرا اي يدان

لفظ برا .

(١١) في تاج : تحريت يدل تحريت وهو تصحيف .

وفي حديث المولد : فَلَمَّا تَهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ
 ما حوله كإضاءة البسدر أي أَبْصَرْتَهَا ،
 بمنزلة لَمَحْتَهَا

وَأَلْمَأَ بِهِ : إِشْتَمَلَ عَلَيْهِ ، ويقال : ذَهَبَ
 ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مَنْ أَلْمَأَ بِهِ وَأَلْمَأَ عَلَيْهِ .

قال ابن السكيت : هذا لا يتكلم به بغير
 جحد . سمعت الطائي يقول : كان بالأرض
 مَرَعِي فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابُّ أَلْمَائِهِ أَي تَرَكَتْهُ
 صعيداً ليس به شيء .

ويقال : ما أدري أين أَلْمَأُ من بلاد الله .
 وَأَلْمَأَ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ ^(١) بِهِ .

وَتَلَمَّاتِ الْأَرْضِ عَلَيْهِ : اسْتَوَتْ ^(٢) عَلَيْهِ ،
 قال هُدَيْبُ بنِ خَشْرَمٍ :

^(٣) وَلِلْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَد تَلَمَّاتِ
 عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ
 ويروى : نَوَدَّاتِ .

والتسبيء لون الرجل : تَغْيِيرٌ ، مثال التَّمْيِيعِ
^(٤) والتتركيب يدل على الإشتغال .

لوا : السلاة ، بوزن اللاعة : ماء من مياه
 بني عبيس .

واللوة : السواة ، عن ابن الأعرابي .
لهلاء : تلهلأت ^(٥) أي نكصت .

(١) التصويب من لسان وفي الأصل وجميع البحرين : قلب به .

(٢) كذا في الأصل وفي جميع البحرين ولسان وتهذيب الألفاظ : ٤٥٨ :
 استوتت عليه ووارتته .

(٣) في لسان وسط : ٥٥٦ و ٦٣٩ وتهذيب الألفاظ : ٤٥٨ والعباب ياء

(٤) في القاموس : ٥ : ٢٠٨ .

(٥) التصويب من جميع البحرين ولسان وتهذيب اللغة : ٦ : ٤٣٦

ليا : اللياء ، مثال الكساء : حب كالحمص
 شديد البياض : ويقال للمرأة اذا وُصِفَتْ
 بالبياض : كَانَتْهَا اللَّيَاءُ ؛ وقيل : هو اللوبياء .
 وفي حديث معاوية أنه دخل عليه وهو
 يأكل لِيَاءَهُ مُقَشَّى أَي مُقَشَّراً .

وَاللِّيَاءُ أَيضاً : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ يَتَّخِذُ مِنْهَا
 التَّرْسَةَ فَلَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ وَلَا يَجُوزُ .
 قال :

^(١) يَخْفَضُنَّ هَامَ الْقَوْمِ خَضَمَ الْحَنْظَلِ
 وَالْقَرَعَ مِنْ جِلْدِ اللَّيَاءِ الْمُصْبِلِ
 وهمزة اللياء أصلية كهمزة الخباء .

فصل الميم

مأما : ابو زيد : المأمة حكاية صوت
 الشاة اذا ^(٢) وصلت صوتها فقالت مي مي مي ،
 وكذلك الظبيّة ، يقال : مَأَمَّتِ الشاة والظبية .
متا : متأته بالعصا : ضربه بها ومتأت
 الحبل لغة في متوتته اذا مددته ^(٣)

مرا : مرأة ^(٤) ، بالفتح : قرية مأرب ؛

وفي الأصل : لهلات

(٦) في الفائق : ٢ : ٤٨٤ .

(٧) كذا في الأصل وفي القاموس : وصلت .

(٨) في الأصل : منه .

(٩) كذا في الأصل وجميع البحرين وفي تاج : مرأة ، وهو شغلقة
 من مرأ .

ومرأة^(١) : قرية ؛ قال ذو الرمة :

(٢) فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَأةٍ غُلِقَتْ

دَسَاكِرِ لَمْ تُرْفَعِ لِخَيْرِ ظِلَالِهَا
ومرأ أي طعم ؛ يقال : مالك لا تمرأ أي لا
تقطع ؛ ومرأني الطعام يمرأ مرأ ومرأ الطعام
ومرئ ومرؤ : صار مرئياً .

وقال بعضهم : أمرأني الطعام .

وقال الفرأء : يقال هنأني الطعام ومرأني
إذا أتبعته^(٣) هنأني ، فإذا أفردت قالوا
أمرأني وهو طعام ممرئ .

ومرئت الطعام : استمرأته .

والمرؤءة : الإنسانية ، ولك أن تشدد .

ابو زيد : ومرؤ الرجل : صار ذا مرؤءة فهو
مرئ^(٤) (٢٣ - الف) ، على فَعِيل .

وتقول : هو مرئ^(٥) الجزور^(٦) والشاة^(٧) للمتصيل
بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشرب
والجميع مرؤ^(٨) ، مثال سريبر وسرر .

والهنئي^(٩) والمرئي^(١٠) نهزان أجراهما هشام^(١١)

ابن عبد الملك .

(١) في تاج : مرأة كتحسرة

(٢) في ديوان : ٥٤٢ وفي بلدان : ٤ : ٤٨١ :

فلما وردت مرأة اليوم غلقت دساكر لم يفتح لغير ظلالها

وفي سبط : ٧٦٥ :

فلما وردت أهل مرأة أظفنا سخاوم لم يرفع لغير ظلالها

وفي الجهمي : ٤٧٧ :

فلما رأنا أهل مرأة أظفنا سخاوم لم يرفع لغير ظلالها

(٣) التصويب من مجمع البحرين وفي الأصل : تبعث .

والمرءة : الرجل ؛ يقال هذا مرءة صالح

ورأيت مرءاً صالحاً ومرزئت^(١) يمرؤة صالح ؛ وضم

الميم في الاحوال الثلاثة لغة ؛ وهما مرءان

صالحان ؛ ولا يجمع على لفظه ، ونقول : هذا

مرء ، بالضم ؛ ورأيت مرءاً : بالفتح . ومرزئت

بمرؤة^(٢) ، بالكسر ، موعباً من مكائين . ونقول

هذا امرأ ؛ بفتح الراء ، وكذلك رأيت

امرؤاً ومرزئت^(٣) بامرئ^(٤) يفتح الراءات .

وبعضهم يقول : هذه مرأة سالحة ومرأة

ايضاً بترك الهمزة ويحرك الراء يحرکتها فإن

جئت بألف الوصل كان فيها ايضاً ثلاث

لغات ؛ فتح الراء على كل حال ، حكاها الفرأء

وضمها على كل حال وإعرابها على كل حال

وتقول : هذا امرؤ ورأيت امرأ ومرزئت

بامرئ^(٥) ، موعباً من مكائين ؛ وهذه امرأة ،

مفتوحة الراء على كل حال ؛ فإن صغرت

أسقطت ألف الوصل فقلت : مرئ^(٦) ومرئأة .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

إنني لأكره أن أرى الرجل^(٧) ثائراً فريص^(٨)

رقيبته قائماً على مرئ^(٩) بضربها .

تصغير المرأة ؛ إستضعاف لها وإستصغار لغيري

(٤) التصويب من تاج وفي الأصل : الجزول .

(٥) زاد في تاج : وأمروئة .

(٦) التصويب من تاج : ن . ا . وفي الأصل : هشام .

(٧) في الأصل : بامر .

(٨) في النهاية : ٣ : ١٩٣ ؛ فرائص بدل فريص .

(٩) في النهاية : ٣٠ : ١٩٣ ؛ وقافي : ٢ : ٢٥٧ ؛ مرئيته بدل مرئياته .

أَنَّ الْبَاطِشَ بِمِثْلِهَا فِي ضَعْفِهَا لَيْسَ بِمُ

ويقال : الْمَرْوُونَ فِي جَمْعِ الْمَرْءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ عُبَيْدَةَ بْنَ أَبِي رَاطِبَةَ قَالَ : أَتَيْتُهَا فَازْدَحَمْنَا عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَدْرَجَةَ رَيْثَةٍ . فَقَالَ :

أَحْسِنُوا أُمَّلَاءَ كَمْ أُبِيهَا الْمَرْوُونَ وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ فَارْيَعُوا رَحِمَكُمْ اللَّهُ .
وقال رؤبة بن العجاج لطائفة رآهم :
أين يريد المرؤون .

وَرُبَّمَا سَمَوُا^(١) الذئب إمرأً

وذكر يونس بن حبيب أن قول الشاعر^(٢) :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْلُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ

فَتَخْطِي مِنْهَا^(٣) امْرُؤَةً وَتَصِيبُ

يعني به الذئب^(٤) .

وقالت إمرأة من العرب : أَنَا امْرُؤٌ لَا أُخِيرُ

السِّر .

والنسبة إلى امرئٍ مَرْتِي^(٥) ، بفتح الراء

ومنه المَرْتِيّ الشاعر ؛ وكذلك النسبة إلى إمرئٍ

(١) التصويب من مجمع البحرين في الأصل : سمعوا .

(٢) في تاج ولسان وجمع البحرين : فيها بدل منها .

(٣) كذا في الأصل وجمع البحرين ولسان وواج : الحول : المراد بهامريء .

في هذا المقام الحيتوان ويريد به الذئب كما قال الفرزدق :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَا ذَبِّ وَالْفَدَى رَكْتَمَا

أَحْسِنِينَ كَمَا أَرْضِعَانِ يَلْبَتَانِ

وإن كان امرؤٌ بمعنى الذئب كان تكراراً بلا فائدة .

(٤) كذا في الأصل وجمع البحرين ولسان وفي تاج : والنسبة إلى

امرئٍ مَرْتِيّ بفتح الراء ومنه المَرْتِيّ الشاعر ولما الذين قالوا مَرْتِيّ

فكأنهم أشاءوا لى مَرَّةً فكان يلهى على ذلك مَرْتِيّ ولكنه نادر معدول النسب .

القيس وإن شئت : إِمْرَتِي .

وَمَرَاتُ الْمَرْأَةِ : نَكَحَتُهَا .

وَمَرِيّ الرَّجُلُ : صَارَ كَالْمَرْأَةِ حَدِيثًا وَهَيْئَةً ؛

وَمَرًّا : تَكَلَّفَ الْمَرْوَةُ .

ابن السكيت : فُلَانٌ يَتَمَرُّ بِنَا أَي يَطْلُبُ

الْمَرْوَةَ يَتَقَصِّنَا

مَسًا : مَسَّتُ الْقِدْرَ : فَتَاتَهَا ؛ وَالرَّجُلَ

بِالْقَوْلِ : لَيْسَتْهُ .

ابو زيد : مَسَّ الرَّجُلُ : مَجَنَّ ؛ قَالَ وَيُقَالُ :

رَكِبَ مَسَّةَ الطَّرِيقِ أَي وَسَطَهُ ؛

وَمَسَّتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَمْسَاتُ : أَفْسَدَتْ ؛

وَمَسَّئُهُ : خَدَعْتُهُ ؛ وَمَسَّ عَلَى الشَّيْءِ : مَرَّنَ عَلَيْهِ

وَمَسَّتْ حَقَّهُ : أَنْسَأَتْهُ وَأَمْسَاتُ : أَفْسَدَتْ مِثْلَ

مَأَسَتْ^(٥) .

وَمَسَّ الثَّوْبُ : بَلِيَ^(٦) ؛ وَتَمَسَّ مَا

بَيَّنْتَهُمْ : فَسَدَ .

مَطَأٌ : مَطَأَ الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا .

مَلَاءٌ : الْمَلَأُ ؛ بِالْفَتْحِ ، مُصَدَّرٌ مَلَأْتُ

الْإِنَاءَ ؛

وَكُوْزٌ مَلَانٌ وَكُوْزٌ مَلَائِيٌّ ؛ وَالْعَامَةُ تَقُولُ :

كُوْزٌ مَلَا^(٧) مَاءً وَالصَّوَابُ مَلَانٌ مَاءً .

وقال ابن الاعرابي في نوادره : جَعِبَةُ مَلَانَةٌ

وإمرأةٌ تُكَلِّمَانَةٌ ؛

(٥) التصويب من مجمع البحرين في الأصل : مسأت .

(٦) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين وواج : تمسأ .

(٧) في مجمع البحرين : بلا همز .

والليل، بالكسر : إسم ماء يأخذه الإناء إذا امتلأ ، يقال : أعطني ملاءً وملايه وثلاثة أمثاله .

والملاءة ، بالضم ، مثال الملاءة : الزكام ؛ وملى^(١) الرجل . ويقال : ملؤ ،

مثال كرم أي صسار ملىعاً أي ثقة ؛ فهو غني^(٢) ملىء بين الملاءة والملاءة ، محمودين .

قال^(٣) أبو ذؤيب الهذلي :

أدان وأنبأه الأولون

بأن المدان ملىء وفي

والملاءة ، بالضم والمد : الربطة والجمع ملاءة

والملاءة^(٤) : سيف سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

قال ابن التميمي^(٥) يرثي عمر بن سعد بن أبي وقاص حين قتله المختار بن أبي عبيد : تجرد^(٦) فيها والملاءة بكفؤ

ليخمد منها ما تشتر واستعز

والملاءة أيضاً أم المرتجز فرس رسول الله

(١) زاد في مجمع البحرين قاج : والملاءة الله أي أركنته فهو متعلقه على غير قياس يحمك على مكي .

(٢) التصويب من مجمع البحرين ولسان في الأصل : غني وملى .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : ٩٩

(٤) في مجمع البحرين ، بالضم والله وفي اللحق : ٥٢٢ : الملاء سيف عمر بن سعد بن أبي وقاص

(٥) كذا في الأصل وفي اللحق : ٥٢٢ : أبو التميمي العامري .

(٦) في اللحق : قاج وفي مجمع البحرين : ما تشتر أي يبدن راء وهو تحريف .

صلى الله عليه وسلم .

والملاء ، بالتحريك : الجماعة . [قال]^(٧) أبي الغنوي :

وتحدثوا^(٨) ملاءً لتصبح أمنا

عذراء لا كهل ولا مؤلود

أي تشاوروا مجتمعين متمكثين على ذلك ليقتلونا أجمعين فتصبح أمنا كأنها لم تلد والملاءة أيضاً : الخلق يقال : ما أحسن ملاء

بني فلان أي عشرتهم وأخلاقهم ؛

قال عبدالشارق بن عبدالعزى الجهني :

تنادوا^(٩) يا لبهنة إذ رأونا

فقلنا^(١٠) أحسن ملاء جهينا

والجمع أملاءة .

وفي الحديث أن أعرابياً دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين (٢٣-ب) ثم رفع يديه وقال :

اللهم إرحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد تحجرت واسعاً يعني سعة رحمة الله تعالى فلم يلبث

الأعرابي أن قام وبأل في آخر المسجد فقام

(٧) كذا في الأصل قال محقق قاج : له صاحب تهذيب اصلاح اللحق : ١ : ٢٢٥ أي بن هريم وبه قال محقق لسان العرب جله

(٨) في مجمع البحرين ولسان قاج واصلح اللحق : ١٥٠ وتهذيب

الفة : ١٥ : ٤٠٥ بدون جزو .

(٩) في العباب ه ه ت مجمع البحرين ولسان قاج واصلح اللحق : ٢٨٣ وتهذيب الفة : ١٥ : ٤٠٤ وفي القائل : ١ : ٥٧٠ والقائس

ه : ٢١٦ بدون جزو .

(١٠) في الأصل : قلت ؛ والتصويب من العباب ه ه ت .

اليه أصحابه صلى الله عليه وسلم ليصربوه
 فقال : أَحْسِنُوا^(١) أُمَّلَاهُ كُمْ دَعْوَهُ وَاهْرِيقُوا عَلَى
 يَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ قَالَ : ذَنْبِيًا مِنْ مَاءٍ ،
 فَإِنَّمَا يُبَشِّرُكُمْ مُبَشِّرِينَ وَلَمْ تَبْعَثُوا مُعْصِرِينَ .
 وَالْمَلَأُ أَيضًا : الْأَشْرَافُ

وفي الحديث أن المسلمين لما انصرفوا من
 بدر إلى المدينة إستقبلهم المسلمون يهشونهم
 بالفتح ويسألونهم عن قتل ، قال سلامة^(٢)
 ابن سلمة رضي الله عنه ما قتلنا أحداً فيه^(٣)
 طعم ما قتلنا إلا عجايز صلعا فأعرض عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا ابن
 سلمة ، اولئك الملأ من قریش
 وأُمَّلَاهُ اللهُ أَي أَرْكَمَهُ فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، عَلَى
 غير قياس ، يُحْمَلُ عَلَى مِثْلِهِ .

وَأُمَّلَاتُ النَّزْعِ فِي الْقَوْسِ : إِذَا شَدَدْتَ
 النَّزْعَ فِيهَا .

وَالْمُمْلِيَةُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي يَكُونُ فِي بَطْنِهَا
 مَاءٌ وَأَعْرَاسٌ فَيَحْمَلُ إِلَى النَّاسِ أَنْ يَهَا حَمَلًا .
 ويقال : اجتمع بنو فلان فتشاؤروا فيما
 بينهم حتى أُمَّلُوا عَلَى أَرْأَدُوا أَي
 إنفقوا .

وَأَمْتَلَأُ الشَّيْءَ وَتَمَلَأُ بِمَعْنَى : يُقَالُ : تَمَلَأْتُ

(١) كذا في الأصل وفي القاتق : ٣ : ٤٥ : مملأكم وفي نهاية : ٤ : ١٠٤ :
 مملأ على عكسها .

(٢) كذا في الأصل والقاتق : ١ : ٨٤ : وفي اللسان : ٩ : وسد الغابة :
 ٢ : ٣٣٦ : سلمة بن سلامة بن ولش - شهد بدرًا .

(٣) في القاتق : ١ : ٨٤ : به بدل فيه .

من الطعام والشراب ، وَتَمَلَأُ فَلَانٌ غَيْظًا
 ابو زيد : مَأَلَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ : سَاعَدْتَهُ عَلَيْهِ
 وَشَابَعَتْهُ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
 وَاللَّهُ مَا قَتَلْتُ عَشْمَانَ وَلَا مَأَلْتُ عَلَى قَتْلِهِ
 وَتَمَلَأُوا^(١) عَلَى الْأَمْرِ : اجتمعوا عليه ،

وفي حديث عمر رضي الله عنه في القتيل :
 لَوْ تَمَلَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ
 والتركيب^(٢) يدل على المُسَاوَةِ وَالْكَمَالِ فِي الشَّيْءِ
 مَنَأُ : ابو زيد : الْمَنِئِيَةُ : الْجِلْدُ أَوَّلُ مَا
 يُدْبِقُ ثُمَّ هُوَ أَفْيَقٌ ثُمَّ أَدْبِقُ ،
 تقول منه : مَنَأْتُ الْإِهَابَ مَنَأً : إِذَا نَفَعَتْهُ
 فِي الدِّبَاقِ .

قال حميد بن ثور رضي الله عنه يخاطب
 امرأته ابنة^(٣) مالك يهجوها :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ حُدْبًا تَتَابَعْتُ
 عَلَيَّ وَتَمَّ أَبْرَحُ بِدَيْنِ مُطْرَدَا
 لَرَأَحْتُمُ مَكْسَالًا سَحَانَ ثِيَابِهَا

تُجِنُ غَزَالًا بِالْحَمِيئَةِ أَغْيَدَا
 إِذَا أَنْتِ^(٤) بِاسْحَرْتَ الْمَنِئِيَةَ بِاسْحَرْتَ

مَدَا كَأَلْهَا مِنْ زَهْفَرَانٍ وَإِسْمِدَا

(١) كذا في الأصل وفي تاج وهذيل اللغة : ١٥ : ٤٠٥ : يقال قوم
 إذا تتابعت برأيهم على امر : قد تملأوا عليه .
 (٢) في القاموس : ٥ : ٣٤٦ .

(٣) كذا في الأصل ورأى ان العيوب ام مالك كما قال حميد بن ثور .
 لقد طلست ميراثها ام مالك : بما لاحت الميراث بان مسخرذا
 كذا في الأشباه والنظائر : ٢ : ٢٢٢ .

(٤) إصلاح للنقل : ١٨٣ ، ٣٤٨ ولزولس الألف : ١ : ٨٥ : وهذيل
 اللغة : ١٥ : ٥١٠ : المد واورد السهيلي بيتا آخر (٨٥ : ١) وقال :
 والشاذ ابو حنيفة :
 إذا أنت باسحرت المنيه باسحرت قصب رلك بات في المسك مسكنا

قال الكسائي والأصمعي: هي المذبذبة .
هوا : اللحياني : ماعتِ الهرة تموءه مؤاعاً ،
 مثال ماعتِ تموع مؤاعاً اي صاحت فهي هرة
 مؤوءه ؛ مثال معور ؛ والمائئة والمائبة والمائية :
 السور .
 وأمواً : إذا صاح صباح الهرة .

فصل التون

نا نا : نأنتُ في الرأي اذا خلطت فيه
 تخليطاً ولم تُبرمه .

قال عبد هند بن زيد التغلبي ،
 قلاً^(١) أسمعن منكم بأمر متأنك
 ضعيف ولا تسمع به هامتي بعدي
 ابو عمرو : النأنة : الضعف .

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه : طوبى
 لمن مات في النأنة أي في بدنه الإسلام حين
 كان ضعيفاً ، قبل أن تكثر أنصاره والداخلون
 فيه .

وقد نأنتا في الأمر أي قصر ، وعن الأمر
 أي ضعف ؛ فهو نأنتاً مثال تغتف وتؤنؤ مثال
 نعنن^(٢) ونأناه ، مثال نعناع .

قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب الإباضي:
 لعمرك^(٣) ما سعد بخلة آلهم
 ولا نأنتاً عند الحفاظ ولا حصر
 ونأنته أي نهنته عما يريد وكففته عنه
 ومنه قيل للضعيف : منأنتاً لأنه مكشوف عما
 يقدر عليه القوي ؛
 ونأنته أي أحسنت غذاءه .
 وتأنأنا : ضعف .

والتركيب^(٤) يدل على الضعف .
نبا : النبأ^(٥) : الصوت الخفي ؛ قال ذوالرمة:
 وقد^(٦) توجس ركراً مغير نؤس
 نبأة الصوت ما في سمعه كذب
 ابو زيد : نبتأ النبا نبؤه إذا ارتفعت ،
 وكل مرتفع نأبي ونبيء ؛
 وفي الاحاديث التي لا طرُق لها :
 لا يُصلى على النبي
 أي المكان المرتفع المحذوب .

ونبتأ على القوم نبأً ونبؤه : إذا طلعت
 عليهم ؛ ونبتأت من أرضي الى أرض : اذا
 خرجت منها الى أخرى ؛ وهذا المعنى أراء
 الأعرابي بقوله^(٧) يا نبيء الله أي يا من

(٣) في ديوان: ١٣٧؛ مجمع البحرين وطرب الحديث للهروي
 ٣ : ٢١٤ ؛ نهاب الل: ١٥ : ٥١٣ ؛ وقليش : ٥ : ٣٥٣ .
 (٤) في مقاييس : ٥ : ٣٥٣ ؛ عل ضعف في الشيء .
 (٥) التصويب من مجمع البحرين ولي الاصل : النبأة .
 (٦) في ديوان : ٢١ .
 (٧) في تاج : اعرجه الحاكم في المنتزه عن الأسود عن ابي فرّ وفي
 اللسان : ٣ : ٦٢ .

(١) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل ومجمع البحرين نهاب
 الألفاظ : ١٧٩ ؛ فلا اسمع فيكم .
 (٢) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : التؤنؤ كعصفور وفي
 بعض النسخ بالقصر .

خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَانكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزُ
وَقَالَ : إِنَّا مَعَشَرٌ قُرَيْشٍ لَا نَشْبِرُ ؛

ويروى : لَا تَنْبِرُ بِإِسْمِي فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيٌّ اللَّهُ .
وَسَيَلُّ نَابِيٌّ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ وَكَذَلِكَ
رَجُلٌ نَابِيٌّ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ : (٢٤ - الف)
وَلَكِنْ (١) قَدْ أَهَاكُلُ أَشْمَثُ نَابِيْرٍ

رَمَتْهَا بِهِ الْغِيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدِرِي
وَنَبَاتٌ بِهِ الْأَرْضُ : جَاءَتْ بِهِ ؛
قَالَ حَنْشُ بْنُ مَالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أَحْرَزَ فَإِنَّ الْحَنُو
فَ يَنْبِيَانُ بِالْمَرَّةِ فِي كُلِّ وَادٍ

وَنُبَيْاءُ (٢) ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ .
وَالنَّبِيَاءُ : الْخَبِرُ ؛

وَنَبِيًّا وَنَبِيًّا أَيُّ أَحْبَبَ وَمِنْهُ اشْتَقَّ النَّبِيُّ لِأَنَّهُ ،
أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
غَيْرِ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ وَالْبَرِيَّةِ
وَالذُّرْبَةِ وَالْخَابِيَّةِ إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ
تَعَالَى فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَلَا يَهْمَزُونَ
غَيْرَهَا وَيَخالفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ .

وَتَصْغِيرُ النَّبِيِّ نَبِيٌّ مِثْلُ نُهَيْعٍ ؛ وَتَصْغِيرُ
النَّبُوَّةِ نُبَيْيَّةٌ . مِثْلُ نُبَيْيَعَةٍ (٣) ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ :

(١) فِي تَاجِ لِسَانِ وَقَائِسٍ : ٥ : ٣٨٥ بَدُونَ عَزَّ وَجَمَعَ الْبَحْرَيْنِ ؛
أَتَتْهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ بَدَلٌ رَمَتْهُ بِهِ الْغِيْطَانُ .

(٢) فِي بَدَائِنِ : ٤ : ٧٣٥ .

(٣) كَمَا فِي الْأَصْلِ فِي لِسَانِ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَصْغِيرِ النَّبِيِّ نَبِيٌّ ؛ بِالْهَمْزِ ، عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ قَالَ : وَبِئْسَ الْأَمْرُ
كَأَنَّ ذَكَرَ لِأَنَّ سَبِيْرِيَّةَ قَالَ : مَنْ جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى نُبَيْيَّةَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ
نُبَيْيَّةٌ ؛ بِالْهَمْزِ بَيْنَ جَمْعِ نَبِيَّةٍ عَلَى النَّبِيَّاءِ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ

كَانَتْ نُبَيْيَّةُ (٤) مُسَيَّلِمَةً نُبَيْيَّةَ سَوْهَ
وَجَمَعَ النَّبِيُّ نُبَيْيَّةً ؛

قَالَ الْعَبَّاسُ (٥) بِنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :
يَا خَاتِمَ النَّبِيَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْحَقِّ كُلُّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَا كَمَا
إِنَّ الْإِلَهَ بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً
وَيُرْوَى : يَا خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ .

وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نَبِيَّيْنِ وَأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّ
الْهَمْزَ لَا يُبَدِّلُ وَأَلْزَمَ الْإِبْدَالَ جَمْعَ جَمْعٍ مَا أَصْلُ
لَامِهِ حَرْفُ الْعِلَّةِ تَحْمِيدٌ وَأَعْيَادٌ ؛

وَرَمَى فَاتِبًا أَي لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدِشْ ؛
وَقِيلَ الْإِنْبَاءُ أَنْ يَرْمِيَ وَلَا يُنْفَذَ ؛

وَنَبِيًّا نَبَيْيَّةً : أَحْبَبَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لَتَنْبِئَنَّكُمْ (٦) بِأَمْرِهِمْ هَذَا »

أَي لَتَجَازِيَنَّكُمْ بِفِعْلِهِمْ ؛ وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
إِذَا تَوَعَّدُوهُ : لَأَنْبِئَنَّكَ وَأَعْرِفَنَّكَ .

قَالَ سَبِيْرِيَّةُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ
تَنْبِيًّا مُسَيَّلِمَةً ، بِالْهَمْزِ ؛

وَيُقَالُ : نَابَأْتُ الرَّجُلَ وَنَابَيْيْتُ إِذَا أَحْبَبْتَهُ
وَأَحْبَبْتَهُ ؛

يَعْرِى هَمْزٌ يَرِيدُ مِنْ لَزْمِ الْمَزِّ فِي الْجَمْعِ لَزْمٌ فِي التَّصْغِيرِ وَبِئْسَ تَرَكَتُ
الْهَمْزَ تَرَكَتُ فِي التَّصْغِيرِ .

(٤) كَمَا فِي الْأَصْلِ فِي لِسَانِ : الَّذِي ذَكَرَهُ سَبِيْرِيَّةُ : كَانَتْ نَبِيَّةً
مَسِيَّلِمَةً نَبَيْيَّةً سَبِيْرِيَّةً فَذَكَرَ غَيْرَ مَصْغَرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ لِيَبَيِّنَ أَيْضًا
هَمْزَهُ فِي التَّصْغِيرِ وَإِنَّ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزًا فِي التَّكْبِيرِ .

(٥) فِي دِيْوَانِ : ٩٥ وَبِئْسَ الْجَمْعُ الْبَحْرَيْنِ بَيْتِ الْأَوَّلِ قَطْ .

(٦) سُورَةُ يُونُسَ : ١٥ .

وقيل : نَابَأْتُهُمْ : تَرَسَّخْتُ جَوَارَهُمْ وَتَبَاعَدْتُ عَنْهُمْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرْقُ ^(١) العَيْرِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا
مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأْتُهُمْ كَذَبُوا

وَالِإِسْتِخْبَارُ : الإِسْتِخْبَارُ
وَالتَّرِكِيبُ ^(٢) يَدُلُّ عَلَى الإِتْيَانِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
فَتَأُ : نَتَأُ نَتَأً وَنُتُومًا ؛ إِرْتَفَعَ ؛
وَفِي الْمَثَلِ : تَحْفِرُهُ ^(٣) وَنَتَأُ ^(٤) ؛
وَكَلُّ شَيْءٍ إِرْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ فَهُوَ نَاتِيءٌ ؛
وَنَتَأُ الشَّيْءُ خَرَجَ مِنْ ^(٥) مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَبِينَ ، وَنَتَأَتِ القُرْحَةُ : وَرِمَتْ ؛
وَنَتَأَتْ عَلَى الْقَوْمِ : إِطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ
نَبَاتٌ ؛ وَنَتَأَتِ الجَارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ ^(٦) ؛
وَالنَّتَاءَةُ : مَاءٌ لَبَنِي عَمِيلَةٍ ؛ وَقِيلَ : نُحْيَلَاتُ
لَبَنِي عَطَّارِدٍ ؛
وَإِنْتَأَتْ أَيِ إِرْتَفَعَتْ ؛ وَإِنْتَأَتْ أَيضًا : لِإِنْبَرَى
وَبِكَلَيْهِمَا فُسْرُ قَوْلِ أَبِي حَزَامٍ ^(٧)

(١) فِي دِيوَانِ : ٣٦ وَسَانَ وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِ .

(٢) فِي الْقَلَائِسِ : ٥ : ٣٨٥ .

(٣) التَّصْوِيبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِ وَسَانَ فِي الْأَصْلِ ؛ تَحْفَرُوهُ
(٤) كَتَابُ فِي الْأَصْلِ فِي الْقَلَائِسِ : ٥ : ٣٨٩ ؛ يَتَأُ لَكَ . فِي تَاجِ
وَسَانَ ؛ يُقَالُ هَذَا الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاعِدٌ مُتَّفَقٌ لَهُ يَطْلُعُ مَخْبِرٌ أَوْ
أَنْزَرِي لِسُكُونِهِ وَهُوَ يُعَادِيكَ [فِي سَانَ ؛ يُعَادِيكَ] ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ :
أَسْتَصْفِرُهُ وَهِيَ مَعْنَى وَقِيلَ : تَحْفَرُهُ وَيَتَلَوُّ بِغَيْرِ حِزْمٍ . . . وَفِي الْأَسَاسِ :
هَذَا الْمَثَلُ فِيمَنْ يَتَّقَدُّمُ بِاللُّكْبَرِ وَيَتَخَصُّ بِهِ وَأَمَّتْ تَحْسَبُهُ
مُتَعَلِّقًا .

(٥) كَتَابُ فِي الْأَصْلِ فِي الْقَلَائِسِ : ٥ : ٣٨٨ ؛ عَنْ يَدَلِّ مِنْ .

(٦) التَّصْوِيبُ مِنْ بِلْدَانِ : ٤ : ٧٤٤ فِي الْأَصْلِ ؛ التَّأَهُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : أَبُو حَزَامٍ .

غَالِبِ بْنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ ؛
فَلَمَّا ^(٨) انْتَتَأَتْ لِإِدْرِيهِمْ

نَزَأَتْ عَلَيْهِ ^(٩) الْوَأَى أَهْدَأَةً
وَالتَّرِكِيبُ ^(١٠) يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ شَيْءٍ مِنْ مَوْضِعِهِ
مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .

نَجَأٌ : أَبُو عُبَيْدَةَ : نَجَاتُهُ نَجَاءٌ إِذَا أَصِيبَتْهُ بِعَيْنٍ
وَفِي الْإِحَادِيثِ الَّتِي لَا طَرُقَ لَهَا :
« رُدُّوْا ^(١١) نَجَاةَ السَّائِلِ بِلِقْمَةٍ »

وَفِي الْحَدِيثِ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا أَنْ تَرْحَمَ
السَّائِلَ مِنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى طَعَامِكَ شَهْوَةً لَهُ وَحِرْصًا
عَلَى أَنْ يَنَالَهُ ^(١٢) مِنْهُ فَتُدْفَعُ إِلَيْهِ مَا تَقْصِرُ بِهِ طَرَفَهُ
وَتَقْصَعُ شَهْوَتَهُ ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرُ إِصَابَتَهُ
نَعْمَتِكَ بِعَيْنِهِ لِقَرْطِ تَحْدِيثِهِ وَحِرْصِهِ فَتُدْفَعُ
عَيْنَهُ ^(١٣) بِشَيْءٍ تَنْزِلُهُ إِلَيْهِ .

الْفَرَاءُ : رَجُلٌ نَجَّى الْعَيْنَ ، عَلَى فَعْلٍ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ ، وَنَجَّوْهُ الْعَيْنَ ، عَلَى فَعُولٍ وَنَجَّى الْعَيْنَ
عَلَى فَعْلٍ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَنَجَّى الْعَيْنَ ، عَلَى
فَعِيلٍ ، أَيِ خَبِثَتِ الْعَيْنُ . قَالَ :

فَلَا تُخْشِ ^(١٤) نَجْشِيْ إِنْشِيْ لَكَ مُبْغِضِ

وَهَلْ تَنْجَأُ الْعَيْنَ الْبَغِيضَ الْمَشْهُوًّا

(٨) فِي سَانَ وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِ فِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : ٧٦
لِإِدْرِيهِمْ فِي تَاجِ وَسَانَ ؛ لِإِدْرِيهِمْ أَيِ لِعَرَبِيهِمْ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ
أَيِ هَيَّجَتْ وَزَعَتْ . الْوَأَى وَهُوَ الْبَيْتُ أَهْدَأَةً : الْكَلِمَةُ .

(٩) التَّصْوِيبُ مَا سَبَقَ فِي الْأَصْلِ ؛ عَلَيْهِمْ .

(١٠) فِي الْقَلَائِسِ : ٥ : ٣٨٨ .

(١١) فِي الْقَلَائِسِ : ٣ : ٧١ .

(١٢) كَتَابُ فِي الْأَصْلِ فِي الْقَلَائِسِ : ٣ : ٧١ ؛ يَتَأَلَّى .

(١٣) التَّصْوِيبُ مِنَ الْقَلَائِسِ : ٣ : ٧١ ؛ فِي الْأَصْلِ ؛ عَيْنَهُ .

(١٤) فِي الْقَلَائِسِ : ٣ : ٧١ ؛ وَلَا تُخْشِ يَدَلُّ فَلَا تُخْشِ .

ويقال : أَنْتَ تَنْتَجِأُ أَمْوَالَ النَّاسِ أَي تَتَعَرَّضُ لِتُصِيبَهَا بِعَيْنِكَ حَسْداً أَوْ حِرْصاً عَلَى الْمَالِ

نَدَاً : نَدَاتُ الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدَاً :

دَفَنْتُهُ فِي الْمَلَّةِ لِيَنْضَجَ وَكَذَلِكَ اللَّحْمَ إِذَا مَلَّتَهُ ^(١) فِي الْجَمْرِ ، وَالْإِسْمُ النَّدِيءُ ، عَلَى فِعْلِيلٍ .

وَنَدَاً عَلَيْنَا فَلَانَ : طَلَعَ . وَنَدَانُهُ : دَعَرْتُهُ ؛

وَنَدَاتُ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضُ .

الْأَصْمَعِيُّ : نَدَاتُ الشَّيْءُ : كَرِهْتَهُ .

وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْكَثْرَةُ

مِنَ الْمَالِ : مِثْلُ النَّدْهَةِ وَالنَّدْهَةِ

وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ أَيْضاً : فَوْسٌ قَرِحٌ

وَالنَّدَاةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْقِرْسِ مَا فَوْقَ

السَّرَةِ . وَالنَّدَاةُ أَيْضاً فِي ^(٢) لَحْمِ الْجَزْوَرِ

طَرِيقَةً مُخَالِفَةً لِلْوَنِّ اللَّحْمِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّدَاةُ : الدَّرَجَسَةُ الَّتِي

يُحَسِّي بِهَا خَوْرَانُ النَّاقَةِ شَمَّ تَحْلُلٌ إِذَا عَطِطَتْ ^(٣)

عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ أَعْدَدَ لَهَا .

وَنَوْدَاً نَوْدَاةً : عَدَاً .

وَالتَّرْكِيبُ ^(٤) بَدَلًا عَلَى شَيْءٍ بَدَلًا عَلَى طَرَائِقٍ وَأَثَارٍ .

نَزَأَ أَبُو زَيْدٍ : (٢٤ - ب) نَزَأَتْ

بَيْنَ الْقَوْمِ نَزْأً وَنَزْوَةً : حَرَشَتْ وَأَفْسَدَتْ ؛

وَنَزَأَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ : أَلْفَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ .

الْكِسَائِيُّ : نَزَأَتْ عَلَيْهِ نَزْأً : حَمَلَتْ ؛

يُقَالُ : مَا نَزَأَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَي مَا حَمَلَكَ

عَلَيْهِ ؟ قَالَ أَبُو حَزِيمٍ غَالِبُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُكْلِيُّ :

قَلَّمَا ^(٥) انْتَنَأْتُ لِإِدْرِيئِهِمْ

نَزَأْتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدَاهُ .

وَرَجُلٌ مَنَزُوهُ بِكَذَا أَي مُؤَلَّعٌ بِهِ ؛

وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنَزَأُ هَرْمُكَ

وَلَا تَدْرِي بِمَ يُوَلِّعُ هَرْمُكَ أَي نَفْسَكَ وَعَقْلَكَ ؛

عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ .

نَسَأَ : نَسَأَتُ الْبَعِيرَ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَسُقَيْتَهُ

وَنَسَأَتُ الشَّيْءَ نَسْأً : أَخْرَجْتَهُ ؛ وَنَسَأَ اللَّهُ فِي

أَجَلِهِ ؛ وَنَسَأَتُهُ الْبَيْعُ : بَعَثَهُ بِنَسِيئَةٍ ؛ وَنَسَأَتْ

عَنْهُ دَيْبَتُهُ نَسَاءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ

فِي الْعُمُرِ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ^(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ ، وَيُرْوَى : مَنْ أَرَادَ النِّسَاءَ -

وَلَا نِسَاءً - فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاةَ [وَلْيُبَكِّرِ الْمَشَاءَ] ^(٧)

(٤) فِي الْمَقَائِسِ : ٥ : ٤١٣ .

(٥) رَاجِعٌ لِلْعَبَابِ ذَاتِ أ .

(٦) ذَكَرَ الصَّغَانِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ بِدُونِ عَرْوٍ .

(٧) كَتَبَ مِنْ تَاجِ وَأَصْلَاحِ الطَّلُقِ : ٢٤٣ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا

أَكْرَهْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتَ .

(١) الصَّوْبِيُّ مِنْ لِسَانِ أَبِي الْأَسَلِ مَلَكَهَ : وَفِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فَتَحَهُ ، مَعْرِفًا .

(٢) كَتَبَا فِي الْأَصْلِ فِي الْمَقَائِسِ : ٥ : ٤١٢ : طَرِيقَةٌ مِنَ النِّسْمِ مُخَالِفَةٌ لِوَنِّ اللَّحْمِ .

(٣) كَتَبَا فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَلِسَانِ بِشْكَالِ الْقَلَمِ فِي تَاجِ : عَطِطَتْ

وَلْيُقْبَلْ غُشْيَانَ النَّسَاءِ وَلِيُخَفَّفَ الرِّدَاءَ^(١) .

وَنَسَأْتُ فِي ظِلِّهِ الْإِبِلَ نَسَأً : إِذَا زِدْتَ فِي ظِلِّهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَنَسَأَتِ الظَّيْبَةُ غَزَالَهَا نَسَأً : إِذَا رَسَحَتْهُ ؛ وَنَسَأَتْهُ : سَقَيْتُهُ النَّسَاءَ ؛

وَنَسَأَتِ الماشية نَسَأً وهو بَدَأَ سَمَنَهَا حين يَنْبِتُ وَيَبْرُهَا بعد تَسَاطُطِهِ ؛ يقال : جرى النَّسَاءُ فِي الدَّوَابِّ ؛

قال ابو ذؤيب الهذلي :

به أَبَلْتُ^(٢) شَهْرِي رَيْبِعَ كَلْبَيْهَا

فَقَدَّ مَرَّ فِيهَا نَسْوُهَا وإقترارُها

به أي بهذا الموضع ؛ ويروى : بها أي بالأبنة ؛ ويروى : رَبَلْتُ أَي أَكَلْتُ الرَيْلَ ؛ فالنَّسَاءُ : بَدَأَ السَّحْرَى والإقترارُ نِهَائَتُهُ ؛

والنَّسَاءُ^(٣) : المَرَأَةُ^(٤) المظنون بها الحَمَلُ ؛ قال قطرب : هي النَّسَاءُ ؛ بالضم ، والنَّسْوَةُ ،

على فَعُولٍ ؛ ومنه الحديث: انه كان لعامر بن ربيعة ابن إسمه عبدالله فأصابته رَمِيَةٌ يوم الطائف فَصَجِحَ منها فقال النبي لِأُمِّهِ ودَخَلَ عليها وهي نَسَاءُ^(٥) : أبشيري بعبدالله خلقاً من

(١) في مجالس لعلي : ٢٧٦ : من زاد البلاء ولا يثاق فلخفف الرداء ويؤخر العناء وتياكر العناء وتليجيد الجراء وتليجل غشيان النساء . راجع لبحث الرداء المتبنيات : ٣٣٥-٣٣٦ مع الطرية .

(٢) في شرح الثعالب للذهبي : ٧٣ ولسان طاج وفي مجمع البحرين عجزه . وفي القاموس : ٥ : ٤٢٣ .

(٣) في لاج : اليَسَاءُ بالتثنية .

(٤) في الاصل : المَرَأَةُ والمُظَنُّونَ .

(٥) كذا في الاصل وفي لسان : لَنَسْوَةٍ .

عبدالله قَوْلَدَتْ غلاماً فَسَمَّيْتُهُ عبدالله فهو عبدالله بن عامر .

وقيل لها نُسْرَةٌ لِتَأَخَّرَ حَيْضُهَا عن وقتها .

وفي الحديث^(٦) أن زينب بنت رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عنها كانت تحت أبي العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى المَدِينَةِ أُرْمِلَهَا إلى أبيها وهي نَسْوَةٌ فَأَتَمَّرَ بِهَا المُشْرِكُونَ بِعِجْرَها

حتى سقطت فَتَفَقَّصَتِ الدَّمَاءَ مَكَانَها وَأَلْقَتْ ما في بطنها فلم تزل ضَمِنَتْهُ حتى ماتت عند

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالنَّسَاءُ ، بالضم : التَّأخِيرُ ؛ يُقَالُ بِعَثَ بِنَيْسِيَّةٍ وَنَسَتْ^(٧) المَرَأَةُ نَسَأً : إِذَا كَانَتْ

عند أول حَمَلِها .

وَنَسَأْتُ اللَّيْنِ : خَلَطْتُهُ بِسَاءٍ وإسمه النَّسَاءُ

وَالنِّسَاءُ^(٨) : العِصَا ، تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ ؛

قال ابو طالب بن عبدالمطلب يخاطب خداه

ابن عبدالله بن ابي قيس بن عبد ود في قتله

عمرو^(٩) بن علقمة بن المطلب :

(٦) في القاموس : ٣ : ٨٢ .

(٧) في تاج : بالباء للمفعول وفي مجمع البحرين : نَسَيْتِ المَرَأَةَ نَسْأً ، على ما لم يَسْمُ فَاعِله .

(٨) في القاموس كَيَكْنَسُ وَتَرْتَبِنُ .

(٩) التصويب من أسباب الأشراف : ٢٦٩ وللحبر : ٣٣٦ ومجمع

البحرين وفي الاصل : عمرو بن علقمة وفي التمشق : ١٤٠ : عامر

ابن علقمة بن المطلب وفي صلوة : ٣٣٦ : عامر أو عمرو بن علقمة

أمن^(١) أَجَلَ حَبْلٍ لَأَبَاكَ صِدْتَهُ

بِمَسْنَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلٍ

وقال آخر في ترك الهمز :

إِذَا دَبَّيْتِ عَلَى الْمَسْنَأَةِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنكَ اللَّهُوُ وَالغَزَلُ

وهو نِسَاءُ نِسَاءً ، بالكسر أي جِدْتُهُنَّ وَجِدْتُهُنَّ .

وَأَنْسَأْتُهُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتَهُ ، وَأَنْسَأْتُ الدِّينَ :

أَخْرَجْتُهُ .

وقوله عزَّ وَجَلَّ :

إِنَّمَا النِّسْيَاءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ

قيل : هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول من قولك نَسَأْتُ

الشَّيْءَ فهو مَسْنُوءٌ إِذَا أَخْرَجْتَهُ ، ثُمَّ يُحَوَّلُ

مَسْنُوءٌ إِلَى نِسْيَاءٍ كَمَا يُحَوَّلُ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَسَى وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مثال عامل وَعَمَلَةٌ

وذلك أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا مِنْ مَنَى يَقُومُ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَنْانَةَ فيقول : أَنَا الَّذِي لَا يَرُدُّ

لِي قَضَاءً فيقولون : أَنَسَيْنَا شَهْرًا أَي أَخْرَجْنَا عَنَّا

حُرْمَةَ الْمُحْرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَكْرَهُونَ أَنْ تَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا

يُغَيِّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشِمَهُمْ كَانَتْ مِنَ الْغَارَةِ ؛ فَيُحَلُّ

لَهُمُ الْمُحْرَمُ

(١) في ديوان : ١٤٢ : أمن اجل حبل ذي بام عوته

بِمَسْنَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلٍ

ويعله :

علم إلى حكم من صخرة إنه سبحانه فيما ينشأ ثم يُعَدَّلُ

في تاج لسان والحبر : ٣٣٧ وللنق : ١٤٢ : وصدته : جعلته

أَسْبَغَتْ أَي مَالَتْ لِلنَّعْتِ .

وقال الفراء : النسيء مصدر ؛ وقال الأزهري :

النسيء بمعنى الإنشاء ؛ إِسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ

المصدر الحقيقي من أَنْسَأْتُ ؛ قال : وقد قال

بعضهم : نَسَأْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى

أَنْسَأْتُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمِير^(١) بْنِ قَيْسِ بْنِ جَدَلِ

الطعان :

أَلَسْنَا^(٢) النَّاسِثِينَ عَلَى مَعَدٍ

شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وقوله : أَنْسَأْتُ سَرِيَّتِي أَي أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

قال الشنفرى :

عَدَوْتُ^(٣) مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ

وَبَيْنَ الْجَبِي هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سَرِيَّتِي

وَأَنْسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ ؛

ورأى عمر رضي الله عنه قوماً يَرَمُونَ فقال :

إِرْتَمُوا^(٤) فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ^(٥) [وَإِذَا رَمَيْتُمْ]

فَأَنْتَمِسُوا عَنِ الْبَيْتِ لَا تَطْعَمُ^(٦) إِمْرَأَةٌ أَوْ

(١) كذا في الاصل وفي القاموس جدل ؛ ويجعل الطعان ، بالكسر ،

قبح حلقة من فراس من مشاهير العرب في الرواس الانف :

١ : ٤٢ : عمير بن قيس بن جدل الطعان في الرزالي : ٢٤٣ :

عمير بن قيس بن جدل الطعان في سبط : ١١ : هو لابن جدل

الطعان عمير بن قيس الكندي في الحبر : ٨٣ : جليلة بن حلقة

جدل الطعان بن فراس في الحبر : ٢٣٣ : جليلة بن حلقة بن

فراس جدل الطعان الكندي في التتق : ٢٠١ : عمرو بن قيس

جدل (جدل) الطعان .

(٢) في الرواس الانف : ١ : ٤٢ وفي سبط : ١١ ولعن الناسين بدل

الناس الثاسين .

(٣) في مجمع البحرين ولسان : عَدَوْتُ بدل عَدَوْتُ ولعلها بدل العبي

(٤) كذا في الاصل ولفظي : ٣ : ٨٦ وفي تاج لسان : ابروا .

(٥) كتب من تاج لسان ونهاية : ٤ : ١٣٩ ، وقال ويروي بلا همز

والصواب انشأوا بالهمز ويروي بنسوا .

(٦) في لسان ط م ولفظي : ٣ : ٨٦ .

صَبِيٍّ يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا خَلَوْا
تَكَلَّمُوا .

وكذلك الإبل إذا تباعدت في المرعى .

قال مالك بن زُغبة الباهليّ : (٢٥-الف)
إِذَا^(١) انْتَسَاوَا قَوَّتِ الرِّمَاحُ أَتْنَهُمْ

عَوَّاتُرُ نَبَلٍ كَالجِرَادِ نُطِيرُهَا
ويقال إن لي عنك لَمُنْتَسَأِي مُنْتَسَأِي وَسَعَةً .
والتركيب^(٢) يدلُّ على تأخير شيء

نَشَأُ : النَّشَأُ : الحَدَثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ
الصَّغَرِ ، والجارية نَشَأُ أيضاً والجمع النَّشَأُ ،
بالتحريك ، مثال طالبٍ وَطَلَّبٍ وكذلك
النَّشْرُ ، مثالٌ صاحبٍ وَصَحْبٍ ،

النَّشْرُ أيضاً : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنَ السَّحَابِ
وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ وَنَشَوَتْ نَشَأً وَتَشُومًا
إِذَا شَبَّيْتُ فِيهِمْ .

وَنَشَأَتِ السَّحَابَةُ : إِرْتَفَعَتْ .

وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَأَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ
عُدَيْقَةٌ^(٣) .

أَي سَحَابَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، والبحر من المدينة على
ساكنها السلام يَمَانٌ ، وهو الجانب الذي
تَهَبُّ مِنْهُ الْجَنُوبُ ، وَنَشَأَمَتْ : أَخَذَتْ نَحْوَ

(١) في لسان وفي ح وهو مجمع البحرين بلحاظ حرو ولفاظ : ٣ : ٨٦
فليجها بدل فطرها .

(٢) في القاموس : ٥ : ١٢٢ .

(٣) قال ابن الأثير (نهاية : ٣ : ١٥١) : هكذا جاءت مصغرة وهو
من تصغير العظيم .

الشام وهو الجانب الذي تَهَبُّ مِنْهُ الشَّمَالُ
وَالْعُدَيْقَةُ : الْغَزِيرَةُ .

وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ سَاعَتِهِ .

وقال ابن عَرَفَةَ : كل ساعة قَامَهَا قائم ،
من اللَّيْلِ فهي نَاشِئَةٌ ؛

وقيل : كلُّ مَا حَدَّثَ بِاللَّيْلِ وَبَدَأَ فَهُوَ
نَاشِئٌ وَالْجَمْعُ نَاشِئَةٌ .

وقال الأزهريّ : نَاشِئَةُ اللَّيْلِ مصدرٌ جاء

على فاعلةٍ وهي بمعنى النَّشْرِ ، كالعافية بمعنى

العضو والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى

الختم وقال الدينوريّ : النشأة والنشئة من

كل النبات ناهضة الذي لم يغلظ بعد ؛

وأنشد :^(٤)

أَرْنَأَتْ صُفْرَ السَّائِحِ وَالْأَشَدَّ

دَاقِي يَخْضِدُنْ نَشَأَةَ الْبِغْضِيدِ

قال : وقال ابن الأعرابيّ : النَّفْرَةُ^(٥) :

مَا ابْتَدَأَ مِنَ الطَّرِيفَةِ^(٦) يَنْبِتُ لَيْتًا صِغَارًا

رَطْبًا فَإِذَا غَلْظَ قَلِيلًا وَارْتَفَعَ وَهُوَ رَطْبٌ فَهُوَ

النَّشِئَةُ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ .

ابن السُّكَيْتِ : النَّشِئَةُ : أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِنْ

الْحَوْضِ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَأْدِي النَّشِئَةَ إِذَا جَفَّ

عَنْهُ الْمَاءُ وَظَهَرَتْ أَرْضُهُ ؛

(٤) كنا في الأصل ومجمع البحرين أي بدون حرو وفي لاج : وأنشد

ابن حنبل لابن مباد في وصف حبر وحشر في لسان : أنشد
لابن مناذر .

(٥) في القاموس ث : ٤٠٠ : تفرقة كالكلمة .

(٦) في القاموس : الطريفة من النشأ إذا أبيض وتم .

قال ذو الرمة :

دَفَقْنَا^(١) فِي بَادِي النَّشِيمَةِ دَائِرَ

بَعِيدٍ^(٢) بَعْدَ النَّاسِ يُقْعَرُ نَصَائِبُهُ

وقال ابو عبيد : ^(٣) هي حجر يُجمل أسفل

الحوض والنشأة والنشأة ، بالفتح فيهما

وبالمد في الثانية ، عن أبي عمرو بن العلاء ،

إِسْمٌ مِنْ أَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ

أَبْتَدَأَ ، وَأَنْشَأَ الشَّاعِرُ ؛

وقلان يُنشئ الأحاديث أي ^(٤) يَضَعُهَا :

وقوله تعالى :

«وَلَهُ ^(٥) الْجَوَارِ الْمُنشآتُ»

قال مجاهد : هي السفن التي رَفَعَتْ قُلُوبَهَا ؛

وإذا لم تُرْفَعْ قُلُوبُهَا فَلَيْسَتْ بِمُنشآتٍ ؛

وقيل : هي التي ابتدئ بها في البحر

لتجري فيه .

قرأ حمزة بن حبيب الزيات وعلي بن حمزة

الكسائي : الْمُنشآت ، بكسر الشين ومعناها :

الْمَبْتَدئاتُ فِي الْجَرْمِي .

وَأَنْشَأَ اللَّهُ السَّحَابَ : رَفَعَهَا

(١) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين واج ولسان ديوان : ٥٠ ؛
متركة بدل دفعناه .

(٢) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين واج ولسان : قديم بعد
الله وفي لسان : بقره هرقاه في حوض بادي النشبة ؛ والصلاب
حجارة الحوض واحداً نصيبه قوله : يُقْعَرُ نَصَائِبَهُ جمع نِصَابٍ
وجمعها بلذات ليرفع النظر عليها .

(٣) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين ولسان : هو حجر يجعل في
أسفل الحوض .

(٤) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الأصل : يضعها .

(٥) سورة الرحمن : ٢٤ .

ابو زيد : تقول هُذَيْل :

أَنْشَأْتُ النَّاقَةَ إِذَا لَقَعَتْ ؛

وَأَنْشَأَ وَنَشَأَ بِمَعْنَى .

وقرأ الكوفيون غير أبي بكر :

«أَوْمَنْ يَنْشَأُ فِي الْجَلِيَةِ^(٦)»

مُشَدَّدة^(٧) ؛ والباقون : يَنْشَأُ ، مخففة أي

يُرْسِح وَيُنِيَت .

وتنشأت إلى حاجتي : نَهَضْتُ إِلَيْهَا وَمَشَيْتُ ؛

عن أبي عمرو ؛ وانشد البرج بن مسهر

الطائي :

قَلِمًا^(٨) أَنْ تَنْشَأَ قَامَ خَرَقٌ

من الفتيان مُخْتَلِقٌ هَضُومٌ

ويروى : تَنْشَى ، بغير همز أي سَكِرَ .

وتنشأ فلان غادياً إذا دَعَبَ لِحَاجَتِهِ .

ابن السكيت : اللذِبُ يَنْشَى الرِّيحَ ،

بالهمز ؛ قال : وإنما هو من نَشَيْتُ الرِّيحَ ،

غير مهموز أي شَمَمْتُهَا

وفي الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَدَخَلَتْ

عَلَيْهَا مُسْتَنْشِفَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قَرِيشٍ فَقَالَتْ

أَمَحَمَّدٌ هَذَا ، وَالَّذِي يُخَلِّفُ بِهِ إِنْ جَاءَ لَخَاطِبًا .

الْمُسْتَنْشِفَةُ^(٩) : الْكَاهِنَةُ لِأَنَّهَا تَتَعَاطَى عِلْمَ

(٦) سورة الفرقان : ١٨ وفي الأصل : النجبة .

(٧) في الأصل : مشيدة .

(٨) في مجمع البحرين واج في لسان خ ل ق : هضم بدل هضم

(٩) في واج ولسان وانهاية : ٤ : ١١٣ : قال الأزهرى : مستنشفة

اسم علم لظك الكاهنة التي دخلت عليها ولا يُنذَرُ لتعريف والذات

الْأَكْوَانِ وَالْأَحْدَاثِ وَتَسْتَبِيحُهَا .

وَالْمُسْتَشَابَاتِ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

عَلَيْهَا^(١) الدُّجَى مُسْتَشَابَاتٌ كَانَتْهَا

هَوَادِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

ويروى الجزائر ، والجلائز والجلائز :

المَرْفُوعَاتُ^(٢) .

والتركيب^(٣) يدل على إرتفاع في الشيء
وسمو .

نصاً : الكسائي^٤ وابو عمرو : نَصَأْتُ

الشيءَ : رَفَعْتُهُ ؛

ابو زيد : نَصَأْتُ الناقَةَ : زَجَرْتُهَا ؛

الفراء^٥ : نَصَأْتُ الرَّجُلَ وَنَصَوْتُهُ : أَخَذْتُ
بِنَاصِيئِهِ .

نفاً : النفاة^(٦) ، بالضم واحدة النفل ، وهي

قِطْعٌ مِنَ التَّبِيثِ مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ^(٧) عَظْمِ الْكَلْبِ
وَمِثَالُهَا^(٨) صَبْرَةٌ وَصَبْرٌ ؛

قال الأسود بن يعفر النهشلي^٩ :

(١) في ديوان : ٤٥ وجمع البحرين نافع ولسان .

(٢) كذا في الاصل وجمع البحرين وفي لسان ، يعني الرُفُوعَاتِ
وفي نافع : لِلشُّبَا وَالشُّبَابِ ، مِنَ انشَاءِ الْعِلْمِ فِي الْقَدَاةِ وَالشَّرْعِ
وَالْمُسْتَشَابَاتِ : الزُّبُجِ السُّحَدَاءِ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالصُّرَى فِي الْمَعَانِي
الْكَبِيرِ : ٧٨٤ : الدُّجَى : الْفَقْرُ وَالشُّبَابَاتُ : السُّحَدَاءَاتُ
وَالجَزَائِرُ : الْعِبْرَانِ وَاحِدًا جَزِيرَةٌ .

(٣) في القاموس : ٥ : ٤٢٨ .

(٤) كذا في الاصل وفي كتاب النبات للاصمعي : ١٣ : النفاة ،
مَهْمُوزُ الْوَاحِدَةِ نَفَاءً ، كَذَا بِالشَّكْلِ فِي صِلِحَةِ ٢٠ : نَفَأٌ مِثْلُ
النَّفْحِ ، كَذَا بِالشَّكْلِ .

(٥) كذا في الاصل وجمع البحرين والقاموس : ٥ : ٤٥٦ وفي نافع
ولسان : معظم .

(٦) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : مثاله .

وَلَقَدْ^(٧) غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُنْسَاوِرٍ

أُخْرَى الْمَذَانِبِ مُؤْتِقِ الرُّوَادِ

جَادَتْ سَوَارِيهٖ وَأَزَّرَ نَيْتَهُ

نَفَأً مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ^(٨)

وَنَفَأً^(٩) ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

نكأ : نَكَأْتُ الْقِرْحَةَ أَنْكَأَهَا إِذَا قَشَرْتَهَا .

قال متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله عنه
يرثي أخاه مالكا : (٢٥ - ب)

قَعِيدَكَ^(١٠) أَلَا تُسْعِنِي مَلَامَةً

وَلَا تُنَكِّئِي قَرْحَ الْفُوَادِ فَيَبْجَعَا

وقولهم : هُنَيْتٌ وَلَا تُنَكِّئِي أَي هَنَأَكَ اللَّهُ بِمَا نِلْتَ
وَلَا أَصَابَكَ بِوَجَعٍ .

ويقال : وَلَا تُنَكِّئِي ، مِثْلُ أَرَأَيْكَ وَهَرَأَيْكَ .

الليث : نَكَأْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَأْتُ نَكَأً ؛ لَعْنَةً^(١١)
فِي نَكْيَتِهِ أَنْكَيْ نَكَيَةً أَي قَتَلْتُهُ فِيهِمْ وَجَرَحْتُهُ .

وَنَكَأْتُ حَقَّهُ نَكَأً قَضَيْتُهُ ، مِثْلُ زَكَأْتَهُ ؛

وَلَتَجِدْنَهُ زَكَأَةً نَكَأَةً أَي يَقْضِي مَا عَلَيْهِ

وَلَا يَمْطَلُّ .

(٧) في ديوان : ٢٩٧ متناظر بدل منساور في لسان والخصص :

١٠ : ٢٠٨ وليت لثاني .

(٨) في لسان : هُما نِتانٌ مِنَ الْعُشْبِ . . . وَلَوْهٖ أَرَزْرٌ نَيْتُهُ يَمُوتُ
أَنْ لِنَفَاةً وَنَفَاةً مِنْ بَابِ حَسْرَتِكَ وَمَعْنَى إِذَا لَوْ كَانَ مَكْرِبًا
لِاحْتِمَالِ حَتَّى يَقُولَ : أَرَزْرَتْ .

(٩) في النافع : كَتَفَعِيرٌ .

(١٠) في ديوان : ١١٥ وللغليليات ق ٦٧ نافع ولسان وفي مجمع
البحرين عجزه .

(١١) التصويب من مجمع في الاصل : أُنْجَدُ .

وَنَكَأَةٌ^(١) الطُّرُوثُ وَنَكَأَتُهُ وَنَكَعَتُهُ وَهِيَ
 [زهرة] ^(٢) حمراء تَطْهَرُ فِي رَأْسِ الطُّرُوثِ .
 نَمَأُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمَأُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
 مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الصَّغَارُ مِنَ الْقَمَلِ .
 نَهَأُ : نَهَيْتُ اللَّحْمَ يَنْهَأُ نَهْأً^(٣) وَنَهَاءَةً
 وَنُهُومًا وَنُهُوءَةً^(٤) أَيْضًا فَهَوْنِيهِ ، عَلَى فِعْلِيلٍ :
 [لَمْ يَنْضِجْ]^(٥) .

وَفِي الْمَثَلِ : مَا أَبَالِي^(٦) بِمَا نَهَيْتُ مِنْ ضَبِّكَ
 أَيْ يُؤَثِّرُ فِيَّ مَا أَصَابَكَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
 وَمَا فِي عَزْمِهِ مَنُهُوءَةٌ أَيْ تَرَكَ الصَّرِيمَةَ وَالْإِبْرَامَ .
 قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ بَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ :
 يَسُوسُ الْأُمُورَ فَيَأْتِيهَا
 وَمَا فِي عَزِيمَتِهِ مَنُهُوءَةٌ
 وَأَنْهَأَتْ اللَّحْمَ إِذَا لَمْ تَنْضِجْهُ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ^(٧) . هَذَا عِنْدَنَا فِي الْأَصْلِ
 أُتِيئَاتُهُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَلِبَتْ الْبَاءُ هَاءً^(٨) .
 نَوَأُ : نَاءَ يَنْوَأُ نَوَأً : نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ ؛
 قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ :
 فَقَلْنَا لَهُمْ تَلَكُمُ إِذَنْ بَعْدَ كَرَّةٍ
 تَغَادِرُ صَرَغِي نَوُؤُهَا مُتَخَاذِلٌ

(١) فِي النَّجَاحِ : النِّكَاءُ مَحْرُومَةٌ وَالنِّكَاءُ لَفٌّ فِي لِكْمَةِ الطُّرُوثِ .
 (٢) كَتَبَ مِنْ تَاجِجٍ .
 (٣) فِي تَاجِجٍ : نَهْأً مَحْرُومَةٌ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْهُ فِي الْأَصْلِ : نَهَاءٌ .
 (٤) التَّصْوِيبُ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِجٍ فِي الْأَصْلِ : نَهْأً .
 (٥) كَتَبَ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِجٍ .
 (٦) كَلِمَةٌ فِي الْأَصْلِ وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي تَاجِجٍ : مَا أَبَالِي مَا نَهَيْتُ مِنْ
 مِنْ ضَبِّكَ وَلَا مَا نَضِجُ .
 (٧) فِي الْمَقَابِسِ : ٥ : ٣٦٠ الشَّيْءُ الَّذِي يَدُلُّ الشَّيْءُ .
 (٨) التَّصْوِيبُ مِنْ تَاجِجٍ وَمَقَابِسِ : ٥ : ٣٦٠ فِي الْأَصْلِ : حَذْوَةٌ .

وَنَاءٌ : سَقَطَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
 وَنَاءٌ بِالْحِمْلِ : إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا ، وَنَاءٌ
 بِهِ الْحِمْلُ : إِذَا أَنْقَلَهُ .
 وَإِمْرَأَةٌ تَنْوَأُ بِهَا عَجِيزَتُهَا وَهِيَ تَنْوَأُ
 بِعَجِيزَتِهَا أَي تَنْهَضُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْتَوَى بِالْعَصْبَةِ » .
 قَالَ الْفَرَّاءُ : لَتَنْتَوَى^(١) الْعَصْبَةُ بِثِقَلِهَا
 قَالَ :

إِنِّي^(٢) وَجَدَكَ مَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ
 حَانَ الْقَضَاءُ وَمَارَقَتْ لَهُ كَيْدِي
 إِلَّا عَصَا أَرْزَنْ طَارَتْ بُرَايَتُهَا
 تَنْوَأُ ضَرَبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ
 وَالتَّوَأُ : سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ
 الْفَجْرِ وَطُلُوعِ رَقِيبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ يُقَابَلُهُ مِنَ
 سَاعَتِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا ، وَهَكَذَا
 كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ ، مَا خِلا
 الْجِبْهَةِ فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي النَّوَاءِ أَنَّهُ
 السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ
 تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ وَالْحَرَّ وَالْبَرْدَ إِلَى
 السَّاقِطِ مِنْهَا .

(١) سُورَةُ الْقَصَصِ : ٧٦ .
 (٢) كَلِمَةٌ فِي الْأَصْلِ وَمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي لِسَانِ : لَتَنْتَوَى بِالْعَصْبَةِ ؛
 تَنْقَلِبُهَا .
 (٣) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِجٍ وَبِسَانٍ وَإِصْلَاحِ الْمَثَلِ : ١٣٨ جَهْلِيَّةٌ
 الْإِتْقَانُ : ٥٥٠ .

وقال الأصمعي : إلى الطالع منها^(١) :
فَتَقُولُ مُطْرِنًا بِنَوِّهِ كَذَا .

وإنما غلظَ النبي صلى الله عليه وسلم القول
فيمن يقول : مُطْرِنًا بِنَوِّهِ كَذَا ؛ لأن العرب
كانت تقول إنما هو من فعل التجم ولا
يجعلونه سقيماً من الله تعالى فأما من قال :
مُطْرِنًا بِنَوِّهِ كَذَا ولم يُرِدْ هذا المعنى وأراد
مُطْرِنًا في هذا الوقت فذلك جائز ، كما روي
عن عمر رضي الله عنه أنه استغنى بالمُصَلَّى ثم
نادى العباس رضي الله عنه : كم بقي من نَوِّهِ
الثريا ؛ فقال : إن العلماء بها يزعمون أنها
تعرض في الأفق سبعا بعد وقوعها . فوالله ما
مضت تلك السبع حتى غيبت الناس ؛

أراد عمر رضي الله عنه : كم بقي من الوقت
الذي جرت العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر .
وجمع النَوِّهِ أنوَاهُ وتَوَانٌ أيضا ، مثال عبيد
وعبدانٍ وبطنٍ وبطنانٍ ،

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه :
ويشرب^(٢) تعلم أنا بها

إذا قحط القطر نوانها
ابن السكيت : يقال له عندي ما ساءه ونأه
أي أنقله وما يسوؤه ويتوؤه :

وقال بعضهم : أرادَ ساءه وأنأه وإنما قال

(١) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين : واج : منها في سلطانه .

(٢) في ديوان ٤١٦ وفي مجمع البحرين وفي تاج : أنقله البيت

بدل قحط القطر وفي لسان : قحط البيت .

نأه وهو لا يتعدى لأجل الإزدواج كقولهم
إني لأتبه بالعدايا والعتايا ، والعداة لا تجمع
على غدايا .

ونأه الرجل ، مثال ناع ، لغة في نأى إذا بعد .
قال سهم بن حنظلة الغنوي : وأنشد له رجل
من غنى من باهلة ؛ قال ويقال انه لعبادة بن
مُخَبَّر وهو في شعر سهم :

إِنْ أَتْبَاعَكَ مَوْلَى السَّوِّ تَسْأَلُهُ

مِثْلُ القُعودِ وَلَمَّا تَسَخَّذَ نَسِيًا
إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَأَشَدَّ جَانِيَه

وإن رآك غنيًا لأن واقتربا
هكذا الرواية ؛ وروي الكسائي :

مَنْ لَنْ رَأَكَ غَنِيًّا لَنْ جَانِيَه

وإن رآك فقيرًا نأه واقتربا
والشاهد في رواية الكسائي .

وأنأه الحمل مثل أنأه أي أنقله وأماله .
وَأَسْتَنَّتْ الرَّجُلُ : طَلَبْتُ نَوَّهَهُ أَي رَفَدَهُ ،
كما يقال شمت برقه .

والمُستَنَاءُ : المُستعطي^(١) ؛

قال عمرو بن أحمر الباهلي :

الفاصل^(٢) العادل الهادي نقيبته

والمُستَنَاءُ إِذَا مَا يَقْحَطُ المَطْرُ

(٣) في الاصمعات : ٤٨ ان التباك بدل ان التباك وجمع البحرين

في لسان البيت الثاني وقال محشي الاصمعات : يخاطب مروان

ابن الحكم في خزانة الأدب ٤ ، ١٢٤ - ١٢٥ البيت الثاني .

(٤) كذا في الأصل وجمع البحرين وفي تاج : المستعطي الذي يطلب

عناقه .

(٥) في مجمع البحرين تاج ولسان .

وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ : عَادَيْتُهُ : يقال : إذا
نَاوَأْتُ الرَّجَالَ فَاصْبِرْ .

وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الخبيل لثلاثة ؛ لرجل أجْرٌ و لرجل (٢٦-الف)
سِتْرٌ وعلى رجل وِزْرٌ ، فأما الذي له أَجْرٌ فَرَجُلٌ
رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَاطَّلَاها فِي مَرْجٍ . أَوْ
رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ
أَوْ الرَوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ
طِيلُهَا فَاسْتَنْتُ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ لَهُ
أَثَارُهَا وَأَزْوَائُهَا حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ
فَقَرِيَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ
حَسَنَاتٍ لَهُ فِيهِ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ ، وَرَجُلٌ
رَبَطَهَا تَقْنِيًا وَتَعَفُّفًا لَمْ يَنْسُ حَقَّ اللهِ فِي
رِقَابِهَا وَلَا ظَهَرَهَا فِيهِ لِذَلِكَ سِتْرٌ ، وَرَجُلٌ
رَبَطَهَا فِخْرًا وَرِياءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِيهِ
عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ .

والتركيب (١) يدلُّ على النهوض .

نِياً : لحم نِيءٌ ، بالكسر ، مثال نِينِعُ :
بَيْنَ النَّيُوءَةِ أَي غير نَضِيجٍ .

وَأَنَّهُ إِتَاءٌ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ وَأَصْلُهُ أَتْيَانُهُ
وَنِيَاتُ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ تُحْكَمْهُ .

فَصَلِّ الْوَأُو

وأو: ابو عمرو : الوأوة (١) صياح ابن

أوى .

وبأ: وبأت ناقصي تبا أي حئت .

ووبأت إليه : أشرت .

والبؤاء ، يمدُّ ويقتصرُ : مرضٌ عامٌ ، وجمع
المقصود أوبأه وجمع الممدود أوبية . وقد
وبست الأرضُ توبأً وبتاً فهي موبوءة ووبستُ
توبأً وبتاءً فهي وبئةٌ ووبيةٌ على فَعَلَةٍ وَفَعِيلَةٍ .
وأوبأت إذا كثرت مَرَضُهَا .

ابن الاعرابي : أوبى الفصيلُ : إذا سيقَ
لامتلاته

والمؤبى : القليلُ من الماء ؛ قال ويقال للماء
إِذَا انْقَطَعَ مَاءٌ مُؤْبِيٌّ .

وأوبأت : أشرت ، مثل وبأت ؛

قال الفرزدق :

تَرَى (٢) النَّاسَ مَا سَرْنَا بِسِيرُونِ حَوْلَنَا

وإن نحن أوبأتنا إلى الناس وقفوا

البيت لجميل بن معمر ، أخذَه منه الفرزدق

(١) في لاج : كتحذائر ، لم قال : في الأساس : وأو الكلب ؛
صاح ؛ قول : ما سمعت إلا وتلوحة الدبابي ووأوة
الكلاب وقد حُرف به الله لا إختصاص فيه لابن أوى .

(٢) في ديوان : ٥٦٧ في لسان : إن سراً يدل ما سراً وظلما يدل
حولاً ووبأتا يدل أوبأتا في مجمع البحرين ص ٦٠ .

(١) في القاموس : ٥ : ٣٦٦ .

وقال : أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْكَ .
متى كَانَ الْمَلِكُ فِي عُدْرَةٍ ، إِنَّمَا هَذَا لِمُضَرٍّ .
وَوَيَّاتُ الْمَتَاعِ وَوَيَّاتُهُ ، مِثْلُ عِبَّاتِهِ
وَعِبَّاتُهُ بِمَعْنَاهَا .

وَوَيَّاتُ الْبَلَدِ وَاسْتَوِيَّاتُهُ : اسْتَوْخَمْتُهُ .

وَوَيْ : وَتَأْفِي مِثْلِيهِ : تَنَافَلُ كَبِيرًا (١) .

وَوَيْ : وَتَأْفِي مِثْلِيهِ : تَنَافَلُ كَبِيرًا (١) .

وَوَيْتَتْ يَدَهُ وَقَدَّ وَتَأْتَاهَا أَنَا ،

وَأَصَابَهُ وَتَأْفِي الْعَامَّةُ تَقُولُ وَتَأْفِي ، وَهُوَ

أَنْ يَصِيبَ الْعِظْمَ وَصَمٌّ لَا يَبْلُغُ الْكَثْرَ .

وَوَجَأٌ : وَجَعَتْ عُنُقُهُ وَجَأً : ضَرَبَتْهُ ؛

وَوَجَّاهَا : جَاءَتْهَا .

وَمَاءٌ وَجٌّ وَوَجَّأٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَوَجَّاهُ ،

بِالْمَدِّ ، لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَجِيئَةُ : الْجِرَادُ يَدُقُّ شِم

يَلْتُمُ بِسَمْنٍ أَوْ بَزْرِيَّتٍ فَيُوَكِّلُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ

الْكَلَابِيَّ يَقُولُ الْوَجِيئَةُ : الشَّمْرُ يَدُقُّ شِم يُخْرَجُ

نَوَاهُ شِم يَبْلُغُ بَلَجِيٍّ وَسَمْنٍ حَتَّى يَتَدَنَّ وَيَلْزَمَ

بَعْضُهُ بَعْضًا فَيُوَكِّلُ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الْوَجِّ وَهُوَ

الْدَّقُّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ عَادَ (٢) سَعْدًا فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ وَقَالَ :

(١) كَلَّمَا فِي الْأَصْلِ فِي التَّامِرِ : كَبِيرًا أَوْ عَظِيمًا
قَالَ الْفَرِيدِيُّ : قَدْ أَمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاهِبِيُّ وَصَاحِبُ السَّنَنِ ؛
وَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الصَّخْفَانِيَّ لَمْ يَهْمَلْهُ وَأَمَّا قَالَ الْفَرِيدِيُّ بِعِلْمِهِ .

(٢) التَّصَوُّبُ مِنَ السَّنَنِ فِي الْأَصْلِ : أَعَادَ .

إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْزُودٌ فَأَنْتِ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ أَحَا
ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ يَنْطَلِبُ فَلْيَتَأَخَذْ سَبْعَ تَمْرَاتٍ مِنْ
عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلِدْكَ (١) بِهِنَ ؛
قَالَ :

لَيْتَكَ (٢) الْبَاكِيَّاتُ أَبَا خُبَيْبٍ

لِدَهْرٍ أَوْ لِنَائِبَةٍ تَنْوُبُ

وَقَعَبٍ وَجِيئَةٍ بُلَّتْ بِمَاءِ

يَكُونُ إِذَا مَهَا لَيْبَنُ حَلِيبُ

وَالْوَجِيئَةُ : الْبَقْرَةُ .

ابو زيد : وَجَأَتْ بِهِ الْأَرْضُ إِذَا ضَرَبَتْهَا بِهِ

وَوَجَّاهُ بِالسَّكِينِ : ضَرَبْتُهُ بِهِ .

وَالْوَجَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : رَضُّ عُرْوُقِ

الْبَيْضَتَيْنِ حَتَّى تَنْفُضَخَا فَيَكُونُ شَبِيهًا بِالْخِصَاءِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ

فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

ضَحَى بِكَبْشَيْنِ مُوْجُوعَيْنِ .

وَأَوْجَأَتِ الرُّكْبَةَ وَأَوْجَعَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا

(٣) التَّصَوُّبُ مِنَ الْفَاتِي : ٢ ؛ ٢٤٤ فِي الْأَصْلِ : لَيْلًا .

(٤) فِي الْفَاتِي : ٢ ؛ ٢٤٥ فِي الْمَدَائِنِ الْكَبِيرِ : ٤٢٦ أَيْ حَبِيبِ
(بِالْحَاءِ الْهَمْزَةُ) بِمِثْلِ أَيْ حَبِيبِ .

(٥) التَّصَوُّبُ مِنَ تَأْجِجِ السَّنَنِ فِي الْأَصْلِ : تَنْفُضُخُ فِي مَجْمَعِ
الْبَحْرَيْنِ : تَنْفُضُخُ .

وَكَثَرَتْ التَّمَرُ فِي الْجُلَّةِ حَتَّى اتَّجَأَ أَيُّ
لَاكْتَنَزَ ؛

وَتَوَجَّأْتُ يَدَيْ: ضَرَبْتُهُ ؛ وَتَوَجَّأَ بِالسُّكَيْنِ:
ضَرَبَ بِهِ بَطْنَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ بِيَدِهِ يَتَوَجَّأُ
بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلَدًا فِيهَا
أَبَدًا .

وَأَتَيْنَا الرَّمِيَّةَ فَوَجَّأْنَاهَا وَوَجَّيْنَاهَا أَي
وَجَدْنَاهَا وَجَاءَةً وَوَجِيَّةً .

ودأ : يقال : ودأ فلان بالقوم : إذا غشيهم
بالإساءة .

وقال الكسائي : ودأ الفرس يدأ ، مشال
ودع يدع إذا أدلى ، مثل ودى يدي .

ودى خبره : إنقطع .

وقال الفراء : سمعت بعض بني تيهان من
طبيس يقول : دأني يريد دعني .

ابو عبيد : الموداة : المهلكة والمفازة ؛
قال : وهي [على] لفظ المفعول به ؛

أبو زيد : ودأت عليه الأرض توديتاً إذا
سويت^(١) عليه الأرض ؛

قال رجل^(٢) من بني ضبة يرثي أخاه أبيتاً :

(١) كتب من القاموس : ٦ : ٩٨ .

(٢) كذا في الأصل وفي القاموس : ٦ : ٩٨ . دفته .

(٣) كذا في الأصل وفي نوح ولسان : قال زهير بن سمعان القيسري
يرثي أخاه أبيتاً ونسبته في الرزائي : ٣٠٨ إلى عروة بن مولى بن
ريعة وقبل عروة بالعين المعجمة .

أبي^(١) إن تُصيح رهين مؤدأ

زَلَجَ الجَوَانِبِ قَعْرَهُ مَلْحُودٌ
وودأ بالقوم تودئة : أهلكتهم .

والموداة : حفرة الميت ؛
وتودأ عليه : أهلكته ؛ وتودأت عليه

[الأرض]^(٢) : استوت عليه مثل ما تسوى على
الميت ؛ وتودأت عليه الأخبار أي انقطع
ثوبه ؛ أنشد ابن الأعرابي لهذبة^(٣) بن خشرم :

وللأرضي^(٤) كم من صالح قد تودأت
عليه فوارثه بلعامة قفر^(٥)

(٢٦ - ب) ويروى : نللمات .
وقال ابو مالك : تودأت على مالي أي
أخذته وأخرزته .

والتركيب^(٦) يدل على هلاك وضيباع
وذأ : وذأت الرجل وذءه : عيبته وحقرته ؛
وأنشد أبو زيد :

تَمَمْتُ^(٧) حَوَالِحِي [و] وذأت بشراً
فَبَشَسَ مَعْرَسُ الرَّمَكِيبِ السَّغَابِ

(٤) في لاج ولسان : زلج يدل زلج .
(٥) كتب من لاج ولسان والاولاد آتانا الأرض : حبيبتنا . يقال تودأت
عليه الأرض فهي موداة كما قيل اعصن فهو مخصن ولسنهب
فهو مسنهب والفتح فهو مفتحج .

(٦) في مجمع البحرين فاج وسط : ٦٢٩ وفي لسان بغير حوز .

(٧) في الباب ل م • وهذلب الافلاخ : ٤٥٨ فاج ولسان وجمع
البحرين وسط : ٦٢٩ وفي شعراء النصارى : ١٠٠ ناكمت
بذل تودأت وهو تحريف نللمات .

(٨) التصويب مما سبق وفي الأصل : لقره .

(٩) في القاموس : ٦ : ٩٨ .

(١٠) في مجمع البحرين فاج ولسان .

(١١) كتب مما سبق .

وَوَدَّاتِ الْعَيْنُ : نَبَتْ ؛

وَمَا بِهِ وَدَاةٌ وَلَا غَلِيظَابٌ أَي لَا عِلَّةَ بِهِ ؛
وَوَدَّاتُهُ فَاتِّدًا أَي زَجْرَتُهُ فَانْتَزَجَر ؛

ومنه حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه:

أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ قَامَ رَجُلٌ
فَقَالَ مِنْهُ قَوْلًا هُوَ ابْنُ سَلَامٍ فَاتِّدًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ

لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ إِنْ تَسَبُّتَ تَعَثَلًا فَإِنَّهُ
مِنْ شِيعَتِهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ

قُلْتُ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ
مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ؛

كَانَ يُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ لِاسْمِهِ تَعَثَلٌ
لِيُطَوَّلَ لِحَيْتِهِ ؛

قوله العظيم يوم القيامة أي الذي يعظم عقابه
يوم القيامة ؛ وقيل : أَرَادَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

ورأى : ورأه بمعنى خلف وبمعنى قدام وهي
مؤنثة ؛ وقال ابن السكيت : يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ

وهي من الأضداد ؛ وتصغيرها **ورِيئَةٌ** ؛
قال الله تعالى :

« وَمِنْ ^(١) وَرَائِهِمْ عَذَابٌ غَلِيظٌ »

أي من أمامهم ؛ وقال جل ذكره :
« وَسَكَانٌ ^(٢) وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ »

أي أمامهم ؛ وقال عز من قائل :
« مِنْ ^(٣) وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » أَي مِنْ أَمَامِهِ ؛

قال لبيد رضي الله عنه :

(١) سورة الحاقة : ١٠ . (٢) سورة الكهف : ٧٩ .

(٣) سورة إبراهيم : ١٦ .

اليس ^(١) وَرَائِي إِذْ تَرَخْتُ مِنْبِيئِي

لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعَ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :

« قَمَنَ ^(٢) أَهْبَغِي وَرَأَاهُ ذَلِكَ »

أَي سَوَى ذَلِكَ ؛

وكذا قَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَيُكْفَرُونَ ^(٣) بِمَا وَرَأَاهُ » أَي بِمَا سِوَاهُ .

وقيل في قول لبيد رضي الله عنه في رواية
مِنْ رَوَى ^(٤) :

تَسَلَّبُ الْكَنَائِسُ لَمْ يُورَأَ بِهَا ^(٥)

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

بتقديم الراء على الهمزة ، أَنَّهُ يُفَعَّلُ مِنْ
لَفْظِ وَرَأَاهُ .

ويقال : مَا وَرِثْتُ عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

أَي مَا شَعَّرَتْ .

وزأ : وَرَأَتْ اللَّحْمَ وَرِءًا : أَي بَيْسَتْهُ

وَالْوَرِءُ ، بِالْحَتْرِيكِ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ .

وَوَرَأَتْ النَّاقَةَ بِرَأَيْهَا تَوَرِئَةٌ : صَرَخَتْهُ .

(١) في لسان

(٥) سورة المائدة : ١٠ .

(٦) سورة البقرة : ٩٦ .

(٧) في القاموس : ٨ ؛ طمان طاج والمعالي الكبير : ٧٩٢ ؛ وفيه : أي تدخل

النافذة ككاس النبي من الحذر ، لم يورأ بها لم يشعر بها حتى جمعت عليه

ويروى : لم يورأ بها ، ؛ مقوليب : يقال : استورأت . إذا مرت

على قدار والساق ساق الشجرة ، عطل : احتدل وبه قول الرازي :

عجبت من ليلتك وإنيأها . من حيث زلتني فلم تورأ بها

وقال الفشتري (كتاب سبويه : ٢ : ١٩١) ومعنى لم تورأ بها

لم أعلم بها حقيقة لم أشعر بها من ورأني .

(٨) في الأصل : لم يورأ بها .

ابو زيد : وَزَأَتْ الوِعَاءَ تَوْزِئَةً وَتَوْزِئَاتًا إِذَا شَدَّدَتْ^(١) كَنَزَهُ ؛

الأصمعي : وَزَأَتْ القِرْبَةَ تَوْزِئَاتًا : مَلَأَتْهَا فَتَوْزَأَتْ هِيَ ؛ وَوزَأْتُهُ أَيضاً : حَلَفْتَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ .

والتركيب^(٢) يدلُّ على تجمع واكتناز .

وضأ : الوضأة : الحُسن والنظافة ؛ تقول : وضؤُ الرجلُ أي صارَ وضِيئاً ؛ والمرأةُ وضِيئَةٌ والوضوءُ ، بالفتح : الماء الذي يتوضأُ به ؛ والوضوءُ أيضاً المصدر ، من تَوَضَّأْتُ للصلاة مثل الرُكُوعِ والوُزُوعِ^(٣) والقَبُولِ ؛

وأَنكَرَ ابو عمرو بين العلاءِ الفتحَ في غير القَبُولِ .

وقال الاصمعي : قلت لأبي عمرو : وما الوضوءُ ، بالفتح ؛ قال : الماء الذي يتوضأُ بِهِ ؛ قلت : فالوضوءُ ، بالضم ؛ قال : لا أَعْرِفُهُ ؛ وأما إسباغُ الوضوءِ فيفتح الواو لا غير لأنه في معنى إبلاغِ الوضوءِ مَوَاضِعَهُ وذكر الأَخفشُ في قوله تعالى : « وَقُوذُهَا^(٤) النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ »

فقال : الوَقُودُ ، بالفتح ؛ الحَطْبُ ، والوَقُودُ بالضم ؛ الإِتْقَادُ . وهو المَصْتَدِرُ ؛ قال :

(١) كذا في الأصل وفي اللقائس : ٦ : ١٠٧ : اجبت كثره .

(٢) كذا في الأصل وفي اللقائس : ٦ : ١٠٧ : على تجمع في شيء واكتناز .

(٣) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين فاج ولسان : الوُزُوعُ .

(٤) سورة البقرة : ٢٤ .

ومثل ذلك الوَضُوءُ ، وهو المصدر ؛ ثم قال : زَعَمُوا أَنَّهُمَا لَفْتَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، تقول : الوَقُودُ ويجوز أن يعنى بهما الحَطْبُ ويجوز أن يعنى بهما المصدر .

وقال غيره القَبُولُ والوُزُوعُ^(١) مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم .

والبيضاءُ : البِطْهَرَةُ ، وهي التي يتوضأُ منها أو فيها ومنه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه سَحَرَ لَيْلَةَ التَّغْرِيسِ :

إحفظ عليك مِضْسَاتِكَ فسيكون لها نَبَأُ والوضاءُ ، بالضم والتشديد : الوَضِيءُ .

قال زيد^(٢) بن تُرْكِي أخو يزيد ؛ وأُنشده القراءُ في نَوَادِرِهِ لِأَخِيهِ يزيد ، وهو لِيَزِيدِ : وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَيْتِيَانِ النَّدى

خَلَقَ الكَرِيمَ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

ابو عمرو : وَتَوَضَّأَ العَلَامُ : إِذَا أَدْرَكَ وَتَوَضَّأَتِ الجَارِيَةُ : أَدْرَكَتْ .

وأما حديث حسن رحمه الله :

الْوَضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الفَقْرَ وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللِّمَمَ وَيُصِحُّ البَصَرَ .

فإن المراد منه غَسْلُ اليدين فقط .

(١) التصويب من مجمع البحرين فاج ولسان وفي الأصل : الوُزُوعُ

(٢) كذا في الأصل وفي فاج ولسان وإصلاح النطق : ١٠٩ : قال

ابو صفاة الديبري .

وفي دعاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
قُرَيْشٍ :

اللَّهُمَّ أَنْجِ^(٧) الْوَلِيدَ وَسَلِّمَ بَنَ هِشَامِ
وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ،
اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا سَيْنِينَ كَسَيْنِي يَوْسُفَ .

وفي حديثه الآخر أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ^(٨) ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ
إِبْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَجْبُونُونَ وَتَبْخُلُونَ وَتُجْهَلُونَ
وَإِنَّكُمْ لَبِنَ رَيْحَانِ اللَّهِ وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطْأَتِهَا
اللَّهُ يَبُوجُ .
أَيَّ^(٩) آخِرَ أَخَذَةِ وَوَقَعَةٍ .

وَالْمَوْطِئُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : مَوْضِعُ وَطْءِ الْقَدَمِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمَوْطِئُ ؛ قَالَ : وَكُلُّ
شَيْءٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فِعْلِ يَفْعُلُ ، مِثْلُ
سَمِعَ يَسْمَعُ فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ إِلَّا
مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْمَوَا ، عَلَى بِنَاءِ وَطِئَ يَطْأُ ،

(٧) فِي الْأَصْلِ : الْجَنَى .

(٨) التَّصَوُّبُ مِنَ الْبَدَانِ : ٤ : ٩٠٤ فِي الْأَصْلِ : خَرَجَ .

(٩) كَتَبَ فِي الْأَصْلِ فِي نَاحٍ : وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَسْمَاءٍ وَوَقَعَةٍ الْوَقَعَاتُ
أَنَّ بِالْكَسْرِ كَانَتْ يَبُوجُ وَفِي لِسَانٍ : أَيِ تَحْمِلُونَ عَلَى السُّحُلِ
وَالجِبِينَ وَالجِبَلِ ، بِمَعْنَى الْأَوْلَادِ فَإِنَّ الْأَبَّ يَسْتَحْكِلُ إِذَا قَامَ مَالَهُ
لِيَسْتَحْكِلَهُ لَهُمْ وَيَسْتَحْكِلُ عَنْ التَّكْلِيفِ لِيَعْمُرَهُ لَهُمْ فَيُتْرِكُهُمْ وَيَجْهَلُ
لِأَجْلِهِمْ فَيُفْلِحُهُمْ . وَرِيحَانُ اللَّهِ : رِزْقُهُ وَصَلَاتُهُ وَوَجْهُ مِنْ التَّكْلِيفِ
وَالْوَقَعَةُ فِي الْأَصْلِ : التَّوَسُّعُ بِالْقَدَمِ فَسَمِيَتْ بِهِ الْفَرْزَةُ وَالْقَتْلُ ...
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : (لِتَهَابٍ : ٢١٨ : ٤) : وَوَجْهُ تَعَلَّقَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَا
قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشْرَافٌ إِلَى الْقَلِيلِ مَا فِيهِ مِنْ عَمْرٍ
صَالٍ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
تَوْضَاؤُهُ بِمَا غَيَّرَتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقْطَرَ
أَيِ تَنَقَّضُوا أَيْدِيَكُمْ مِنَ الزُّهْمَةِ . وَكَانَ بَعْضُ
العَرَبِ لَا يَغْسِلُونَهَا وَكَانُوا يَقُولُونَ فَقَدْ هَا أَشَدُّ
مِنْ رِيحِهَا .

وَيَقَالُ : وَاضَأَتْهُ فَوْضَأَتْهُ أَضْوَهُ إِذَا فَاحَرَّتْهُ
بِالْوَضَاءَةِ فَغَلَبَتْهُ .

وَالتَّرْكِيبُ^(١٠) يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ وَنِظَافَةِ .
وَطْأٌ : وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي^(١١) وَوَطِئَ
الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطْأُ^(١٢) ، فِيهِمَا ، سَقَطَتْ الْوَاوُ
مِنْ يَطْأُ ، سَقُوطِهَا مِنْ يَسَعُ لِيَتَعَدِّيهِمَا لِأَنَّ فِعْلَ
يَفْعُلُ مِمَّا احْتَلَّ قَاؤُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِأَزْمًا فَلَمَّا
جَاءَهُ مِنْ بَيْنِ أَحْوَاثِهِمَا (٣٢ - الف)

مُتَعَدِّيَيْنِ خَوْلَفَ بِهِمَا نِظَافَتَهُمَا .
وَالْوَطْأَةُ ، بِالنَّحْرِيكِ ، وَالْوَاطِئَةُ : السَّابِقَةُ ؛
سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ .

وَفِي حَدِيثِ^(١٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِحْتَاطًا^(١٤) لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ
وَمَا يَجِبُ فِي الشَّمْرِ مِنْ حَقٍّ .

وَالْوَطْأَةُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ وَهِيَ أَيْضًا :
الضَّغْطَةُ^(١٥) .

(١) فِي الْقَائِسِ : ٦ : ١١٩ .

(٢) لَمْ يَسْرَهُ الصَّغَانِيُّ فِي الْقَامُوسِ : وَطِئْتُ : دَاكْتُ .

(٣) لَمْ يَسْرَهُ فِي الْقَامُوسِ : الْمَرَاةُ : جَاءَتْهَا ؛

(٤) فِي التَّهَابِ : ٤ : ٢١٨ : قَالَ لِشَخْرَاسٍ .

(٥) التَّصَوُّبُ مِنْ نَاحٍ : وَلِسَانٌ فِي الْأَصْلِ : احْتَاطَ وَزَادَ : يَقُولُ :

لَسْتَ تَهْتَكُونَ لِي فِي الْخُرْسِ مَا يَهْتَكُونَهُمْ وَيَهْتَكُونَ بِهِمْ مِنَ الْفَيْحَانِ .

(٦) التَّصَوُّبُ مِنَ الْقَامُوسِ فِي الْأَصْلِ : كَالضَّغْطَةِ .

ومنه حديث^(١) طَهْفَةُ بن أبي زُهَيْرِ التَّهْدِيّ رضي الله عنه أنه لَمَّا قَدِمَتْ وفود العَرَبِ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ طَهْفَةُ ابن أبي زُهَيْرِ التَّهْدِيّ رضي الله عنه فقال :

أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَوْرِي تَهَامَةَ بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ تَرْمِي بِنَا الْعَيْسُ نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ وَنَسْتَحْلِبُ الْخَبِيرَ وَنَسْتَعْقِبُ الْبَرِيرَ وَنَسْتَحِيلُ الرَّهَامَ وَنَسْتَحِيلُ أَوْ نَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ مِنْ أَرْضِ غَائِلَةِ النَّظَاهِ غَلِيظَةَ الْمَوْطِيّ وَقَدْ نَشَفَ الْمُدَّهْنُ وَبَيْسَ الْجَعْنُ وَسَقَطَ الْأَمْلُوحُ وَمَاتَ الْمَسْلُوحُ وَهَلَكَ الْهَدْيُ وَمَاتَ الْوَدْيُ ؛ بِرِثْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْوَتْنِ وَالْعَنِيّ وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ ، لَنَا دَعْوَةُ السَّلَامِ وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ مَا طَمَأَ الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ ؛ وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ مَا تَبِضُّ بِبِلَالٍ وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسْلِ قَلِيلُ الرَّسْلِ أَصَابَتْهَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ مُؤَزَلَةٌ لَيْسَ لَهَا عِلَلٌ وَلَا نَهْلٌ .

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَخْضِهَا وَمَذْجِهَا وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدُّنْيَا بِيَانِعِ الثَّمَرِ وَافْجِرْ لَهُ الثَّمَدَ وَبَارِكْ لَهُ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ ؛ مِنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُسْلِمًا وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ كَانَ مُحْسِنًا وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا لَكُمْ يَا بَنِي تَهْدٍ وَدَائِعِ الشَّرِكِ وَوَضَائِعِ الْمَلِكِ لَا تُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ وَلَا

تَنَشَأُ قَلَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَكُتِبَ مَعَهُ كِتَابًا إِلَى بَنِي تَهْدٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد . السلام على من آمن بالله ورسوله ؛ لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ولكم العارضُ والفريشُ وذو العنان الركوبُ والغلو الضبيسُ لا يُمنع سرْحُكُمْ وَلَا يُعْضدُ طَلْحُكُمْ وَلَا يُخَسُّ قَرْنُكُمْ مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمْتِاقَ وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ مِنْ أَقْرَبِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ فَلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةَ وَمَنْ آبَى فَعَلَيْهِ الرِّبَاةُ .

وَوَطُوْهُ الْمَوْضِعُ يَوطُوْهُ وَطَاءَةٌ أَي صَارَ وَطِيئًا وَكَذَلِكَ الطَّنَّةُ وَالطَّاءَةُ ، مِثَالُ الطَّلْعَةِ وَالطَّلْعَةُ ، فَالْهَاءُ^(٢) عَوْضٌ مِنَ الْوَالُوْهُ^(٣) كَمَا قَالَ الْكَمِيْتُ أَغْشَى^(٤) الْمَكَارَةَ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي

مِنْهُ عَلَى طَاءَةٍ وَالذَّهْرُ ذُو نَوْبٍ أَي عَلَى حَالَةٍ لَيْتَةٍ ؛

وَيُرْوَى : عَلَى طَيْقَةٍ .

وَالْوَطِيئَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : الْغِرَارَةُ ؛

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَدْنَةَ :

أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْتُوكَ

فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ^(٥)

(٢) كذا في الأصل وفي مجمع البحرين ؛ عوض فيها .

(٣) في الأصل ؛ وكذا .

(٤) في ديوان : ١ : ١٣٩ ومجمع البحرين ونج ولسان .

(٥) زاد في نج ولسان ومجمع البحرين أي ثلاث فُصُورٍ مِنْ غَيْرِهَا .

وَالْوَيْطِئَةُ أَيضاً : ضَرَبَ^(١) مِنْ الطَّعَامِ .
وقوله تعالى :

لَمْ^(٢) تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّالُوهُمْ ،

أي تَسْأَلُوهُمْ بِمَكْرُوهٍ .

وبنو فلان يَطَّاهُمُ الطَّرِيقُ أي يَنْزِلُونَ قَرِيباً
منه ؛ والمعنى يَطَّاهُمُ أَهْلُ الطَّرِيقِ .

وَالْوِاطِئَةُ : سِقَامَةُ الثَّمَرِ لِأَنَّهَا تُوَطِّأُ ، فاعلة
بمعنى مفعولة ؛

وَأَوْطَأْتُهُ الشَّيْءُ فَوَطِّئُهُ ؛ يقال : مِنْ أَوْطَأَكَ
عَشْوَةً .

وفي حديث^(٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنْ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاحَرُوا عَنْده

فَأَوْطَأَهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ غَلَبَةً فَقَالُوا : وَمَا أَنْتُمْ
بِأَرْعَاءِ النَّقَدِ هَلْ تُخْبُونَ أَوْ تُصَيِّدُونَ ؟

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
بُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ وَبُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ

رَاعِي غَنَمٍ وَبُعِثْتُ وَأَنَا رَاعِي غَنَمٍ أَهْلِي بِأَجْيَادٍ
فغلبهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْطَأَهُمْ

أي جعلوهم يُوَطِّئُونَ قَهْرًا وَغَلَبَةً عَلَيْهِمْ .
وَالْإِنِّطَاءُ فِي الشَّعْرِ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ .

وَأَتَّطَأُ الشَّيْءَ ، عَلَى إِفْتَعَلٍ أَي إِسْتِقَامَ وَبَلَغَ
نَهَائِيته ؛

وَبَنُو قَيْسٍ يَقُولُونَ : لَمْ يَأْتِطِ^(٤) الشَّعْرَ بَعْدُ
أي لَمْ يَسْتَقِمْ وَلَمْ يَأْتِطِ الْجِدَادُ بَعْدُ أَي لَمْ
يُجِنَّ^(٥) .

يقال : وَطَأْتُهُ فَاتَّطَأَ أَي هَيَّأْتُهُ فَتَهَيَّأَ .
وفي الحديث أن جبريل صلوات الله عليه

صَلَّى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ حِينَ
غَابَ الشَّفَقُ وَاتَّطَأَ^(٦) الْعِشَاءَ .

وَوَطَّأْتُ الشَّيْءَ تَوَطَّيْتُهَ : جَعَلْتُهُ وَطِئِيًّا ؛ وَلَا
تَقِلْ وَطِئْتِ ؛

وَرَجُلٌ مُوَطَّأٌ الْأَكْتِفَ إِذَا كَانَ سَهْلًا دَمِشًا
كَرِيمًا يَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافَ .

ومنه حديث النَّبِيِّ صَلَّى (٢٧ - ب) اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْيِكُمْ إِلَيَّ

وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ
أَخْلَاقًا الْمُوَطَّأُونَ أَحْسَنَافًا الَّذِينَ يَلْفُونَ

وَيُؤَلَّفُونَ .
وقال المبرد : الْمُوَطَّأُ الْأَكْتِفَ : الَّذِي يَتِمَكَّنُ

فِي نَاحِيتهِ صَاحِبِهَا غَيْرَ مُؤَذَى وَلَا نَابٍ بِهِ
مَوْضِعُهُ .

وَرَجُلٌ مُوَطَّأٌ الْعَقَبَ أَي سُلْطَانٌ يَتَّبِعُ وَتَوَطَّأَ
عَقِبَهُ ؛

ومنه حديث عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
(٤) التصويب من تاج : في الأصل : لم يأتني .

(٥) كذا في الأصل في تاج ولم يأت حبه .

(٦) كذا في الأصل في اللسان : ٣ : ١٧٠ والفتح في لسان تاج :

وهو اصل من وطأته ؛ أراد أن الكلام كتمل .

(١) كذا في الأصل ويجمع البحرين في تاج ولسان : هي الحبة الواهي
لتر يخرج لونه ويصعب بلين ويحل في الأقطاب بالسكَّر .

(٢) سورة الفتح . ٢٥ .

(٣) في اللسان : ٣ : ١٧٠ .

حين وَشَى بِهِ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛
فَقَالَ عَمَّارٌ :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبَ عَلِيٍّ فَاجْعَلْهُ مُوطَأَ
الْعَقَبِ .

كَانَتْهُ دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا يَتَّبِعُهُ
النَّاسُ وَيَمْسُحُونَ وَرَأَاهُ أَوْ يَكُونَ رَأْسًا أَوْ ذَا مَالٍ
فَيَتَّبِعَهُ النَّاسُ .

ابو زيد : وَأَطَّأَهُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَافَقْتَهُ ؛
وَقَلَانٌ يُؤَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي .

وقال الأحمش في قول الله تعالى :

« لِيُؤَاطِئُوا^(١) عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ »
أَي لِيُؤَافِقُوا وَيُمَاطِلُوا .

وقوله تعالى : « هِيَ^(٢) أَشَدُّ وَطْأً »

بِالْمَدِّ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ
أَي مُوَاطِئَةٌ وَهِيَ الْمُؤَاتَاةُ أَيْ مُوََاتَاةُ السَّمْعِ
وَالْبَصَرِ إِيَّاهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَانَ يُؤَاطِئُ الْعَمَلَ
وَالسَّمْعَ يُؤَاطِئُ فِيهَا الْقَلْبَ .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر :

« أَشَدُّ وَطْأً »

بِسُكُونِ الطَّاءِ ، أَي قِيَامًا أَي هِيَ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ
وَأَوْطَأُ لِلْقِيَامِ ؛ وَقِيلَ : أَبْلَغُ فِي الثَّوَابِ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَعْظَمَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْقِيَامِ
بِالنَّهَارِ لِأَنَّ اللَّيْلَ جُعِلَ سَكَنًا .

وَالْمُوَاطِئَةُ فِي الشَّعْرِ مِثْلُ الْإِيطَاءِ وَتُؤَاطِئُهُ

(١) سورة القمزة : ٣٧ .

(٢) سورة الزيل : ٦ .

يُقَدِّمِي مِثْلَ وَطِئْتَهُ ؛

وَتَوَاطَأُوا عَلَيْهِ أَي تَوَافَقُوا .

والتركيب^(٣) يدل على تمهيد شيء وتسهيله

وكأ : رجل نكأه . مثال تُوَدِّعَ : كثير

الإتكاه ؛ وأصلها وكأه ؛

والتكأه أيضاً : ما يتكأ عليه ، وهي المتكأه ؛

قال الله تعالى :

« وَأَعْتَدْتُ^(٤) لَهُنَّ مَتَكًا »

قال الأحمش : هو في معنى مجلس .

وطلعت حتى أتتكاه ، على أفعاله ، أي ألقاه على

هيئة المتكئ .

وَأَوْسَكْتُ فُلَانًا إِذَا نَصَبْتَهُ لَهُ مَتَكًا .

وفي توادير أبي عبيدة : أَوْسَكْتُ عَلَيْهِ أَي

تَوَسَّكْتُ .

الليث : تَوَسَّكْتُ النَّاقَةَ وَهِيَ تَصَلِّقُهَا عِنْدَ^(٥)

مَخَاضِهَا . أَي أُنَيْسَهَا لِيُوجِعَ الْوِلَادَةَ .

وما : وَمَاتَ إِلَيْهِ أُمًّا وَمَاتَ ؛

أَنْشَدَ الْقِنَانِي :

وَقَفْنَا^(٦) فَقُلْنَا إِنَّهُ سَلَامٌ فَسَلَّمْتُ

وَمَا كَانَ إِلَّا^(٧) وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

ويروى : فَعُلْنَا السَّلَامَ فَأَنْقَتْنَا مِنْ أَمِيرِهَا

ويقال : ذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مَا كَانَتْ

وَأَمِئْتُهُ أَي لَا أَذْرِي مَنْ أَخَذَهُ .

(٣) في اللطيس : ٦ : ١٢٠ .

(٤) سورة يوسف : ٣١ .

(٥) في مجمع البحرين : نعلتها من قولهم نعلت المرأة إذا اخلعها

الطلاق فمضرت .

(٦) في لاج لسان في مجمع البحرين عجزه .

(٧) التصويب لما سبق ولي الأصل : لا .

ابو زيد : يقال : وَقَعَ فِي وَامِئَةٍ أَيْ فِي
أَعْرَابِيَّةٍ وَدَاهِيَةٍ .
وَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ وَأَوْمَأْتُهُ أَيْضاً وَوَمَأْتُ تَوْمَةً .
أَشْرْتُ .

فَصَلُّ الْهَاءَ

هأما : الهَيْئُ وَالجَيْئُ ، بالكسر فيهما ،
إسمان من قولهم : هَأَعَاتُ بِالْإِيلِ : إِذَا
دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ فَقُلْتَ هِيءُ ، وَجَأَجَاتُ بِهَاءٍ
إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ فَقُلْتَ جِيءُ جِيءُ .
قال ذلك الأصمعي وأنشد لِمُعَاذٍ (١) الْهَرَاءُ :
وَمَا (٢) كَانَ عَلَى الْهَيْئِ
ولا الْجَيْئِ امتداحيكا
ولكِنِّي عَلَى حُبِّ
وطِيبِ النَّفْسِ آتِيكَا
ابن دريد : هَأَعَاتُ بِالْقَوْمِ : إِذَا دَعَوْتَهُمْ ؛
أَوْ بِالْإِيلِ : إِذَا زَجَرْتَهَا فَقُلْتَ لَهَا : هَأَمَا ؛
وَالهَأَاهُ : الفَهْقَةُ .

وقال اللحياني : رجل هَأَعَأُ وهَأَاهُ ، من
الضَّحْكِ ، عَلِ فَعَلَّلَ وَفَعَلَّلَ : وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاجِجِ
لَيْتَنِي الْمَسُّ (٣) عَلِ الْمُعَالِجِ

(١) كذا في الاصل على تاج : لعاذين لفرء وفي لسان : قال الفرء
وفي مجمع البحرين من غير حرو وفي الرزباني : ٣٨١ : معاذ بن
مسلم الفرء الكوفي .

(٢) في مجمع البحرين تاج ولسان والعباب جيه .

(٣) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : المس .

هَأَاهُةٌ ذَاتُ جَيْئِي سَارِجٌ

واضح ، هكذا أنشده اللحياني في نوادره ،
من العواصج ، بالسین وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ فِي
هَذَا التَّرْكِيبِ كَذَلِكَ وَرَوَى فِي تَرْكِيبِ عَوْجٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « مِنْ الْعَوَاجِجِ » ، بِالْهَاءِ وَبِزِيَادَةِ
مِشَاطِيرٍ : وَهِيَ :

يَا رَبِّ (١) بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاجِجِ
شُرَابِيَةَ تَلْبَنٍ الْعَمَاجِجِ
تَمَشِي كَمَشِي الْعُشْرَاءِ الْفَاسِجِ
حَلَالَةَ لِلسُّرِّ الْبَوَاجِجِ
لَيْتَنِي الْمَسُّ عَلَى الْمُعَالِجِ
كَأَنَّ رَبِحًا مِنْ خُرَامِي عَالِجِ
تَطَلَّى بِهِ دُونَ الضُّجَيْجِ الْوَالِجِ

هتا : الْفَرَاءُ : يُقَالُ : الْفَرِيءُ أَوْ الْمَرَادَةُ فِيهَا
هَتًا شَدِيدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَتَوَهُ أَيْ شَقَّ وَخَرَّقَ .
وَهَتِي الرَّجُلُ : إِذَا انْحَسَى ، مِثْلَ هَدِيءٍ ؛
وَالْأَهْتَاءُ : الْأَهْدَاءُ وَهُوَ الْأَخْدَبُ .

وقال ابو الهيثم : جاء بعد هَتْمَةٍ مِنَ اللَّيْلِ
مِثْلَ هَدْمَةٍ .

وقال اللحياني : جَاءَ بَعْدَ هَتِيءٍ وَهَتْمٍ ، عَلَى
فَعِيلٍ وَقُعْلٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِنَاءٌ وَهِنَاءٌ
مَمْدُودَيْنِ .

وقال ابن السكيت : ذهب هِتَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
بِالْكَسْرِ أَيْ قِطْعَةً ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هِتَاءٌ وَمَا بَقِيَ

(١) في لسان الا المططور الساس وفي العباب ع ووج .

من غَنِيمِهِمْ إِلَّا هَيْتَهُ وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الذَّاهِبَةِ .
وَتَهْمًا الثُّوبَ وَتَهْمًا : تَقَطَّعَ ^(١)

هجا : ابو زيد : هَجَا غَرَبِيٌّ : سَكَنَ .

ابو عمرو : هَجَّاتُ الطَّعَامُ : أَكَلْتُهُ ؛

والهَجَاةُ ، مثال (٢٨ - الف) تُوَدَّةُ : الأحمق

والهَجَا ، بالتحريك : مَا كُنْتُ فِيهِ فَانْقَطَعَ

عنتك .

وَتَرَكَ هَمَزَهُ بِشَارٍ بِنِ بُرْدٍ فَقَالَ :

وَقَضَيْتُ ^(٢) مِنْ وَرَقِ الشَّيَابِ هَجَا

مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَصَبَةٌ

ويروى : هَوَى .

وَهَجَّاتُ الإِبِلَ وَالنَّمَمَ : كَفَفْتُهَا لِتَرْهَى .

وَأَهْجَأْتُ حَقَّهُ وَأَهْجَيْتُ : إِذَا أَدْبَيْتُهُ إِلَيْهِ :

وَأَهْجَأَ طَعَامَكُمْ غَرَبِيٌّ أَي قَطَعَهُ ، عن أبي زيد .

وَأَنْشَدَ :

وَأَخْرَاهُمْ ^(٣) رَبِّي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ

وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

وَأَهْجَأْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ ؛

قال ابو حزام غالب بين الحارث العكلي :

وَعِنْدِي ^(٤) زُوَايِرَةٌ وَأَبَةٌ

تُرَاوِي بِالدَّاتِ مَا تَهْجُهُ

تَهْجَأَتُ الحُرُوفَ وَتَهْجَيْتُهَا .

(١) كذا في الاصل وفي مقاييس اللغة ٣٣:٦٠: هجا قلب: عكس .

(٢) في تاج لسان وفي مجمع البحرين : أحور بدل أحوز

(٣) في لسان تاج ومجمع البحرين .

(٤) في العباب زاروا ومجمع البحرين .

هدأ : هَدَأَ هَدْوًا وَهَدْوًا : سَكَنَ .

وَيُقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْبِهِ وَهَدْبِيهِ ، بِالْهَمْزِ

وَتَرْكِيهِ أَي سَبْرِيهِ .

وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ هَدْوٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدَاةٍ وَهَدْيٍ ،

عَلَى فَعِيلٍ وَمَهْدَلًا ، عَلَى مَفْعَلٍ إِذَا جِئْتَ بَعْدَ

تَوَمُّةٍ ، وَكَذَلِكَ : أَنَا هَدْوَةٌ

ويروى بيت عدي بن زيد :

شَيْزٌ ^(١) جَنَّبِيٌّ كَأَنِّي مَهْدَأٌ

جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الإِبْرَ

بفتح الميم ، نصباً على الظرف .

والهَدَاةُ ، بالتحريك : ضرب من العدو .

والهَدَاةُ ، بضم الهاء والذال مُشَدَّدَةٌ وبالمَدِّ :

الفرس الضَّامِرُ ؛ وَلَا تُوصَفُ بِالْهَدَاةِ إِذْ إِنَّا تُ

الْحَيْلِ .

الأصمعي : تَرَسَّكَتُ فُلَانًا [عَلَى] ^(٢) مُهَيْدِيَّتِهِ

أَي عَلَى ^(٣) حَالِهِ الشَّيْ كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ

المَهْدَاةِ ؛ وَرَجُلٌ أَهْدَأُ بَيْنَ الهَدَاةِ أَي أَحْدَبُ

قال عمر بن الأشعث بن لَجْرِ :

جَوْزَهَا ^(٤) مِنْ بَرْقِ الغَيْمِ

أَهْدَأُ يَمْشِي مَشِيَّةَ الظِّلِيمِ

(٤) في تاج لسان واصلاح المطلق : ١٥٦ برواية : مهْدَأٌ وفي مجمع

البحرين واصلاح المطلق : ١٥٦ يُبْر : بغير الألف واللام

(٥) كسب من مجمع البحرين ولسان

(٦) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : حاله

(٧) في مجمع البحرين ولسان عجز البيت وفي المحكم : ٣ : ٣٧٠
جوزها ، بالهاء المهملة وقال : العوز : السير الشديد والرويد ؛
حاز إياه حوزاً وحوزها : ساقها سَوْماً شديداً

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتَ تَضَرِبُ يَدَكَ عَلَيْهِ
وَتَسَكَّنُهُ لِإِنْتَامٍ ؛

وَيُرْوَى بَيْتَ عَدِيِّ الَّذِي ذَكَرْتَهُ الْآنَ

كَأَنِّي مُهْدَأٌ

بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْهَمْزَةِ .

وَالْتَرْكِيبُ (١) يَدُلُّ عَلَى السُّكُونِ .

هَذَا : الْهَذَاءُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ : [الْمِسْحَاةُ] (٢)
وَهَذَائُهُ : أَسْمَعْتُهُ مَا يَكْرَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : هَذَاءُ الشَّيْءِ هَذَاءُ : قَطَعْتُهُ

أَبُو زَيْدٍ : هَذَاءُ الْعَدُوِّ هَذَاءُ إِذَا أَبْرَأْتَهُمْ

وَأَفْتَيْتَهُمْ ؛

وَهَذَى مِنَ الْبَرْدِ وَهَرَى أَي هَلَكَ .

وَهَذَاءُ الْإِبِلُ إِذَا تَسَاقَطَتْ ؛

وَتَهَذَاءُ الْقَرْحَةُ : فَسَدَتْ وَتَقَطَعَتْ .

هَرَأَ : الْأَصْمَعِيُّ : هَرَأَهُ الْبَرْدُ يَهْرَأُهُ هَرَأً ؛

إِشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَفْتَلُهُ .

وَهَرَأَتْ اللَّحْمَ هَرَأً : إِذَا اجْدَتْ لِنُضَاجَهُ ،

فَهُوَ لَحْمٌ هَرِيٌّ ، عَلَى قَعِيلٍ .

أَبُو زَيْدٍ : هَرَأَ الرَّجُلُ فِي سَطْقِهِ هَرَأً ؛ إِذَا

قَالَ الْخَتَّى وَالْقَيْبِخَ .

وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : هَرَأَ الْكَلَامَ إِذَا أَكْثَرَ

مِنْهُ فِي خَطَلٍ ، وَهُوَ مَطَّقٌ هَرَأً ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا (٣) بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمُتَمَلِّقٌ
رَحِيمٌ الْحَوَاشِي لَأَ هَرَأَهُ وَلَا تَنْزُرُ
الْفَزَارِي (٤) : هَلِدَةٌ قِرَّةٌ لَهَا هَرَيْشَةٌ ، عَلَى
فَعِيلَةٍ أَي يُصِيبُ الْمَالَ وَالنَّاسَ مِنْهَا ضَرْعٌ
وَسَقَطَةٌ أَوْ مَوْتٌ ، وَالْهَرَيْشَةُ أَيضاً : الْوَقْتُ الَّذِي
يَشْتَدُّ (٥) فِيهِ الْبَرْدُ .

وَهَرَى الْمَالَ وَهَرَى الْقَوْمَ فَهَمَّ

مَهْرُؤُونَ (٦) ؛

قَالَ تَعِيمٌ بِنِ ابْنِ أَبِي بِنِ مُقْبِلٍ يَرِثِي عِشْمَانَ

ابْنَ عِقَانَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نَعَاهُ (٧) بِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحَزْمِ وَالتَّقَى

وَمَمْلُؤَى الْبِتَامَى الْغُبَيْرِ عَامُوا (٨) وَأَجْدَبُوا

وَمَلَجَا مَهْرُؤِيَيْنَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا

إِذَا جَلَفَتْ كَحَلُّ هَوِّ الْأُمِّ وَالْأَبِ

وَهَرَى اللَّحْمَ هَرَأً وَهَرَأً ، بِالضَّمِّ ، عَنْ

الْفَرَّاءِ : وَهَرُؤاً ، عَنِ الْكِسَالِيِّ : إِذَا تَهَرَأَ .

وَرَجَلُ هَرَأً (٩) ، مِثَالُ صَرَدَ أَي هَذَاءُ ،

(٣) في سبط : ٢٥٥ ولسان وجمع البحرين خارج وفي ديوان : ٢١٢

: دفين الحواشي بدل رحيم الحواشي .

(٤) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : ابن السكيت عن الفزاري

(٥) التصويب من لسان وجمع البحرين وفي الاصل : تشتد .

(٦) لم ينسب الصغاني وفي القاموس : هَرَى ائال والقوم كعنى فهم

مهروؤون اذا قتلهم البرد أو العتار .

(٧) في العباب : من روح الشعر والشعراء : ٢٦٦ الذي بدل التقى .

وفي لسان : نَعَاهُ (بالرفع) وهو مهور منه : قال الريمشري

(الفصل : ١٣٢) : فَعَالٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْرَابٍ ، الَّتِي فِي مَعْنَى

الْأَمْرِ كَنْزَالٍ . . . وَنَعَاهُ فَلَانًا .

(٨) كذا في الاصل وفي لسان : أَسْتَوَا .

(٩) كذا في الاصل وجمع البحرين وفي لسان : رجل هَرَأَهُ : كثير

الكلام . وأنته ابن الأعرابي : شَمْرَدَةٌ كَلَّ غُبَيْرَ هَرَأً مَبْتَلَقًا

ولمراء هَرَأَةً وقوم هَرَأُونَ .

(١) في القاموس : ٦ : ٤٣ .

(٢) كتب من مجمع البحرين خارج

وامرأة هُرَاءٌ وقوم هُرُوُونُ .

وقال ابو عبيد : سمعت الأصمعي يقول في صِغَارِ النَّخْلِ : أَوْلُ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْ أُمَّهُ هُوَ الْجَبِيثُ وَهُوَ الْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَسِيلُ ؛

وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَبَعْدُ^(١) عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا

مِنَ الْمَرْجُوِّ شَاقِبَةَ الْهَرَاءِ

قال : النخل إذا استَفْحَلَ نُقِبَ فِي أُصُولِهِ

فذلك معنى قوله « شاقبة الهراء » .

ويروى :

مِنَ الْجَبَّارِ آزْرَةَ الْهَرَاءِ .

وأهْرَاءُ الْبَرْدُ ، مثل هَرَاءُ ، عن الفراء

وأهْرَانًا فِي الرَّوَّاحِ أَي أَبْرَدْنَا ؛

قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثَيْمٍ يَصِفُ حُمْرًا :

حَتَّى^(٢) إِذَا أَهْرَانُ بِالْأَصَابِلِ^(٣)

وَفَارَقَتْهَا بِلَّةُ الْأَوَابِلِ

(١) في مجمع البحرين : راجع لسان والمخصص : ١١ : ١٠٣ ، قال ابن سيده : وقال : يعني ما نُقِبَ مِنَ الْفَسِيلِ فِي أُصُولِهِ وَإِنَّمَا نُقِبَ إِذَا قَوِيَتْ جِدًّا فَخِيَفَ عَلَيْهَا أَنْ تَسْفَلَ فَيُنْقَبُ اصْطِلَاحًا نَقْبًا نَقْلًا لِأَنَّ الْخَلْعَ فِي الْقُوَّةِ وَالنَّقْبَ بِالْمَقْتَلِ وَقَوْلُهُ « شَاقِبَةُ الْهَرَاءِ » بِرِيدَ قَاتِ نَقِبٍ . . . قال العنقبي : هذا كلام أبي حنيفة وروايته وتصديره وما أسننه لو كان أصح في الرواية ولكنه قد غلط فيها والشعر مرفوع والرواية :

أَجِدُ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا
مِنَ الْمَرْجُوِّ نَاقِبَةَ الْهَرَاءِ
أَدَامَكَ مَا تَرْتَوِي مَا مَهْنِي عَطِيَّتِي إِذَا مَنِ اللهُ الْعَيْشَةَ
قال ابو حاتم في قوله ناقبة الهراء يعني قد طلع نسبيته .

(٢) في لسان وراجع مجمع البحرين بلون هرو .

(٣) كذا في الاصل مجمع البحرين وفي لسان : للأصابع .

يقول : سِرْدٌ فِي بَرْدِ الرَّوَّاحِ^(١) .

وَأَهْرَأُ الْكَلَامُ : إِذَا أَكْثَرَ وَلَمْ يُصِيبْ .

وَأَهْرَأَتُ اللَّحْمَ وَهَرَأَتْهُ تَهْرَةً إِذَا أَجْدَتْ

إِنْصَاجَهُ فَهَرَأَ ، مِثْلَ هَرَأَتْهُ هَرَاءً .

هَزَأَ : هَزَأَ وَهَزَى أَي مَاتَ . وَهَزَأَتْ

الرَّاحِلَةَ إِذَا حَرَّكَتْهَا ؛

وَهَزَأَ الْبَرْدُ : قَتَلَهُ ، مِثْلَ هَرَاءُ ، بِالرَّاءِ ؛

وَهَزَيْتُ مِنْهُ وَبِهِ ، عَنِ الْأَخْفَشِ هَزَمًا وَهَزُومًا :

سَخِرْتُ مِنْهُ ؛ (٢٨ - ب)

وَهَزَأْتُ بِهِ أَيضًا هَزَمًا وَمَهْزَأَةً ، عَنِ أَبِي

زَيْدٍ وَمَهْزُومًا ؛

قال ابو حزام غالب بن الحارث العكلي :

يَسُوسُ الْبَرِيَّةَ لَمْ يُخْزِمِمْ

لِإِحْدَادِ إِثْمٍ وَلَا مَهْزُومَةٍ

وَرَجُلٌ هَزَأَ ، بِالتَّسْكِينِ : يَهْزَأُ بِهِ وَهَزَأَةً ،

مِثَالُ تُوْدَةٍ : يَهْزَأُ بِالتَّامِسِ .

وَهَزَانَ الضَّبِّيُّ ، مِثَالُ عُثْمَانَ ، هَجَاهُ^(٢)

حِجَاسُ^(٣) بِنِ تَامِلِ .

وَأَهْرَاءُ الْبَرْدُ : قَتَلَهُ ، مِثْلَ أَهْرَاءُ الْبَرْدُ ؛

(١) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : سرت في برد الرواح إلى

الله وفي لسان : قال : أهران للأصابع : مدخل في الأصابع

يقول : سرت في برد الرواح إلى الله وبئس الأوابل : بئس الرطب

والأوابل : التي أبتكت بالكان أي لونه قليل : هي التي يهزأت

بالرطب عن الله .

(٢) في الاصل : هجاء .

(٣) التصويب من البيان والبيان : ١ : ٢١٢ ولقائوس ح م س

والشبح : ٦٣ فشرح تيريزي : ٤ : ١١٠ - ١١١ وفي الاصل :

حجاش ، بالثين المعجمة وسجاش شاعر آخر وهو ابن الأبرش

الكلابي المعجمة - (لقائوس ح م س) .

وَأَهْرَأْتُ^(١) بِهِ نَاقَتَهُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَهْرَأُ : دَخَلُ
 فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ .

وَأَسْتَهْرَأُ بِهِ وَتَهْرَأُ بِمَعْنَى .

هَمًا : الْهَيْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : التَّوْبُ الْخَلْقُ ،
 وَالْجَمْعُ أَهْمَاءُ .

وَأَهْمَأْتُ التَّوْبَ : أَبْلَيْتُهُ ،

وَتَهْمَأُ : بَلَيْ وَخَلَقَ .

هَنًا : هَنَاتُهُ : نَصْرَتُهُ ، وَهَنَاتُ الْبَيْعِيرِ
 أَهْنَاهُ وَأَهْنِيهِ : إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْقَطْرِانِ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَأَنْ أَرَاكُمْ جَمَلًا قَدْ هَنِيَ بِالْقَطْرِانِ أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاكُمْ لِامْرَأَةِ عَطِرَةٍ ،

قَالَ لِمُرُوِّ الْقَيْسِ :

أَيْقُنْتُنِي^(٢) وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا

كَمَا^(٣) قَطَرَ الْمُهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِبِيُّ

وَهَنَاتُ الرَّجُلِ أَهْنُوهُ وَأَهْنِيهِ أَيْضًا هَنًا : إِذَا
 أَعْطَيْتَهُ ،

وَهَنَاتُهُ شَهْرًا أَهْنَاهُ أَيَّ عِلَّتُهُ .

وَهَانِيٌّ مِنَ الْأَعْلَامِ .

وَفِي التَّمَثُلِ^(٤) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيًّا لِتَهْنِيٍّ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : إِهْرَاءٌ وَتَصَوَّبٌ مِنْ مَجْعِ الْبَحْرَيْنِ .

(٢) فِي دِيوَانِ : ٥٥ أَيَّ بَدَلٍ وَقَدْ .

(٣) كَتَبْنَا فِي الْأَصْلِ فِي دِيوَانِ : ٥٥ وَسَطٌ : ٤٨٨ : كَمَا شَفَفَ ،
 قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ : وَقَدْ قَطَرْتُ فُؤَادَهَا أَيَّ بَلَغَ حُبِّي
 مِنْ قَلْبِي كَمَا يَبِغُ الْقَطْرِانُ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْمُهْنُوءَةِ وَتِلْكَ أَنَّهُ تَسَادَرَتْ حَتَّى
 تَكَادُ يَغْشَى عَلَيْهَا وَرُبَّمَا تُحْبَرُ فَيُجَدُّ طَعْمُ الْقَطْرِانِ فِي لَحْمِهَا
 أَيَّ قَدْ بَلَغَتْ مِنْهَا هَذَا فَمَا يَبْقَعُهُ أَنْ يَبْطَلِي .

(٤) فِي السَّنَنِ وَنَاجٍ : يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ فَيُقَالُ لَهُ إِجْرٌ عَلَى
 عَادَتِكَ وَلَا تَكْتَلَمُهَا .

قَالَ^(٤) الْأُمَوِيُّ : لِيَهْنِيَّ أَيَّ لِيَهْرِيَّ .

وَهَنُوءُ الطَّعَامِ يَهْنُوءُ وَهِنِيٌّ هِنَاءَةٌ أَيَّ صَارَ هِنِيًّا .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هَنَاتِي الطَّعَامُ يَهْنَاتِي

وَيَهْنِيَّتِي هِنًا وَهِنًا ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،

وَهِنَتْ الطَّعَامُ أَيَّ تَهْنَأَتْ بِهِ

وَلِذَلِكَ الْمَهْنَاءُ وَالْمَهْنَاءُ^(٥) وَالْمَهْنُوءَةُ .

قَالَ أَبُو حَزَامٍ غَالِبُ بَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيُّ :

إِمَامَ الْهُدَى ارْتَحَ لَنَا بِالْعَتَى

وَتَعَجَّلَ خَيْرٌ لَهُ مَهْنُوءُهُ

وَهِنَتْ بِهِ : فَرِحَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : هِنَيْتِ الْمَاشِيَةَ إِذَا أَحَابَتْ حَفَاً مِنْ
 غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ .

وَكُلُّوهُ هِنِيًّا مَرِيئًا أَيَّ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَكَذَلِكَ

كُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ؛

وَقِيلَ أَكَلًا هِنِيًّا وَيَطْبِيبُ النَّفْسِ وَقِيلَ :

هِنِيًّا لَا إِثْمَ فِيهِ وَمَرِيئًا لَا ذَاءَ فِيهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَنَاتِي الطَّعَامِ وَهِنَاتِي

فَهُوَ هِنِيٌّ ؛

وَالْهِنِيَّةُ وَالْمَرِيَّةُ : نَهْرَانِ أَحْرَاهُمَا هِنَامٌ

أَبْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَوْثِيئْتُ مِنْ حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًّا

مِنْهَا الْهِنِيَّةُ وَسَاتِحٌ فِي قَرْقَرِي

(٥) كَتَبْنَا فِي الْأَصْلِ فِي الْبَيْهَقِيِّ : ١ : ١٨٠ : قَالَ الْكَسَايِيُّ :

لِيَهْنَأُ أَيَّ لِيَعُولَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ .

(٦) أَيَّ بَلِيغٍ هَمَزٌ .

(٧) فِي دِيوَانِ ٦ وَبَدَلَانِ : ٤ : ٩٩٤ : جَلَبٌ يَهْرُ تَصْحِيفٌ فِي

الْقَامِوسِ : الْحَدَابُ : حُدُودٌ فِي سَبَبِ كَسَادَتِ الْوَجْهِ . وَفِي
 بَدَلَانِ : سَابِحٌ بَدَلٌ سَابِحٌ .

والهَيْبَةُ : الطعام .

ويقال : لَيْهَيْتُكَ الْعَاقِبَةُ وَلِيَهَيْتِكَ الْفَارِسُ ،
بِالْهَمْزِ وَيَتَخَفِيفُ الْهَمْزُ ؛ وَلَا تُحَذَفُ الْيَاءُ لِأَنَّ
الْيَاءَ يَدُلُّ مِنَ الْهَمْزَةِ .

وَأُمُّ هَانِيَةَ ؛ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَإِسْمُهَا فَاحِشَةٌ ؛

وَالْهَانِيَةُ : الْخَادِمُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ (١) النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ
ابْنِ التَّيْهَانِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُوسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
وَقَدْ خَرَجَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَسْتَعِذِبُ الْمَاءَ فَدَخَلُوا
فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَحْمِلُ الْمَاءَ فِي
قَرِيْبَةٍ يَزْعُمُهَا ثُمَّ رَفِيَ عَذَقًا لَهُ فَجَاءَ يَقْتُو فِيهِ
زَهْوَةٌ وَرَطْبَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَشَرِبُوا مِنْ مَاءِ الْحِجِيِّ
ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا الْهَيْثَمِ لَا (٢) أَرَى لَكَ هَانِيَةً وَيُرْوَى :
مَاهِنًا ؛ فَإِذَا جَاءَ السَّبِيُّ أَخَذْتُمْ مَالَ خَادِمًا ؛
وَمَضَى مِنْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ طَائِفَةٍ مِنْهُ ؛ وَالْهِنَةُ
وَالْهِنَاءُ : الْعَطَاءُ ؛ وَالْهِنَاءَةُ (٣) أَيْضًا : عِنَقُ النَّخْلَةِ .
وإِبِلُ هَنَائِي ، مِثْلُ سَكْرِي ؛ إِذَا رَعَتْ
دُونَ الشَّيْبِ .

وَالْتَهْنِئَةُ خِلَافُ التَّعْزِيَةِ ؛ تَقُولُ : هَنَأْتُهُ
بِالْوَالِيَةِ تَهْنِئَةً وَتَهْنِئَةً ،
وَهَذَا مُهْتَأٌ قَدْ جَاءَ ، وَهُوَ إِسْمُ رَجُلٍ ؛

(١) فِي النَّاقِطِ : ٢ : ١٢٦

(٢) التَّصْوِيبُ مِنْ لِسَانِ النَّاقِطِ فِي الْأَصْلِ : لَا

(٣) فِي نَاحِ : الْعِيَاءُ كَتَبَتْ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ؛ عَلَى وَزْنِ الْفِيَاءِ .

وَاسْتَهْنَأْتُ : اسْتَنْصَرْتُ ؛ وَاسْتَهْنَأْتُ أَيْضًا : اسْتَعَضَى

قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُكْلِيُّ :
الزُّرِيُّ (٤) مُسْتَهْنِئِي (٥) فِي الْبَدِيَّةِ (٦)

فَرِمْنَا فِيهِ وَلَا يَبْدَأُ
وَاحْتِنَاتٌ مَالِي : أَصْلَحْتُهُ .

وَالتَّرَكِيبُ (٧) يَدُلُّ عَلَى إِصَابَةِ غَيْرٍ مِنْ غَيْرٍ
مَشْقَّةٌ .

هوا : فُلَانٌ بَعِيدُ الْهَوَى ، بِالْفَتْحِ أَيِ بَعِيدِ
الْهِمَّةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ هَوْوُهُ وَقَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ
إِنْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

تَقُولُ مِنْهُ هَاءُ الرَّجُلِ ؛
وَإِنَّ لَيْهْوَهُ بِنَفْسِهِ أَيِ يَسْتَمُو بِهَا إِلَى الْمَعَالِي
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : لَيْهَوِي بِنَفْسِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : هَوَّتْ بِهِ خَيْرًا إِذَا أَرْتَنَّتَهُ (٨) بِهِ ؛
وَيُقَالُ هَوَّتُهُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرًّا أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَوَّتْ بِهِ أَيِ فَرِحْتُ .
الْيَزِيدِيُّ : هَوَّتَتْ نَفْسِي إِلَى كَذَا أَيِ حَمَّتْ
وَيُقَالُ : لَا هَاءَ لِلَّهِ (٩) إِذَا وَلَاهَا اللَّهُ ذَا ، بِالْمَدِّ

(٤) فِي مَجْمُوعِ اشْتِعَارِ الْعَرَبِ : ٧٥ وَمَجْمُوعِ الْبَحْرَيْنِ .

(٥) فِي مَجْمُوعِ اشْتِعَارِ الْعَرَبِ : ٧٥ : سَهْنَةً يَدُلُّ سَهْنَتِي فِي
وَفِي مَجْمُوعِ الْبَحْرَيْنِ .

(٦) التَّصْوِيبُ عَمَّا سَبَقَ فِي الْأَصْلِ : التَّلِيُّ .

(٧) فِي الْمُقَابِيْسِ : ٦ : ٦٨ .

(٨) التَّصْوِيبُ مِنْ مَجْمُوعِ الْبَحْرَيْنِ وَالْقَامِوسِ فِي الْأَصْلِ : تَبَهَّ

(٩) كَتَبْنَا فِي الْأَصْلِ فِي الْقَامِوسِ : وَلَا هَاءَ لِلَّهِ ذَا بِالْمَدِّ أَيِ لَا إِلَهَ
أَوْ الْأَنْفُسُ لَا طَائِفَةَ ذَا بِجِهَةِ اللَّهِ أَوْ اللَّهُ لَحْنٌ وَالْأَصْلُ لَا إِلَهَ
هَذَا مَا أَلْفَسَ بِهِ فَأَدْخَلَ إِسْمَ اللَّهِ بَيْنَ هَا وَذَا .

والفصر بمعنى وَاللَّهِ ذَا .

وَهَاءُ (١) ، بِالْمَدِّ . تَكُونُ تَلْبِيَةً ؛ قَالَ :

لَا بَلَّ (٢) بِجَيْبِكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ

فَيَقُولُ هَاءُ وَطَالَمَا لَيْسَ

وقولهم : هَاءُ يَا رَجُلُ ، بكسر الهمزة ،

مَعْنَاهُ هَاتِي ، وَالْمَرْأَةُ هَائِي ، مِثْلُ هَاعِي

وَلِلرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَتَيْنِ هَائِيًّا ، مِثَالُ هَاعِيَا وَ

لِلرَّجَالِ (٢٩ - الف) هَاوُوا ، مِثَالُ هَاعُوا

وَلِلنِّسَاءِ هَائِيْنَ ، مِثَالُ هَاعِيْنَ ، نُقِيْبُ الْهَمْزَةُ

فِي كُلِّ هَذَا مَقَامَ التَّاءِ ، وَإِذَا قُلْتَ هَاءُ

يَا رَجُلُ ، فَبُشِحَ الْهَمْزَةُ كَانَ مَعْنَاهُ هَاكُ وَاللَّائِيْنَ

هَاوُمًا وَلِلْمَجْمُوعِ هَاوُمٌ ، مِثَالُ هَاكُمًا وَهَاكُمُ

وَلِلْمَرْأَةِ هَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، بَلَا يَاءُ ، مِثَالُ هَاكِ

وَهَاوُمًا وَهَاوُنٌ ، نُقِيْبُ الْهَمْزَةَ فِي هَذَا كُلِّهِ

مَقَامَ الْكَافِ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى هَا يَا رَجُلُ

بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ ، مِثَالُ هَعَّ وَأَصْلُهُ هَاءُ ، سَقَطَتْ

الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَالْمَرْأَةِ هَائِي ، مِثَالُ

هَاعِيٍّ وَالرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَتَيْنِ هَاءُ مِثَالُ هَاعَا

وَلِلرَّجَالِ هَاوُوا ، مِثَالُ هَاعُوا وَلِلنِّسَاءِ هَانَّ مِثَالُ

هَعَنَّ .

وَإِذَا قِيلَ لَكَ هَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، قُلْتَ مَا أَهَاءُ

أَيُّ مَا آخَذُ وَمَا أَهَاءُ ، عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمَّ

فَاعَلَّهُ أَيُّ مَا أُعْطِي .

(١) فِي الْقَامُوسِ : كَهَاءُ .

(٢) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَالْقَامُوسِ .

وَالْمُهَوَّأُنُ (٣) : الْعَادَةُ ، وَمَضَى مُهَوَّأُنٌ مِنْ
الْجِيلِ أَيُّ هَوِيَ مِنْهُ .

وَالْمُهَوَّيْنُ وَالْمُهَوَّأُنُ : الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ،

قَالَ رُوْبِيَّةُ :

جَاوُوا (٤) بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خَشْتَوْشٍ

مِنْ مُهَوَّأُنٍ بِالْدَيْبِيِّ مَدْبُوشٍ

هِيَأُ : يُقَالُ : هَاءُ بِهَاءٍ هَيْئَةً ؛

وَالهَيْئَةُ : (٥) الشَّارَةُ وَفَلَانٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ

وَالهَيْئَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَالهَيَاءُ ، عَلَيَّ فَيْعَلٍ (٦) : الْحَسَنُ الْهَيْئَةُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ .

وقولهم : يَا هَيْءُ مَالِي ، كَلِمَةٌ تَأْسُفٌ وَتَلَهُفٌ

وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ لِنُتُوبِعِ (٧) بِنِ تَقِيْبِطِ الْأَسَدِيِّ :

(٣) فِي لِسَانِ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَمَلُ الْجَوَارِي مُهَوَّأَتَا فِي فَصْلِ
هَاءٍ وَمَعْنَاهُ مِنْهُ لَأَنَّ مُهَوَّأَتَا وَزَوْنَهُ مُتَوَعَّلٌ وَكَذَلِكَ ذَكَرُوا بَيْنَ
جَيْشِي قَالَ : وَابُلُو فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْبُلُو لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ
الْأَرَبَةِ ، مِثَالُهُ فِي الْقَامُوسِ .

(٤) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَتَاجِ لِسَانِ وَدِيْوَانِ : ٧٨ ، وَفِي لِسَانِ :
وَالْمَدْبُوشُ : الَّذِي أَكْتَلَّ الْجَرَادُ نَبْتَهُ وَخَشْتَوْشٍ اسْمُ مَوْجِعٍ
وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيْدَةَ الْمُهَوَّأَتَا فِي مَقَابِلِهِ هَذَا قَالَ وَالْمُهَوَّأَتَا
الْمَكَانُ الْعَبْدُ ، قَالَ : وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذَكَرْهُ سِيْبَوَيْهِ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الْقَامُوسِ الْهَيْئَةُ وَتَكْسَرُ حَالُ الشَّيْءِ وَكَيْفِيَّتُهُ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي لِسَانِ : قَالَ الْجَيْشِيُّ بِنِ تَقِيْبِطِ الْأَسَدِيِّ

وَيُرْوَى لِلنَّبْعِ بِنِ تَقِيْبِطِ وَيُرْوَى : يَا شَيْءُ مَالِي وَفِيهِ مَالِي وَكَذَلِكَ
وَاحِدٌ وَيُرْوَى :

وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يَعْصِرُ بِيَدِهِ كَرَّ الزَّمَانَ عَلَيْهِ وَتَقَالِبَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ يَعْصِرُ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ هَيْئَةً اسْمٌ لِيَعْصِرَ

أَمْرٌ وَهُوَ تَشْبِيهٌُ وَاسْتِغْنَابٌ بِمَعْنَى صَبَّ وَتَهُ فِي كَوْنِهِمَا اسْمَيْنِ
لِأَنَّ كَوْنَهُمَا وَكَذَلِكَ وَتَعَلَّلَ حُرُوفَ الشَّوَاءِ عَلَيْهَا كَمَا دَخَلَ عَلَى فِعْلِ

الْأَمْرِ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

أَلَا يَا اسْبِقَاتِي قَبْلَ طَلَاةِ سَيْحَانٍ

يَا^(١) هِيَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ

مَرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

ابوزيد : هِثْتُ لِلأَمْرِ أَهْيُهُ هَيْثَةً .

وَقَرَأَ عَلِيُّ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَشَقِيقُ

ابن سلمة والسلمي ومجاهد وعكرمة وابن وثاب

وقنادة وطلحة بن مصرف وابن اسحاق :

« وَقَالَتْ^(٢) هِثْتُ لَكَ »

بكسر الهاء أي تَهَيَّأتُ لَكَ .

وَهَيَّأتُ الشَّيْءَ فَتَهَيَّأُ أَي أَصْلَحْتُهُ فَصَلَّحَ .

والمهَيَّأَةُ : أَمْرٌ يَنْتَهَائياً القَوْمُ نيتراضون

[به]^(٣) والمُتَهَيَّئَةُ^(٤) مِنَ النُّوقِ التي قَلَّ

مَا تُخَلِّفَ إِذَا قُرِعَتْ أَنْ تُحْمَلَ .

يَا أَيُّهَا

يَا أَيُّهَا : اليُّؤُؤُ : طائر من الجوارح شبه

الباشق والجميع يَأَيُّؤُ ، وقد لَبِنَ ابو نُؤاس

الحَسَنُ بِنُ هَانِيَةَ الهمز من اليَأَيُّؤِ فقال :

قَدْ^(٥) أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ فِي دُجَاهِ

كَطَرَةِ البَرْدِ عَلَى مَشْنَاهِ

يُؤَيُّؤُ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

فَانصَصَهُ مِنْ وَسْكَرِهِ أَفْتَلَاهُ

مَا فِي اليَأَيُّؤِ يُؤَيُّؤُ شَرَوَاهُ

مِنْ سَفْعَةِ طُرٍّ بِهَا خَدَاهُ

وَاليَأَيُّؤُ : صِيحُ اليُّؤَيُّؤِ .

ويَأَيُّؤُ : حكاية صوت من يقول للقوم

يَأَيُّؤُ لِيَجْمَعُوا .

يُوناً : اليُرْتَأُ^(٦) ، اليُرْتَأُ ، بالفتح والضم ،

مقصودين واليُرْتَأُ ، بالضم ممدوداً : الحِنَاءُ .

وسألت فاطمة رضي الله عنها النبي صلى

الله عليه وسلم [عن]^(٧) اليُرْتَأُ فقال : مِمَّنْ

(٥) في ديوان : ٦٥٤ في الديميري : ٢ : ٢٢٨ المشطور الخامس

والسادس في الديوان اليَأَيُّؤُ بدل اليَأَيُّؤِ وفي كتاب التثبيات :

١٧ الديوان : حلا مشناه بدل حل مشناه وهو تحريف .

(٦) في لسان : قال ابن بري : إذا قلت اليُرْتَأُ ، بالفتح هزئت ،

لا غير وإذا صممت الياء جاز الهمز وتركة .

(٧) كتب من لسان .

- والنا بَشِيْت على حركة بخلاف مَسْ وَمَسْ فلا يفتي إذا كان
وَصَلَّتْ بالفتح الحيلة بمرارة أَيْنٌ وَكَيْفَتْ وِلْيَهُ مَالٍ بِمَعْنَى أَيُّ
شَيْءٍ فِي هَذَا يَلْقَاهُ مِنْ تَكْبِيرٍ عَمَّا كَانَ يُعْتَدُّ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَالْحَبْرُ
عَنْ تَعْبِيرِ حَالِهِ فَقَالَ : مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ بِمِثْلِهِ مَرَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ
والتَّعْبِيرُ مِنْ حَالِ أَيْ حَالٍ . والله اعلم .

(١) في مجمع البحرين ولسان .

(٢) سورة يوسف : ٢٣ .

(٣) كتب من مجمع البحرين ولسان .

(٤) في لاج : على صيغة اسم الفاعل .

سمعت هذه الكلمة ؟

قالت : من خنساء .

قال القسيري^١ : لا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مثلاً ؛

قال ابو محمد الفقعسي و يروى لدككين

ابن رجاء الفقيمي وهو موجود في أراجيزهما :

سكان^(١) باليرنا المعلول

ماء دوالي زرجون ميل

(١) في مجمع البحرين ولسان زاد مشطرين هكذا :

سكان باليرنا المعلول حسب الجسني من شرع نزل

جاء به من قلت التليل ماء دوالي زرجون ميل

الجسني : العيب وشرع نزل : يريد به ما شرع من الكرم في الماء

وقلت جمع فلات و فلات جمع قلت وهي الصخرة التي يكون

فيها الماء و التليل جمع ليلة وهي بقية الماء في قلت أعني التكرة التي

تسلك الماء في الجبل .

وقال مزرد^(٢) :

يقننه ماء اليرنا تحته^(٣)

شكير كأطراف الثغامة نأصل

ويرناً رأسه : حناً ؛ وهذا من غريب الأفعال .

آخر باب الهمز والله الحمد والمنة لا شريك له

والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين

وأصحابه المنتجبين

(٢) في القاموس : كسختت .

(٣) في الفضليات في ١٧ صفحة ٩٤ .

فهرس الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
	مقدمة الكتاب (م . ق .)		
٣	مقدمة محقق العباب	٢٢	فصل الباء
٤	الحسن الصغاني	٢٩	فصل التاء
١٨	شيخه	٣٠	فصل الثاء
٢١	تلاميذه	٣١	فصل الجيم
٢٦	شعره	٣٩	فصل الحاء
٢٩	مؤلفاته	٤٦	فصل الخاء
٣٢	مؤلفاته في اللغة	٥٢	فصل الدال
٣٧	كتبه في الحديث	٥٧	فصل اللال
٣٩	كتبه في علوم أخرى	٥٩	فصل الزاء
٤٠	العُباب	٦٥	فصل الزاي
٤٤	ياقوت الرمي والصغاني	٦٧	فصل السين
٤٨	سقطاته	٧٢	فصل الشين
٥٢	أبو حزام غالب بن الحارث العكثبي	٧٧	فصل الصاد
٥٤	مميزات العباب	٧٩	فصل الضاد
٥٥	الصنّان العبادي وخليد عيين	٨٣	فصل الطاء
٦١	تصحیح الأسماء	٨٥	فصل الظاء
٦٧	الرضي الصغاني والمرنسي الرئبدي	٨٦	فصل العين
٧٤	ابن بَرِّي والحسن الصغاني	٨٧	فصل الغين
	نص الكتاب	٨٧	فصل القاء
١	مقدمة مؤلف العباب	٩٤	فصل القاف
٣	(الفصل الأول)	١٠٠	فصل الكاف
	في أسامي جماعة من أهل اللغة غير	١٠٧	فصل اللام
	مراعي ترتيب مواليتهم	١١١	فصل الميم
٧	(الفصل الثاني)	١١٦	فصل النون
	في أسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها	١٢١	فصل الواو
٢١	باب الهمزة - فصل الهمزة	١٣٦	فصل الهاء
		١٤٣	فصل الياء

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٢٠٦٤ لسنة ١٩٧٨
مطبعة المجمع العلمي العراقي